الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 23 شعبان 1416هـ، 1996/1/14م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6256
London - Sunday - 14 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6256

الأمير عبد الله يفتتح نيابة عن الملك فهد الجلسة السنوية لمجلس الشورى

سياسة السعودية وعلاقاتها العربية والإسلامية والدولية ثابتة لا تتغير

الرياض: من حاسن البنيان وواس

اعلن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان السياسة السعودية الداخلية والخارجية وعلاقاتها العربية والاسلامية والدولية لا تختلف عما اعلنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في خطابيه اللذين القاهما قبل عامين عند الافتتاح الرسمي لاعمال مجلس الشورى وفي العام الماضي عند رعايته احتفال بدء اعمال السنة الثانية من الدورة الاولى للمجلس.

جاء ذلك في الخطاب الملكي السنوي الذي القاه الامير عبد الله بن عبد العزيز اثناء افتتاحه امس نيابة عن الملك فهد الجلسة السنوية لمجلس الشورى بمناسبة بدء اعمال سنته الثالثة من دورته الاولى والذي قال فيه ان صحة خادم الحرمين الشريفين في تقدم مستمر.

واضاف الامير عبد الله: «ان علينا ان نقي رسالة الاسلام العظيمة من الاخطاء والمفاهيم التي لا ترقى الى حكمتها وعدالتها». وقال ان الشورى في الاسلام لا تعطى الا لمن تتوافر فيه الامانة في القول والعمل والرأي والبصيرة وقول الحق، وانه لا مجال للتردد في النصيحة والمشورة فالابواب مفتوحة والقلوب والعقول واعية.

وكان في استقبال الامير عبد الله لدى وصوله لمقر مجلس الشورى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الامير عبد الله يلقي الخطاب محاطا بالامير سلطان بن عبد العزيز والشيخ محمد بن جبير (تصوير: عبد الله الغامدي)

مشادة حول الميزانية تعطل اجتماع الحكومة اليمنية

صنعاء: من ناجي الحرازي

شهد اجتماع مجلس الوزراء اليمني امس، مشادة كلامية بين عبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام، الذي تربطه علاقة أسرية مع الرئيس علي عبد الله صالح، وبين احمد حسين باشا نائب وزير المالية، مما اضطر رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني الى انهاء الاجتماع. وفي الوقت نفسه اكدت مصادر مقربة من رجل اعمال يمني بارز اعتذاره عن عدم تولي منصب وزير التموين والتجارة، الذي خلا قبل نحو شهر ونصف الشهر، بعد استقالة ثالث وزير يتولاه خلال عام واحد.

وذكرت المصادر ان نائب وزير المالية حضر اجتماع الحكومة المخصص لمناقشة مشروع ميزانية الدولة لعام 1996، وفوجئ الوزراء بهجوم شديد شنه الاكوع عليه، اتهمه فيه بأنه «ظل دائما يعرقل المعاملات المالية الخاصة بوزارة الاعلام ومؤسساتها، مما أدى الى تعطيل اعمالها». واضافت ان الاكوع اتهم الباشا بانه «يتصرف بشكل مزاجي وبعقلية باشوات». وقالت ان رئيس الوزراء لم يتمكن من تهدئة الاجواء، فقرر رفع الجلسة واستكمال الاجتماع اليوم.

التتمة .... ص 4

وزارة الداخلية تستدعي الجمري و7 آخرين

البحرين تحذر من استخدام المساجد للتحريض

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

حذرت الحكومة البحرينية امس من استخدام المساجد للتحريض، واعتبرت ذلك مخالفة صريحة للقانون. واستدعت وزارة الداخلية عبد الأمير الجمري و7 آخرين، وطلبت اليهم التوقف عن هذه الممارسات تحت طائلة الملاحقة القانونية.

وقال مصدر بحريني مسؤول ان الجمري ورفاقه «ابلغوا ان استغلال المساجد والمناسبات الدينية لأغراض تحريض تمس الأمن والاستقرار وتؤدي الى الاضرار بمصالح الوطن والمواطنين يعتبر مخالفة صريحة للقانون وعليهم التوقف حالا عن هذه الممارسات والا فسوف تطبق بحقهم الاجراءات القانونية».

واضاف المسؤول نفسه ان هذا الاستدعاء ياتي «في ضوء ما وقع في الآونة الاخيرة من احداث شغب وتخريب ادى الى احداث ترويع وبلبلة في نفوس العامة كالانفجار الذي جرى في احد المجمعات التجارية وتفجير بعض اسطوانات الغاز والشغب في الشوارع من اعتداء على المارة والركاب الى افتعال عدد من الحرائق في الممتلكات الخاصة والعامة».

وكانت السلطات الأمنية قد اعلنت الثلاثاء الماضي اعتقال ثلاثة شبان بحرينيين القوا في اواخر الشهر الماضي قنابل يدوية في مركزين تجاريين في المنامة لم يسفر انفجارها عن سقوط ضحايا.

الخرطوم تشكو أديس أبابا إلى مجلس الأمن

البشير يعتبر «الاعتداء» الإثيوبي من حلقات «التآمر على السودان»

الخرطوم: من إمام محمد إمام
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أمس، ان «الاعتداء العسكري الاثيوبي على السودان يجيء كحلقة من حلقات التآمر على السودان، ضمن المكايدات التي تشن ضده، بسبب توجهه الحضاري». واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في الخرطوم ان العلاقات السودانية - الاثيوبية، بعد وصول الجبهة الشعبية الاثيوبية للسلطة «كانت علاقات صداقة حميمة، بحكم العلاقة السابقة مع هذه الجبهة، ولكن اثيوبيا بدأت تتباعد عن السودان نتيجة لضغوط خارجية».

وقالت مصادر الخرطوم ان الحكومة السودانية تعتزم دعوة مجلس الامن للنظر في اعتداءات اثيوبية في المناطق الحدودية بين البلدين، بعد ايام فقط من نظر المجلس شكوى اثيوبية ضد السودان، بسبب رفض الخرطوم تسليم 3 متهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا يوم 26 يونيو (حزيران) الماضي، قالت مصادر انهم لجأوا الى اراضيه.

وكانت العلاقات بين السودان واثيوبيا قد توترت في اعقاب اتهام الخرطوم بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس مبارك ومطالبة الحكومة السودانية بتسليم

التتمة .... ص 4
التجمع الديمقراطي يواصل اجتماعاته. .... ص 4

الشرق الأوسط تكشف خطة «الشاباك» للخروج من أزمته

عمليات استباقية ضد حماس لرفع معنويات الاستخبارات الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

رضخ جهاز المخابرات العامة الاسرائيلي (الشاباك) لقرار تعيين قائد له من خارج صفوف الجهاز، هو قائد سلاح البحرية السابق، الجنرال عامي ايلون.

وقد جاء هذا الرضوخ نتيجة للأزمة التي يعيشها هذا الجهاز، منذ قيام متطرف يهودي باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فالكل يتهم الشاباك بالاهمال الفاضح، وانخفضت سمعته وهيبته اسلى الحضيض. واضطر عدد من قادته الى الاستقالة، وآخرهم قائد الجهاز نفسه الذي كشف النقاب عن اسمه لأول مرة، امس، كرمي جيلون.

ويضع ايلون نصب عينيه عددا من المهمات الاساسية في هذه المرحلة، حال تسلمه منصبه اهمها اعادة الثقة الى الجهاز والعاملين فيه ورفع معنوياتهم الهابطة.

وامامه عدة مهام اخرى اساسية، ابرزها ضمان حماية قادة الدولة وضيوفهم، حتى لا تتكرر عملية اغتيال رئيس الحكومة ومواجهة تنظيمات «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، التي تريد - حتما - الانتقام من عمليتي تصفية فتحي شقاقي (زعيم الجهاد) ويحيى عياش (مهندس السيارات المفخخة لحركة «حماس»). وفي نية ايلون ايضا ضرورة استباق الحدث، والقيام بعمليات اخرى ترفع المعنويات وتعهد الثقة بجهازه.

تفاصيل .... ص 6

وزير الدفاع البريطاني يؤيد قرار طرد المسعري

الكويت: من فارس السلمان

أعلن وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو عن تأييده الكامل لقرار إبعاد محمد المسعري من بريطانيا إلى جزيرة دومينيكا، في البحر الكاريبي، الذي أصدره زميله وزير الداخلية مايكل هوارد منذ بضعة ايام.

وقال بورتيلو خلال مؤتمر صحافي عقده أمس بعد محادثات أجراها مع المسؤولين في الكويت إن بريطانيا مهتمة جداً بإقامة علاقات طيبة مع اصدقائها، مشيرا إلى أن قرار وزير الداخلية جاء مطابقا لقانون الهجرة والمواثيق الدولية.

بورتيلو: العراق يخدع العالم ... ص 4

لبنان يفتح ملف ميليشيا «الجنوبي»

استدعاء لحد للتحقيق بتهمة «التجند في جيش معاد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

فتح لبنان امس ملف الميليشيات الحدودية المتعاونة مع القوات الاسرائيلية في المنطقة المحتلة في جنوب البلاد التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد.

وقد دعي امس الى حضور جلسة تحقيق اولية بتهمة التعاون مع الاسرائيليين وتهم اخرى. وقد اوضحت مصادر قضائية «انه في حال تمنع لحد عن حضور جلسة التحقيق التي عينت والجلسات الأخرى التي قد تعين سيصار الى اصدار مذكرة جلب بحقه تمهيدا لاصدار مذكرة اعتقال». واشارت المصادر الى ان التحقيق سيقفل عندها على الأدلة والحيثيات الموجودة لدى المحقق العسكري وسيرفع الملف الى المدعي العام العسكري لاصدار القرار الظني تمهيداً لمحاكمة غيابية قد تجري.

وقد حدد قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع يوم الثلاثاء

التتمة .... ص 4 مذكرة ثالثة ضد أبو محجن...... ص 5

على شكل ليزر طبيعي شديد القوة

«هابل» يكتشف إشعاعا غامضا صادرا من الفضاء

مينابوليس (ولاية مينيسوتا الاميركية): «الشرق الأوسط»

اكتشف المرصد الفضائي «هابل» الدائر حول الارض ما قد يكون اقوى اشعاع ليزر طبيعي في الفضاء الخارجي الذي هو عبارة عن سحابة غازية صادرة عن نجم متفجر يطلق اشعاعات ما فوق البنفسجية.

والاكتشاف المثير الجديد هذا جعل العلماء في حيرة. اذ علق احدهم وهو كريس ديفيدسون من جامعة مينيسوتا بقوله: «لم يكن اي منا يتوقع العثور على شعاع ليزري فوق بنفسجي ينطلق طبيعيا من سحابة غازية».

بيد ان سفينيريك جوهانسون الاخصائي في الطيف النووي في جامعة لوند في السويد درس القراءات التي سجلها هابل عن السحابة الغازية الواقعة قرب النجم المسمى «ايتا كارنيه» في مجرة «درب التبانة» ليجد لها التفسير المنطقي، او على الاقل تعليل وجودها.

ديفيدسون ابدى استغرابه في وقت لاحق حول ظهور مثل هذا الاشعاع القوي بشكل طبيعي الذي يبدو وكأنه صادر عن منارة ضوئية لاسيما أنه من الصعب جدا، كما يقول، توليد اشعة ليزر ما فوق البنفسجية في المختبرات، الا انه يتفق على ان الاشعاع الطبيعي هذا هو خير وسيلة لشرح الاشعاعات الغريبة التي تبثها السحابة الغازية.

التتمة .... ص 4

مانديلا يفتتح جوهانسبرج 96

«الأولاد» يلتهمون «الأسود» في بطولة الأمم الأفريقية

جوهانسبرج - لندن: «الشرق الأوسط»

حقق منتخب جنوب افريقيا مفاجأة كبيرة بفوزه على منتخب الكاميرون المعروف باسم «الاسود» بثلاثة اهداف للاشيء في بطولة افريقيا 96 بجوهانسبرج امس. ومنذ بداية المباراة وضحت السيطرة الميدانية للاعبي جنوب افريقيا على شوطي المباراة، وجاء اول اهداف منتخب جنوب افريقيا من قبل ماسنجا اللاعب المحترف في صفوف «ليدز يونايتد» في الدقيقة 14، ثم مشاركته في صنع هدفين رائعين سجل اولهما اللاعب مارك ويليامز في الدقيقة 38 ثم جون ماشويو في الدقيقة 55.

وكان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا قد افتتح امس في جوهانسبرج كاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم. ووصل مانديلا الى الاستاد برفقة ابنته الصغيرة وهما يرتديان قميصين من قمصان المنتخب المحلي الذي يطلق عليه لقب «بافانا بافانا» اي «الاولاد .. الاولاد» وذلك قبل دقائق من مباراة الافتتاح بين منتخبي جنوب افريقيا والكاميرون.

وستلتقي اليوم (الأحد) زامبيا مع الجزائر وساحل العاج في مواجهة غانا، وتلتقي نيجيريا منتخب زائير.

تفاصيل .... ص الرياضة

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 35KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.5DM *Gibraltar1.00P *U.K100 P *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 20PESO *Spain 300Pts *Sweden10SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

موجز

مسؤول عراقي يرحب بزيارة نواب فرنسيين

● أثنى رئيس جمعية الصداقة العراقية ـ الفرنسية عبد الرزاق الهاشمي امس على الزيارة التي يقوم بها غدا الى بغداد نواب فرنسيون للاطلاع على الاوضاع في العراق في ضوء العقوبات الدولية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الهاشمي، وهو عضو في حزب البعث الحاكم في العراق، قوله ان بغداد ترحب بالزيارة «لانها ستشكل فرصة لكي نطلعهم (النواب) على الحقائق في العراق وعلى تاثير الحصار الظالم الذي تصر الادارة الاميركية على استمراره».

رئيس وزراء هولندا يبدأ زيارة سورية

● بدا رئيس وزراء المملكة الهولندية فيم كوك زيارة رسمية لسورية امس يجري خلالها والوفد المرافق له محادثات مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وكبار المسؤولين المقيمين حول تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وزيادة مجالات التعاون. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان كوك عبر عن سعادته لزيارة سورية وعن أمله في ان تحقق هذه الزيارة نتائج ملموسة في اطار فتح تعاون مهم بين البلدين. وقالت المصادر السياسية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الهولندي سيبحث كذلك مع المسؤولين السوريين تطورات عملية السلام وآفاق هذه العملية.

بغداد متفائلة بعضوية مصر في مجلس الأمن

● رحبت اذاعة بغداد بحصول مصر على مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي. وقالت في تعليق نقله مكتب «الشرق الأوسط» في عمان «ان الموقف المصري الايجابي تجاه العراق والمعبر عنه شعبيا ورسميا يدفع الى التفاؤل والتوقع بأن يردف بخطوات عملية تحرك الاجواء داخل المؤسسة الدولية». واعتبرت الاذاعة ان «من اولى المهمات الملحة التي ستواجه المندوب المصري.. كيفية التحرك لبلورة موقف جديد داخل مجلس الامن يستجيب لمطلب العراق الداعي الى رفع معاناة شعبه بسبب استمرار الحصار».

مباحثات أردنية ـ أوروبية في بروكسل اليوم

● تبدأ في العاصمة البلجيكية بروكسل اليوم اجتماعات الشراكة الأوروبية ـ الأردنية برئاسة ولي العهد الأردني الأمير حسن. وتشمل المباحثات سبل توطيد العلاقات بين الجانبين في القضايا السياسية والاقتصادية والتجارية.. والأمنية. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان الأمير حسن بعد ان شارك في تشييع جثمان الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران، عاد الى بروكسل يرافقه وفد رسمي يضم ممثلين عن وزارات التخطيط والمالية والقوات المسلحة.

فرنسا مستعدة لدور أمني بالشرق الأوسط

اعلنت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعرب عن استعداده للمساعدة في ضمان السلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان. وكان شيراك ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس بأن فرنسا مستعدة لذلك، اذا طلبت منها جميع الأطراف الاشتراك في ضمان للأمن يمكن تقريره. إلا ان المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية قالت ان ارسال قوات فرنسية لم تتم اثارته على وجه التحديد خلال الاجتماع.

وتقول مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان اهمية هذا الكلام تأتي عشية زيارة يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت في السادس عشر من الشهر الحالي الى سورية ولبنان.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن المعارضة الحقيقية تكون في الداخل

وزير الداخلية العراقي لا يرى مشكلة في العلاقات مع الأردن

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق وجود مشاكل بين العراق والاردن، مشيرا الى استمرار مصالحهما الاقتصادية المشتركة، واكد ان حكومته تناقض الارهاب، وحمل بقوة على المعارضة العراقية ووصف اعضاءها بانهم «عملاء.. ممولون بالدولار».

وقال عبد الرزاق في مقابلة مع «الشرق الأوسط» عقب اختتام اعمال الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي انعقدت في تونس اخيرا ان «العراق يقف ضد الارهاب وضد اي شكل من اشكاله».

واعتبر ان موافقة وزراء الداخلية العرب على مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية لمكافحة الارهاب «تشكل موقفا متقدما في مواجهة ظاهرة الارهاب»، واضاف «ان العراق يتعرض الان الى الارهاب الدولي من قبل الدول الكبرى والصهيونية العالمية».

وردا على سؤال نفى الوزير العراقي وجود سجناء سياسيين في العراق «منذ صدور العفو الرئاسي» في يوليو (تموز) الماضي. وحمل بقوة على المعارضة العراقية التي وصف اعضاءها بانهم «عملاء مرتبطون بدوائر اجنبية وممولون بالدولار» وقال «ان المعارضة الحقيقية يجب ان تكون في الداخل وليس في الخارج». ومن دون ان يسميه اعتبر وزير الداخلية العراقي صهر الرئيس صدام حسين ووزير الصناعة والتصنيع العسكري السابق الفريق اول حسين كامل اللاجئ في الاردن «شخصا سرق اموال الدولة ونهب بها الى دولة اخرى».

وفي ما يخص العلاقات مع الاردن قال عبد الرزاق انه «لا وجود لمشاكل بين البلدين بدليل ان هناك تبادلا للسفراء بين بغداد وعمان وان المصالح الاقتصادية بينهما مستمرة» واعرب عن اعتقاده بان «الاشارات غير الموضوعية لن تؤثر على علاقات الشعبين الشقيقين».

ووصف مشروع اقامة فيدرالية في العراق بانه «اقوال اميركية وتخرصات اعلامية لن تؤثر على العراق».

وحول ما قيل انها مساع من العاهل الاردني الملك حسين لاقامة نظام ملكي في العراق قال الوزير العراقي «ان العراق قد اختار قيادته بنفسه في استفتاء شعبي».

صدام حسين يتراجع عن بيع قصور رئاسية في بغداد

عمان: من عماد الفريح

قال مصدر عراقي موثوق به وصل عمان الليلة الماضية ان الرئيس صدام حسين عرض قصور الاعظمية الرئاسية للبيع لكن احدا من اغنياء بغداد لم يتورط ويتقدم لشرائها. واضاف: استنادا الى معلومات المقربين من الرئاسة العراقية ان الرئيس صدام حسين وانهاء لخلاف عائلي حول توزيع القصور الرئاسية قرر فجأة بيع قصور الاعظمية الرئاسية وعرضت الرئاسة على (آل خريبط)، وهم من اغنى العوائل العراقية التي تقطن محافظة الرمادي، شراء هذه القصور لكنهم لم يغامروا بهذه العملية التي اعتبروها خاسرة، وتضعهم في موقف محرج امام العائلة الحاكمة والشعب العراقي مما دفع بالرئيس العراقي الى التراجع عن بيع هذه القصور.

واشار المصدر العراقي الى ان تهديدات صريحة صدرت عن عدي، النجل الاكبر للرئيس صدام حسين، ضد من يتقدم لشراء هذه القصور باعتبارها ملكا صرفا لوالدته (ساجدة خير الله طلفاح) وانه هدد بتصفية من يتقدم لشرائها وبتهديم القصور على ساكنيها. وذكر المصدر ان ساجدة طلفاح لم تتمتع بالسكن في هذه القصور بسبب خلاف حاد نشب بينها وبين الرئيس العراقي بعد زواجه الثالث من المهندسة نضال الحمداني في الصيف الماضي، وعمق هذا الخلاف هروب الفريق حسين كامل وشقيقه ـ العقيد صدام كامل ـ وزوجتيهما (رغد ورنا) ابنتي الرئيس صدام حسين.

وحسب مصادر عراقية فان ساجدة طلفاح، وهي الزوجة الاولى للرئيس العراقي، تقيم منذ نهاية الصيف الماضي في قصر الموصل الرئاسي في مدينة الموصل شمال العراق. وكان مرسوم جمهوري سابق قد امر بتمليك قصور الاعظمية الرئاسية لساجدة طلفاح، وهي تتكون من ثلاثة قصور كبيرة تقع على ضفاف نهر دجلة في جانب الرصافة ببغداد وهي واحدة من اعرق المناطق السكنية بالعاصمة العراقية، وبنيت في موقع متنزه عام واستمر بناؤها ما يقرب من اربع سنوات، حيث بوشر بالعمل فيها بعد توقف عمليات حرب الخليج الثانية 1991 واستوردت المواد الانشائية من مرمر وحجر واخشاب وابواب ونوافذ وحمامات والجرانيت الاحمر والبلاط من الخارج اضافة على مقابض الابواب وصنابير المياه المطلية بالذهب، كما استورد جميع اثاث القصور من خارج العراق، واحيطت القصور بسور عال من الخرسانة المسلحة مجهز بابراج مراقبة وكاميرات، وانشئ مرسى حديث للزوارق خاص بالقصور، وصدرت قرارات بالحاق باقي مساحة المتنزه العام المحاذي لدجلة بحدائق القصور وبمنع عمليات بيع وشراء العقارات في الاعظمية الا لمن ولد وعاش في الاعظمية.

العراق يعلن تخريج ضباط سودانيين ويمنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

افتخر حمود محمد حماد امر كلية الحرب (الاركان) العراقية بتخريج عدد من الضباط السودانيين واليمنيين ضمن الدفعة الاخيرة من خريجي الكلية والتي حملت اسم «دورة الزحف الكبير». جاء ذلك في خبر نقلته الاذاعة العراقية قبل يومين ضمن نشرتها الاخبارية وهي تنقل وقائع احتفال تخريج هذه الدورة برعاية وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد نيابة عن الرئيس صدام حسين.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها آمر كلية الحرب عن تخرج ضباط عرب من غير العراقيين من الكلية التي تمنح شهادة عليا في العلوم العسكرية وشارة (أركان حرب). وحسب نظام العسكرية العراقية فإن الضباط الذين يقبلون في هذه الكلية يجب ان يحملوا رتبة (رائد).

وقال آمر الكلية ان 28 ضابطا تخرجوا هذا العام ضمن هذه الدورة بينهم ضباط سودانيون ويمنيون ووحدة الدراسة في هذه الكلية ثلاث سنوات وشهادات تعادل (الماجستير) في العلوم العسكرية.

مفكرة

القاهرة

لبيب السباعي

مبارك يرفض «توجيهات الرئيس»!

في اول اجتماع له بالحكومة المصرية الجديدة وبعد دقائق من اداء اعضائها اليمين الدستورية حرص الرئيس حسني مبارك على تحديد عدد من القضايا. ورغم اهميتها جميعا الا ان ابرز ما اثار انتباه المواطن المصري هو ان مبارك ابلغ الوزراء رفضه التام لتلك العادة التي دأب عليها الوزراء في السنوات السابقة وهي ان تتصدر تصريحاتهم الاعلامية عبارة تقول ان ما ينفذونه من مشروعات ليس من افكارهم كوزراء وانما هو من «توجيهات الرئيس». مبارك اوضح بشكل قاطع انه لا يسعده ولا يرضيه على الاطلاق ان يستخدم الوزراء تعبير «توجيهات الرئيس» على مشروعات من بنات افكارهم.

الشارع المصري يتساءل عن الفترة الزمنية التي سيلتزم فيها الوزراء فعلا بتنفيذ توجيهات الرئيس بعدم استخدام عبارة «توجيهات الرئيس» ما لم تكن هذه التوجيهات قد صدرت فعلا. ويراهن معظم الناس في مصر على ان الطبع يغلب التطبع، ويترقب الناس في مصر ان يعود الوزراء مرة اخرى ـ بعد كم من الوقت، الله اعلم ـ الى استخدام تعبير «توجيهات الرئيس» وسيكون ذلك هذه المرة «ضد» توجيهات الرئيس فعلا!

حسني مبارك

البترول تحت الأرض الزراعية!

اثار اخر كشف بترولي في مصر ضجة واسعة في الاوساط الاقتصادية.. الكشف تم في وسط الدلتا في احدى قرى محافظة الدقهلية وتحت ارض زراعية بما يدعو الى اعادة النظر في خريطة مصر مرة اخرى والبحث عن البترول تحت الارض الخضراء بعد ان كان البحث عنه يقتصر اما تحت الرمال الصفراء او في اعماق البحر.. الناس في مصر مشغولة بنغمة جديدة وهي سؤال وزارة البترول عن امكانية الكشف عن وجود ابار تحت اراضيهم. فهل يتوقف الفلاح المصري عن الزراعة ويتجه الى التنقيب عن البترول؟

طعون قضائية ضعف عدد الأعضاء!

الدوائر القضائية في مصر تواجه للمرة الاولى في تاريخها مثل هذا الكم من الطعون التي تنظرها محكمة النقض.. والسبب نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة.. حيث بلغ عدد الطعون 950 طعنا! رغم ان اجمالي عدد اعضاء المجلس الذين نجحوا في الانتخابات هو 444 عضوا اي ان كل عضو كان من نصيبه طعنان.. هذا بافتراض ان الطعون طالت جميع الاعضاء.. الاوساط البرلمانية المصرية تترقب احكام القضاء التي ربما تكون اول انذار يهدد البرلمان الجديد بالحل!

المشكلة رقم 1 أمام الحكومة الجديدة!

عشرات المشاكل تنتظر الحكومة الجديدة التي اعلنت بمصر قبل ايام ولكن المشكلة التي تحتل رقم 1 على قائمة هذه المشكلات وينتظر كل بيت في مصر حلها هي مشكلة طابور البطالة الطويل الذي يضم نحو ثلاثة ملايين جامعي تخرجوا في كلياتهم منذ عام 1988 وعلى التوالي حتى العام الماضي ويترقبون فرصة عمل رغم مئات المشروعات التي تنفذها الدولة والقطاع الخاص.. نجاح الحكومة الجديدة يحدده الرأي العام في مصر بمدى قدرتها على مواجهة هذه المشكلة وحلها. ولذلك وبعد دقائق من تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة بادر الدكتور كمال الجنزوري الى الاعلان بانه سيجري توفير نصف مليون فرصة عمل في مجالات كثيرة.. مشكلة البطالة في مصر تقف في قفص الاتهام باعتبارها احد الروافد الاساسية لظاهرة التطرف الذي يلجأ اليه الشباب هربا من الواقع الاقتصادي الذي يعيشونه.

جاسوس إسرائيلي في مصر.. أهلا!

مؤكد انها المرة الاولى التي يشعر فيها المصريون بالارتياح لقيام عميل اسرائيلي بالتجسس على مصر.. مصدر الارتياح ان غالبية المصريين ما زالت نفسيا ترفض مظاهر التطبيع مع اسرائيل ويملؤها الاقتناع بأن العداء العربي ـ الاسرائيلي لم ولن ينتهي.. وجاء نبأ القبض على عامر سلمان واحالته الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة التخابر مع دولة اسرائيل بقصد الإضرار بمركز مصر الحربي والسياسي والاقتصادي ليبعث شعورا بالارتياح في اوساط المواطنين المصريين وردد الكثير منهم تعبير «جاسوس اسرائيلي في مصر.. اهلا». فمصر التي تفتح حدودها رسميا مع اسرائيل منذ اتفاقيات التطبيع لم تستطع ان تفتح الابواب الموصودة من مشاعر المصريين في وجه الاسرائيليين الذين يزورون القاهرة.. بل ان الرأي العام المصري كلما حدثت كارثة وجه الاتهام الاول فيها الى اسرائيل حدث هذا عند ضبط كميات من الدولارات المزيفة وفي تزايد تهريب الهيروين وفي بعض الاصابات بالايدز بل واخيرا حتى الزلازل التي تعرضت لها مصر كان الاتهام جاهزا بأن تجارب نووية اسرائيلية وراء هذه الزلازل.. من هنا جاءت عملية الجاسوس الاسرائيلي لتؤكد للرأي العام في مصر ان التطبيع الحقيقي.. بعيد .. بعيد.. بعيد.

ويثير القبض على جاسوس اسرائيل في مصر آراء تقول ان عدو الامس لن يصبح صديق اليوم.

رفضت أية شروط عراقية مسبقة عليها

واشنطن لا تعارض إرسال «بعثة إنسانية» إلى بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: أ.ف.ب

اعلنت الولايات المتحدة الاميركية انها ترفض اية شروط مسبقة تضعها الحكومة العراقية على ايفاد محتمل لبعثة من الامم المتحدة لتقييم الوضع الانساني في العراق الخاضع لعقوبات اقتصادية دولية منذ خمس سنوات ونصف السنة. وكانت فرنسا قد اقترحت مطلع الشهر الجاري اثناء الاجتماع الدوري للجنة الدولية المكلفة بالاشراف على تطبيق العقوبات الدولية على العراق ان توفد الامم المتحدة الى العراق بعثة محايدة لتقصي الاوضاع الانسانية وتاثيرات العقوبات عليها ورفع تقرير الى اللجنة الدولية قبيل التئام اجتماعها المقبل مطلع مارس (آذار) المقبل، ولقي الاقتراح تأييدا من عدد من اعضاء مجلس الامن الدولي ولم تعارضه الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان اعرب دبلوماسيون منهما عن الخشية من ان تستخدم بغداد البعثة المقترحة كاداة للدعاية.

وردت الحكومة العراقية على الاقتراح الفرنسي اول من امس على لسان وزير خارجيتها محمد سعيد الصحاف بالدعوة الى ان تخفف لجنة العقوبات «بعض القيود المفروضة على استيراد المواد الاساسية» وان تسمح للعراق «باستخدام امواله المجمدة في الخارج لشراء المواد الغذائية والادوية».

ونقلت «فرانس برس» عن دبلوماسي اميركي في الامم المتحدة فضل عدم الكشف عن اسمه قوله: انه يجب الا يكون هناك «اي شرط مسبق» من جانب بغداد على البعثة المقترحة ونتائج عملها، واعتبر ان التقرير الذي دعا الاقتراح الفرنسي الى تقديمه من قبل البعثة يجب ان يكون كاملا بحيث يشمل «اسباب» الوضع الراهن في العراق.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، مادلين اولبرايت، صرحت اول من امس بدلان المشكلة (في العراق) هي ان الرئيس العراقي صدام حسين لا يطعم شعبه، وانه «يستخدم شعبه كلحجار شطرنج لتحقيق رفع العقوبات»، واشارت الى رفض الرئيس العراقي لقرار مجلس الامن الدولي 986 الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه بقيمة مليارَي دولار لشراء الاغذية والادوية استثناء من قرارات العقوبات.

وقال الدبلوماسي الاميركي ان الولايات المتحدة لا تعارض الاقتراح الفرنسي «لاننا ايضا قلقون» حيال الوضع الانساني في العراق، واضاف «يبدو اننا قلقون اكثر من الحكومة العراقية». ورأى ان التقرير الذي ستقدمه البعثة يجب ان يندرج في اطار الجهود الهادفة الى اقناع الحكومة العراقية بقبول القرار 986. ومن المقرر ان يعاود مجلس الامن غدا البحث في الاقتراح الفرنسي.

طرابلس تؤكد أن بكين تسعى لرفع العقوبات عن ليبيا

طرابلس ـ أ.ف.ب: اجتمع الرئيس الليبي معمر القذافي امس بوزير الخارجية الصيني كيان كيشن الذي يزور ليبيا حاليا. وقال كيشن عقب الاجتماع انه نقل تحيات القيادة والشعب الصيني الى القذافي، مشددا على ان بكين تقف مع ليبيا في ازمتها مع الدول الغربية، وانها تعمل على رفع الاجراءات المفروضة عليها. من جهته اكد القذافي على «التلاحم التاريخي بين الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الكونفوشيوسية في مواجهة الحضارة الغربية التي تحاول الهيمنة على العالم بقيادة اميركا» مشيرا الى «دور الصين العالمي في مواجهة هذه التحديات». وكان وزير الخارجية الصيني قد وصل الى طرابلس عن طريق البر قادما من تونس.

ولم تكن زيارة ليبيا التي انتهت امس مدرجة في برنامج جولة وزير الخارجية الصيني الى افريقيا التي تستمر عشرة ايام وتشمل تشاد وجيبوتي وجزر سيشيل.يذكر ان الصين الدائمة العضوية في مجلس الامن تعارض ابقاء العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا لاتهام اثنين من مواطنيها في حادث تفجير طائرة تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) في 1988 والذي اسفر عن مقتل 270 شخصا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005.U.S.A.



فكرة

مصطفى امين

سألوني: ما هو مستقبل المرأة المصرية بعد تعيين الوزيرة الثالثة؟ في رأيي اننا سوف نشهد الوزيرة الرابعة والوزيرة الخامسة! وبعد ذلك سنشهد امرأة نائبة لرئيس الوزراء، وفي الجيل القادم سوف نشهد امرأة ترأس الوزراء في مصر.

وفي الشرق الأوسط اليوم عدة رئيسات وزراء. في الهند وتركيا وفي باكستان وفي بنجلاديش وغيرها. وكان ممكنا ان نشهد رئيسة وزراء في مصر. منذ خمسين سنة مثلا كانت صفية زغلول مرشحة بعد وفاة سعد زغلول لتكون رئيسة للوفد لولا اعتراض الصعايدة الذين رفضوا ان ترأسهم امرأة! ولولا ذلك لانتخبت صفية زغلول رئيسة للوفد ولاصبحت في سنة 1927 رئيسة للوزراء. وبعد 33 سنة عين الرئيس جمال عبد الناصر الدكتورة حكمت أبوزيد وزيرة لأول مرة. وقد رشحت عدة سيدات لتولي الوزارة، ورفض رؤساء الجمهورية اغلب ترشيحاتي. واذكر انني رشحت أم كلثوم لتكون وزيرة للثقافة وانتصرت عليها حكمت أبو زيد. وفي عهد الرئيس انور السادات رشحت السيدة عزيزة حسين، زوجة الدكتور احمد حسين سفير مصر في امريكا، وزيرة للشؤون الاجتماعية ودعاها رئيس الوزراء ممدوح سالم الى مكتبه وعرض عليها ان تكون وزيرة في وزارته فاعتذرت عن عدم قبول هذا المنصب وقالت انها لا تريد ان تكون طرطورة. وقبل ذلك بسنوات عديدة اقترحت على علي ماهر باشا ان يعين السيدة هدى شعراوي وزيرة لشؤون المرأة وكان ذلك في سنة 1940، وقال لي علي ماهر يومها: لو عينت امرأة وزيرة في مصر لادخلوني مستشفى الامراض العقلية وها نحن عندنا الآن ثلاث وزيرات ولم يغضب احد وما احتج احد وما قامت الدنيا وما قعدت، وسوف يجيء يوم تنتخب سيدة مصرية لرياسة الجمهورية!

الأمير عبد الله يفتتح نيابة عن الملك فهد الجلسة السنوية لمجلس الشورى السعودي

بن جبير: المجلس يقدر إجراءات الدولة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية وتابع حرص الحكومة على تحديث الإدارة المدنية وتسوية خلافات الحدود



الأمير عبد الله في حديث جانبي مع الأمير سلطان وبدا في الصورة الأمير سلمان والأمير سعود الفيصل

جانب من الأمراء والوزراء وكبار الشخصيات التي حضرت الاحتفال (تصوير: عبد الله الغامدي وجيوفاني باسكوالي)

الرياض: من حاسن البنيان

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، القى الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس الخطاب الملكي السنوي في مقر مجلس الشورى بمناسبة بدء اعمال سنته الثالثة من الدورة الاولى وذلك بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وجسد الاحتفال التلاحم والتآزر بين الحكومة واعضاء المجلس في ابهى واروع الصور مما اثمر عن تعاون ايجابي يستهدف خير الوطن وتحقيق مصلحة المواطن.

ورغم بساطة برنامج الاحتفال الرسمي الذي لم يتجاوز 20 دقيقة إلا ان الأمير عبد الله حرص على امتداد 20 دقيقة اخرى عقب اختتام الاحتفال على مقابلة اعضاء مجلس الشورى الستين فردا فردا في الصالة المجاورة للقاعة الكبرى للاحتفال ووجه لهم التقدير لجهودهم ومشاركتهم الفعالة وحرصهم على انجاز مشروعات الأنظمة المحالة اليهم من الحكومة وتفانيهم في تقديم المشورة الصادقة والأمينة لكثير من القضايا التي تهم الوطن والمواطن.

كما حث الأمير عبد الله والأمير سلطان الاعضاء على مواصلة جهودهم لتحقيق تطلعات خادم الحرمين الشريفين لما فيه خير الوطن ومصلحة المواطن.

وامام ما يقرب من 300 مدعو من الأمراء والعلماء والوزراء واعضاء المجلس وكبار رجالات المجتمع وضباط القوات المسلحة واعيان مدينة الرياض، القى الامير عبد الله لمدة 4 دقائق الخطاب الملكي السنوي، مشيرا الى ان ما القاه مستمد من روح الخطابات التي سبق ان القاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في المجلس والتي شرح خلالها بكل وضوح السياسة الداخلية والخارجية والعلاقات عربيا واسلاميا ودوليا.

وكانت لمقدمة الخطاب الملكي الذي القاه الامير عبد الله ردود فعل ايجابية سريعة، خاصة عندما قال: «يسرني ان احمل اليكم في هذه المناسبة الجليلة سلام اخي خادم الحرمين الشريفين وتمنياته الطيبة لمجلسكم هذا، وابشركم ان صحته ـ ولله الحمد ـ في تقدم مستمر».. مما جعل رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير يرد بقوله: «انها لبشرى سارة ومبهجة لنا في مجلس الشورى اعضاء ومنسوبين ولجميع من تضمهم هذه القاعة وللمواطنين كافة».

ويضيف «ما سمعناه منكم عن صحة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وانها في تقدم مستمر فالشكر لله على ما انعم به على خادم الحرمين من الصحة والعافية، واننا إذ نشكر سموكم الكريم على هذه البشرى نسأل الله ان يكلأ خادم الحرمين الشريفين بعنايته انه جواد كريم».

والقى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى كلمة قال فيها:

الحمد لله الذي أكرم بلادنا المملكة العربية السعودية بالالتزام بالاسلام دستورا وعملا. ومن عليها بسبب ذلك بالأمن والاستقرار والرخاء. ووفق ولاة امرها للاخذ بمبدأ الشورى والاستمرار عليه منهجا وتطبيقا. ذلك لأنه أحد أركان الحكم في الاسلام الذي قامت عليه بلادنا منذ تأسيسها على يد موحدها الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

ونصلي ونسلم على خير من أشار واستشار وأنار الطريق للبشرية جمعاء الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

صاحب السمو الملكي

أنها لبشرى سارة ومبهجة لنا في مجلس الشورى اعضاء ومنسوبين ولجميع من تضمهم هذه القاعة وللمواطنين كافة ما سمعناه منكم عن صحة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وانها في تقدم مستمر فالشكر لله على ما انعم به على خادم الحرمين من الصحة والعافية.

واننا إذ نشكر سموكم الكريم على هذه البشرى نسأل الله ان يكلأ خادم الحرمين الشريفين بعنايته انه جواد كريم.

صاحب السمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

التزاما بما نص عليه نظام مجلس الشورى.. تتفضلون اليوم نيابة عن اخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله من كل مكروه والبسه ثوب الصحة والعافية برعاية هذا اللقاء السنوي مع اعضاء مجلس الشورى وضيوفه. وهي مناسبة نتطلع اليها في كل عام لتلقي التوجيه السديد والرأي القويم. كما يترقبها المواطنون بالشوق نفسه للتعرف على منجزات بلادهم والاطلاع على فكر قيادتهم والاستماع الى مواقف الحكومة وسياستها الداخلية والخارجية.

يا صاحب السمو

أيها الأخوة الضيوف

لقد تابع المواطنون وتابع المجلس في هذا العام حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تحديث الادارة المدنية واتاحة الفرصة لمزيد من الكفاءات للاسهام في خدمة الوطن، وذلك في اطار سياسة طموحة ومتواصلة لتطوير كافة نواحي الأداء الاداري والقضاء على الروتين المعوق، وتسهيل امور المواطنين وقضاء حوائجهم وانجاز معاملاتهم.

كما تابع المجلس بكل اهتمام حرص الحكومة الرشيدة على تسوية خلافات الحدود مع الجيران او بينهم، والجهود الكبيرة المبذولة لتخفيف المحن والكوارث وآثار العدوان على المسلمين كافة، والعمل على جمع كلمتهم مع توجيه دفة السفينة بأمان في بحر متلاطم من الفتن والاحداث المحيطة.

كما يقدر المجلس الاجراءات السديدة التي تتخذها الدولة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية التي ما زالت المنطقة تعاني منها نتيجة اسهامها في تحرير الكويت، وبسبب التقلبات الاقتصادية العالمية وذلك بأقل قدر ممكن من المعاناة للمواطنين.

صاحب السمو ـ أيها الأخوة

لقد تميز المجلس في العام الذي انقضى بالكثير من الانتظام والوضوح بعد ان استكمل كافة تنظيماته الداخلية وتشكيلاته الادارية.

فقد عقد المجلس في عامه الثاني 41 جلسة نظر خلالها 57 موضوعا واصدر 42 قرارا وعقدت هيئته العامة 22 اجتماعا درست خلالها ثمانين موضوعا.

ووفق التوجيهات الكريمة من خادم الحرمين الشريفين فلقد أوثق المجلس خلال هذا العام علاقاته مع عدد من المجالس المماثلة خارج المملكة ومع برلمانات بعض الدول لشرح التجربة السعودية المتميزة في مجال الشورى والقاء الضوء على ملامحها المستمدة من الشريعة الاسلامية الغراء بصفة هذه التجربة احدى معالم النهضة الحديثة والشاملة في المملكة، وهي تجربة نفخر بارسائها وترسيخها.

يا صاحب السمو

ان هذا المجلس فخور بما يوليه خادم الحرمين الشريفين من اهتمام بالغ بمسيرته كان بعد توفيق الله أحد اسباب فعاليته وسداده واكتمال بنيته في هذا العهد الميمون.

فبالنيابة عن المجلس واعضائه وكافة منسوبيه أرحب بكم وأشكر رعايتكم لهذا اللقاء وتوجيهاتكم السديدة.

ونتطلع بإذن الله الى عام جديد للمجلس نواصل فيه مسيرة الخير على درب العدل والشورى وتطبيق الشريعة وفق هدي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وانتهز هذه المناسبة لأشكر كافة اخواني وزملائي اعضاء المجلس ومنسوبيه وامانته العامة لاسهاماتهم الايجابية في قيام المجلس بواجباته على الوجه الأفضل والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد انتهاء الشيخ بن جبير من كلمته، انتقل الأمير عبد الله والأمير سلطان الى قاعة الاستقبال الخاصة بجناح مكتب ولي العهد في مقر مجلس الشورى، حيث قام اعضاء المجلس بالسلام عليهما بحضور رئيس المجلس الشيخ بن جبير، ونائبه الدكتور عبد الله عمر نصيف والأمين العام للمجلس الدكتور حمود عبد العزيز البدر.

وحضر الحفل الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير عبد الاله بن عبد العزيز والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

تشكيل مجلس الشورى في إطاره الجديد

نقلة حضارية رائدة في تاريخ السعودية

الرياض ـ واس: جاء تأسيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية ضمن الانظمة الثلاثة التي اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صدورها ومنها نظام مجلس الشورى في 1412/8/27هـ تجسيدا لمبدأ اسلامي مستمر وتطبيقا لقاعدة اصلية عرفها مجتمع الجزيرة العربية وترعرعت بين ابنائه منذ تأسيس الدولة السعودية الاولى.

وقال الملك فهد في كلمته التي القاها بهذه المناسبة: «ان دستورنا هو كتاب الله والانظمة الثلاثة توثيق شيء قائم وستكون خاضعة للتقويم والتطوير».

واضاف «ان الكفاءات التي سيضمها مجلس الشورى ستختار بعناية للاسهام في تطور المملكة». ومضى يقول «ان المملكة لم تعرف ما يسمى بالفراغ الدستوري لانها طوال مسيرتها تحكم بموجب مبادئ وقواعد ملزمة واصول واضحة».وامس مضى عامان على افتتاح مجلس الشورى في اطاره الجديد الذي وضعه قائد المسيرة وراعي نهضة المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ليشكل بذلك نقلة حضارية رائدة في تاريخ السعودية الحديث تواكب مستجدات العصر ومتغيراته وتتلاءم مع المكانة الرفيعة التي تتبوأها المملكة على صعيد العالم الاسلامي.

ففي مثل يوم امس قبل عامين شهدت المملكة العربية السعودية مناسبة وطنية كبرى تمثلت في افتتاح خادم الحرمين الشريفين اعمال مجلس الشورى في ثوبه الجديد بعد ان قام بتحديثه وتطويره وأسند هذه المهمة الى نخبة مختارة من ابناء الوطن من ذوي التخصصات المتعددة في هذه البلاد.

جاء تشكيل مجلس الشورى في اطاره الجديد ترسيخا لدعائم الشورى التي عملت بها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود امتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى في قوله «وامرهم شورى بينهم» وقوله «وشاورهم في الأمر» واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في مشاورة اصحابه.وعرفت السعودية الشورى منذ أمد بعيد حيث كان مبدأ الشورى ملازماً لنظام الحكم فيها الذي ينطلق وما زال من القواعد الأساسية للإسلام. فالسعودية عاشت حالة شورى منذ قيامها من خلال المجالس اليومية والاسبوعية المفتوحة للملك وولي العهد وامراء المناطق والعلماء والمسؤولين في الدولة.

وكان الملك عبد العزيز اول من وضع نظاماً للشورى في المملكة عندما أصدر أمره رقم 37 وتاريخ 1346/1/9هـ بتشكيل أول مجلس للشورى يضم ثمانية أعضاء اضيف في ما بعد إليهم خمسة اعضاء ليصبح عددهم ثلاثة عشر عضواً ويتكون نظامه من خمس عشرة مادة وذلك بعد أن شهدت البلاد عدداً من المجالس الأهلية.

وفي عام 1372هـ صدر مرسوم ملكي بتشكيل مجلس للشورى يضم عشرين عضواً بدلاً من ثلاثة عشر عضواً.

ثم بادر الملك فهد بن عبد العزيز إلى تطوير نظام مجلس الشورى القديم الصادر في عام 1347هـ وتحديثه بما يتناسب مع واقع العصر الذي تعيشه ويتلاءم مع اوضاعه ومعطياته خاصة في ضوء التطورات التنموية الهائلة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات خلال السنوات الماضية عندما أصدر أمره في 1412/8/27هـ بإصدار نظام مجلس الشورى الحالي ليكون عوناً للدولة وسنداً لخير المواطن واستقرار الوطن.

لقد بدأ مجلس الشورى انطلاقته عقب افتتاحه رسمياً وباشر مهامه ومسؤولياته في تقديم المشورة على مستوى الدولة في إطار اختصاصاته ووظائفه المحددة له في نظامه التي وردت في المادة الخامسة عشرة من نظام المجلس.وعقد المجلس حتى الآن أكثر من 430 اجتماعاً وتمكن من إنجاز 106 موضوعات احيلت إليه كما أصدر المجلس أكثر من 91 تقريراً وأوصى بشأنها.

وشهد المجلس منذ تأسيسه نشاطاً مكثفاً لرئيسه وأعضائه حيث استقبل الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير عدداً من سفراء الدول العربية والإسلامية والصديقة في المملكة.واستقبل هو ونائبه عدداً من الشخصيات العربية والإسلامية والأجنبية.

كما قام رئيس مجلس الشورى برافقه وفد رسمي يضم عددا من اعضاء المجلس بزيارات لعدد من الدول العربية الإسلامية والصديقة لتدعيم اواصر المحبة والتعاون بين المملكة وتلك البلدان.

ومن الانجازات التي تضاف الى رصيد مجلس الشورى انه استطاع اجتذاب العديد من الكفاءات الوطنية المؤهلة ومن ذوي الخبرات العالية الذين تم اختيارهم بعناية للعمل داخل جهاز المجلس وادارته المتخصصة.

كما حرصت امانة المجلس على تدريب هذه الكفاءات والرفع من مستواهم بشكل مستمر وفقا لاحدث النظم الادارية المتبعة.

ويضم المجلس ايضا عدة ادارات متخصصة مهمتها مساندة المجلس لكي يضطلع بوظائفه المناطة به والعمل على توفير المناخ الملائم للاعضاء بما يعينهم على اداء مهامهم المكلفين بها.

الادعاء اتهمهم بحيازة متفجرات بشكل غير مشروع

محاكمة أعضاء «التجديد الإسلامي» في الأردن اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد محكمة أمن الدولة في الأردن اليوم جلسة جديدة تتابع فيها النظر بقضية «التجديد الاسلامي» وتستمع خلالها الى البينة التي سيقدمها المتهم الخامس في هذه القضية وهو خالد محمد مصطفى الكيلاني.

والتهمة الموجهة اليهم هي حيازة متفجرات لاستعمالها بشكل غير مشروع. ورفض الدفاع التهمة واعتبر ان الدعوى غير مبنية على اساس وطلب البراءة للموكلين، وكانت المحكمة عقدت سبع جلسات حتى الآن.

وقال محامي الدفاع عن المتهمين الدكتور كمال ناصر انه مقتنع ببراءة موكليه، ولا توجد هناك قضية حقيقية. وأوضح ان المضبوطات في هذه القضية ليست متفجرات حقيقية، وانما مجرد نموذج لا قيمة له، ولا توجد نية لدى المتهمين لاستخدام هذه المتفجرات بطريقة غير مشروعة، بالاضافة الى ان عناصر الجريمة غير متوفرة اصلا.

واضاف الدكتور ناصر لـ«الشرق الأوسط» ان المتهمين يحاكمون في عهد السلام على ما كانوا يفكرون به قبل ذلك علاوة على انهم يرفضون التهم الموجهة اليهم جملة وتفصيلا.

وقال ان هناك ستة متهمين في هذه القضية تم اعتقالهم خلال الفترة ما بين الرابع عشر من مارس (آذار) 1995، والخامس والعشرين من الشهر المذكور، وهم: صابر توفيق الشيخ محمد المقبل (44 عاما)، ومناصف ناصر احمد ملالحة (42 عاما)، ونعيم عثمان يوسف التلاوي (33 عاما)، وخالد محمود سعيد رحال (28 عاما)، وخالد محمد مصطفى الكيلاني (22 عاما)، وخالد محمود احمد عدوان (33 عاما).

ووجه المدعي العام لمحكمة أمن الدولة الرائد محمود عبيدات للمتهمين تهمة حيازة مائة مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها بوجه غير مشروع، خلافا لاحكام المادة (2/12) من قانون المفرقعات رقم 3 لسنة 1953 وتعديلاته.

وجاء في لائحة الاتهام كذلك ان المذكورين آنفا اسسوا تنظيما غير مشروع يسمى «التجديد الاسلامي» لمحاربة اسرائيل وضرب المصالح الأميركية.

وأوضح محامي الدفاع ان للمفرقعات والمتفجرات التي ضبطت في هذه القضية ليست مفرقعات او متفجرات حقيقية، كما ان عناصر الجريمة غير متوفرة اصلا، الأمر الذي يؤكد براءة المتهمين من التهم الموجهة اليهم.

مؤكدا أن الخلافات العربية تحول دون انعقادها

عبد المجيد: القمة من شأن القادة

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية انه من السابق لأوانه توجيه الدعوة لعقد قمة عربية بسبب تداعيات حرب الخليج، ووجود بعض الخلافات العربية ـ العربية الاخرى.

واشار الى ان الاجواء التي تسود الآن العلاقات العربية ـ العربية هي افضل مما كانت عليه في السابق، الا ان تداعيات حرب الخليج لا تزال تحول دون عقد قمة عربية في الظرف الراهن.

وقال عبد المجيد ان عقد القمة العربية هو من مسؤوليات الملوك والرؤساء العرب، وذلك لان ميثاق الجامعة العربية لا ينص على آلية للدعوة للقمة العربية.

واضاف عبد المجيد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في تونس انه لا بد من ضمان النجاح للقمة المقبلة حتى تحقق النتائج المرجوة منها. وفي هذا الصدد دعا الى مصالحة عربية تسبقها مصارحة حقيقية، وشدد على انه «ان لم نتصارح فلن نتصالح». وتساءل عبد المجيد: هل من المعقول ان الدول العربية التي تسير في اتجاه مصالحة اسرائيلية الا تتصالح في ما بينها؟ ونفى الدكتور عصمت عبد المجيد، الذي يحضر في تونس اجتماعات وزراء الزراعة العرب، ان يكون هناك تفكك عربي على الساحة وقال: ان ما يوجد هو فقط خلافات عربية ـ عربية من اخطرها ما حدث عام 1990 بسبب الاحتلال العراقي للكويت.

وبشأن الخلاف الجزائري ـ المغربي، بسبب الصحراء، وانعكاسات ذلك على اتحاد المغرب العربي، اكد عصمت عبد المجيد ان الجامعة العربية مستعدة لبذل المساعي للمساهمة في حل هذا الخلاف اذا طلب منها ذلك، وقال ان الامم المتحدة هي الجهة المسؤولة عن هذا الموضوع.

واعتبر عبد المجيد الذي كان يتحدث بحضور الامين العام المساعد والرئيس الجديد لمركز الجامعة العربية في تونس نور الدين حشاد، ان مسيرة السلام هي من التحديات الكبيرة التي تواجه الامة العربية، واكد على ضرورة التعامل مع هذه المسيرة، وليس الدخول في مواجهات. واوضح الدكتور عبد المجيد ان المخطط الشرق اوسطي لا يهدد الجامعة العربية، لان الجامعة العربية هي جامعة الشعوب، وان اي محاولة لتهميش الشعوب العربية او الجامعة لن يكتب لها النجاح. واشار الى ان الجامعة العربية مستعدة للتعامل مع اي نظام موجود اذا كان في ذلك مصلحة عربية.

وحول العراق اكد الدكتور عصمت عبد المجيد على ضرورة ان ينفذ العراق قرارات الامم المتحدة، وقال ان الجامعة العربية تؤكد على اهمية الحفاظ على وحدة العراق وسلامته، وكذلك اهمية التخفيف من معاناة الشعب العراقي.

واشار عبد المجيد الى انه اذا نفذ العراق كل ذلك فسوف يسعد الجميع بعودته الى الصف العربي، معتبراً ان ما حدث في اغسطس (اب) 1990 لا يمكن المرور عليه مرور الكرام اطلاقا لانه لم يحدث في تاريخ العلاقات العربية ـ العربية مثل الذي حدث في صيف 1990 بين العراق والكويت.

ودعا عبد المجيد العراق الى القبول بالقرار 986 الخاص ببيع البترول وتنفيذه تحت اشراف الامم المتحدة، وقال ان ذلك يمثل فرصة للعراقيين للحصول على الادوية والغذاء. واشاع الى ان ذلك القرار ساري المفعول لمدة ستة اشهر ويمكن للعراق ان لا يمدده في ما بعد.

دراسة رسمية تشير لخطر العجز في هذا المجال

الأردن لن يستعيد حقوقه المائية من إسرائيل قبل القرن المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الأردن في دراسة رسمية اعدتها وزارة المياه والري ان العجز المائي في الأردن كبير، وسيتزايد ليصل الى 600 مليون متر مكعب عام 2010 وسيرتفع الى مليار متر مكعب من المياه عام 2030.

وكشفت الدراسة ان الأردن لم يحصل إلا على 50 مليون متر مكعب من اصل 215 مليون متر مكعب كمية حقوقه المائية التي نصت عليها المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية. ولن يحصل على تلك الحقوق قبل القرن المقبل.

واشارت الدراسة الى ان الأردن لن يسترجع كامل حقوقه في المياه قبل انشاء السدود واقامة المشاريع اللازمة لذلك، بما فيها المشاريع المشتركة مع اسرائيل، وهي مشاريع السد التحويلي على نهر اليرموك، والسدان التخزينيان ان على نهر الأردن، ودراسة الحوض المائي بأكمله، وخاصة في منطقة وادي عربة.

وقالت الدراسة ان حل المعضلة المائية في الأردن لن يتم إلا من خلال مشاريع مائية اقليمية، تقوم على جلب المياه من الخارج، وخاصة من تركيا او العراق، او باعتماد مصادر مائية جديدة تتمثل بتحلية مياه البحر، باستخدام الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، وانشاء محطات لتحلية المياه المالحة، وخاصة مياه الينابيع، والمياه المعدنية ومعالجة المياه العادمة، واستخدام تقنيات زراعية حديثة لا تتطلب الكثير من المياه لغايات الري والزراعة، واستخدام المياه السطحية كمياه الامطار والسيول والسدود في الزراعة والصناعة، مؤكدة على ضرورة تطوير الصناعة وتزويد المصانع بأجهزة لتنقية المياه ومعالجتها، واعادة استخدام المياه المعالجة في الصناعة مرة اخرى لوقف الهدر في المياه.

واتاحت معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية كميات جديدة من مياه نهري الأردن واليرموك، مقدارها 215 مليون متر مكعب من شأنها توفير جزء من احتياجاته المائية المتزايدة كما ذكرت الدراسة، لكنه لن يتمكن الأردن من استرجاع كامل هذه الكمية قبل بداية القرن المقبل، لان استرجاعها يتطلب مشاريع تحتاج الى تمويل ضخم كما تتطلب موافقة اسرائيلية على كل الاجراءات التي ستتبع لهذه الغاية.

وكان الأردن واسرائيل طلبا تمويلا المانيا للمشاريع المائية المشتركة بينهما المقرر اقامتها في وادي الأردن والبالغة تكاليفها نصف مليار دولار.

لقاءات عسكرية بين الاردن واسرائيل ص6

في أول زيارة له إلى البوسنة

كلينتون: لا نطلب منكم شن حرب بل المساعدة على إحلال السلام

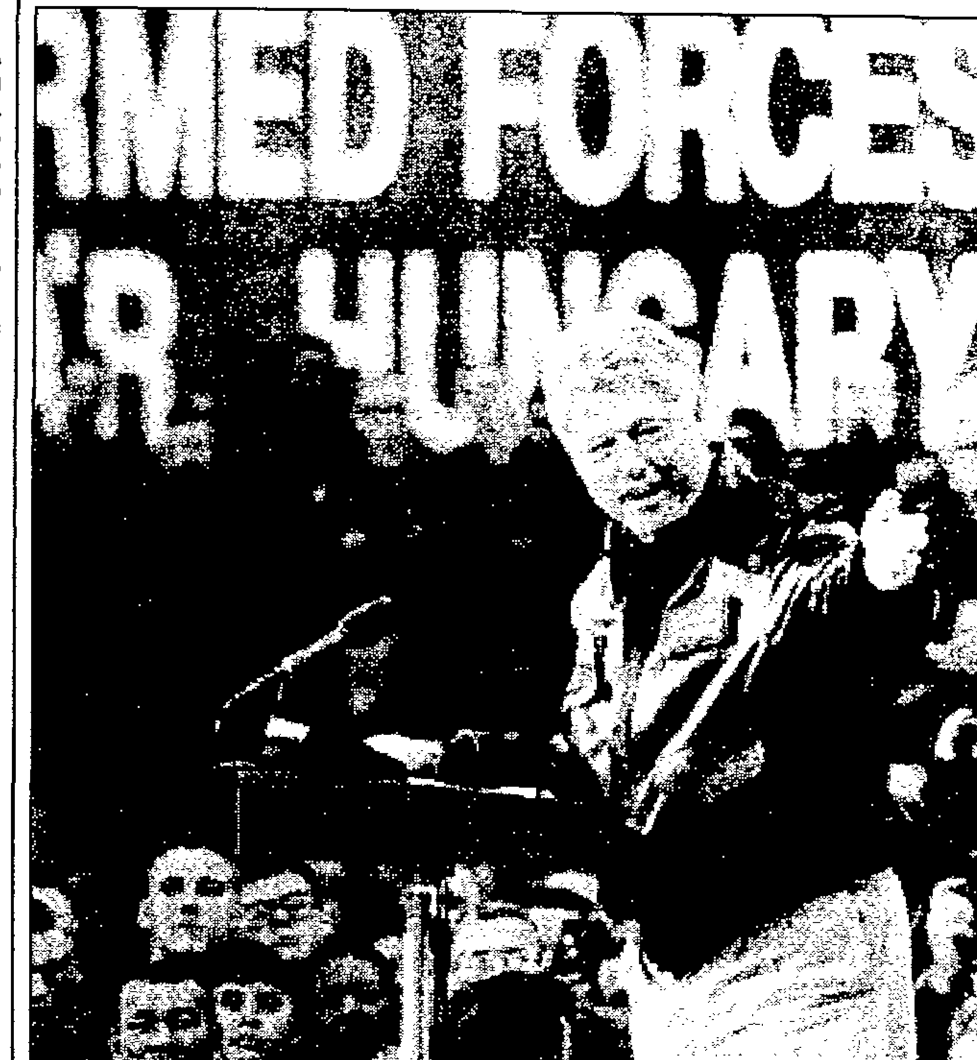
سراييفو - توزلا (البوسنة والهرسك): انجز الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس اول زيارته التاريخية الاولى للبوسنة والهرسك، التقى خلالها افراد الفرقة الاميركية المتمركزة في قاعدة توزلا بشمال شرق الجمهورية، حيث مقر القيادة الاميركية لقوة حلف شمال الاطلسي «ناتو» لتطبيق اتفاقية السلام البوسنية. الضباب الكثيف اخر هبوط طائرة «السي - 17» التي كانت تقل كلينتون في توزلا بضع ساعات. فاضطرت الى تغيير خط سيرها وتوقفها في قاعدة تازار بجنوب غرب المجر حيث توجد قاعدة امدادات كبرى للفرقة الاميركية العاملة في اطار القوة الاطلسية. وفي تازار القى كلينتون كلمة امام الجنود الاميركيين قوطع خلالها مرارا بالتصفيق وصفير التشجيع من افراد الفرقة المتمركزة في القاعدة خاصة عندما خاطبهم قائلا انه «فخور بهم جدا جدا».

وتابع «وجودكم سيحدد الفارق بين حرب تتجدد وسلام يستتب» ثم اردف «اننا لا نطلب منكم شن حرب بل اعطاء شعب انهكته الحرب القدرة على احلال السلام في ربوعه». وعلى الاثر التقى كلينتون، يرافقه رئيس الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي بالرئيس المجري ارياد جونتس.

الجدير بالذكر ان زيارة كلينتون التفقدية للقوات الاميركية المولجة بتطبيق اتفاقية السلام البوسنية الموقعة في دايتون والمبرمة في باريس، توقف في وقت مبكر من صباح امس في قاعدة افيانو التابعة لـ«ناتو» بشمال شرق ايطاليا. وهناك ترك طائرة الرئاسة ليستقل طائرة «السي - 17» العسكرية الاميركية بعدما القى كلمة قصيرة شكر فيها الجنود الاميركيين وحياهم. وقد اختتم كلينتون جولته القصيرة مساء امس في زغرب حيث التقى الرئس الكرواتي فرانيو توبجمان.

في هذه الاثناء، في العاصمة البوسنية سراييفو اعرب ميرزا هلجريتش الناطق باسم وزارة الخارجية البوسنية عن خيبة امل الحكومة البوسنية لالغاء كلينتون زيارة كان في الاصل يزمع القيام بها الى سراييفو، مع العلم ان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش توجه صباحا الى توزلا للقاء كلينتون.

راجع .... صفحتي دين ودوليات



الرئيس بيل كلينتون يخاطب أمس الجنود الأميركيين في قاعدة عسكرية جنوب المجر (أ ب)

الحسن الثاني يتلقى رسالة من الرئيس أفورقي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بمراكش محمد علي عمرو سفير اريتريا في القاهرة.

وخلال هذه المقابلة سلم السفير الاريتري للعاهل المغربي خطابا من الرئيس الاريتري اسياس افورقي. حضر هذه المقابلة مستشار العاهل المغربي ادريس السلاوي وعبد الهادي بوطالب.

ويذكر ان العاهل المغربي كان قد تسلم في الشهر الماضي رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ويعتقد ان الرسالتين تتعلقان بالنزاع القائم بين اريتريا واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى.

الأمير فهد بن سلمان يعود إلى الرياض من أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عاد الى الرياض امس الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز بعد زيارة للامارات استغرقت ثلاثة ايام استقبله خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الاماراتي.

وحضر الأمير فهد بن سلمان امس مأدبة غداء اقامها الشيخ زايد في جزيرة صير بني ياس وشارك فيها عدد من كبار الشخصيات في الدولة.

تتصدرها القدس والملف النووي والتعاون الإقليمي

3 ملفات رئيسية في لقاء مبارك بأول وفد من حركة الإصلاح اليهودية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

يبحث الرئيس المصري حسني مبارك - في لقائه مع 70 عضوا في أول وفد من حركة الاصلاح اليهودية المعروفة باسم «الأرت» يصل اليوم الى القاهرة - 3 قضايا رئيسية تتعلق بالقدس والتعاون الاقليمي والترسانة النووية الاسرائيلية. ويلتقي اعضاء الوفد خلال زيارتهم الاولى لمصر والتي تستمر لمدة يومين - وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وعددا من جمعية رجال الاعمال المصريين اضافة الى رموز من المثقفين ورجال الفكر في مصر.

وتأتي قضية القدس المحتلة في مقدمة القضايا التي سيطرحها اعضاء الوفد خلال وجودهم بالقاهرة، واشارت مصادر مصرية بارزة الى ان القاهرة ستؤكد حتمية استمرار وضع هذا الملف على خريطة مفاوضات المرحلة النهائية الفلسطينية - الاسرائيلية المقرر ان تبدأ في مايو (أيار) المقبل ورفض اتخاذ أي من الطرفين لقرار مسبق منفرد.

وأوضحت المصادر أن مصر ستجدد تحذيراتها من خطورة اتخاذ أي خطوة اميركية - تحت الضغط اليهودي بنقل مقر السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس.

اضافة الى تحذير واشنطن من اختيار قطعة ارض في المدينة المحتلة.. هي في الأساس ارض فلسطينية اغتصبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

أما الملف الثاني الذي سيدور النقاش حوله فإنه يحمل وجهة النظر المصرية وغالبية الأطراف العربية حول تحديد توقيتات التعاون الاقتصادي الاقليمي بين دول المنطقة، والذي يجب ان يتزامن مع تقدم عملية السلام في المنطقة، وتحقيق الانسحاب الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة.

وتتعلق القضية الثالثة بالموقف العربي الرافض لبقاء اسرائيل خارج نطاق الالتزامات الدولية النووية.

وقالت المصادر إن مصر ستؤكد في الحوار حول هذه القضية - على المخاوف والشكوك التي تساور دول المنطقة، نتيجة انفراد اسرائيل بامتلاك السلاح النووي، وعرض الأهمية التي دعت مصر الى المطالبة بـ«منطقة منزوعة منها اسلحة الدمار الشامل». وأيضا الرفض العربي.. لأن تتحول اسرائيل الى ترسانة مسلحة او مخزن للأسلحة في المنطقة وهو ما يخل بمبدأ توازن القوى في المنطقة.

إيران تعثر على رفات ألف جندي قرب الحدود العراقية

طهران - ا. ف. ب: قالت ايران انها عثرت على رفات 1000 من جنودها الذين قتلوا في الحرب بينها وبين العراق خلال السنوات 1980 - 1988، ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن الجنرال مير فيصل باقر زاده المسؤول عن فرق البحث العسكرية التي قامت بهذه المهمة قوله ان رفات الجنود القتلى وجدت في مناطق قريبة من الحدود مع العراق. واضافت الوكالة ان مراسم تشييع للضحايا ستقام الجمعة المقبل عقب الصلاة في جامعة طهران. وقال زاده ان خمسة عناصر من العاملين معه قتلوا في انفجار الغام خلال عمليات البحث. واخذ المسؤول الايراني على بغداد «عدم اكتراثها» بالعثور على رفات الجنود الذين قتلوا خلال الحرب واستعادتها امؤكدا ان عمليات البحث عن الجنود العراقيين القتلى «علقت» بسبب «لا مبالاة» السلطات العراقية. وعثرت فرق البحث على رفات «عدد كبير» من الجنود العراقيين حسب ما قال زاده الذي اشار الى «اننا ننظر في امكان تسليمها الى ذويها مباشرة دون المرور بالسلطات العراقية».

وكانت ايران طلبت اخيرا من العراق التعاون مع فرق البحث العسكرية للعثور على رفات الجنود الذين قتلوا خلال الحرب. وعثر حتى الآن على رفات ما يزيد على 23 الف جندي منذ انتهاء الحرب بين البلدين في اغسطس (آب) 1988.

وتفيد ارقام تقديرية ايرانية بان النزاع بين البلدين ادى الى وقوع 300 الف قتيل واكثر من 500 الف جريح بينهم 380 معاقا لدى الجانب الايراني.

اعتبرها محاولة لتشويه شيء من سمعة عمان

حسين كامل: لست متضايقا من ضيافة الأردن

عمان - ر: نفى وزير الصناعة العراقي السابق الفريق اول الركن حسين كامل الذي ادار التصنيع الحربي العراقي لسنوات طويلة تقارير زعمت انه تضايق من ضيافة الأردن حيث يمكث مع اسرته منذ لجوئه قبل خمسة اشهر، وقال ان التقارير التي ترددت اخيرا حول شكواه من ضيافة الأردن «باطلة ولا اساس لها من الصحة مطلقا». ونقلت رويتر عن الفريق كامل قوله «لم يصدر منا لا بالتصريح ولا بالتلميح لأي مخلوق ما يشير الى تضايقنا من الضيافة الأردنية بل ان العكس هو الصحيح». وقال كامل ان هذا «محاولة مشبوهة لتشويه شيء من سمعة الأردن». وكان الفريق كامل اعلن معارضته لخطة اردنية لعقد اجتماعات للمعارضة العراقية في عمان لاقامة فيدرالية في العراق. وقال الأردن انه لا يمانع فكرة استضافة اجتماعات لجماعات المعارضة العراقية والشخصيات الوطنية والمستقلين في العاصمة الأردنية بناء على طلبها للتخطيط لمسار جديد للعراق ولكنه يؤكد انه يترك للعراقيين التوصل الى صيغة الحكم المناسبة.

ورد الملك حسين فكرة الفيدرالية بين السنة والشيعة والاكراد كاحد الحلول لمنع حمام دم في العراق ولكنه شدد على أن الفكرة طرحت عليه خلال لحاديثه مع العديد من الشخصيات العراقية التي التقاها في لندن وعواصم اخرى بالاضافة الى عمان.

وقال حسين كامل الشهر الماضي انه سيغادر الأردن اذا قام بخطوات عملية لتبني فكرة الفيدرالية في العراق. لكن رويتر نقلت عنه امس قوله «اننا لم نرد بتصريحنا المذكور حشر الأردن في هذا الموضوع لأننا نعرف مقدار حرص جلالة الملك حسين على العراق وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية».

وقال عن تصريحه السابق حول المغادرة انه اراد بذلك الا يحرج الأردن في حالة انعقاد مؤتمر للمعارضة يتبنى الفيدرالية «لانني ساجد نفسي مضطرا للتصدي اعلاميا لدعاة الفيدرالية، الأمر الذي قد يسبب حرجا للأردن وهذا ما لا اريده».

وزير الداخلية العراقي لايرى مشكلة في العلاقات مع الأردن .....(ص 2)

التجمع الديمقراطي يواصل اجتماعاته في أسمرة

قرنق يؤكد التزامه بوحدة السودان والمهدي يقدم خطة العمل المقبلة

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اجتماعاتها امس في العاصمة الاريترية اسمرة لليوم الثاني، بعد ان شهد اول من امس انعقاد الجلسة الافتتاحية التي تحدث فيها كل من السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع، والامين محمد سعيد سكرتير عام الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة في اريتريا.

واعقبتها بعد ذلك جلسة اجرائية تطرقت الى طرح عدد من القضايا السودانية. وقد رحب المسؤول الحزبي الاريتري بقادة المعارضة السودانية على اراضي بلاده، واكد دعم اسمرة لقضية الشعب السوداني، ودعمه في نضاله من اجل تحقيق الديمقراطية والامن السلام.

وفي الجلسة الاجرائية تحدث العقيد جون قرنق رئيس الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان، وعضو قيادة التجمع الوطني الديمقراطي، فاشار الى ان التطورات المحلية والاقليمية تلقي على عاتق كافة فصائل التجمع «مسؤولية تصعيد النضال» ضد النظام الحاكم في الخرطوم، واكد «التزام الحركة الشعبية الراسخ بوحدة السودان». وقال انها «خيارنا الاول والمفضل، في اطار سودان جديد، تقوم وحدته على الديمقراطية والتعددية، واحترام التنوع الثقافي والعرقي والديني، واحترام حقوق الانسان وتوزيع الثروة والتنمية المتوازنة».

وكذلك قدم مبارك المهدي - الامين العام للتجمع الوطني - تقريرا عن اداء المكتب التنفيذي، وسير عمل الامانات منذ اجتماع مؤتمر القضايا المصيرية، واستعرض تطورات الاوضاع في الداخل والخارج، وطرح توجهات عامة لخطة العمل في المرحلة المقبلة.

موجز

فرنسا باقية عسكريا في جيبوتي

● تعهدت فرنسا امس بابقاء قواتها في جيبوتي المطلة على البحر الاحمر وذلك في اعقاب شائعات عن ان باريس ستنهي التزامها مع هذه الدولة الافريقية. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون اكد ان قوات بلاده ستبقى في جيبوتي حفاظا على التوازن الاستراتيجي.

محاكمة الشبيلات في الأردن اليوم

● اعلن ثلاثة من محامي نقيب المهندسين الاردنيين المعتقل ليث الشبيلات ان سلطات السجن منعتهم من الانفراد بموكلهم عشية محاكمته اليوم امام هيئة خاصة في محكمة امن الدولة الاردنية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المحامين وهم جواد يونس، وعلاء العرموطي، ورسمي الخزاعي قالوا ان مسؤول الامن الوقائي احمد العبادي رفض اللقاء بينهم وبين الشبيلات رغم قرار المحكمة القاضي باتاحة الفرصة لوكلاء المهندس الشبيلات للانفراد به لدراسة قضيته، واعداد دفوع ضد التهم المنسوبة اليه. الشبيلات يحاكم اليوم بتهمة اطالة اللسان على الملك حسين العاهل الاردني، رغم ان الدفاع طعن في صلاحية الهيئة القضائية المكلفة بالمحاكمة.

كتيبة مغربية تنضم إلى الإسبانية في البوسنة

● ستنضم كتيبة مغربية يتراوح عددها بين 800 و1200 جندي الى الوحدات الاسبانية المشاركة في قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة والهرسك «ايفور». وحسب وكالة (افي) الاسبانية فان وزير الدفاع الاسباني غوستافو سورايث اعلن هذا النبأ في مؤتمر صحافي عقده في مدريد امس.

إشادة جزائرية بمؤتمر الحوار العربي - الأفريقي

● غادر عمان امس عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر والوفد المرافق بعد ان شارك في اجتماعات مؤتمر الحوار العربي - الافريقي التي عقدت في العاصمة الاردنية اخيرا. وحسب وكالة بترا الاردنية للانباء فان بن صالح اشاد بنجاح المؤتمر وقال: «ان اهمية هذا اللقاء تأتي بعد وقت عرفت فيه العلاقات العربية - الافريقية نوعا من الفتور بين منطقتين مهمتين».

فرنسا تبدأ التحقيق مع المعتقلين بسبب المتفجرات

الجزائر تبطل قنبلة وسط سوق مزدحمة

الجزائر - باريس - وكالات الأنباء: اعلنت المصادر الامنية المسؤولة في الجزائر امس ان عناصر قوى الأمن ابطلت الخميس الماضي مفعول قنبلة في إحدى الأسواق الأكثر ازدحاما في الجزائر العاصمة. وأشارت إلى تفكيك شبكة لجمع التبرعات وتقديم الدعم الميداني للمتشددين المسلحين. وفي باريس بدأت السلطات الفرنسية التحقيق مع ثمانية أشخاص يشتبه بتورطهم في موجة من التفجيرات قام بها متشددون إسلاميون على صلة بالجزائر.

ففي الجزائر أشارت المصادر إلى أن زبائن سوق «علي ملاح» الواقعة في ساحة الأول من مايو «أيار» عثروا على القنبلة التي كانت مخبأة في حقيبة. واعتبرت أنه «تم تفادي وقوع مذبحة حقيقية». وذكرت المصادر أن ضابطا في الجيش جازف بحياته ووضع الحقيبة في مكان معزول قبل أن يعمد خبراء المتفجرات إلى تدميرها «قبل لحظات من انفجارها».

وتمكنت قوات الأمن الجزائرية من تفكيك شبكة لجمع التبرعات وتقديم الدعم الميداني للمتشددين المسلحين بفضل اعترافات زعيم إحدى الجماعات المسلحة التائبين، حسبما نشرت الصحافة الجزائرية أمس.

وكشف الأمير التائب، الذي كان ينشط بمنطقة ذراع الميزان الواقعة على بعد 90 كلم شرق العاصمة وسلم نفسه لقوات الأمن، اسماء عدد من «التجار الأغنياء من مدينة بوغني» الذين يمولون الجماعات الإسلامية المسلحة.

وفي باريس يجري القاضي لورانس لوفير تحقيقات رسمية مع ثمانية يشتبه في أنهم أعضاء في شبكة إسلامية في «شاس سور رون» في وسط فرنسا للاشتباه في تورطهم في هجمات وقرر حبسهم احتياطيا. وجميعهم جزائريون أو فرنسيون من أصل جزائري. ويجري التحقيق الآن مع 33 شخصا في ما يتعلق بشبكة «شاس سور رون». ويشتبه في أن الثمانية الذين بدأت التحقيقات معهم أول من أمس متورطون في نقل معدات وتمويل جماعة متشددة زرعت قنبلة بجانب قضبان قطار سريع في اغسطس (آب) من العام الماضي.

وزير الدفاع البريطاني اختتم زيارته الى الكويت

بورتيلو: العراق يخدع المجتمع الدولي

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو ان العراق لم يلتزم بقرارات مجلس الامن الدولي وانه يقوم بخداع الاسرة الدولية، مؤكدا ان ذلك يتم بصورة منتظمة.

وقال بورتيلو في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مطار الكويت في ختام زيارته الى الكويت امس، ان محادثاته مع نظيره الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح تمحورت حول ضرورة تقيد العراق، التام بقرارات مجلس الامن واطلاق سراح الاسرى الذين ما زالوا في المعتقلات العراقية وذكر بانه اصبح واضحا للعالم أن نظام بغداد كان يتلاعب ويغش المجتمع الدولي.

موضحا أن العالم اعتقد ولفترة ما ان هناك مبالغات في تقدير حجم برنامج بغداد العسكري واسلحة الدمار الشامل.

ولكن تأكد ان العراق كان متورطا بشكل منهجي في تضليل المجتمع الدولي.

واضاف يقول ان انه لذلك على العراق ان ينصاع للقرارات الدولية.

وعن الاسلحة البريطانية التي تم استخدامها في حرب الخليج اوضح بورتيلو انه تم استعمال اسلحة بريطانية على طائرات الهليكوبتر، مؤكدا انه تم استعمالها من جانب القوات البحرية لاغراق 25 قاربا عراقيا، وشدد على ان اغلب الزوارق الحربية العراقية تم اغراقها بواسطة الصواريخ البحرية.

وحول نشاط قوات حلف الاطلسي في البوسنة، قال ان قوات الاطلسي مصممة على استعمال جميع الوسائل الممكنة لافهام الاطراف المتحاربة ان اتفاق السلام سوف يجري تنفيذه، مشيرا الى ان هذه القوات مزودة بالدبابات والمدافع الثقيلة وطائرات الهليكوبتر الهجومية.

المحكمة العسكرية المصرية أصدرت أحكامها

الإعدام لـ6 في قضية «العائدون من السودان»

القاهرة: من جمال احمد

قضت امس المحكمة العسكرية العليا في مصر، باعدام 6 متهمين بالتطرف، وبالاشغال الشاقة لمدة 15 عاما على 4 آخرين من اصل 24 متهما ادانتهم المحكمة في القضية المعروفة باسم «العائدون من السودان».

وقضت المحكمة ببراءة 6 متهمين بينما قررت معاقبة 3 بالاشغال الشاقة لمدة 5 سنوات، وبالاشغال الشاقة لمدة 3 سنوات لثلاثة آخرين.

وتضمنت احكام المحكمة العسكرية العليا معاقبة متهم بالسجن لمدة 10 سنوات.

وتضم قائمة المحكوم عليهم بالاعدام شنقا كلا من احمد عبد العظيم احمد فواز وحجاج جمعة محمد سليم وحسن السيد حسين البحيري وزكريا محمد بشير وصلاح سعد محمد ومصطفى عبد الحميد مصطفى بينما تضم قائمة المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة 15 سنة كلا من ابو الخير ابراهيم محمد وعلى قاسم سيف سالم وربيع عيد عبد الغني ومحمد علي الشرقاوي. اما المتهمون الذين قضت بسجنهم خمس سنوات مع الاشغال فهم: صابر عبد العزيز مختار وعمرو عبد العال احمد وممدوح محمد علي ولمدة ثلاث سنوات مع الاشغال هم: سيد ابو المجد محمد احمد ومصطفى ابو المجد محمد وحمدي احمد الامير وخالد عبد القادر عبد الواحد اضافة الى محمد عبد الكريم محمد علي الذي عاقبته المحكمة بالسجن لمدة 10 سنوات.

وقضت المحكمة ببراءة 6 متهمين هم: خميس السيد محمد وايمن مصطفى عبد الباقي ونجار الامير ابراهيم وايمن ابو المجد محمد احمد وحسن فهمي محمد المهدي واحمد احمد حفني. وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس للنطق بالحكم وسط اجراءات امنية مشددة، وهتف المتهمون عقب النطق بالحكم بهتافات ضد نظام الحكم. وكانت اجهزة الامن قد القت القبض على المتهمين في العام الماضي عقب ان دفعتهم القيادات الموجودة بالخارج وعلى رأسهم مصطفى حمزة الى داخل مصر لارتكاب سلسلة من العمليات الارهابية.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير عبد الله

امير منطقة الرياض ورئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ ونائب رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله نصيف.

وفي ما يلي نص كلمة الامير عبد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على خير المرسلين.

ايها الأخوة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

يسرني ان احمل اليكم في هذه المناسبة الجليلة سلام اخي خادم الحرمين الشريفين وتمنياته الطيبة لمجلسكم هذا. ابشركم ان صحته ولله الحمد في تقدم مستمر.

ايها الاخوة..

قبل ان آتي الى هنا استحضرت خطابات اخي خادم الحرمين الشريفين التي القاها في هذا المجلس الموقر، فاذا هي قد استوفت سياستنا الداخلية والخارجية وعلاقاتنا العربية والاسلامية والدولية وكذا فضائل الشورى في الاسلام مرورا بشيء من تاريخ هذه الدولة الحديثة ومؤسسها والد الجميع الملك عبد العزيز، رحمه الله. مما آمل معه ان نتذكر هذه الخطب في مقامنا هذا وان نعمل بها.

واني اذ استمد كلمتي هذه من روح تلك الخطب الكريمة واهداف هذا المجلس الموقر وشرعيته تتسع في ذهني فعالياته مما يجعلنا، ايها الأخوة، في اشد الحاجة الى الكلمة المخلصة، املا ان تقولوها لانها امانتكم ومسؤوليتكم فهي التي حققت في عهود كثيرة من تاريخ المسلمين العدالة الاجتماعية بين اجناس مختلفة من البشر.

فنحن، ولله الحمد، محكومون بعقيدة اسلامية سمحة اكرمت الانسان بتشريع عادل وقادر على حل مشاكل البشرية الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

واذا كنا اليوم ايها الاخوة نتطلع الى ان يرانا الآخرون من خلال هذا المفهوم الانساني لرسالة الاسلام فما علينا الا ان نقي هذه الرسالة العظيمة من الاخطاء والمفاهيم التي لا ترقى الى حكمتها وعدالتها، فهي رسالة سامية وتشريع إلهي عادل.

أيها الأخوة، بهذه المناسبة اقول لكم.. ما اكثر ما اثيرت التساؤلات عند قيام هذا المجلس وما اكثر ما قيل عنه، ولكن ردنا على كل متسائل ينشد الحقيقة هو: ان الشورى في الاسلام لا تعطى الا لمن تتوافر فيه الامانة في القول والعمل والرأي والبصيرة وقول الحق.. هذا ما نفهمه ونريده وقاية وأمنا من الزلل والخطأ في عصر التحولات السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية.

كما نقول لكم ايها الاخوة، ولكل مواطن، لا مجال للتردد في النصيحة والمشورة نقول ذلك ونلتزم به خدمة لله ولدينه، ثم للوطن والمواطنين، مخلصين لهذه الخدمة ان شاء الله. وكما قال اخي خادم الحرمين الشريفين: الابواب مفتوحة والقلوب والعقول واعية ان شاء الله للمواطنين وذوي الحاجات، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما القى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى كلمة اعلن فيها ان المجلس يقدر الاجراءات السديدة التي تتخذها الدولة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية التي ما زالت المنطقة تعاني منها نتيجة اسهامها في تحرير الكويت وبسبب التقلبات الاقتصادية العالمية وذلك بأقل قدر ممكن من المعاناة للمواطنين.

وقال ان المواطنين تابعوا وكذلك المجلس في العام الحالي حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تحديث الادارة المدنية واتاحة الفرصة لمزيد من الكفاءات للاسهام في خدمة الوطن.

واضاف ان المجلس تابع ايضا بكل اهتمام حرص الحكومة على تسوية خلافات الحدود مع الجيران او بينهم.

البشير

المشتبه في تورطهم في تلك المحاولة.

ومنذ الشهر الماضي تناقصت العلاقات بين السودان واثيوبيا بشكل متزايد، بسبب الاتهامات الموجهة للخرطوم بـ«تأييد الارهاب الدولي»، الذي يؤدي الى زعزعة استقرار دول المنطقة، وفي بيان اصدره الجيش السوداني امس قال ان المدفعية الاثيوبية الثقيلة والطائرات المقاتلة هاجمت منطقة بسالم الحدودية، على عمق 70 كيلومترا داخل الاراضي السودانية يوم 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف البيان ان الجيش الاثيوبي كان قد هاجم منطقة حدودية اخرى قرب خورشيد وواد كولي يوم 23 ديسمبر (كانون الاول) ايضا، مما ادى الى مقتل ضابط و5 جنود واصابة اثنين آخرين، وقال ان ذلك تكرر مرة اخرى في يوم 28 ديسمبر في منطقة محريات الرهاد «باستخدام قوات ضخمة».

ثم عاودت بعد ذلك الهجوم على نقطة حدودية اخرى قرب القلع على نهر ستيت واحتلالها يوم اول يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال الرئيس البشير في حديث تنشره «الشرق الأوسط» غدا ان السودان بدأ اتصالاته الدبلوماسية لوقف العدوان الاثيوبي على اراضيه، وارسل رسالة احتجاج للرئيس الاثيوبي، طالبه فيها بضرورة «انهاء الاحتلال الاثيوبي، وعودة الامور الى ما كانت عليه من قبل».

واضاف الرئيس السوداني ان الاثيوبيين «يبحثون عن اسباب واهية لتوتير العلاقات، كالمناوشات التي تحدث على الحدود السودانية - الاثيوبية».

وذكر البشير ان «اثيوبيا تسير في اتجاه التصعيد العدائي ضد السودان، حيث بدأوا باعتداءاتها على الحدود السودانية - الاثيوبية، مستخدمين قوات نظامية فيها مدفعية ودبابات، وكان آخر اعتداء في 11 يناير الحالي، ولنهم احتلوا قرية تايه ولكن الآن هناك تحركات لاحتواء الموقف».

وعزا الرئيس السوداني مسلسل اعتداء دول الجوار على السودان الى الولايات المتحدة باعتبار ان هذه الدول - بدءا بمصر واريتريا واثيوبيا واوغندا - مرتبطة بعلاقات خاصة معها، وقال انها «مدفوعة من قبل اميركا في عدائها للسودان».

وأكد تجاوب بلاده مع الوساطة الليبية والمالاوية لاعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي بين السودان ولوغندا، وقال ان وفدا مالاويا يزور حاليا السودان، بعد زيارته لاوغندا، بغرض تحريك الوساطة بين البلدين.

ومن جهة اخرى عقد علي عثمان محمد طه - وزير الخارجية السوداني - مؤتمرا صحافيا امس في رئاسة الوزارة بالخرطوم، اعلن فيه تقديم السودان شكواه لمجلس الامن الدولي، لوقف الاعتداءات الاثيوبية على الاراضي السودانية. كما طالب باعادة الوضع الى ما كانت عليه المنطقة قبل الاعتداءات الاخيرة.

«هابل»

ورغم ان المرصد الفضائي التقط ما قد يكون اشعاعا ليزريا موجها الى الارض من السحابة هذه بشكل غير مؤذ، فإن علماء الفلك لا يعتقدون ان الاشعاع موجه على الارض فقط. فهو لا يشبه اشعاع افلام حرب النجوم الموجهة الى الارض فقط كما يقول ديفيدسون، بل انه حسبما يفترض فان للسحابة تطلق العديد من الاشعاعات الى كافة الاتجاهات في الفضاء لتشبه بكرة كبيرة معلقة في الاعالي.

وذكر ديفيدسون ان الفلكيين اكتشفوا في السابق اشعاعات ليزر طبيعية، لكن ليس بمثل هذه القوة او الشدة.

وكان آخر ما اكتشفه علماء الفلك من الاشعاعات القوية اشعاع صادر عن النجم ام دبليو سي 349 الذي يصفه العلماء على انه نجم صغير ساخن يطلق اشعاعات ما دون الحمراء، لكنه مصباح خافت اذا ما قورن بالاكتشاف الجديد قرب النجم «ايتا كارنيه».

واستنادا لحسابات ديفيدسون فإن كل جزيء (فوتون) يولده اشعاع الليزر قرب «ايتا كارنيه» هو اقوى 700 مرة على صعيد الطاقة من جزيء (فوتون) ام دبليو سي 349.

واشار ديفيدسون الى ان العديد من الاشخاص لهم تجارب خاصة مع الطاقة التي تولدها الاشعاعات ما فوق البنفسجية لأن فوتوناتها هي المسؤولة عن حروق الشمس وسرطان الجلد. وهذا كاف بحد ذاته لخلق جزيئة كاملة على حد قوله. فإذا ما صحت نظرية الشعاع الليزري هذا المتفوق البنفسجي، فإنه لا بد انه يكون صادرا عن سحابة غازية كثيفة قرب نجم مبتذل متقر الشكل.

ويقول ديفيدسون ان مراقبي الفضاء لاحظوا ان النجم «ايتا كارنيه» توهج بشدة عام 1840ليصبح ولمدة من اكثر النجوم بريقا ولمعانا، مما يدل على حصول انفجار عظيم ليحترق بعده بهذا اللمعان الشديد قرابة 20 سنة قبل ان يذوي توهجه، ولكن ليس بشكل كامل.

ورغم ان الطاقة المولدة من النجم تقارب تلك التي تولدها نجوم «السوبرنوفا» (نجوم يزداد حجمها وتتوهج بشدة خلال فترة قصيرة جدا قبل ان تنفجر) فإن «ايتا كارنيه» لم يختف من النظر كليا، كما تفعل نجوم «السوبرنوفا»، اذ استمر في البريق.

واذا ما جرى رصد هذا النجم عبر معظم الموجات اللاسلكية فإنه يظهر على شكل نقطة ذاوية. لكنه اذا مارصد بالاشعة ما دون الحمراء فإنه يظهر بشكل متوهج شديد لا يفوقه بتلك سوى المشتري والقمر.

واخيرا ينوي الباحثون في مركز جودلرد للتطليق الفضائي، كما ذكر ناطق باسمه لـ«الشرق الاوسط» تسخير المرصد هابل في الاشهر المقبلة لحل المزيد من الغاز هذا النجم واشعة الليزر الصادرة عنه التي لم يسبق أن شاهد العلماء مثيلا لها.

مشادة

وجدير بالذكر ان مجلس الوزراء اليمني يواصل اجتماعاته منذ يوم الاربعاء الماضي لمناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة، وبحث اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وكان مجلس النواب اليمني (البرلمان) قد طالب الحكومة بالاسراع في تسليمه مشروع الميزانية، وحدد يوم الثلاثاء المقبل كموعد نهائي لذلك، نظرا لاقتراب شهر رمضان الذي تتوقف فيه اعمال المجلس. ولم يعرف بعد اذا ما كان مجلس الوزراء سيتمكن من تقديم مشروع الموازنة العامة في الموعد المحدد، ليتسنى للبرلمان الاطلاع عليه واقراره بعد ابداء اية ملاحظات او تعديلات عليه. لكن مصادر حكومية لمحت الى احتمال حدوث ذلك، وربطت بين مشروع الميزانية بشكله النهائي، والقرارات المتعلقة بالمرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي التي لم تحسم بشكل نهائي.

وعلى صعيد آخر اكدت مصادر مقربة من رجل الاعمال اليمني وعضو مجلس النواب محمد عبده سعيد، انه اعتذر عن عدم قبول منصب وزير التموين والتجارة، الذي عرضته عليه الحكومة. وجدير بالذكر ان المنصب خال منذ اوائل الشهر الماضي، بعد استقالة الدكتور محمد الافندي عضو مجلس النواب والمدرس في جامعة صنعاء، الذي كان حزب التجمع اليمني للاصلاح قد اختاره في شهر يونيو (حزيران) عام 1995.

ومنذ استقالة الافندي، وهو ثالث شخصية من حزب الاصلاح يتحمل مسؤولية وزارة التموين والتجارة، قرر «الاصلاح» التخلي عن الوزارة لشريكه في الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي العام)، ومن ثم تواصل قيادة حزب المؤتمر التفكير في من يستطيع تحمل المسؤولية من بين اعضاء الحزب، بينما بدا ان الجميع بات يتهرب منها.

وكان محمد عبده سعيد - وهو يتمتع بعضوية اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام - من بين المرشحين الاقوياء لتولي هذه الوزارة، ولم يعرف بعد ما اذا كانت محاولات اقناعه بقبول المنصب الجديد ستتواصل، ام ان الرأي سيستقر على اختيار شخص آخر.

وذكر في صنعاء ان الرئيس علي صالح طلب الاسبوع الماضي من رجال الأعمال الموالين للمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه ان يتكفلوا بمهمة توزيع القمح والدقيق على كافة انحاء البلاد، وان يتعاونوا مع قيادة المؤتمر، لمواجهة التحدي الذي فرضه الخلاف الأخير بين المؤتمر والاصلاح، بشأن توزيع هاتين المادتين، اللتين تدعم الحكومة استيرادهما.

واشارت مصادر مطلعة الى ان قيادة المؤتمر الشعبي العام عرضت تقسيم الجمهورية اليمنية الى عدة مناطق، يتحمل كل تاجر ورجل اعمال من الموالين للمؤتمر مسؤولية توصيل القمح والدقيق الى اصحابها، تماما كما هو الحال بالنسبة لتوزيع المواد الأخرى التي يتجرون بها. وذلك في محاولة لايجاد آلية جديدة، لضمان وصول هاتين المادتين الى الناس بسعر معقول.

وتدعم الحكومة حتى الآن استيراد القمح والدقيق بسعر 12 ريالا للدولار الواحد. لكن مصادر مطلعة اكدت ان هذا السعر سيعدل، ويصبح 24 ريالا للدولار.

استدعاء لحد

المقبل موعدا لاستجواب اللواء الركن المتقاعد انطوان يوسف لحد بجرم «التجند في جيش معاد» وحمل السلاح على لبنان في صفوف اسرائيل ومعاونتها على فوز قواتها وسلخ جزء من الاراضي اللبنانية عن سيادة الدولة بواسطة العنف والقيام باعمال ارهابية وترؤس عصابة مسلحة بقصد اجتياح املاك الدولة والمواطنين وقتل ومحاولة قتل عدد كبير من اللبنانيين بالقصف المدفعي والخطف وحجز حرية مواطنين لفترات طويلة تجاوزت الأشهر.

يذكر ان لحد يترأس ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي انشأتها اسرائيل في اعقاب اجتياحها الواسع للبنان في يونيو (حزيران) 1982 ليخلف بذلك ميليشيا «جيش لبنان الحر» التي كانت اسرائيل انشأتها في العام 1978 اثر اجتياحها الأول للاراضي اللبنانية.

وتساهم هذه الميليشيا التي تسلحها اسرائيل ويتلقى عناصرها التدريبات بواسطة ضباط اسرائيليين في الأعمال العسكرية التي تمارسها اسرائيل في المناطق المحتلة من الجنوب وتتمثل بالقصف شبه اليومي للمناطق المحيطة بالمنطقة المحتلة وادارة المعابر المؤدية اليها. كما تدير معتقلا في بلدة الخيام باشراف الاسرائيليين تحتجز فيه نحو 200 شخص معظمهم لبنانيون متهمون بالتعاون مع المقاومة او برفض التعاون مع الميليشيات الحدودية او الخضوع للتجنيد الاجباري الذي تفرضه هذه الميليشيات على الشبان والرجال من سكان المناطق المحتلة.

وقد تعرض لحد لمحاولة اغتيال نفذتها احدى الفتيات اللبنانيات وتدعى سهى بشارة عام 1987 عندما اطلقت الرصاص عليه في منزله واصابته في رأسه وجسده اصابات خطرة اعاقته عن مزاولة نشاطه فترة طويلة رسمت خلالها علامات استفهام على مستقبله في قيادة الميليشيا الحدودية، لكنه عاد لاحقا لممارسة بعض مهماته.

وقالت المصادر القضائية انه في حال وجد لحد مذنبا بالتهم المسندة اليه فقد يواجه عقوبة الاعدام رميا بالرصاص.

ثلاثة معتقلين جدد في قضية اغتيال الحلبي

القضاء اللبناني يصدر مذكرة توقيف ثالثة بحق «أبو محجن»

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر قضائية لبنانية امس عن القاء القبض على ثلاثة اشخاص جدد متهمين بالانضمام الى المجموعة التي يتراسها المتهم الفار احمد عبد الكريم السعدي الملقب ب «أبو محجن» والتي وجه لها القضاء تهمة «الاعتداء على امن الدولة الداخلي ومحاولة اغتيال احد زعماء جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الاحباش) في الشمال الشيخ طه ناجي، ومفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي والحض على الاقتتال الطائفي». والموقوفون الثلاثة هم: احمد العلي وعمر العلي وعبد الحليم النابلسي (لبنانيون) وبذلك ارتفع عدد الموقوفين في هذه القضية الى 14 شخصا.

واستجوب امس القاضي عبد الله البيطار المحقق العدلي في قضية اغتيال زعيم (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي، احد الموقوفين في القضية المجند في الجيش اللبناني وسيم عبد الله. واوضحت مصادر التحقيق ان عبد الله اعترف بانه من افراد المجموعة التي حاولت سلب اصحاب المحلات التجارية ومحلات بيع الكحول بقصد شراء الاسلحة والقيام باعمال ارهابية بين العامين 1993 و1994.

واصدر القاضي البيطار مذكرة وجاهية بحق عبد الله، كما اصدر مذكرة توقيف غيابية ثالثة بحق ابو محجن في الملف نفسه بعد ان كان اصدر مذكرتين سابقتين لتوقيفه بتهمة اغتيال الشيخ الحلبي وترؤس مجموعة مسلحة تهدف الى القيام باعمال تفجير وتخريب واسمها «عصبة الانصار».

وتعتقد السلطات اللبنانية ان «ابو محجن» مختبئ في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان حيث لا وجود لقوى الامن اللبنانية، ومنذ ان دلت التحقيقات على احتمال تورطه تطوق وحدات من الجيش اللبناني المخيم وتقيم حواجز على مداخله بهدف القبض عليه. وقد فوض مجلس الوزراء الى الجيش وقوى الامن الداخلي القبض على المطلوبين للقضاء ومنهم «ابو محجن».

وفي هذا الاطار اكد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول امس ان الجهات الامنية والعسكرية لديها الصلاحية المطلقة في ان تتصرف كما تراه مناسبا لتنفيذ مذكرات التوقيف الصادرة في حق «ابو محجن».

وشدد على حق السلطات الامنية في الدخول الى جميع المناطق لجلب اي مطلوب للعدالة.

تعطيل عبوة ناسفة قرب مكتب النائب عدنان طرابلسي

بيروت ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر امنية لبنانية امس انه عثر على شاحنة صغيرة مفخخة بالقرب من مكتب النائب عدنان طرابلسي العضو في «الجمعية الخيرية الاسلامية» التي يتراسها الشيخ نزار الحلبي الذي اغتيل في 31 اغسطس (آب) 1995 وانه تم ابطال مفعول المتفجرات التي تحتوي عليها. وقالت هذه المصادر «ان الشاحنة المفخخة كانت متوقفة على بعد مائتي متر من مكتب الطرابلسي الذي يقع في محلة المصيطبة غرب بيروت والذي لا يبعد كثيرا عن سوق الخضار». وذكر الخبير العسكري الذي تولى تعطيل الشحنة الناسفة: «ان الشاحنة الصغيرة كانت ملغومة بقذيفة مضادة للدروع الى جانب كمية من الديناميت وصاعق اعد للانفجار لحظة فتح باب الشاحنة.

الهراوي: دعم الجامعة الرسمية خيار أول للحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي امس ان الجامعة اللبنانية الرسمية هي خيار اول لدى الحكومة.

وشدد الهراوي امام وفد من مدارس ثانوية في شمال لبنان ضم مدرسين وطلابا زاره في القصر الجمهوري في بعبدا امس على «اهمية الانصهار الوطني داخل المدارس والجامعات اللبنانية وضرورة ان تكون هناك مواد تتناول الثقافة الدينية العامة للجميع لا ان تنحصر في دين او مذهب معين».

واشار الهراوي الى «الاهمال الذي كان يلاقيه التعليم المهني في لبنان في وقت هو يحتل اهمية كبرى في كل بلدان العالم وخصوصا المتطورة منها». وقال: «على سبيل المثال نجد ان التعليم المهني في المانيا تتجاوز نسبته الـ 85 في المائة فلا يجوز الاستمرار بالتطلع الى العلوم النظرية والانسانية فقط ولا يجوز ان يعتقد البعض بعد اليوم ان التعليم التقني اقل اهمية من غيره» واكد الهراوي على «اهمية توجيه التلاميذ نحو الاختصاصات التي توفر فرص العمل لهم ابتداء من نهاية المرحلة الابتدائية». وابدى امتعاضه من «ان اللبناني لا يفضل العمل في الزراعة او غيرها من المجالات المنتجة له والمفيدة للاقتصاد الوطني».

واعلن الهراوي ان تنفيذ الخطة التربوية سيبدأ في العام 1998 مشددا على «ضرورة دعم المدرسة الرسمية

شدد على إنهاء «الجزر الأمنية» في لبنان

كرامي يشكك في إجراء الانتخابات النيابية ويدعو إلى حكومة جديدة تشرف عليها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي عن شكه بامكانية اجراء الانتخابات النيابية المقررة في الصيف المقبل في موعدها وشبه اجواء البلاد بالجو الذي كان سائدا قبيل تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في العام الماضي.

وقال كرامي في مؤتمر صحافي عقده في الشمال اللبناني امس ان التاكيدات الرسمية تدل على ان الانتخابات النيابية ستجري في سبتمبر (ايلول) المقبل. لكني اعتقد ان موضوع الانتخابات مرتبط بالوضع الاقليمي اي بالمفاوضات وما سينتج عنها. لذلك اتوجس فيه وعندي شك بشان اجراء الانتخابات وخلال الاشهر القليلة ستنجلي امور عدة ونستطيع عندها ان نعطي رأيا واضحا وصريحا اما الان فكل شيء مبهم».

وشدد على ضرورة «اجراء انتخابات حرة ونزيهة لا ان تفصل ابتداء من قانون الانتخابات وما يحويه من ثغرات وانتهاء بميليشيا المال». واشار الى ان «الحاكم في لبنان محاط ببطانة متزلفين لا تنقل له الصورة الحقيقية لما يجري في الشارع».

وانتقد كرامي رئيس الحكومة رفيق الحريري معتبرا انه «رجل مدعوم» ويستغل هذا الدعم الى اقصى الحدود، فالخصخصة «ماشية» والوزارات فارغة ولم يعد هناك مؤسسات فقد انتهت كلها لمصلحة الرئيس الحريري ابتداء من مؤسسة رئاسة الجمهورية وسأل: من يشعر اليوم بوجود رئاسة الجمهورية او مجلس وزراء او وزير ومن يشعر ان مجلس النواب ما زال على فعاليته؟

واعتبر كرامي ان المرحلة المقبلة «ستكون مرحلة الاعلام الموجه وهذا كارثة للبنان».

وقال: «انا واثق ان كل الامور مدبرة سلفا فمن يملك مالا ومن هو غني ويتمسك بالمذهبية هو الذي يحصل على وسيلة اعلامية». ورأى انه كان من الممكن لو صدقت النيات ان نضع رقابة ذاتية على وسائل الاعلام الموجودة اليوم ونطبق تدابير قاسية بحق كل من يخالف وهذا اجدى وانفع للحرية اذا كنا نريد حقا ان تبقى هذه الحرية في لبنان. واعرب عن تشاؤمه مما سيحصل في المستقبل.

وقلل كرامي من فعالية اي تحرك نيابي لمواجهة مشروع الحكومة لتحديد عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية معتبرا «ان ما قرر قد قرر ولا حول ولا قوة الا بالله». واشار الى ان رئيس مجلس النواب نبيه بري «قاتل بشراسة من اجل صيانة الحريات وايجاد التنوع في الاعلام لكنه غلب على امره».

وقال لا اعتقد بانه مشارك «في الجريمة» لكنه «لحق حاله» اخيرا.

وردا على سؤال اكد كرامي «ان المعارضة لم تتكفى» وقال: «نحن نعارض من اجل المصلحة العامة ولا يخيفنا احد».

ووصف القرارات التي اتخذت في شأن اقفال بعض المدارس الدينية والتي تمت العودة عن بعضها بانها «قرارات مستعجلة» لكنه انتقد تقصير وزارة التربية التي قال ان عليها «ان تشرف على المناهج التعليمية في كل المدارس اللبنانية سواء كانت دينية او غير دينية لانه لا يجوز ان يعلم ابناؤنا اشياء تضر بالمصلحة الوطنية العليا». ودعا الى الفصل بين ما تعلم هذه المدارس وبين الحاضر الذي وضع القضاء يده عليه وقال: «كان من المفترض بالدولة ان تنتظر صدور القرار القضائي حتى تتخذ القرار الذي اتخذته متسرعة».

واضاف كرامي انه لا يرى اي سبب يدعوه لزيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ودعا لاشراف حكومة جديدة على الانتخابات النيابية. ولاحظ انه «اذا كانت هذه الحكومة هي التي ستجري الانتخابات فالعوض بسلامتك على نزاهتها».

ووصف كرامي تحالفه مع النائب سليمان فرنجية، بانه «تحالف ابدي سرمدي»، وقال «نطمئنهم اننا لن نختلف ولن نتفق الا على ما يحقق مصلحة لبنان والشمال».

وحول ما يجري في محيط مخيم عين الحلوة قال كرامي:

بغض النظر عما اذا ذهب ابو محجن من المخيم او لم يذهب فهناك مبدأ هو ان الامن موضوع اساسي فهو لا يتجزأ ولا يمس. فوجود «جزر امنية» على الساحة اللبنانية اكبر كارثة على موضوع الامن. واؤكد انه لن يكون هناك امن اذا استمرت الجزر الامنية. لا شك ان «العنتريات» التي حصلت على التلفزيونات من قبل مجلس الوزراء وبعض الوزراء بدون ان يدرسوا الامكانيات احرجت الجميع. ولا شك ان هناك تداخلات اقليمية ودولية كبيرة ولكن مهما كانت الاعتبارات فلا يجوز ان لا يجلب «ابو محجن» الى القضاء ولا عذر اطلاقا لذلك والا فالعوض بسلامتك من الامن.

موجز

تنسيق برلماني سوري ـ مغربي

● اجتمع عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري أمس مع الدكتور محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي الذي يزور دمشق حالياً. وتبعاً لوكالة (ق.ن.ا) فإن الجانبين بحثا العلاقات البرلمانية بين البلدين من خلال وضع آلية دائمة لتنميتها وتنسيق الجهود والتعاون.

دلول: على الإعلام خدمة الوطن لا الأشخاص

● في إطار ردود الفعل على تحديد عدد المحطات التلفزيونية والإذاعية التي ستمنحها الدولة اللبنانية الترخيص بالبث على الأراضي اللبنانية أشار وزير الدفاع اللبناني محسن دلول أمس إلى انه «آن الأوان ليكون لهذا الإعلام هدف يخدم الوطن ولا يخدم أشخاصاً».

فؤاد بطرس ينتقد سياسة الحكم الاقتصادية

● رأى وزير الخارجية اللبناني السابق فؤاد بطرس «أن الرأي العام لا يتمسك دائماً بمبادئ أساسية في حكمه على الحكام».

وقال بطرس تبعاً لما أورده مكتب «الشرق الأوسط» «أن المأخذ على الدولة اليوم هو سياستها الاقتصادية غير العادلة والتي تجعل فئة معينة من الناس يستفيدون على حساب زوال الطبقة الوسطى».

عصام فارس يدعو للمشاركة في الانتخابات

● توقع رجل الاعمال اللبناني عصام فارس ان يكون العام 1996، هو عام الحسم، وناشد اللبنانيين ان يعوا دقة المرحلة المقبلة ويلتفوا حول الدولة، ورأى ان الانتخابات النيابية المقبلة يجب ان تشكل فرصة جديدة ينهض الجميع فيها الى المشاركة في ادارة البلاد.

ووصف هذه الانتخابات بانها استحقاق وطني ديمقراطي، وقال لـ«الشرق الأوسط»: اذا وعينا اهمية السنوات الاربع المقبلة في صنع مستقبل لبنان ومصيره يمكننا اكثر ان نقدر اهمية هذه الانتخابات.

«حزب الله» يهاجم تجمعا عسكرياً إسرائيلياً

● اعلن «حزب الله» في لبنان ان احدى مجموعاته هاجمت عصر امس تجمعا للقوات الاسرائيلية في منطقة كسارة العروش داخل المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في الجنوب.

وقال بيان وزعه الحزب في بيروت امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، ان المجموعات هاجمت التجمع بالرشاشات والصواريخ واوقعت اصابات عدة في صفوف عناصره.

بعد عودة وفده من زيارة لطهران

«تجمع العلماء المسلمين» في لبنان ينفي توتر العلاقات بين سورية وإيران

بيروت: من ابراهيم عوض

عاد في نهاية الاسبوع الماضي الى بيروت وفد «تجمع العلماء المسلمين» بعد زيارة الى طهران استغرقت اكثر من اسبوع التقى خلالها «مرشد» ايران علي خامنئي وعددا من المسؤولين الايرانيين في مقدمهم رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي. وقد تزامنت زيارة التجمع مع معلومات تحدثت عن توتر في العلاقات بين سورية وايران استدعت تشاور طهران مع حلفائها على الساحة اللبنانية.

تعليقا على هذه المعلومات قال الشيخ ابراهيم الصالح عضو وفد التجمع لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الوفد لطهران كانت مقررة منذ وقت سابق ولا علاقة لها بالاشكال الذي حصل مع سورية خصوصا بعد موافقتها على حق دولة الامارات في الجزر الثلاث. واضاف ان الوفد وجد تفهما واسعا وواضحا لدى المسؤولين الايرانيين للموقف السوري في ما يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل إذ ان طهران على اقتناع تام «بان المفاوض السوري صلب والرئيس حافظ الأسد لن يقبل إلا بالسلام المشرف وبما يحفظ الكرامة السورية وكرامة المسلمين».

واكد الشيخ الصالح «ان الوفد لم يسمع من المسؤولين الايرانيين اية عبارة تدل على توتر في العلاقات بين دمشق وطهران. اما ما جاء في بعض الصحف الايرانية من انتقادات لسورية فلا يمكن ان ندرجه إلا ضمن الحرية الاعلامية الموجودة في ايران». وشدد الشيخ الصالح على ان ما جاء في الصحف الايرانية في هذا الخصوص لا يعكس موقف الحكومة الايرانية ولم تكن موافقة عليه. واستطرد يقول «ان هناك حلفا قويا بين سورية وايران مبنيا على اسس ثابتة. والدولة السورية لا ولن تفرط بالحقوق العربية. وكيف بهذه الدولة التي تتمسك بهذا الموقف الصلب وتحافظ على الحقوق العربية ان تصطدم بدولة كايران تقدم لها الدعم. وكيف لايران ان تتخلى عن الدولة الوحيدة والصديقة لها في المنطقة».

واكد الصالح ان الوفد «مقتنع تماما بانه لا يوجد خلاف بين سورية وايران لا بل لم يكن هذا الخلاف موجودا اصلا».

وعن رأي المسؤولين الايرانيين في ما سيؤول اليه دور المقاومة ومستقبلها في لبنان في ظل الظروف المستجدة قال الشيخ الصالح: ان موضوع المقاومة الاسلامية كان من أهم عناوين هذه الزيارة. واكد ان هذه المقاومة ستستمر «مهما تغيرت الظروف لأن توقيع صلح مع العدو لا يعني ان العداء لليهود الغاصبين قد توقف وطالما ان الارض ما تزال محتلة، فلا يجوز السكوت على ذلك».

وعن الخوف من صدام بين الدولة اللبنانية وقوى المقاومة بعد الاتفاق على السلام بين لبنان واسرائيل اكد الشيخ ابراهيم الصالح انه «لن يكون هناك اي صدام مع الدولة اللبنانية لأن شعارنا هو تحصين المجتمع والشارع ولا نريد ابدا ان نصل الى شرك الاقتتال الداخلي». ووصف ان علاقة التجمع بالسلطة اللبنانية بانها «طبيعية جدا لاننا ولأول مرة نجد الدولة من رأسها حتى اصغر مسؤول فيها تقر بالعداء لاسرائيل وتحض على المقاومة لاخراجها من ارضنا المحتلة».

وزير الداخلية اللبناني ينفي ترحيل فلسطينيين إلى غزة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر انه لم يتبلغ اية معلومات رسمية عن رحيل او ترحيل عناصر فلسطينية من لبنان الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال المر اثر زيارته رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس: فور نشر هذه الاخبار في وسائل الاعلام استوضحت وزارة الداخلية وزارة الخارجية فنفت علمها بالامر وابرقت الى سفارة لبنان في تونس التي اجرت اتصالات مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي لاستيضاح صحة هذه المعلومات فرد القدومي ان المنظمة منشغلة هذه الايام بالانتخابات الفلسطينية وعندما ينجزون عملية الانتخاب يناقشون هذا الموضوع مع الحكومة اللبنانية.

وكان الرئيس الحريري قد استقبل امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي توقع ان تقر الموازنة العامة للدولة في مجلس النواب اواخر الشهر الجاري بالتصويت عليها بندا بندا. واوضح ان المناقشات حول هذه الموازنة في لجنة المال فتحت «بجدية كبيرة» وبتفهم للدوافع التي املت الحدود التي جرى وضعها للموازنة.

وقال ان الموازنة حضرت بطريقة اتفق عليها اللبنانيون بهدف «معالجة العجز في الموازنة» والارقام الواردة فيها تعتبر خطوة مهمة في اتجاه تخفيض العجز، وتأتي موازنة هذه السنة متممة لهدف موازنة العام الماضي للوصول الى استقرار سياسي وتقدي.

والتقى الحريري ايضا النائب فؤاد السعد الذي اوضح انه بحث معه الاشكال الذي حصل الخميس الماضي في لجنة المال اثناء مناقشة موازنة الصندوق المركزي للمهجرين.

واشار السعد الى اجتماع سيعقد صباح غد مع الرئيس الحريري ويحضره اعضاء لجنتي المال والاسكان والمهجرين النيابيتين لاعادة النظر في موازنة الصندوق والتوصل الى وجهة نظر واحدة.

موجز

حظر دخول الإسرائيليين إلى رام الله

● علم من مصـــدر عســكري اســرائيلي في تل ابيب انه حظر أمس على الاسرائيليين دخول مدينة رام الله في الضفة الغربية التي تتمتع بالحكم الذاتي حتى اشعار اخر.

وقد اتخذ هذا الاجراء حسب وكالة الصحافة الفرنسية بعد الاعلان عن تنظيم تظاهرة في هذه المدينة في ذكرى يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي قتل قبل اسبوع في غزة بانفجار هاتفه النقال. واتهمت «حماس» أمس كما قالت رويتر ضباطا كبارا في شرطة منظمة التحرير الفلسطينية بمساعدة المخابرات الاسرائيلية في قتل عياش.

وقالت «حماس» في بيان ان الدلائل تشير الى تورط بعض قادة جهاز الامن التابع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الذين نجحوا في تحديد موقع عياش.

تعزيز روابط ماليزيا التجارية مع إسرائيل

● نقل امس عن رفيدة عزيز وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية قولها ان الحكومة اصدرت توجيهات الى الوزارة للعمل على زيادة النشاط التجاري مع اسرائيل. وقد وافقت الحكومة في العام الماضي على طلب من رجال اعمال محليين للسماح بالتجارة في نطاق محدود مع اسرائيل التي لا تربطها علاقات دبلوماسية بماليزيا.

ونقلت وكالة انباء بيرناما الوطنية الماليزية عن رفيدة قولها انه حدثت تطورات ايجابية منذ التوقيع على اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في سبتمبر (ايلول) 1993.

مسيرة دعم للسجينات الفلسطينيات

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان مسيرة ضمت مئات الأشخاص انطلقت امس في شوارع مدينة البيرة في الضفة الغربية دعما لـ25 سجينة فلسطينية تعتقلهن اسرائيل.

وبدأت السجينات منذ الاربعاء الماضي الاضراب عن الطعام في سجن تلموند بشمال تل ابيب. ودعت السجينات السلطة الفلسطينية التي يترأسها عرفات الى طلب الافراج الفوري عنهن وتاجيل انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المقررة في العشرين من الشهر الجاري. وتضامنا مع خمس سجينات ادانتهن اسرائيل بقتل اسرائيليين ورفضت الافراج عنهن قررت عشرون سجينة فلسطينية اخرى البقاء في السجن. ولا يزال حوالي ثلاثة الاف فلسطيني وراء القضبان في السجون الاسرائيلية.

باراك اعتبر أن محادثات السلام مع سورية تسير ببطء

دمشق تدعو إسرائيل لعدم إضاعة الفرصة والانتقال بالأفكار إلى مرحلة التطبيق العملي

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس: وكالات الانباء

في الوقت الذي تبدي فيه دمشق ارتياحا لنتائج المحادثات التي اجراها الرئيس الأسد مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي في العاصمة السورية اول من أمس يظهر الجانب الإسرائيلي تحفظا ملحوظا.

ففي القدس وقبل لقاء كان مقررا لكريستوفر مع شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي مساء أمس بقليل لاطلاعه على نتائج محادثاته مع الأسد، قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان محادثات السلام مع سورية تتحرك الى الامام ولكن ببطء.

وعلق باراك في حديث للاذاعة العسكرية الاسرائيلية على قرار توسيع المفاوضات بضم الخبراء العسكريين اليها قائلا: «هناك تقدم وهذا التقدم بطيء ومحسوب لانه صراع استمر لعقود وراح ضحيته عدد كبير جدا من القتلى. وهو يشمل مصالح حيوية على أعلى مستوى بالنسبة للجانبين ولا توجد طريقة لتسوية الصراع بسهولة في ما بين زيارة لكريستوفر واخرى او بين برنامج اخباري اسبوعي والبرنامج التالي».

وستستانف المفاوضات التي تلقت دفعة جديدة الشهر الماضي بعد اربع سنوات لم تظهر فيها اي نتائج خلال هذا الشهر في ولاية ماريلاند الاميركية.

وقال باراك، متبعا السياسة الاسرائيلية التقليدية في تجنب تناول موضوع الجولان علنا، «لا اعتقد ان الوقت حان للحديث عن الانسحاب».

واضاف: «في الوقت الحالي لا يوجد سبب يدعو الى تقديم تنازلات لاننا لا نعرف بعد اذا كان الجانب الآخر مستعدا للحديث عن السلام والتطبيع والامن والمياه».

وينقسم الرأي العام الاسرائيلي بشان قضية الجولان. فهناك 15 الف اسرائيلي استوطنوا في المرتفعات ويتزعمون حملة للتاكيد على مصالح اسرائيل في الاحتفاظ بالجولان ولابراز حقوقهم المدنية كسكان.

وقال باراك انه رغم الثمن الذي قد تدفعه اسرائيل مقابل السلام مع سورية فمن المهم ان تزيل الخطر العسكري الذي تفرضه جارتها الشمالية.

من جهة اخرى ابدت دمشق امس ارتياحا لنتائج محادثات وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في دمشق امس واعتبرتها انها حققت بعض الايجابيات لصالح العودة الى المفاوضات في ميريلاند.

واشارت مصادر سياسية سورية لـ«الشرق الأوسط» الى ان مجرد اعلان العودة الى المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية وتوسيعها لجهة الجانب العسكري يشير الى عناصر جديدة ومهمة دخلت على طبيعة المحادثات. وبالرغم من ان كريستوفر لم يحقق خرقا مهما او انجازا كبيرا في جولته الحالية فإنه تمكن ان ينقل الى الطرفين ما يحفزهما على العودة الى المفاوضات من جديد.

وذكرت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان كريستوفر حمل معه من اسرائيل موافقة صريحة على الانسحاب من الجولان الا انها اشترطت اعلانا مقابلا لدمشق عن طبيعة العلاقات المستقبلية ورات دمشق عاصمة القرار ارجاء هذه الامور حتى تتوضح صورة الاتفاقات على الورق خلال المحادثات المقبلة وحتى تتحدد خلالها بوضوح طبيعة وموعد الانسحاب ومداه والترتيبات الامنية، عندها عليه الاعلان بوضوح عما توصل اليه البلدان من نقاط جوهرية في اسس عملية السلام ومن خلال وضع البرامج الواقعية.

ونقلت هذه المصادر عن محادثات كريستوفر في دمشق بانها لم تكن سهلة وقد واجه موقفا صلبا وتصميما على ثوابت دمشق الاساسية لجهة السلام مع اسرائيل. وكان كريستوفر في مؤتمره الصحافي اول من امس قد اعلن ان الجانبين يعبران عتبة مهمة في المفاوضات، الا انه قال: «لا اريد التقليل من حجم الصعوبات والتحديات الماثلة امامنا وان هناك الكثير من العمل الجاد والدؤوب يجب القيام به» لكنه استطرد قائلا: «ان الرئيس الاسد وبيريس مصممان على اتمام هذا العمل وان الولايات المتحدة مصممة على مساعدتهما، الرئيس بيل كلينتون وانا سنستمر في القيام ببذل كل جهد للوصول الى اتفاق بين الطرفين قبل نهاية هذا العام».

ومضى قائلا: «لقد اتضح من مناقشاتي في اسرائيل وسورية اننا قد وضعنا آلية جديدة للمفاوضات لتسريع عملية التقدم وتتضمن هذه الآلية محادثات مكثفة ومباشرة».

ولم ينف الوزير كريستوفر كما لم يؤكد حمله لمشروع وموافقة انسحاب اسرائيلي من الجولان الى السوريين لكنه قال: «انني لا اريد الخوض في الجوهر لكن اؤكد ان تقدما قد حدث وان المفاوضات اعتمدت على صيغة جوهرية لتحقيق السلام». وقال ان الجانبين توصلا الى تفاهم حول اهمية الشمولية، وهذا يعني التوصل الى اتفاق من شانه توسيع دائرة السلام في المنطقة حتما.

وقال كريستوفر في مؤتمره الصحافي عن طبيعة صلاحيات الوفود المفاوضة بأن المفاوضين سيكون لديهم الصلاحية التي تنسجم مع طبيعة المفاوضات واثناء التحرك من خطوة الى اخرى بشكل متعاقب من مفاوضات ميريلاند.

وسيكون لدى المفاوضين صلاحيات اوسع لمناقشة قضايا جديدة. وقال ان الحكم النهائي سيكون من صلاحية الرئيس الاسد ورئيس الحكومة بيريس اللذين احتفظا لنفسيهما بهذا الامر.

وذكرت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان كريستوفر حمل معه استياء سورية للطريقة التي تتعامل فيها اسرائيل بالضغط الاعلامي على سورية للتسريع بالمفاوضات وتحميلها المسؤولية في ذلك.

وهذا ما دعا بعض المصادر الاسرائيلية امس للقول، ان كريستوفر لمس لدى القيادة السورية استعدادا للتقدم بخطوات محسوبة وسريعة وليس هناك ثمة وسيلة للاملاء على الطرف الآخر سرعة غير مريحة له.

من جهتها رات سورية التي ابدت ارتياحا لتصريحات كريستوفر في دمشق ان محادثات ميريلاند فتحت صفحة جديدة لعملية السلام واوجدت اساسا جديدا لتقدم حقيقي. وطالب مسؤول اعلامي سوري امس اسرائيل بعدم اضاعة الفرصة الجديدة والانتقال بالافكار والتطورات حول الجوهر في عملية السلام الى مرحلة التطبيق العملي وايجاد مرتسمات لها على ارض الواقع، مؤكدا حرص سورية الكبير وسعيها الدائم للوصول الى سلام يشمل المنطقة برمتها.

وقال ان حالة الترقب الشديدة للمراقبين والمعنيين بتطورات الاوضاع في المنطقة لم تذهب سدى، اذ اعلن كريستوفر بعد لقائه مع الرئيس الاسد انه تم الاتفاق على متابعة المحادثات وانضمام خبير عسكري من كل طرف اليها ووضع آلية فعالة جديدة من اجل التسريع في عملية السلام.

ولاحظ المراقبون غياب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن المؤتمر الصحافي الذي عقده كريستوفر.



الرئيس ياسر عرفات يرحب بوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر عند معبر اريتز أمس (رويتر)

اجتمع مع كريستوفر قرب معبر اريتز

عرفات: الانتخابات يجب أن تكون حرة وعادلة

معبر اريتز ـ وكالات الانباء: اجرى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس محادثات في قطاع غزة قرب معبر اريتز مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات استغرقت اكثر من ساعة وتناولت عملية السلام والانتخابات الفلسطينية المقبلة.

وقال عرفات في مؤتمر صحافي قصير بعد اللقاء «لقد طلبنا من وزير الخارجية تسهيل التوصل الى حل لمشكلاتنا مع الاسرائيليين في الخليل (الضفة الغربية) وفي اماكن اخرى».

واضاف «طلبنا منه ايضا ان يحث الدول المانحة على احترام التعهدات التي قطعتها لنا».

وردا على سؤال حول موقف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من الانتخابات قال عرفات ان: «الحركة اعلنت منذ البداية انها لن تشارك في الانتخابات رسميا لكن العديد من القادة الاسلاميين في الضفة وغزة سيشاركون فيها».

من جهته اعتبر كريستوفر ان الانتخابات «يجب ان تكون حرة وعادلة».

وقال ان: «عرفات شدد على التزامه الشامل بمكافحة الارهاب (...) لقد اتخذ الرئيس تدابير مهمة جدا كي يبقى العنف والارهاب محصورين الى ادنى حد».

وذكر كريستوفر ان واشنطن ستقدم خمسين مليون دولار لدعم الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية، ولكنه لم يحدد اذا كان المبلغ سيدفع نقدا ام على مراحل، وهل هو جزء من الـ600 مليون دولار التي ستحولها الدول والهيئات الدولية المانحة للقروض الى منطقة الحكم الذاتي (والمجتمعة حاليا في باريس).

ووصل كريستوفر الى غزة قادما من القدس حيث امضى ليلته بعد ان اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق اول من أمس.

ويزور كريستوفر الشرق الاوسط لحث اسرائيل وسورية على الاتفاق على السلام. وكان من المقرر ان يلتقي كريستوفر مساء أمس في القدس رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس لاطلاعه على نتائج المحادثات التي اجراها في دمشق مع الاسد.

البابا يعتبر السلام «عابرا» بدون حل عادل لقضية القدس

لندن: «الشرق الأوسط»
الفاتيكان: أ.ف.ب

حذر البابا يوحنا بولس الثاني امس من ان يكون السلام في منطقة الشرق الأوسط أمرا «عابرا» إن لم يتضمن حلا عادلا لقضية القدس، رغم ارتياحه لتطور عملية السلام حتى الآن.

وذكر البابا اثناء استقباله التقليدي للسلك الدبلوماسي الذي قدم له التهاني بمناسبة السنة الجديدة بان الفاتيكان الذي فتحت فيه منظمة التحرير الفلسطينية مكتبا لها السنة الماضية اقام ايضا منذ اكثر من سنة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

واستقبل البابا ضمن اعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي المعتمد لدى الفاتيكان امس السيد عفيف صافية المبعوث الفلسطيني الخاص الذي قدم أوراق اعتماده للبابا في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبعد ان اكد البابا: «اننا كنا ننتظر هذا الامر السعيد لانه مؤشر على ان الشرق الاوسط سلك نهائيا طريق السلام. وليساعد الله الفلسطينيين والاسرائيليين على العيش جنبا الى جنب ومعا في سلام» واضاف «ولكن اسمحوا لي ان اقول لكم بان هذا الامل يمكن ان يكون عابرا اذا لم يوضع ايضا حل عادل ومناسب لقضية القدس المميزة. فالبعد الديني والكوني للمدينة المقدسة يتطلب تدخل الاسرة الدولية باكملها من اجل ان تحتفظ بخصوصيتها وتبقى حقيقة حية».

وتحدث البابا عن اهمية الاماكن المقدسة بالنسبة لمعتنقي الديانات التوحيدية الثلاث ثم اشار الى ان هذه الاماكن «ستفقد الكثير من مغزاها اذا لم تكن محاطة باستمرار بمجموعات ناشطة من اليهود والمسيحيين والمسلمين متمتعة بحرية فكرية ودينية حقيقية ومطورة لنشاطاتها الخاصة ذات الطابع الديني والتربوي والاجتماعي».

الأردن وإسرائيل يتفقان على لقاءات عسكرية منتظمة

عمان: من مفيد عواد

كشفت مصادر اردنية مطلعة عن علاقات امنية عسكرية بين الاردن واسرائيل لم يسبق لها مثيل بين البلدين ولا بين اسرائيل ودولة عربية أخرى. واعلنت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مسؤولين عسكريين كبارا يتبادلون الزيارات والمعلومات في لقاءات ثابتة محددة لترسيخ التعاون العسكري خاصة لجهة رفع القدرة العسكرية للاردن، اضافة الى جعل الحدود بين البلدين اكثر امنا واستقرارا.

ونقلت المصادر عن مراجع اسرائيلية قولها انه «ليس من الممكن ان نقول كل يوم بان علاقات اسرائيل الامنية مع دولة عربية ما جيدة مثلما هي الآن مع الاردن الذي وقعنا معه قبل عام فقط على معاهدة سلام». وقال كبير المعلقين العسكريين في صحيفة «هارتس» الاسرائيلية زئيف شيف ان هذه العلاقات الجيدة مع الاردن تبرز على خلفية التوجيهات السلبية نحو السلام مع اسرائيل والتي تسود هذه الايام في الاردن، مثلما حصل على سبيل المثال في اوساط النقابات المهنية التي فرضت العقوبات على كل من يجرؤ على الغمز باتجاه اسرائيل، تماما كما فعلت النقابات في مصر. وتشير المراجع الاسرائيلية الى ان اسرائيل تنازلت عن المناطق المنزوعة السلاح على طول الحدود مع الاردن، وليس هناك قوة دولية تقوم بالفصل بين الطرفين، كما انهما تنازلا معا عن المراقبين الدوليين من جهة ثالثة. وكان ما تم الاتفاق عليه هو مجرد تسوية رقابة واشراف في منطقة الطرف الآخر. ويؤكد زئيف شيف وهو احد الخبراء الاسرائيليين العسكريين ان الاردن واسرائيل قفزا نحو شبكة علاقات كان حالة الحرب لم تكن بينهما ابدا. وبدلا عن الترتيبات الامنية المعقدة التي اتخذت بين مصر واسرائيل فإن اسرائيل اكتفت بتسوية محلية لاغلاق الحدود امام الجهات المعادية بالنسبة للترتيبات مع الاردن.

فحقول الالغام يتم تطهيرها بشكل مشترك واسرائيل منحت الاردن هبة تقنية للمساعدة في تفجير الالغام.

ويقول شيف ان الاردن بدوره رد على اللفتة من خلال تحمل نفقات بناء الحجارة الحدودية على حسابه، كما ان الضباط الكبار من الجيشين يعقدون لقاءات ثابتة، حيث ان جدول الزيارات المتبادلة يوضح الى اي درجة تتوثق العلاقات بين الطرفين.

ويشير الاسرائيليون الى الزيارة الاولى التي قام بها الجنرال ديفيد عبري قائد سلاح الجو الاسرائيلي لمنشآت الصيانة في الجيش الاردني، كما قام مدير التخزين في الجيش الاردني بزيارة مماثلة لاسرائيل، ومثلهما جرى على صعيد سلاح الهندسة، كما التقى قائد عمليات سلاح الجو الاردني مع نظيره الاسرائيلي، ولم تكن هذه الزيارات تدخل في باب المجاملات وانما لبحث المواضيع الامنية واقامة العلاقات بين الاجهزة الجوية للطرفين.

وذكرت المراجع الاسرائيلية ان ديفيد عبري قدم اقتراحا حول ترميم واصلاح الدبابات الاردنية وصيانتها في اسرائيل ولم تختلف وجهة النظر الاردنية عن ذلك، لكنها تفضل ان يتم اصلاح الدبابات في الاردن.

واكدت انه تم تشكيل طاقم مشترك من الاردن واميركا واسرائيل من اجل دراسة التمويل والاصلاح واتفقت الاطراف على وجود فرصة جيدة للتعاون المثمر، بحيث تمول الولايات المتحدة صفقة «تمويل عمليات اصلاح الدبابات والطائرات الاردنية». وتؤكد المصادر نفسها بان اسرائيل منتفعة جدا في مسالة الدعم، الامر الذي سيؤدي الى تقوية الجيش الاردني بشكل سريع لكن المراجع الاسرائيلية نفسها تشير الى ان هذا التطور الايجابي في العلاقات بين الاردن واسرائيل لا يلغي عدم امكانية حدوث جدل جدي بين الطرفين في مسائل مثل موضوع المياه، اذ بدات تلوح بعض البوادر لحدوث خلاف في وجهات النظر، وسيكون من الصعب حله الا ان ذلك قد يتم موازنته بالعلاقات الامنية الجيدة.

المهمة الأولى لرئيس الشاباك أعادت الثقة المفقودة

المخابرات الإسرائيلية تضع خطة عمل جديدة وتحدد مهماتها وأهدافها للمرحلة المقبلة

تل ابيب: من نظير مجلي

رغم نجاحه في تصفية يحيى عياش المطلوب رقم 1 لجهاز المخابرات الاسرائيلية شاباك، فان هذا الجهاز لم يخرج حتى الآن من الازمة الحادة التي يعاني منها، وهو لا يزال كالجريح الخارج مشوها من المعركة. يستسلم امام الطبيب. يرضخ لكل علاج يقدمه له. يكظم الآلام التي يسببها في جسده. وينتظر هدوء غرفة العمليات.

فمن بعد مقتل رابين، وعلى الرغم من مرور شهرين ونصف الشهر، يتحمل هذا الجهاز الضربة تلو الاخرى، هيبته اصبحت في الصميم. وسائل الاعلام مليئة بالهجوم عليه. كلمة الفشل الفاضح تقترن باسمه. لجنة التحقيق الرسمية «تشلح» ممثليه وقادته. رئيسه استقال. سبعة من قادته على الاقل، يتوقعون الادانة ومن ثم المحاكمة. اسم رئيسه المستقيل نشر في وسائل الاعلام (كرمي جيلون)، لأول مرة في تاريخ الجهاز. وبعد كل هذا، يحضرون له قائدا من خارج الجهاز، وبهذا يعطونه شهادة الفشل الكبرى: لا احد يصلح فيكم للقيادة.

وفي مثل هذا الوضع ياتي القائد الجديد، عامي ايلون، قائد سلاح البحرية حتى نهاية السنة. لا يعرف من اين يبدأ ولأية نصيحة يستمع. فقط قبل اسبوعين بنى لنفسه احلاما وبرامج للراحة والترفيه. فبعد 32 سنة خدمة في الجيش، بعيدا عن العائلة وعن الحياة الاجتماعية التي يحبها، اراد ان يستريح. رفض العروض التي قدمت له ليصبح نائبا لرئيس اركان الجيش، ورفض ان يكون قائدا لجهاز «الموساد» (الذي يعمل بالاساس في النشاط المخابراتي والجواسيس خارج البلاد). ورفض حتى اقتراحات العمل في المجال المدني. وها هو يجد نفسه اليوم وبعد تردد كبير ومعارضة شديدة من عائلته، مسؤولا اولا عن احد اخطر الاجهزة العاملة في اسرائيل. ومهمته الآن واضحة: جهاز كبير حظي بمكانة كبيرة في اسرائيل. سمعته اليوم في الحضيض. وعليه ان يعيد له مجده وسمعته. كيف؟!

المهمات!

جهاز المخابرات العامة (الشاباك) يتحمل مسؤوليات جساما، منذ ان تم توسيعه وتغيير اسمه في سنة 1967 (كان يسمى «خدمات الامن» والاختصار العبري للاسم هو: شين بيت)، واقتصر نشاطه بالاساس على المواطنين العرب في اسرائيل وعلى النشاط التجسسي ضد اسرائيل لصالح جهات اجنبية، عربية او من شرق اوروبا او غيرها. وبعد الاحتلال الكبير للاراضي العربية عام 1967، توسع نشاطه ليشمل ايضا الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان السورية. واضيفت الى اسمه كلمة «عامة» ليصبح «خدمات الامن العامة»، وبترجمة غير حرفية «جهاز المخابرات العامة»، والاختصار العبري لها «شاباك»).

فقد كان على الشاباك ان يضاعف عمله، اولا في المجالات التي تحمل مسؤوليتها طول الوقت. اذ انه بعد الاحتلال، فتحت الحدود بين المواطنين العرب في اسرائيل وبين اشقائهم سكان المناطق المحتلة الجديدة. وصار هناك خطر تعاون اكثر ضد اسرائيل. وانعكس هذا التعاون فعلا في تشكيل مجموعات وتنظيمات عدة بين العرب في اسرائيل، تعمل لصالح حركة «فتح»، وغيرها من فصائل المقاومة الفلسطينية بعضها نجح في القيام بتنفيذ عمليات وبعضها ضبط وهو في طور التخطيط.

كذلك زاد التوتر والعداء في العلاقات بين اسرائيل والدول الاشتراكية. وكان هذا بابا اخر لتصعيد اعمال التجسس. وقد ضبط عدد كبير من المواطنين الاسرائيليين، عربا ويهودا، بالقيام بأعمال تجسس. اما لصالح الدول العربية وتم تنظيمهم في الدول الاشتراكية، واما لصالح الدول الاشتراكية نفسها.

وبالمقابل، كان على الشاباك ان يواجه نشاطات المقاومة الفلسطينية والسورية والمصرية من داخل الاراضي المحتلة. فمن المعروف ان العديد من القيادات الفلسطينية بقيت في الضفة الغربية وغزة وعملت على تنظيم المجموعات المسلحة حتى ياسر عرفات بقي في الضفة اكثر من شهر بعد الاحتلال عام 1967. بل وفي منطقة معزولة مثل هضبة الجولان، التي لم يبق من سكانها سوى تسعة الاف مواطن (من مجموع 120 الفا) يعيشون في خمس قرى (من مجموع 110 قرى كانت قائمة قبل الاحتلال ودمر الجيش الاسرائيلي معظمها ومسحها تماما عن الارض)، حتى في هذه المنطقة جرى تشكيل خلايا مقاومة. ومع استمرار الاحتلال تطورت المقاومة ودخلت الى الصورة الحركات الاسلامية «حماس» و«الجهاد» ثم جاءت الانتفاضة... الخ.

وليس سرا ان جهاز الشاباك حقق نجاحات كبيرة في السيطرة على الاوضاع وفي اختراق التنظيمات المقاومة والوصول الى اعلى درجات السلم الموصل الى القيادة، مع ان النجاح ظل محدودا في مواجهة المقاومة الشعبية، الانتفاضة.

وقد تم هذا النجاح من خلال الدلال والدعم غير المحدودين من الحكومات المتعاقبة ومن خلال الاجماع القومي الواسع حول جهاز المخابرات من كل الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ومن خلال اطلاق يده في اعتقال وتعذيب من يشاؤون ومتى يشاؤون، بلا حساب للقانون او لحقوق الانسان.. وحظي الجهاز بدعم لجهزة مماثلة في الغرب وطبعا بدعم كل اجهزة الامن الاسرائيلية الاخرى: الجيش، الشرطة، حرس الحدود، الموساد.. الخ.

وتحول هذا الجهاز الى شبه اسطورة، ليس فقط في اسرائيل بل في الخارج ايضا. الكل يشهد له بنجاحاته وقدراته الخارقة. وهناك من كان ينسب له نجاحات، لا علاقة له بها. وهناك من غطى على قصوراته لدرجة الطمس واللفلفة.

وفي الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، انهار هذا العملاق فجأة. وتبين انه لم يستطع القيام باهم المهمات الموكلة اليه: حماية رئيس الحكومة. والانكى من ذلك، ان الخطر على حياة رئيس الحكومة كان معروفا. وكان مصدره ايضا معروفا. فقد وصل بلاغ الى الشاباك يحذر من ان اوساطا يهودية متطرفة تنوي اغتيال رابين وبيريس. ولكن بدلا من اخذ الاحتياطات لذلك، راحوا يركزون جل جهدهم لمنع اعتداء من «الجهاد الاسلامي» وعمليا، فتحت الطريق بهذا امام القاتل اليهودي لرئيس الحكومة، يجال عمير فحصل ما حصل.

خطة عامي ايلون

لقد تم اختيار الجنرال عامي ايلون لقيادة الشاباك، مع ان عمله كان بعيدا جدا عن النشاط المخابراتي. وجاء الاختيار نتيجة لمعرفة عدد من مستشارين بيريس المقربين وقادة وزارة الامن بالذات بالرجل. فهو رجل تنظيم ناجح، مقاتل شرس ولكنه متواضع، ويتمتع بالطاعة النظامية لقادته (وهذا عنصر بالغ الاهمية بالنسبة لشيمعون بيريس، الذي ليس له سيطرة مباشرة على اجهزة الامن خلال مركزه الجديد كرئيس حكومة ووزير امن) ومستقيم ومحبوب من مرؤوسيه لانه يعطي لهم النموذج في التصرف وفي التضحية. وفوق كل هذا، هو مؤيد لسياسة الحكومة الحالية. ومقتنع بان هناك اخطارا في مسيرة السلام، تتعلق ببعض القوى العربية التي لا تريد السلام وتستغل السلام للمساس باسرائيل، ويؤكد: هذه هي مهمة الشاباك لمواجهتهم. فاعطوه المهمة.

ولكن عامي ايلون يدرك ان مهمته الاولى هي: اعادة الثقة الى الجهاز، حتى يتمكن من اعادة بنائه من جديد. فقد بدات اصوات من داخل الجهاز تعرب عن مخاوفها من احداث انقلاب واقالة عدد من القادة والمساس بالهيكل التنظيمي. ويسعى هؤلاء لاقناعه بضرورة التريث ودراسة الامر بشكل معمق وهادئ وجعل التغيير سلسلا وبطيئا وبدون ضحايا. «فمن غير المنصف ان تنسوا لنا تاريخنا المجيد وتضحياتنا العظيمة، مقابل خطأ، حتى لو كان خطأ كبيرا، ارتكبه شخص او مجموعة منا». وهذه هي القضية الاولى وعليه ان يقرر: هل لديه الوقت للحلول السلسة؟

ولماذا الوقت؟ لان مهمته الثانية لا تقل قساوة وصعوبة. انها العمل الميداني. فهناك عدة جبهات يحارب عليها ومن المفروض ان لا تحصل مفاجات سيئة فيها، واخطرها اثنتان:

الاولى: حماية قادة الدولة وضيوفهم. فلم يعد هناك اي مجال للاستخفاف بتهديدات قوى اليمين المتطرف لقادة الدولة، خصوصا رئيس الحكومة ووزير الامن، شيمعون بيريس، ووزير الشرطة موشيه شاحال (جرت عدة محاولات اعتداء على بيته)، وكلاهما يرتدي الدراع الامني ويتنقل بسيارة مصفحة داخل اسرائيل. ان اليمين المتطرف في اسرائيل يبدو حاقدا على القيادة وكارها لها ومستعدا لتصفية رموزها، لا اقل من اي تنظيم عدائي عربي.

لذلك نرى اليوم كل زيارة لرئيس الحكومة وكل تنقل له يتم بعملية حماية اشبه بالعمليات العسكرية.

وفي الاسبوع الاخير، عند زيارة الملك حسين الاولى الرسمية والعلنية الى تل ابيب، شهد جهاز المخابرات اضخم عملية حماية في تاريخه. وقد اشرف عليها مباشرة وميدانيا قائد المخابرات الاول، كرمي جيلون.

الثانية: مواجهة «الارهاب»، ان جهاز المخابرات يعرف ان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تستعدان للثأر. فقد خسر نخبة من ابرز شخصياتهما القيادية، وآخرهم الدكتور فتحي شقاقي، زعيم «الجهاد الاسلامي» الذي اغتيل في مالطا، والمهندس يحيى عياش، الذي اغتيل في الخامس من الشهر الجاري، في مخبئه في غزة. ولا احد يستطيع تقدير شكل هذا الانتقام: هل هو بسيارات مفخخة او بهجوم عسكري على دورية عسكرية، او بعبوة ناسفة تشغل من بعيد، او بعمليات انتحارية او بحملة طعن سكاكين. وكل هذا يحتاج الى عمل مخابراتي واسع.

الشـــرق الأوسـط تفتح ملف الدوائر الفلسطينية (3 من 8)

رام الله: 46 مرشحا لـ6 مقاعد والثقل الانتخابي في المناطق الريفية

رام الله: من محمود ابو عبيد

يبلغ عدد سكان محافظة رام الله حوالي 215 الف نسمة وذلك حسب احصائيات مركز الاحصاء الفلسطيني لعام 1995. ووصل عدد الناخبين المسجلين منهم الى 78 الفا و76 ناخبا وستمثل هذه المحافظة في المجلس التشريعي الفلسطيني بـ 7 مقاعد يتنافس عليها 46 مرشحا. وستتم عملية الانتخابات المقررة في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي في 162 مركزا موزعا بين احياء مدينتي رام الله والبيرة وقراهما ومخيماتهما، وتبين تحليلات التعداد السكاني لمدينتي رام الله والبيرة وقراهما الـ94 ان الثقل الانتخابي سيكون في المناطق الريفية التابعة حيث لا يزيد عدد سكان رام الله عن 25 الف نسمة. اما سكان البيرة فلا يزيدون عن 23 الف نسمة. بينما يعيش 25 الف لاجئ فلسطيني في مخيمات الامعري والجلزون ودير عمار، الأمر الذي يعني ان باقي العدد السكاني الذي يبلغ حوالي 150 الف نسمة موزع على القرى المحيطة. اضافة الى 19 قرية تابعة لمحافظة القدس التي ضمت لدائرة رام الله الانتخابية.

تركيبة الكتل الانتخابية

ونظرة سريعة الى القوائم الانتخابية النهائية التي ستخوض الانتخابات في دائرة رام الله نجد ان هناك 3 كتل رئيسية هي «فتح» و«حزب الشعب» وكتلة «الاكاديميين» اضافة الى عدد كبير من المرشحين المستقلين وعلى راسهم مرشحة الرئاسة الوحيدة المنافسة للرئيس عرفات، سميحة خليل (ام خليل) وعدد لا باس به من نشطاء «فتح» او التنظيمات الفلسطينية غير المعارضة التي لم يتنحج مرشحوها في الحصول على دعم تنظيماتهم لخوض الانتخابات في قوائم حزبية. اما القائمة النهائية للمرشحين فهي عبد الجواد صالح عطا (عضو لجنة تنفيذية سابق في منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس سابق لبلدية البيرة) وجميل الطريفي (وزير الشؤون المدنية المستقيل وهو مرشح مستقل ولم يحصل على دعم حركة «فتح») وعبد الفتاح حمايل (فتح ـ مستقل) ونبيل زيادة (كتلة الاكاديميين ـ الكتلة الوطنية للاستقلال والبناء) والدكتور مفيد الشاقي (كتلة الاكاديميين ـ الكتلة الوطنية للاستقلال والبناء) والدكتور لبيب الخطيب (كتلة الاكاديميين ـ الكتلة الوطنية للاستقلال والبناء) والدكتور محمد عوض ابو زيد (كتلة الاكاديميين ـ الكتلة الوطنية للاستقلال والبناء) والمهندس رمضان النبالي (كتلة الاكاديميين ـ الكتلة الوطنية للاستقلال والبناء) والدكتور جمال شجاعية (كتلة الاكاديميين ـ الكتلة الوطنية للاستقلال والبناء) وجمال العاصي (جبهة النضال الشعبي) والفرد طوباسي (مستقل) وحجازي سعد الدين (مستقل) وتيسير العاروري (حزب الشعب) وبسام الصالحي (حزب الشعب) ومصطفى البرغوثي (حزب الشعب) واحمد سمارة (مستقل) وحسني شعبان (مستقل) وبثينة دقاق (مستقلة) ومحمود زين (مستقل) ومنير سحويل (مستقل) وحسين شبانة (مستقل) ونبيل حمدي (مستقل) ومرسي حجير (مستقل) وفتحي زيدان (مستقل) ونعمان ابو نجم (مستقل) ونقولا عقل (مستقل) ومحمد العاروري (فدا) ووليد اسمر (مستقل) وخالد ابو لبن (مستقل) وباسم الريماوي (مستقل) وطه الخواجا (مستقل) ونديم الزرو (مستقل ورئيس بلدية رام الله سابقا) وخليل الفار (مستقل) وموسى صيام (مستقل) وقدورة فارس (مستقل ـ عضو في اللجنة الحركية العليا لفتح) ويوسف العوري (حركة الجهاد الاسلامي) ومحمد الزبيدي (مستقل) وبشير نافع (كتلة فتح) وغازي ضانيا (كتلة فتح ـ عن المقعد المسيحي) ومروان البرغوثي (فتح) ويعقوب حسونة (فتح) وربيحة دياب (فتح) وعزمي الشعيبي (من فدا ـ في كتلة فتح) وفوز جابر (مستقل).

تبرز هذه القوائم وجود مرشحتين فقط للمجلس هما ربيحة دياب من فتح وفوز جابر مستقلة كون منطقة رام الله تتميز بانفتاح اجتماعي مقارنة مع باقي المناطق وهو امر لم يكن متوقعا لدى العديد من المنظمات والفئات الاجتماعية المختلفة. وتبين هذه القوائم ايضا:

اولا: وجود انقسام بين مرشحي الاكاديميين ومرشحي رجال الاعمال رغم ان هناك توقعات جدية بان تجمع تحالفات اللحظة الاخيرة هذين النوعين من المرشحين.

ثانيا: ان طبيعة التركيبة الديمغرافية (السكانية) لمدينتي رام الله والبيرة كان لها تاثيرها الواضح على اسماء المرشحين.

فالمعروف ان هاتين المدينتين هما من اكثر المدن انفتاحا وبالتالي فان عددا كبيرا من سكانهما ليس من اهلها الاصليين بل عبارة عن تجمعات من قراها وقرى الخليل ونابلس والقدس، وهو امر يعني ان التاثير العائلي او العشائري لن يكون قويا كما هو في المناطق الأخرى.

ثالثا: بالنسبة للتجمعات القروية فهي منقسمة في بعض الاحيان تبعا للعامل الجغرافي، فتجد العديد من المرشحين، وخاصة القرويين يركزون في حملتهم الانتخابية على المواطنين القريبين من قراهم وهو انقسام غير مطلق وانما سائد ويعبر عنه بالقول قرى رام الله الشرقية وقرى رام الله الغربية.

رابعا: الاعتبارات المالية والمكانة الاجتماعية للمرشح وهو امر برز بوضوح اثناء عملية الدعاية الانتخابية.

خامسا: قائمة «فتح» لم تحظ بموافقة العديد من كوادر الحركة، ولهذا فقد رشح العديد من الشخصيات الفتحاوية انفسهم كمستقلين ومن ابرزهم جميل الطريفي وعبد الفتاح حمايل وقدورة موسى.

سادسا: اهمية موضوع اللاجئين في الحملة الانتخابية للعديد من الشخصيات المشاركة.

قوات السلام بالبوسنة تنزع فتيل خلاف بين الكروات والمسلمين

سراييفو - زغرب - نيويورك - وكالات الانباء: قال متحدث باسم قوة حلف شمال الاطلسي «ناتو» لتطبيق اتفاقية السلام في البوسنة والهرسك امس ان جنودا اميركيين من القوة نزعت فتيل مواجهة محتملة بين القوات الكرواتية والمسلمة في شمال الجمهورية. في حين اكد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري خلال مقابلة نشرتها امس صحيفة «نيويورك تايمز» ان القوات الاميركية وقوات اخرى مشاركة في القوات الاطلسية ستبدا قريبا العمل لضمان سلامة المحققين الذين يحاولون جمع ادلة على ارتكاب مجازر وجرائم حرب في البوسنة.

وحول المواجهة المسلمة الكرواتية، ادعت وكالة الانباء الكرواتية ان 300 عنصر مسلم من قوات الجيش والشرطة البوسنية دخلوا منطقة واقعة تحت سيطرة كروات البوسنة اول من امس ومعهم مدافع مضادة للطائرات ومدافع رشاشة، واضافت مفصلة ان وحدات من الفيلق الثالث البوسني عبرت نهر اوسورا وحاولت دخول قريتي البيجولفتشي واولاريتشي الواقعتين تحت سيطرة الكروات امس وان القوات الكرواتية وضعت على الاثر في حالة تاهب عال، غير ان متحدثا باسم القوة رد بانه ليس لديه اي معلومات عن صحة التقارير الكرواتية.

ومن جهة اخرى، ابلغ الميجر جيري اوهارا من القوة الاطلسية وكالة «رويتر» ان مفاوضات توسطت فيها للقوة هدات الاوضاع بالقرب من قرية جيلاه الواقعة على بعد 50 كيلومترا شمال غرب مقر القوات الاميركية في مدينة توزلا، التي زارها الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس في نطاق زيارته التفقدية للقوات الاميركية العاملة في البوسنة. واوضح اوهارا الذي ادلى بتصريحه من مقر القوة الاطلسية في العاصمة الكرواتية زغرب «كان الوضع متوترا في قطاع جيلاه وكان من الممكن ان يقع حادث ولكن امكن نزع فتيل الازمة بعد سلسلة اجتماعات وانتقل الجانبان الى مواقعهما الاصلية».

كذلك اعلنت مصادر القوة الاطلسية، ان قوات بريطانية ردت باطلاق النار بعد تعرضها لهجوم في شمال غرب البوسنة. واورد بيان حول ما حدث انه اطلقت ست طلقات نارية على موقع حراسة بريطاني بالقرب من بلدة بوسانسكا كروبا التي تسيطر عليها قوات الحكومة البوسنية اول من امس اعقبتها طلقات مدافع رشاشة، ولكن لم تصب اي من الطلقات اهدافها.

وقد ردت على هذه النيران عربة مدرعة بريطانية باطلاق قنبلتين. ولم يوضح البيان الذي افاد انه سيصار الى اجراء تحقيق في الامر هوية مطلق النار على القوات البريطانية.

بيري: القوة الاطلسية تضمن سلامة المحققين

في هذه الاثناء اعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في تصريحه لـ «نيويورك تايمز» الذي جاء بعد نشر الصحيفة يوم الخميس الماضي ان صرب البوسنة يحاولون اخراج الجثث من مدافن جماعية لنقلها الى منجم مهجور في ليوبيا (شمال غرب البوسنة) ودفنها فيه لاخفاء امر المدافن الجماعية عن المجتمع الدولي، ان مهمة حماية المحققين لا تتجاوز ما نص عليه اتفاقية السلام البوسنية الموقعة في دايتون بولاية اوهايو والمبرمة في باريس.

وشدد بيري على ان جنود القوة الاطلسية سيرافقون المحققين المكلفين التقصي عن اعمال خرق حقوق الانسان في البوسنة، «.. واذا ارادت محكمة جرائم الحرب التوجه الى سريبرنتسا والتفتيش في المدافن الجماعية فسنوفر لها الامن لذلك». مما حفز الصحيفة على اعتبار هذا الكلام «تغييرا» في طريقة عمل القوات الاميركية والقوات الاخرى العاملة مع القوة الاطلسية في البوسنة.

ويذكر ان كينيث بايكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» قال الخميس الماضي انه بفضل وجود القوات الاطلسية ستنطلق من مبدأ ان المنظمات الدولية ومنها الامم المتحدة ستتمتع بحرية التحرك، للتحقيق بامر المدافن الجماعية.

وذكر بان بوسع القوة اعتقال مجرمي الحرب اذا ما التقتهم لكن مهمتها لا تشمل تعقبهم لاعتقالهم.

موجز

استقالة رئيس جهاز الرئاسة الروسية؟

● نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء مقتطفات من حديث تلفزيوني لسيرجي فيلاتوف المسؤول عن جهاز الادارة الرئاسية في الكرملين من المقرر بثه اليوم ان فيلاتوف سيستقيل من منصبه «ليتولى منصبا آخر اقترحه عليه» الرئيس الروسي بوريس يلتسين. ولم يؤكد المكتب الصحافي التابع للرئاسة ولا مكتب الادارة الرئاسية هذه المعلومات على الفور. ولا يعطي هذا الحديث اي ايضاحات عن المنصب الذي اقترحه يلتسين بل يكتفي فيه فيلاتوف بالقول «قبل ايام عقدت اجتماعا مع الرئيس بوريس يلتسين الذي اقترح علي تولي منصب آخر. واعطيت موافقتي على ذلك».

أربكان قابل يلماز لبحث قيام حكومة ائتلافية تركية

● اجتمع نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي التركي مع مسعود يلماز رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الوطن الام» اليميني واجريا مباحثات بشأن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في تركيا بعد الانتخابات العامة الاخيرة.

مما يذكر ان حزب الرفاه الاسلامي فاز بـ 158 مقعدا في البرلمان المؤلف من 550 مقعدا في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي، وهو عدد غير كاف لتشكيل حكومة بمفرده ولذا يحاول زعيمه اربكان تشكيل ائتلاف. الا ان المصادر تستبعد موافقة احزاب اليمين العلماني ولا سيما حزب «الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء الحالية تانسو تشيلر و«الوطن الام».

إضراب جديد يوقف العمل في ميناء كراتشي بباكستان

● قال شهود عيان ورؤساء نقابات عمالية ان عمال ميناء كراتشي، كبرى مدن باكستان، اضربوا امس احتجاجا على خطط الخصخصة المقترحة مما اصاب باكستان بالشلل التام. واوضح مصدر من هيئة ميناء كراتشي الحكومية ان العمال يحتجون على خطة لتسليم ثلاثة من ارصفة السفن الى شركة اميركية ستقوم ببناء مرفأ للحاويات هناك. وتعتبر النقابات العمالية ان الاتفاق يتعارض مع مصالح باكستان القومية كما سيؤدي الى خسارة العديد من العمال وظائفهم.

قادة في الجيش الإندونيسي يشرفون على البحث عن رهائن ايريان جايا

● نقلت وكالة «رويتر» عن وكالة «انتارا» الاندونيسية للانباء ان اثنين من اكبر القادة الاندونيسيين توجها الى اقليم اريان جايا باقصى شرق البلاد للاشراف على البحث عن اشخاص خطفوا منهم سبعة اوروبيين في الاقليم. وكانت مصادر اندونيسية مسؤولة قد ذكرت قبلا ان الخاطفين الذين يعتقد انهم ثوار انفصاليون من «حركة بابوا الحرة» افرجوا اول من امس عن 11 فلاحا كانت مجموعة الخاطفين المؤلفة من 24 عضوا تحتجزهم. واوضحت «انتارا» ان رئيس الاحتياطي الاستراتيجي الميجر جنرال تاروب ورئيس القوات الخاصة البريجادير جنرال برابوو سوبيانتو وهو صهر الرئيس سوهارتو - سافرا الى واميتا بالقرب من مكان الخطف للاشراف على البحث.

كليريديس يرفض دعوة دنكطاش لإجراء مفاوضات قبرصية مباشرة

● رفض الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس ليل اول من امس دعوة وجهها زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش لاجراء مفاوضات مباشرة بهدف ايجاد حل للمشكلة القبرصية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن وكالة الانباء القبرصية عن كليريديس قوله ان «المفاوضات المباشرة لا يمكن ان تكون بناءة الا اذا حصل تفاهم على الاوجه الاساسية للمشكلة القبرصية». وما زالت المفاوضات مجمدة بين كليريديس ودنكطاش منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

البرتغال تنتظر بعد يوم الاقتراع الرئاسي

● اقترع الناخبون البرتغاليون لانتخاب رئيس جمهورية جديد خلفا للرئيس المنتهية مدته الدكتور ماريو سواريش. وقد انهى المرشحان المتنافسان وهما الاشتراكي خورخي سامبايو ورئيس الوزراء اليميني السابق انيبال كافاكوسيلفا آخر نشاطات حملتهما في منتصف ليل الجمعة. وكانت آخر توقعات النتيجة قبل بدء التصويت - تبعا لوكالات الانباء - تشير الى ان كافاكو سيلفا اخذ يقلص الفارق الكبير الذي كان يتقدم به عليه سامبايو.

مع انطلاق حملة الجمهوريين في ولاية أيوا

حملة الاتهامات ضد هيلاري كلينتون تقلص نسبة تفوق زوجها أمام دول

نيويورك - واشنطن - دي موينز (ولاية ايوا) - وكالات الانباء:

اظهر استطلاع اميركي للراي اجرته مجلة «تايم» بالاشتراك مع شبكة تلفزيون «سي ان ان» ونشرت حصيلته ليل اول من امس، ان نحو نصف الاميركيين يعتقدون الآن ان هيلاري زوجة الرئيس بيل كلينتون قامت بعمل مخالف للقانون في قضيتي «وايتووتر» وقسم سفريات البيت الابيض، وانها والرئيس كلينتون كذبا بشأن دوريهما في هاتين القضيتين. واظهر الاستطلاع كذلك ان الرئيس كلينتون نفسه فقد جزءا من شعبيته لصالح دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ مع انه ما يزال في المقدمة في السباق لانتخابات الرئاسة. وقد تزامن هذه نشر الحصيلة مع تحضير تسعة مرشحين رئاسيين جمهوريين لخوض مناظرة تلفزيونية في ولاية ايوا، قد تكون بالنسبة للثمانية منهم الفرصة الاخيرة لمزاحمة السناتور روبرت «بوب» دول المتقدم في استطلاعات الراي قبل بدء اول تصويت تمهيدي في الحملة الانتخابية هذا العام.

استطلاع «تايم/سي ان ان» اشار الى ان 47 في المائة من ألف اميركي سئلوا يومي الاربعاء والخميس الماضيين عبر الهاتف، قالوا انهم يعتقدون ان هيلاري قامت بعمل غير مشروع في ما يتعلق بصفقة الارض المعروفة باسم «وايتووتر» وفي قضية فصل العاملين في قسم سفريات البيت الابيض، مقابل 31 في المائة يرون انها خالفت القانون وقال 22 في المائة انهم غير متاكدين مما حصل.

وردا على سؤال حول ما اذا كانوا يرون ان هيلاري كذبت بشأن الدور الذي لعبته في القضيتين، اجاب 52 في المائة بنعم و 27 في المائة بلا وقال 21 في المائة انهم غير واثقين. اما بالنسبة للرئيس كلينتون فكانت نتائجه افضل بعض الشيء. اذ قال 49 في المائة انهم يعتقدون ان كلينتون كذب بشأن دوره في القضيتين مقابل 32 في المائة اعربوا عن اعتقادهم انه قال الحقيقة و 19 في المائة قالوا انهم غير متاكدين.

وفي ما يتعلق بالانتخابات قال 47 في المائة من الناخبين المشاركين في الاستطلاع انهم سيدلون باصواتهم لصالح كلينتون اذا اجريت الانتخابات اليوم مقابل 41 في المائة انهم سينتخبون دول. وهذه النتيجة اقل من نسبة الـ52 في المائة التي ايدت كلينتون في استطلاع اجري في الشهر الماضي، ولكنها نفس النسبة تقريبا التي تحققت له في استطلاع اجرته «تايم» مع «سي.ان.ان» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وينطوي الاستطلاع على هامش خطأ يبلغ ناقص او زائد ثلاث نقاط مئوية.

على صعيد المناظرة التلفزيونية في ايوا، التي تشرف عليها صحيفة «دي موينز ريجيستر» المحلية التي تصدر في عاصمة الولاية، فانها ستبث عبر تلفزيون الولاية وشبكات التلفزيون الوطنية. وهي تاتي قبل 30 يوما فقط من المؤتمرات الحزبية التي تنظمها ايوا وتعد اول اختبار رئيسي في الحملة الانتخابية. ففيها سيختار الناخبون الجمهوريون في «اجتماعات محلية» مرشحيهم لمنافسة الرئيس بيل كلينتون المرشح شبه الاكيد للديمقراطيين في نوفمبر المقبل.

يعتبر دول، زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ والفائز في ايوا في آخر مرة رشح نفسه فيها للرئاسة عام 1988، ابرز المرشحين لتكرار هذا الفوز كما انه يتقدم منافسيه حاليا في استطلاعات الراي بفارق كبير. ولكن منافسيه يقولون ان المساندة التي يحصل عليها دول مهتزة. وكان عدد كبير من الجمهوريين في ايوا قد قالوا في الايام الاخيرة انهم لم يقرروا بعد من سيساندون.

الا ان المشرفين على حملة دول يشعرون حاليا بالقلق من التحدي المفاجئ من الناشر الثري ستيف فوربز الذي يتولى تمويل حملته من جيبه الخاص، وقد انفق حتى اكثر من 12 مليون دولار على الدعاية التلفزيونية التي تنتقد معظمها دول.

وفعلا يحتل فوربز المركز الثاني في استطلاعات ايوا الآن، وهو يتعهد في حملته الانتخابية بتغيير النظام الضريبي. بيد ان عددا من المحللين السياسيين يقولون انه لا يتحرك بالشكل المطلوب بين قواعد الحزب لكي يحصل على مساندة الجمهوريين في المؤتمرات الحزبية التي يصوت فيها بعض الحزبيين الذين يمثلون نحو 20 في المائة من اعضاء الحزب المسجلين. ولكن في اشارة الى ان هجوم فوربز بدأ يترك تاثيرا بدأ دول شن حملة مضادة لدعاية فوربز ضده في ايوا. هذا، ويتنافس السناتور فيل جرام من ولاية تكساس وفوربز والصحافي اليميني المتطرف بات بيوكانان وحاكم ولاية تينيسي السابق لامار الكسندر على المركز الثاني في ايوا. اما بقية المنافسين وهم السناتور ريتشارد لوجر من ولاية انديانا والنائب بوب دورنان من ولاية كاليفورنيا والدبلوماسي السابق اليميني المتطرف الآن كيز ورجل الاعمال الثري موري تيلور من ولاية ميشيجن. وليس بين هؤلاء سوى كيز - وهو المرشح الاسود الوحيد - حصل على استجابة ضخمة من الناخبين بعدما تحدث عن معارضته الشديدة للاجهاض.

..وهيلاري كلينتون تهاجم منتقديها

● هاجمت هيلاري كلينتون الانتقادات الموجهة اليها في حديث صحافي نشرته امس صحيفة «لوس انجليس تايمز» الساسة الجمهوريين، واتهمت زوجة الرئيس الاميركي في الحديث الذي استغرق 45 دقيقة واجري معها في البيت الابيض اول من امس الجمهوريين بالسعي لـ«تحقيق يهدف للبحث عن فضيحة..لا محاولة للبحث عن الحقيقة... وانا اشعر بالاسف الشديد لذلك».

وذكرت الصحيفة ان هيلاري، التي تتعرض لهجوم مكثف من جانب الجمهوريين في الكونجرس ومن كتاب الاعمدة حول ما يقولون انه خلل في تفسيرها دورها في قضيتي «وايتووتر» وقسم سفريات موظفي البيت الابيض، ان زوجة الرئيس اعترفت بان بعض تفاصيل قضية «وايتووتر» التي اوردتها في السابق كانت خاطئة وانها تفهم سر تشكك الاميركيين في تماسك اقوالها بعد متابعتهم «الاتهامات والانتقادات والهجوم المستمر منذ اربع سنوات لاسباب مختلفة».

وأردفت الصحيفة ان هيلاري استبعدت عقد مؤتمر صحافي، او الظهور امام لجنة من مجلس الشيوخ قائلة ان «لجنة كهذه لن تكون عادلة». واضافت الصحيفة ان زوجة الرئيس امضت معظم وقت الحديث في الدفاع عن نفسها ضد الاتهامات المتعلقة بقضية «وايتووتر».

ومما يشار اليه ان السناتور الجمهوري اليميني الفونس داماتو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك رئيس لجنة البنوك في الكونجرس قارن قضية «وايتووتر» بفضيحة «ووترجيت» التي ادت الى استقالة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون.

الرئيس كلينتون وسط الجنود الاميركيين في قاعدة تازار في المجر خلال جولته التفقدية للقوات العاملة في البوسنة (أ.ب)

غضب في داغستان وأصوات متناقضة في موسكو ضد عملية خطف الرهائن الشيشانية

موسكو: «الشرق الاوسط»

اعرب فريق من المثقفين من ابناء جمهوريات القوقاز عن قلقهم البالغ من ان تؤدي ماساة قزلار (كيزليار) الى احداث اضطرابات وتفجر العداء بين مواطني داغستان والشيشان المتجاورتين لا سيما بعدما خرجت مظاهرات في المدن الداغستانية طالب المشاركون فيها بتسليمهم السلاح من اجل حماية انفسهم ضد الارهاب مثل عملية اختطاف المسلحين الاستقلاليين الشيشان رهائن من المستشفى ودار الولادة في بلدة قزلار الداغستانية.

فقد عقد في مبنى «رابطة السلام والوفاق» بموسكو اجتماع دعت اليه جمعية «داغستان» وجمعية «دايموهك» الشيشانية. واظهرت اقوال الخطباء في الاجتماع تباين المواقف في العلاقات بين شعوب القوقاز والسلطة المركزية في موسكو، لكن الجميع اتفقوا على ان القوة العسكرية في الجانبين الروسي والشيشاني لن تقود الى حل الازمة. بايزيد ابايث رئيس الجمعية الثقافية الشيشانية - الانجشية، قال في مداخلته ان الشيشاني عادة لا يدخل الى دور الولادة، فهذه اماكن محظورة بالنسبة له والرجل الحق لا يفعل هذا. و«المجرمون» الذين تصفهم الصحافة بالارهابيين الشيشان يقولون انهم اعلنوا الجهاد ولفوا رؤوسهم بعصب خضراء عليها لفظ الجلالة. «لكن المجاهد الحقيقي يحارب خصمه المقاتل ولا يسترهن النساء والاطفال و... هؤلاء تجاوزوا كافة الاعراف وحكمة اهل القوقاز».

اما ارسين حسينوف رئيس جمعية «داغستان» فقال على ان «قطاع الطرق هؤلاء اساءوا الى شعبهم، واثار اختطاف الرهائن الاستياء ليس في داغستان وحدها بل في جميع مناطق القوقاز. ان ابن الجبال (اي الداغستاني) كان دائما يربأ بنفسه ان يؤذي امراة او طفلا بريئا. اما هؤلاء فهم ليسوا من البشر اذ اختطفوا النساء الحوامل والاطفال الرضع، نحن نقف مع شعبنا ونعمل سوية مع الشيشان الاخيار في الشتات من اجل الافراج عن الرهائن».

وقال الجنرال الشيشاني المتقاعد اصلان بك اصلاحانوف ان «ماساة وقعت جرت في قزلار، وانا اقدم باسم شعبي الاعتذار عن المذبحة الوحشية التي ذهب ضحية لها ابناء للشعب الداغستاني. لم يستطع احد ابدا اثارة التفرقة بيننا وبين شعوب القوقاز. وانا اشعر بالخزي لما حدث، واعتبر ان اسباب ماجرى في قزلار يكمن في ان داغستان لا تريد الوقوف تحت راية الرئيس الشيشاني الجنرال جوهر دودايف. لقد كانت خطة توريط داغستان في الحرب موجودة منذ وقت بعيد، وروهن لتحقيقها على اشخاص ذوي نفسيات مريضة يقتحمون المستشفيات ودور الولادة. ان كل عملية ينفذها هؤلاء ضد المدنيين الابرياء ستنقلب الى الحاق الاذى بحوالي 400 الف شيشاني يقطنون في مختلف انحاء روسيا، وبينهم الشيشان الذين هربوا من بطش نظام جوهر دودايف وانا اقول للصحافيين الذين ينشرون الاخبار المثيرة انه لن تنشب ابدا حرب شيشانية - داغستانية.

وتحدث رائد الفضاء موسى معاروف (اذربيجان) فقال «ان المجاهد الحقيقي يحارب خصومه من المقاتلين وينفذ عمليات تخريب الجسور والمواقع العسكرية وليس دور الولادة. وكما يوجد افراد بدون ضمير في اوساط الروس فانهم يوجدون ايضا في اوساط الشيشان. وعلينا جميعا ادانة الحرب ضد الشعب الشيشاني، لكن لا يوجد ما يبرر اختطاف المدنيين. وشدد اكادي جبريلوف مدير المركز الثقافي الشيشاني في موسكو على ان «مشعلي الحرب في جمهورية الشيشان وضعوا في حساباتهم وقوع افعال مخزية مثل استرهان النساء والاطفال، وللحرب قواعدها، ولدى المقاتلين الشيشان مثل عليا يلتزمون بها، لكن دون تاجيج روح العداء بين الشيشان والداغستانيين خدمة لاغراض جهات معلومة. «اما حزب الحرب» فيريد استغلال الاحداث لتوسيع نطاق الحرب الشيشانية».

ومن جانبه دعا البروفسور الشيشاني حاجي مراد الى تذكر الاسباب التي ادت الى هذا الوضع. واضاف انه «اذا لم توقف القيادة الروسية الحرب الاجرامية فستقع اكثر من قزلار» ثم قال «يتوجب ادانة الجنرالات الروس الذين واصلوا على مدى السنة قصف المدن والقرى الشيشانية. ونحن لن ننسى ما جرى في ساماشكي. اما ما تكتبه الصحف عن استثارة الشقاق القومي فلا قيمة له، وعموما لا تعرف القيادة الروسية شيئا عن اسلوب تفكير اهل القوقاز، ولهذا دائما ترتكب الاخطاء لدى التعامل معها». وفي حين تطرق الدكتور محمد عبد الخبير نائب رئيس المركز الثقافي الداغستاني الى بعض الفظائع التي ارتكبها انصار دودايف في قزلار، قال «نحن نطالب بايقاف الحرب ضد الشيشان التي لا يريدها الشعب الروسي نفسه وكذلك شعوب القوقاز».

خطر الاندفاع الأمريكي

أحمد أبو الفتح

● اندفاع أمريكي خطير لغرض الهيمنة الاسرائيلية على الدول العربية واندفاع عسكري أمريكي خطير لزيادة القوة العسكرية الإسرائيلية

● 200 مليون دولار تقدمها واشنطن هبة لإسرائيل لتواصل تطوير الصاروخ ارو المضاد للصواريخ وكانت أمريكا قد قدمت لها مبلغ 500 مليون دولار لصنع هذا الصاروخ.

دراسات لإقامة حلف عسكري دفاعي مشترك بين أمريكا وإسرائيل

● لماذا في هذا الوقت كل هذه المساعدات التسليحية لإسرائيل ولماذا الحلف العسكري؟؟

ما هي الدول العربية التي تهدد امن إسرائيل وهي التي تدعي اقامة السلام مع دولنا العربية وهل هي في حاجة الى زيادة قوتها العسكرية وهي التي تملك ما يقدر بمائتي قنبلة نووية وقد اعترفت اخيرا بتسليحها النووي بينما لا تملك اية دولة عربية ولو قنبلة نووية واحدة وحتى إيران لا تملك القنبلة الذرية وأمريكا تمارس كل الضغوط لمنعها من التسلح النووي

ثم إسرائيل هي الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تملك صواريخ واقمارا للتجسس على كل الدول العربية والاسلامية وهي تتمتع بتجسس كل الاقمار الصناعية الامريكية

الا يكفي امريكا انها تمنح اكبر الهبات العسكرية لاسرائيل وأنها تقدم لها احدث الاسلحة المجان بينما ترفض بيع نفس الاسلحة باغلى الاثمان لاية دولة اخرى، ولا تكتفي واشنطن بذلك بل تشرك الدولة العبرية في الابحاث العسكرية في الوقت الذي لا تكتفي اسرائيل بكل هذه المساعدات التي تنفرد بها بل تقيم مشاركة في الابحاث العسكرية مع الصين واخيرا مع روسيا.

ويصل تدليل امريكا لاسرائيل لن تبتلع واشنطن بيع اسرائيل طائرات لافي التي تم صنعها بالهبات الامريكية والمعلومات الامريكية للصين.

هل هذه الهبات وهذا التسليح وذلك الحلف المزمع عقده بين امريكا واسرائيل الهدف منها ارهاب الدول العربية ورضوخها للتغلغل الاسرائيلي ام انه من المظاهرات السياسية التي تسبق الانتخابات الامريكية لرئاسة الجمهورية سعيا لكسب تاييد اليهود للرئيس كلينتون الذي يدخل في مزايدات بالنسبة لاسترضاء اليهود مع السناتور بوب دول الذي ينوي ترشيح نفسه عن الحزب الجمهوري؟؟ ام للامرين معا.

وبينما تندفع واشنطن في زيادة القوة العسكرية الاسرائيلية نجدها ايضا شديدة الاندفاع في ربط الدول العربية باسرائيل.

اخر هذه الجهود الامريكية هو اقامة منطقة حرة تجمع ميناء العقبة وايلات وطابا وقد وافقت على الاتفاق امريكا رغم عدم وجود ارض لها في هذه المنطقة كما وافقت على الاتفاق كل من اسرائيل والاردن ومصر.

ومن غريب المصادفات ان يتم اعلان هذه المنطقة الحرة التي تفتح الحدود بين اسرائيل ومصر من ايلات الى طابا في الوقت الذي يصل الى علم المصريين انباء الجاسوس المصري عامر سلمان الذي اشترته لسرائيل ليتجسس على الجيش المصري في سيناء ويجمع معلومات عن التسليح ويسعى الى تجنيد جواسيس جدد من المصريين في نفس اليوم الذي تنشر فيه الصحف المصرية انباء زيارة وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري للقدس واجتماعه بشمعون بيريز وتصريحاته المثيرة التي اعلن فيها تقديم المائتي مليون دولار كما اعلن أنه اتفق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية على البدء في دراسة مشتركة لبحث وسائل تحقيق الأمن في المنطقة باقامة حلف عسكري بين امريكا ولسرائيل.. في نفس اليوم يقرا المصريون والعرب عن طريق جريدة «الشرق الأوسط» الدولية اعترافات الجاسوس الذي جنده ضابط في جهاز الموساد يحمل اسم ابو شريف.

ويقول الجاسوس أن ابو شريف هذا كان قد ضبطه سنة 1982 وهو يسرق ثلاجات من مستعمرة ياميت التي كانت اسرائيل قد اقامتها بعد الاستيلاء على سيناء سنة 1967 ويروي قبوله التجسس على الجيش المصري ويعترف ان ابو شريف ضابط الموساد قد نقله الى تل ابيب لتدريبه على فنون التجسس وليلم بانواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة التي يستعملها الجيش المصري وانه كان يتقاضى راتبا شهريا قدره 300 جنيه مصري كما يقبض مكافآت عندما يحصل على بيانات ذات اهمية وان ابو شريف طلب منه ان يلتحق بوظيفة في سيناء لتغطية وجوده بها واستطاع ان يحصل على تعيينه ساعيا في مدرسة المطلة الاعدادية برفح.

هل عندما يقرا العرب والمصريون بصفة خاصة اعترافات هذا الجاسوس الذي جندته اسرائيل على مصر الدولة الاولى التي اعترفت بالدولة العبرية واقامت سلاما معها ودفع رئيسها انور السادات حياته ثمنا لهذا الاعتراف وعندما يقرا باقي اعترافات الجاسوس اذ يعترف بانه كان يروج المخدرات داخل مصر بتحريض من اسرائيل وانه بذل جهودا ليغري مصريين بالتجسس ضد وطنهم ويوعدهم بمرتبات مغرية في وقت كانت وسائل الرزق في سيناء ضيقة وان وجدت فهي شحيحة.. عندما نقرا هذه الجرائم التي ترتكبها اسرائيل وقد سبقتها جرائم كثيرة ارتكبها اسرائيليون في مصر ونقرا الى جوار هذه الاعترافات تصريحات وزير الدفاع الامريكي المتهالكة في خدمة الاطماع الاسرائيلية هل نشعر بالسرور والرضاء لموقف امريكا منا نحن العرب.

وكيف يطمئن المصريون الى اقامة منطقة حرة بين اسرائيل ومصر وهل ننسى الجاسوس الإسرائيلي الذي ضبطته السلطات المصرية متلبسا منذ بضع سنين بجريمته وهل نفرح بازالة الحواجز بين مصر واسرائيل وقد سمعنا عن فتيات اسرائيليات مصابات بمرض الايدز الخطير حضرن الى سواحل سيناء لينقلن الامراض الى الشباب المصري وقد تم تصوير هذه الجرائم في فيلم مصري وهل نطمئن على شبابنا الذين يزورون طابا حيث توجد بصفة شبه مستمرة اسرائيليات فاتنات في اوضاع مثيرة.

جميع النقابات المصرية ضد التطبيع وهي لا تخفي ذلك بل تنشر بعضها احيانا اعلانات بالاجر لاعلان الرفض للتطبيع وتحرص النقابات على رفض الاعضاء قبول اية دعوة لزيارة اسرائيل.

وفي مصر تنشر كل صحف المعارضة مقالات ضد التطبيع مع اسرائيل وحتى صحف الحكومة بها كتاب يشنون حملات في منتهى القوة ضد اقامة اية علاقات مع اسرائيل وتنشر جريدة «الاهرام» الرسمية مقالات بالغة العنف ضد امريكا واسرائيل والصهيونية لكتاب لهم قدرهم فمنهم الدكتور مصطفى محمود والدكتور سعد الدين وهبة وهي ليست مقالات انفعالية بل تناقش الانحياز الامريكي السافر لاسرائيل وهو انحياز يضر المصالح القومية المصرية والعربية وكان آخرها اتهاما وجهه سعد الدين وهبة الى امريكا بانها هي التي اوحت للسلطات المصرية بتحويل المجاري للاسكندرية الى البحر مما لوث مياه سواحل المدينة والحق بها اضرارا بالغة.

والى جوار كل ذلك الموقف الثابت الذي لا يتزعزع لفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق شيخ الازهر في رفض التطبيع والدفاع القوي عن القدس الشريف وعن الاماكن المقدسة الاسلامية كما يسير العالم الجليل الشيخ محمد الغزالي على نفس النهج.

لقد قاست مصر من الحوادث الارهابية التي ارتكبها متطرفون وحمدنا الله ان خفت حدة هذه الحوادث وان كانت تقع في صعيد مصر بين حين واخر ومصر في اشد الحاجة الى القضاء الكامل على الارهاب واخشى ما اخشاه ان تتسبب اعمال التجسس الاسرائيلي وتهريب المخدرات وغيرها من الجرائم مع الاسراع والتعجل الامريكي على فرض التطبيع على مصر والبلاد العربية في وقت لا تزال غالبية المصريين ضد التطبيع الى بعث الارهاب مرة اخرى.

امريكا تفرح بالقبول الرسمي في الكثير من الدول العربية لضغوطها لاكمال التطبيع وتنسى مشاعر الشعوب ويوم تتفجر مراحل الغضب والضيق فإن هذا سيكون بداية متاعب لا حصر لها.

ولذا كانت الدراسات التي قامت بها الاجهزة الامنية الامريكية ومن بينها جهاز المخابرات المركزي تقطع بان الارهاب سيتزايد وتتفاقم عملياته في السنوات القريبة القادمة فهل من المصلحة ان تتجاهل واشنطن مشاعر الشعوب العربية والاسلامية.

الا يدرك الامريكيون مغزى فوز الحزب الاسلامي حزب الرفاه في تركيا وان هذا الفوز هو دليل ضيق شعبي يتزايد ضد العلاقات مع الدول الغربية وعلى راسها امريكا وان هذا الانحياز الامريكي لاسرائيل والاسراع في فرضها على الدول العربية سيؤدي الى غضب قد يسفر عن حوادث لا يمكن ان تكون في صالح السلام ولا في صالح امريكا.

ولكن هل امريكا التي تسود العالم ستتقبل تحذيراتنا.. الغطرسة والشعور بالانفراد بالزعامة يمنع تقبلها التحذيرات بالاضافة الى ان التهالك على كسب تأييد اليهود يدفع المتنافسين على الفوز في انتخابات الرئاسة والكونجرس الى المزيد من الانحياز لاسرائيل.

مارجريت ثاتشر... جيفارا ثورة اليمين المستمرة

إياد أبو شقرا

لا تمدحنّ امرءاً حتى تجربه
ولا تذمنّ من لم يبله الخبرُ
(النجاشي الحارثي)

بعد الخطاب العاصف الذي القته رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر في لندن يوم الخميس الماضي، كان السؤال الاول الذي تبادر الى الاذهان، هو لماذا الخطاب؟ واستطرادا - لماذا الآن؟

عارفو ثاتشر والشاهدون على مغادرتها «10 داوننغ ستريت» بعينين دامعتين، كأنها فلسطيني شرد للتو من دار ابيه وجدوده، توقعوا منها انتقاما ضد من تعتبرهم خانوها وطعنوها في الظهر بعدما افضلت عليهم وادخلتهم نعيم الحكم.

وفعلا لم يطل الوقت حتى بدات الانتقادات تترى..

كانت في البداية تلميحات عن اولئك الذين يفتقرون الى صلابة المواقف، وغمز ولمز يهدفان للنيل من خلفها جون ميجر الذي القي عليه عبء محاولة إعادة الوحدة الداخلية الى حزب انهكته الديكتاتورية على امتداد اكثر من عشر سنين.

وتطور تكتيك ثاتشر الى المشاغبة العلنية. انطلاقا من سلسلة محاضرات في الخارج، خصوصا في الولايات المتحدة، حيث بلغ سخاء كتل المصالح ومدارس الاقتصاد المبالغ في حريته عليها ان جنت مئات الآلاف من الدولارات لقاء شرحها - لا فض فوها - فضائل افكارها واعمالها في بريطانيا.

الاميركيون.. او بالاصح الغالبية غير المسيّسة منهم، طبعا بجانب صفوة اليمين الجمهوري الذي تشاطره ثاتشر كل مواقفه، كانوا وما زالوا على الارجح معجبين بكل ما كانت تطرحه عليهم زعيمة مخضرمة من القارة الام.. ومن بريطانيا بالذات مهد الديمقراطية البرلمانية. وكانوا يصدقون، مثل ملايين غيرهم في اوروبا الشرقية والشرق الاقصى والشرق الاوسط - خصوصا - انهم امام شخصية خارقة تحسد بريطانيا عليها ولا يجود الزمان بمثلها.. سندا للحق ومحركا للهمم المثبطة.

وحتى عندما كان هناك من ينتقد ثاتشر من البريطانيين في اي محفل دولي كانت تدور همهمات مستنكرة هذا الجحود المرفوض معتبرة اياه من.. شاكلة «لا كرامة لنبي بين قومه».

لكن الهالة شيء.. والحقيقة شيء آخر.

واذا كان يحق لمجتمع المال والاعمال ان يحن لتجربة ثاتشر ويترحم عليها، يحق للباحثين عن معايير اخرى لسلطات الحاكمين ليست بالضرورة معايير بديلة - بل مكملة - للتقييم ان يطرحوا على بساط البحث ما عاشوه وما خبروه من التجربة الثاتشرية.

فتعليقا على الخطاب الذي القته ثاتشر في لندن منذ ايام، وسخرت فيه من سياسة الحكومة المحافظة الحالية معتبرة انها تسير بسياسة «اللا امة لا سياسة الامة الواحدة» وانتقدتها بعنف لانها لم تعد تلتزم بمصالح الطبقة الوسطى ومن يصبو للانضمام اليها، اي بمعنى آخر لتخاذلها عن اكمال الثورة اليمينية المستمرة التي بدأتها هي بهدف تصفية كل بقايا دولة الضمانات والعدالة الاجتماعية التي قامت في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

والدليل ان أعنف رد فعل على هذا الطرح جاء من النواب المحافظين المعتدلين.. لاسباب يعرفها المواطن البريطاني جيدا.

فمضمون الخطاب والحرص الدقيق على توقيته لا يخرجان عن فتح معركة زعامة الحزب مع بدء العد التنازلي للانتخابات المقبلة. ويقوم رهان ثاتشر وجناحها اليميني المتطرف داخل الحزب على اساس ان جون ميجر، رئيس الحكومة الحالي سيقود الحزب الى هزيمة شبه مؤكدة في الانتخابات المحتمل الآن ان تجرى خلال العام الحالي 1996 بالنظر الى تناقص اغلبيته البرلمانية بصورة خطرة. وبالتالي تعتقد ثاتشر انه آن الاوان لاكمال اليمين المتطرف ما بداه خلال الصيف عندما تحدى الوزير السابق جون ريدوود - احد تلامذتها - ميجر في انتخابات الزعامة المفاجئة.

كذلك يضع اليمين حساباته في هذا المرحلة انطلاقا من اعتبار ان «خيار الاعتدال» الذي اعتمده ميجر سقط نهائيا، وان جيل الشباب الذي يتكون منه معظم اليمين الثاتشري المتطرف متضامن بما فيه الكفاية على برنامج عمل راديكالي يسمح له بالعودة الى «ثورة اليمين المستمرة» التي كهربت المشاعر في عقد الثمانينات وكفلت للحزب في ظل زعامة ثاتشر الفوز بثلاثة انتخابات عامة متتالية.

المشكلة الوحيدة في هذه المعطيات ان ثاتشر وجناحها يتجاهلان تفاصيل مهمة، من الغباء تجاهلها، اهمها ما يلي:

1 - رغم نجاح ثاتشر في تدمير مفهوم «المجتمع» في بريطانيا خلال عقد ونصف من الزمن، ورغم انجازها في هذه الحقبة عملية تغيير الثقافة السياسية للشعب من التضامن المسؤول الى الفردية الجامحة، هناك مؤشرات تقدمها استطلاعات الى ان قطاعا واسعا من الشعب تعب من مواصلة «الثورة». ففي النهاية.. الكتلة المؤثرة في الانتخابات البرلمانية عموما هي «كتلة اللا ملتزمين» وهذه هي الكتلة التي تحولت اخيرا الى تاييد حزب العمال بحلته المعتدلة الجديدة.

2 - ان ثاتشر حتى في ايام انتصاراتها الانتخابية المؤزرة لم تستطع اصلا أن تكسب غالبية مطلقة بين الناخبين بدليل ان التفويض الانتخابي الذي حصلت عليه عبر سنوات حكمها لم يزد على 42 في المئة. بل ان جامعة اوكسفورد العريقة - في ابلغ تقييم لتركة ثاتشر السياسية - كسرت تقليدها القاضي بمنح خريجيها من رؤساء الوزارات السابقين درجة الدكتوراه الفخرية وبررت رفضها ذلك بانها كمؤسسة تعليمية بريطانية لا تستطيع مكافأة الشخصية التي الحقت اكبر قدر من الضرر بالتعليم في البلاد.

3 - ان المعارضة التي يواجهها المحافظون اليوم غير معارضة الامس. اذ لم يعد بمقدور المحافظين اتهام حزب العمال بانه مطية للنقابات العمالية ونافذة يتسلل منها الخطر الشيوعي، مهما حاول اليمين المتطرف ذلك مسلحا بسيطرته شبه المطلقة على الإعلام. فالمعارضة العمالية اليوم معارضة معتدلة سلبت من المعتدلين المحافظين كل مواقع الوسط، وانتزعت منهم حتى شعار حزب «الامة الواحدة»، الذي سخرت منه ثاتشر هذا الاسبوع وسخفته وحقرته.

4 - يشعر عدد متزايد ليس فقط من ناخبي حزب المحافظين، بل من نوابه المعتدلين ايضا، ان محاولات ميجر استرضاء اليمين الثاتشري، وبخاصة بعد تحدي ريدوود الفاشل خلال الصيف الماضي، منحت اليمين سيطرة خطيرة على مقدرات الحزب. وبالنتيجة من شان هذه السيطرة المتمثلة بوزير الدفاع مايكل بورتيللو ووزير الداخلية مايكل هوارد مع بضعة وزراء آخرين ان تزيد تعطش هذا التيار الجشع الى السلطة المطلقة، مقابل إحراج مزيد من المعتدلين وإضعاف مواقعهم. وهكذا يعتقد كثرة من المعتدلين ان هذا الوضع الحرج الذي وضع ميجر نفسه فيه بحجة الحفاظ على وحدة الحزب بات من ناحية يهدد سلطته هو، ومن ناحية ثانية يهدد قدرة الحزب على الفوز بالانتخابات المقبلة.

5 - هناك اقتناع عند الراي العام بان الاحزاب المنقسمة على نفسها عاجزة عن كسب المعارك الانتخابية. وهذه حقيقة يمكن تبسيطها بالقول ان من لا يستطيع ان يقنع رفاقه بوجهة نظره لا يستطيع ان يقنع ملايين الناس من مختلف المشارب والفئات.

وحزب المحافظين الذي فقد خلال الاشهر القليلة الفائتة اثنين من نوابه انتقل احدهما الى صفوف حزب العمال والثاني الى صفوف حزب الديمقراطيين الاحرار يبدو للناخب العادي حزبا في معركة مع نفسه. وتشديد ثاتشر حملتها لا بد ان تثير مزيدا من الانقسام والمرارة، وتفزع مزيدا من النواب المعتدلين الساخطين على سكوت ميجر عنها وعن حلفائها داخل الحكومة.

6 - مثل كل زعيم ماخوذ بالايديولوجية الشمولية وشبه الشمولية، غفلت ثاتشر متعمدة عن التعاطي مع «عالم» التسعينات المختلف في معظم مقوماته وظروفه عن «عالم» الثمانينات. وهي في حقدها الشديد على خصومها داخل الحزب تبدو مستعدة لتمزيق وحدة الحزب قبل الانتخابات المقبلة مسلّمة بانه سيخسرها، ولتبرير استيلاء رجالها على زمامه بعدها، فتحت المعركة الآن ضد ميجر، ورمته بتهم التفريط بالهوية القومية لمصلحة الفكرة الاوروبية، والتخلي عن الطبقة الوسطى (؟) «ومن يصبو الى الانضمام اليها». ولهذا السبب اتهمها النائب المحافظ السير جون جورست بانها «صوت آت من المقبرة.. من الماضي»، وهاجمها النائب المحافظ جيري هايز قائلا انها «جعلت من انعدام الولاء فضيلة».

ان مارجريت ثاتشر التي مهدت هذا الاسبوع فعليا الطريق امام معركة اسقاط جون ميجر، شخصية سياسية من نوع كان مطلوبا ربما في المرحلة الاخيرة من الحرب الباردة. وكان صلفها وقسوتها وعنادها وتصلبها الايديولوجي عناصر مفيدة في مناخ المواجهة مع العدو الخارجي، لكنها اخر ما تحتاجه بلاد تحاول ان تعيد بناء نسيجها الداخلي ولملمة ازماتها الاجتماعية التي استفحلت في فترة تخلي السلطة عن واجباتها. الا أن اخطر ما في الامر، هو أن تنجح ثاتشر في تدمير الخيار الحضاري المعتدل في حزب المحافظين وتسلم قيادته من جديد لتلامذتها الذين تعلموا تصلبها وقسوتها وتعصبها، والذين سيسمح لهم صغر سنهم (نسبيا) متابعة ضرب المقومات الانسانية المتبقية في بريطانيا.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مولد الرياض الحقيقي

● من عادل الورداني - جدة:

طالعت بجريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6230 بتاريخ 1995/12/19 ما كتبه عبد الله باجبير في عموده اليومي «مع قهوة الصباح» بعنوان «شهادة ميلاد لمدينة الرياض» تناول فيه ما انجزته أمانة عاصمة الرياض من مراحل المشروع الشامل لتسمية احياء وميادين وشوارع وترميم مبانيها.

وقد اشاد الكاتب بذلك المشروع واهدى إليه التحية وانا بدوري اتفق مع الكاتب على تلك الإشادة بذلك المشروع الحضاري الهام والذي تمت فيه تسمية 16500 شارع وترقيم 285 الف عقار إلا ان ما اختلف مع الكاتب فيه هو ما ذهب إليه من ان ذلك الحدث هو الميلاد الحقيقي للعاصمة الرياض.

إذ ان ميلاد مدينة الرياض كان يوم ولدت الدولة السعودية، وتاريخ الرياض يرتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ كافة الإنجازات السعودية الكبيرة على المستويين العربي والإسلامي التي شهد لها العالم اجمع والتي يتضاءل امامها أي إنجاز آخر.

لذا ومن باب العتب فقط كقارئ يقدر الجريدة وجميع كتابها فقد لاحظت ان باجبير في جميع كتاباته او على الأصح في اغلبها، تفلت من يده خيوط الفكرة فيحاول فرضها على القارئ كيفما اتفق وربما يكون هو نفسه غير مقتنع بها مثلما جاء في عموده المشار إليه من ان شكوى البوسطجية في اغنية رجاء عبده «البوسطجية اشتكوا» كانت بسبب عدم وجود عناوين وارقام للشوارع والمنازل، وهذا غير صحيح لأن جميع الشوارع كانت مسماة والمنازل مرقمة وإنما الشكوى كانت فقط من كثرة المراسيل وهو ما يتضح من سياق الأغنية. فأرجو أن يتحرى كاتبنا الفاضل الدقة في كتاباته حتى لا يعكر على القارئ صفو الصباح إذا ما تناول قهوته وحتى لا يشتكي الكاتب بدوره من كثرة مراسيل القراء.

* * *

ازرعوا الورود لا الألغام

● من محمد بن علي الهزازي - الرياض:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» عن ضحايا العواصف الثلجية في الولايات المتحدة، وعن ضحايا الزلازل التي حدثت في الأسابيع الأخيرة في مناطق عديدة من العالم اقول انني كغيري ممن يسمعون ويقرأون عن الحوادث والأحداث المؤلمة والمحزنة والويلات المفجعة كالحوادث المروية التي تودي بحياة الكثير من الناس والسقوط من الأماكن المرتفعة كالجبال وأسطح المباني، وهو ايضا له نصيب وافر من القضاء على حياة البشر، والكثير من الحوادث والكوارث التي لا تعد ولا تحصى كالزلازل والهزات الأرضية والحرائق بانواعها وانفجار البراكين والفيضانات والغرق وما شابه ذلك، ومما لا شك فيه ان هذه الحوادث تخلف حزنا بليغا ومؤثرا وحسرات جمة يتحملها ذوو المفقودين، ولكن ومع مرور الوقت قد تتلاشى تلك الأحزان والحسرات شيئا فشيئا الى ان تزول وتنسى. ولكن هناك كارثة مهمة برغم انها قديمة جدا إلا اننا نراها تعود دائما، إنها الحرب التي تبدو انها لن تزول ولا يمكن لنا أن ننساها ابدا، وبما ان العالم يسعى جاهدا لاستئصال جذورها إلا انه لا جدوى في ذلك. ففي كل عام جديد نسمع عن اندلاع حرب في مكان ما. وما نلبث ان نسمع بأخرى نشبت اشد واعظم من سابقتها.

ولا ندري الى متى سيستمر هذا المنوال، ان العالم بحاجة للسلام وكلنا نتطلع لسلام شامل يعم جميع ارجاء المعمورة وان يعيش اهلها بأمن وطمأنينة، ولا شك ان هناك طفلا بريئا فقد ابويه واصبح يتيما مشردا بسبب الحروب الظالمة، وهناك اما تبحث عن اطفالها في هلع شديد وتحاول ان تنتشلهم من بين ركام منزلها الذي حطمته احدى القذائف الطائشة، ولا شك انها قد انتحبت على اخيها وزوجها اللذين راحا ضحية لحرب عشوائية ظالمة عمت كل شيء فقتلت الصغير والكبير واكلت بنارها كل ما هو اخضر ويابس، وتريد هذه الأم ان تحتضن ما تبقى من اطفالها في سلام وامان، وهناك شيخ عجوز لا حول له ولا قوة نراه يبكي بحزن عميق على ابنائه الذين فقدهم وهم في عمر الزهور وريعان الشباب، وهو يحمل امتعته التي استخلصها من حطام منزله ويسير الى حيث لا يدري، اذاً متى تزول الحروب ويحل السلام؟

نحن بحاجة للسلام ولا بديل للسلام، نريد أن نرى الابتسامة على وجوه الاطفال ولا نريد رؤية دموع الحزن على الوجوه البريئة التي تشع بنور المستقبل. والسلام لا يتحقق إلا باطلاق الحمام الأبيض وليس باطلاق القذائف والتهديد والوعيد. ان السلام الحقيقي هو في زرع الورود والاشجار وليس في زرع الالغام. والسلام هو في حمل الاغصان وليس في حمل السلاح. ولا ندري هل هذه الحروب مؤقتة وتزول ام انها غريزة لدى البشر في هذه الدنيا؟

التيليبورت بلغة مبسطة

● من ماسة الشيخ سعيد - دمشق:

فقد قرأنا لعبد الله باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» في العدد رقم 6257 مقالا صغيرا وموجزا حول «التيليبورت». ولما كان هذا الخبر الموجز قد اثار هنا - وفي طبقة المثقفين - جدلا ربما كان ناتجا عن عدم تفهم حقيقة هذا الاختراع العلمي، لذلك فقد جئنا بفاكسنا هذا راجين نشر تحقيق مطول عن هذا الحدث العلمي المرتقب، آملين أن يشمل الأساس العلمي ومن ثم انهائه بشرح مبسط كي يفهمه عامة القراء.

لماذا «تفرنجون» لغتنا؟

● من مجاهد علي وراق - الرباط - المغرب:

لا اخفي اني انظر بحذر يبلغ حد الريبة من لجوء جريدتنا الوقورة «الشرق الأوسط» الى تبني هذه الاشكال من الترقيم المسمى «الأرقام العربية».

لكن هذا موضوع اخذ حظه من المناقشة وقفل بابه ولم يتطرق احد مع الأسف للبعد النفسي في الموضوع بل اكتفى المعلقون بما ظنوه سندا تاريخيا وما هو سوى تلفيق.

لنفترض جدلا ان هذه الارقام هي عربية فالمنطقي اذن ان تحرص جريدة العرب الدولية واوسع الصحف العربية انتشارا على ان تعرب جميع مداخلها من المعجم والمصطلح حتى يتواكب جهدها مع بعضه بعضا، سوى اني لاحظت في عدد الاربعاء 1995/12/27 (وارجو كتابة الارقام كما هي في الرسالة) ورود كلمة سيناريوهات مرات لا تحصى اوردها محرركم من الخرطوم مرة وجاءت في اقوال السيد الصادق المهدي اربع مرات ثم في صفحة «شؤون دولية» مرة عنوانا رئيسيا وفي باب القراء لقارئ من حفر الباطن.

فهل يا ترى هي احدى مفردات (لسان العرب) ام (القاموس المحيط) ولا يعفيكم القول ان الشخص المحاور (بفتح الواو) اتى بالعبارة فان الكاتب اليكم يكتب ارقامنا التي تقبلها نفسياتنا فتقوموا انتم «بفرنجتها»، كذلك يلحق بالسؤال هذا الحرف الجديد (پ) في بيريز وكولن پاول فمن اي بحر في اللغة العربية هو؟ وكيف ستكتبون آل غور و«شاي كاي جيك» مثلا وهل ستنشرون قولي أم يحجبه عن الصفحة عدم رضاكم مع اني احرص عليه من باب تقدير الخدمة المتميزة حقا التي تقدمونها لنا.

* * *

عناد الحظ..!

● من صالح فرحة عبد الرحمن الغامد - الرياض:

انا من المتابعين لجريدة «الشرق الأوسط» منذ خمس سنين وزاد تعلقي بها بعد استحداث مسابقة «الشرق الأوسط» وكان املي بعد الله ان اكون احد الفائزين، وقد بلغت من الكبر عتيا، لكي احقق ما لم احققه من طموحات.

كذلك الاحظ انه لم يفز احد من ابناء منطقة الباحة، ولا اعلم هل هو قصور من اهل البريد حيث لا يقومون بايصال الرسائل اليكم ام هو الحظ العنيد الذي وقف عائقا امامهم. وبعد هذه المقدمة اكرر شكري لكم للوقوف الى جانب المحتاجين بتقديم الجائزة تلو الاخرى.

ولا يزال الامل لدي قائما بالفوز باحدى الجوائز والتي اشارك فيها من اول يوم وحتى الان بصفة مستمرة شهريا ويوميا وسوف اشارك اسبوعيا بعد التعديل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 ARBUS J Telex: 604397 رقم الفاكسيميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - العمرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

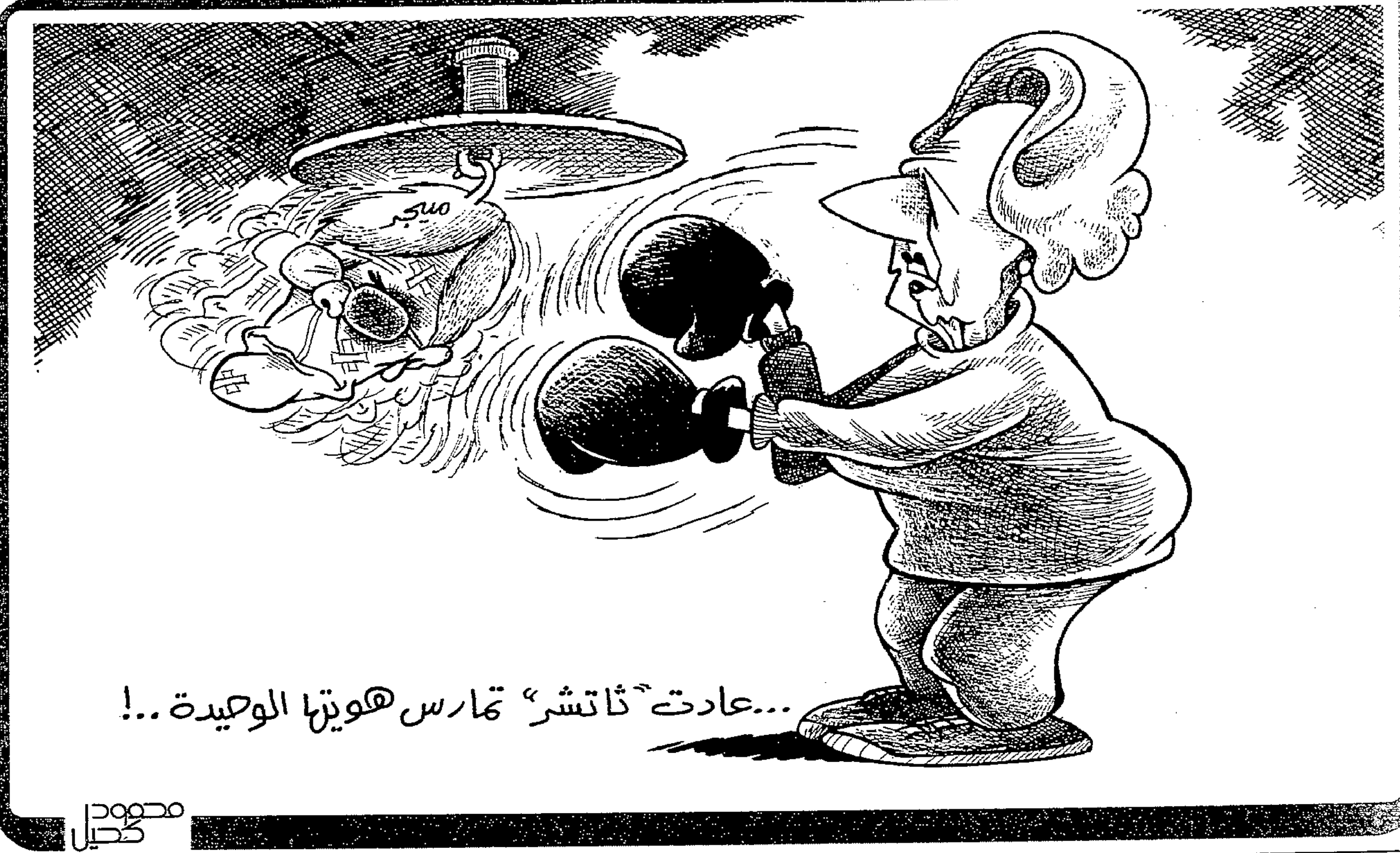
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيتروك - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التحقيق في مكتب السفر

اشاد احد المعلقين العرب بامانة العمل السياسي في بلدة مثل الولايات المتحدة مستشهدا باجراءات التحقيق الجارية في قضية مكتب السفر التابع للبيت الابيض، واصرار المحققين على سبر اغوار «الفساد» في هذه القضية، لكن الحقيقة تقول انه ليس كل تحقيق هدفه تطبيق القانون او محاربة الفساد، فالتحقيق وتوقيته هدفهما سياسي بحت، كواحد من اسلحة الحرب الانتخابية التي تستخدم ضد الرئيس والتي اعتدنا على مثلها مع اقتراب دقات ساعة الانتخابات. قضية مكتب السفر لا تستحق اكثر من ان تكون مجرد واقعة ادارية يتكرر حدوث مثلها في كل ادارة كبيرة.

التهمة تقول ان زوجة الرئيس وراء طرد سبعة موظفين يعملون في مكتب السفر الملحق بالبيت الابيض، ولنفترض ان الرواية صحيحة وان ساكن البيت الابيض قرر بالفعل تفضيل موظفين آخرين، فما المشكلة في تغييرهم؟ فالرئيس هو الذي جلب معه غالبية موظفي البيت الابيض من ولايته. ومثل اي رئيس سابق قام فور توليه الحكم بتعيين الالاف من الموظفين الجدد من اصدقائه ومعارفه والمحسوبين عليه في مناصب دبلوماسية وسياسية في الدولة. فهي سياسة متبعة في كل عهد رئاسي امريكي، وتمثل «طاقم» الرئيس الوظيفي الذي يثق فيه ويعكس سياسته التي فاز على اساسها في الانتخابات. كما ان هذا الجيش الكبير من الموظفين الذين يعينهم وقفوا معه في حملته مدركين ان لهم حصة في الفوز والسلطة. فهذه سوق الانتخابات.

وتعمد الخصوم توسيع قضية مكتب السفر لأن السيدة الاولى هي المتهمة في القضية، لتعزيز اتهامها بأنها امرأة تتدخل في كل شؤون الرئيس، ولا تكتفي بدورها البروتوكولي. وما كان لها ان تكون قضية لولا ان الحزب المنافس قرر ان يجعل منها قضية، وتعمد تأخير معالجتها دفعا بها نحو الوقت الانسب، مع اقتراب الحملة الانتخابية. لقد رأينا تهما كثيرة في رئاسات سابقة توقف التحقيق فيها مع نهاية الحملة الانتخابية، مثل قضية الكونترا في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان التي اتهمت فيها حكومته بانها زودت ثوار نيكاراجوا بالسلاح. ورغم صحة ذلك فإن المحققين يعرفون ان للرئيس وجهازه الرسمي مبرراته في تنفيذ ذلك دون تجاوز القوانين الاساسية. لكن اصبح التحقيق مع كل رئيس يدخل البيت الابيض وسيلة تمارسها القوى السياسية المنافسة ضمن لعبة التشهير السياسي. بعضها يبلغ مرحلة خطرة مثلما حدث في قضية ووترغيت، التي رغم أن الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون تجاوزها مع الناس وفاز في الانتخابات لفترة رئاسية ثانية فإنه اقصي عن الرئاسة بسببها، غلطته الرئيسية انه تمادى في الكذب باسمه شخصيا.

اما قضية مكتب السفر وطرد بعض موظفيه فهي مسألة ادارية ستظهر الرئيس وزوجته بصورة مخجلة. فهي مثل اتهام احد مساعديه انه استخدم سيارة البيت الابيض في رحلة غير رسمية. او مثل اتهام وزيرته لشؤون التبادل التجاري بأنها بذرت نحو نصف مليون دولار على حراستها الشخصية. فالقصد منها احراج وتشويه سمعة الرئيس.

ماذا يجري في الرياض؟ لا شيء... لا شيء

تركي الحمد

غريب هو امر السعودية، فكل شيء يحدث فيها، وكل امر يتعلق بها، مهما كان بسيطا وواضحا وعاديا، يعامل وكأنه ذاك الدخان الذي يخرج من احد قماقم سليمان الحكيم، ولا بد ان يتجسد مارداً مخيفاً في النهاية. فدخان السعودية ليس كادخنة الدنيا، وان كان كذلك. ذات الحدث وذات الأمر، واكثر منه، قد يحدث في اي بلد آخر فيعامل وفق حجمه ووفق طبيعته ويحلل على ذلك الاساس، اما في السعودية فلا بد ان يكون هناك ظاهر (الدخان) ومستور (المارد)، وما الظاهر الا مقدمة لتجسد المستور الذي لا بد ان يجيء ولا بد ان يكون سيئا او فيه من الشر الكثير. ومن هنا كان لا بد من وضع الفرضيات والافتراضات وجداول السيناريوهات والاحتمالات لمعرفة ذلك المستور، واذا تكشفت الامور في النهاية عن عدم وجود ذلك المستور المتخيل، فلا بد من خلقه جملة وتفصيلا على اسوأ الاحوال، او وضع افتراضات تبرر عدم تجسد «المارد» لهذا السبب او ذاك، ولكنه سوف يتجسد في خاتمة المطاف مهما كانت الظروف، وذلك في احسن الاحوال. الكثير من المحللين يتعاملون مع اي دولة في العالم، حتى لو كانت دولة شرقستان او غربستان في حدود دريد لحام، على انها دولة خاضعة في حركتها لنواميس البشر التي من الممكن تبينها من خلال علوم الاجتماع المختلفة، الا السعودية التي يتم التعامل مع احداثها وامورها في كثير من الاحيان كما يتم التعامل مع جماعة ماسونية ذات طقوس في غاية السرية لا يمكن لأي احد ان يعرف ما يجري داخلها، الا الضالعين في العلم، وهم اولئك المحللين الذين يرون المارد متجسداً والعفريت قائماً عند اي حديث عن السعودية.

اقول مثل هذا الكلام بمناسبة كل هذا «اللت والعجن» في امر هو في اعتقادي ابسط من كل هذا اللت والعجن، الا وهو قيام الملك فهد بن عبد العزيز بتفويض ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز، بإدارة شؤون البلاد وممارسة مهام الحكم نيابة عنه خلال فترة نقاهته. الخبر ببساطة هو ان الرجل الاول في مؤسسة حاكمة (الملك فهد) فوض صلاحيات معينة للرجل الثاني فيها (الأمير عبد الله) نتيجة ظرف معين طارئ، وذلك كما يحدث في اي بلد في العالم واي مؤسسة حاكمة، فما الغرابة في ذلك، وما العجيب المثير حين يحدث مثل هذا الأمر في السعودية، واي لغز او طلسم في هذا؟ حقيقة اقول، وبكل سذاجة قد أتهم بها، انا لا ادري اين اللغز وأين يختفي الطلسم المسحور. لا ادري ما العجيب في امر او اجراء عادي يدفع هذا المحلل او ذاك الى محاولة «الكشف» عن خفايا الصدور ومحاولة قراءة ما بين السطور، او حتى المسكوت عنه جملة وتفصيلا، والقيام «بحفريات» معرفة ذات عمق مفتعل للوصول الى ما لم يقله الخبر ولم يكشف عنه الحدث من مستور.

هذا اللت والعجن والدوران حول واقعة واضحة المعالم جلية الحدود، يذكرني بتلك التجربة التي قام بها عالم نفس حين وضع ارنبا جائعا في متاهة زجاجية شفافة، ثم وضع جزرة طازجة في نهاية المتاهة، او بدايتها فهي متاهة على اية حال، بحيث يراها الارنب بكل وضوح. اخذ الارنب يجري في طرقات المتاهة بسرعة وجنون محاولا الوصول الى الجزرة، ولكنه يصطدم بالجدران الزجاجية. وبعد فترة، قام العالم باخراج الارنب من المتاهة ووضعه امام الجزرة مباشرة بحيث يراها ويشم رائحتها المغرية، وكان من المتوقع ان يقوم الارنب الجائع بالتهام الجزرة، ولكن المفاجأة ان الارنب اخذ يجري حول الجزرة دون ان يمسها، لقد اسرته المتاهة وقيدته ذهنيا حتى بعد انتفاء وجودها. واعتقد ان هذا هو حال بعض المحللين والمراقبين السياسيين اليوم الذين يجرون في متاهة ذهنية حول الجزرة في كل امورهم تقريبا، بدءا من التعامل مع التراث والتاريخ، وانتهاء بالتعامل مع تفصيلات الحياة المعيشة البسيطة، بساطة وجود الجزرة، ولكن ذلك يخرجنا عن موضوعنا في هذه السطور.

ذهنية المتاهة هذه هي التي تحكم نظرة الكثير من محللي الشؤون السعودية، وأبرز مثال على ذلك هو التفويض المتحدث عنه. ملك يسند الأمر لولي عهده الذي اختاره بنفسه وفقا لاجراءات المؤسسة الحاكمة التي ينتميان اليها (الاسرة المالكة) ووفقا للمبادئ الدستورية العامة المحددة في النظام الاساسي للحكم. الوضوح هو سيد الموقف هنا، ولكن هناك من يتعامل مع هذا الوضوح تعامل الارنب المربك مع الجزرة المكشوفة. فالسعودية بالنسبة لهؤلاء هي «مملكة الغموض» وعفاريت ابن داود القابعة تحت الارض وفي الاماكن المهجورة، وليس على سطحها او ضمن عمارها المسكون. وفي افضل الاحوال، هي، اي السعودية، ليست الا «مدينة النحاس» الشهرزادية التي يفصلها عن عمار اهل الارض «خمسة وعشرون بابا لا يظهر فيها باب واحد ولا يعرف له اثر». ورغم جمال هذه المدينة وعظمتها الظاهرة، الا انها مسحورة لا حياة فيها، وفي ذلك تقول شهرزاد ذاك الزمان في وصفها: «فلما طلعوا ذلك الجبل رأوا مدينة لم تر العيون اعظم منها، قصورها عالية وقبابها زاهية ودورها عامرات وانهارها جاريات واشجارها مثمرات، وهي مدينة بأبواب منيعة خالية لا حس فيها ولا انيس، يصفر البوم في جهاتها ويحوم الطير في عرصاتها وينعق الغراب في نواحيها وشوارعها ويبكي على من كان فيها». والسعودية عند البعض هي هذه المدينة: ظاهر عظيم بلون الذهب، ولكنه نحاس، خال من الناس والبشر واي شكل من اشكال الحياة المعتادة، وبالتالي لا ينطبق على هذه المدينة ما ينطبق على مدن البشر الاخرى حين التحليل وذلك ببساطة لانها خالية من البشر، او هذا هو المفروض، او بشرا ليسوا كالبشر وان بدوا كذلك.

وبعيدا عن حديث المتاهة واجنحة الخيال الشهرزادية، فإن ما يجري في السعودية من احداث وتطورات لا يخرج عن منطق التحليل المعتاد والممارس في علوم الاجتماع، حين توضع السعودية في الاطار السياسي والاجتماعي والتاريخي الذي تنتمي اليه، ولا يحتاج الامر الى قدرة سحرية او تمتمات طلسمية لمعرفة حقيقة ما يجري هناك، ولكن ذلك لا يرضي بعض المحللين الباحثين عن الاثارة وشد الانفاس بأي طريقة، وإن كان ذلك على حساب موضوعية التحليل سواء كان سلبيا او ايجابيا، المهم هو الاثارة والغموض. في كل عام تقريبا، تظهر عشرات الكتب والمقالات والبحوث التي تتحدث عن السياسة والمجتمع في السعودية، ومعظمها يدور حول خمسة محاور رئيسية هي: ازمة الخلافة المتوقعة، صراع الاجنحة والاجيال داخل الاسرة المالكة، هاجس الامن ووسواس الخوف، واخيرا هشاشة الاقتصاد. وانا لا ازعم انني قد اطلعت على كل ما كتب، ولكن ما اطلعت عليه يكفي لأن يكون عينة عشوائية قادرة على اعطائنا صورة عامة لكل ما كتب. معظم هذه الكتابات، الا ما ندر، بعيدة عن الموضوعية وبديهية يعرفها كل من عاش في النسيج الاجتماعي للسعودية. وعندما نقول «الموضوعية»، فالقصد ليس تلك الكتابات التي تمتدح مدحا سائجا وفجا والمدح هنا مثل الذم سواء بسواء، ولكن القصد هو تلك الكتابات التي ترى الايجاب ايجابا فتذكره، وترى السلب سلبا فتعرضه. اما بالنسبة للكتابات المتحدث عنها، فمعظمها اما كتب اثارة وفانتازيا، او مجرد فرضيات واحتمالات مبنية على معلومة منتقاة او خبر مختزل او حادثة مجزأة، وكل ذلك يدور حول المحاور الخمسة الآنفة الذكر لأن الاثارة تكمن هناك، حيث يتداخل جيمس بوند مع شهرزاد مع كليب والمهلهل مع ابن الاشعث مع قارون في ملحمة قل ان تجد لها مثيلا في تاريخ ابن الاثير او حتى تاريخ ابن اياس وبدائع زهوره.

وعند قراءة أي من هذه الكتابات، فغالبا النتيجة معروفة سلفاً، وما التفصيلات او المعلومات ذات المصادر السرية، او التي تم الحصول عليها بطريقة جيمس بوند، الا دعما لهذه النتيجة الموجودة في الذهن حتى قبل الكتابة. وهذه النتيجة المعروفة سلفا هي ان «الصراع» بين «اجنحة» الاسرة المالكة واجيالها على السلطة السياسية والكعكة الاقتصادية سوف يؤدي الى انهيار اقتصادي وعدم استقرار سياسي، ناهيك عن الفراغ والتذبذب المفترض الذي سوف ينتج عن الفترات القصيرة الفاصلة بين حكم ملك وملك بحكم السن المتقاربة للجيل الاول. هذه النتائج او الاحتمالات المفترضة مبنية على فرضية هشة في اعتقادي الا وهي ان الاسرة المالكة عبارة عن مجموعة من الاشخاص تحركهم نوازع شخصية بحتة لا لاجم لها ولا محدد، وكان كل شخص فيها يتربص بالآخر. بطبيعة الحال لا بد من وجود البواعث والمحركات الشخصية ودرجة من الاختلاف بين فرد وفرد، فهم بشر في المقام الاول والاخير، ولكن ذلك مؤطر ضمن مؤسسة واضحة المعالم والحدود الا وهي الاسرة المالكة ذاتها بصفتها كيانا يقيد افراده ببنيته المكتسبة. فما يغيب عن اذهان الكثير من المحللين هو ان الاسرة المالكة السعودية عبارة عن «مؤسسة» سياسية واجتماعية قبل ان تكون مجموعة من الافراد يربطهم رباط الدم والنسب وفق اسس عائلية او قبلية بحتة. بل يمكن القول ان هذه الاسرة هي المؤسسة التي ينطبق عليها تعريف المؤسسة وخصائصها ومؤشراتها وفق مراجع علم السياسة، وبالاخص تعريف صامويل هنتنغتون في كتابه الشهير «النظام السياسي في مجتمعات متغيرة».

ولعل من اهم هذه الخصائص، اي خصائص المؤسسة السياسية، التي تتوفر في الاسرة السعودية الحاكمة هي التاريخية (اكثر من 250 عاماً من الوجود السياسي)، والمرونة، واهم مؤشر لها هو التاريخية ذاتها واستمرار الوجود بعد الازمات الكبرى اذ ان ذلك يعني القدرة على الاستيعاب التي هي المرونة تعريفا، وتغير الاهداف مع تغير الاوضاع وذلك مما يعزز المرونة، والقدرة على استيعاب المتغيرات في اللحظات الحرجة، وغير ذلك من خصائص ومؤشرات قد تكون اقل اهمية من المذكورة. وعلى ذلك، فانه اذا كانت هناك مشاكل داخل المؤسسة ـ الاسرة، مثل اختلاف الافراد في نهجهم ورؤيتهم واختلاف الاتجاهات والتيارات، بغض النظر عن منشأها وجذورها ودوافعها، فإنها لا تحل وفق قواعد الاسرة البحتة بصفتها مؤسسة اجتماعية، ولكن وفق قواعد الاسرة بصفتها مؤسسة سياسية. فاذا كان الملك يختلف عن الأمير او معه، او الكبير مع الصغير، او الأمير مع الأمير، وهذه مسألة من طبيعة الامور، فإن الاختلاف والخلاف محددان ومؤطران بقواعد المؤسسة المنتمى اليها وغير المكتوبة والتي تسمح بدرجة معينة من الحركة، ولكنها لا تسمح بتخطي القواعد ذاتها والمكتسبة تراكميا من التجربة والتاريخ. وفي ذلك يقول امير من الجيل الثاني، وهذه نقطة مهمة، هو الأمير خالد بن سلطان: «عرفت العائلة بالتكاتف وقت الشدة، وهذا من اسباب قوتها واستمرارها. واذا حدثت لنا متاعب في المستقبل فيكون مردها، لا ريب، الى الخلافات داخل العائلة. لذا كان لزاما علينا ان ننشئ ابناءنا على الايمان الراسخ بالاهمية القصوى لوحدة العائلة، واليقين التام بأن لكل مجتهد نصيبا، سواء كبيرا كان ام صغيرا (مقاتل من الصحراء، دار الساقي، لندن: 1995، ص 70 ـ 71).

مثل هذا القول لأمير صاحب سمو ملكي من الجيل الثاني، يبين اسس «التنشئة» السياسية والاجتماعية التي تسود داخل هذه المؤسسة والمبنية على «استيعاب» التجربة التاريخية السياسية الطويلة للمؤسسة، سواء بشكل واع ظاهر او بشكل غير واع باطن، وهذه هي اهم نقطة لا يفطن اليها الكثير من محللي الشؤون السعودية وتجعلهم يخرجون بنتائج وافتراضات يتعجبون بعد فترة من عدم تحققها، فالتجربة التاريخية وقواعد المؤسسة امور غير مكتوبة، بل هي الى الوعي الباطن والعرف اقرب، وبالتالي لا يمكن تحسسها بسهولة.

ما نريد قوله بايجاز هو انه ليس بالضرورة حدوث فراغ سياسي في السعودية او عدم استقرار، او انقلاب جذري في الاتجاه نتيجة تغير الاشخاص واصحاب المناصب العليا من المؤسسة الحاكمة، لان الاشخاص والاجراءات وحركة كل ذلك محكومة بقواعد وقيود المؤسسة وانظمتها غير المرئية المنتمى اليها، وليس بالحركة الذاتية المطلقة او الطليقة من كل ضابط. واي دارس للتاريخ السعودي الحديث والمعاصر، او حتى من يعيش ضمن النسيج الاجتماعي والسياسي في السعودية، يدرك مثل هذه المعلومة التي قد تكون من امور البديهة قبل أن تكون معلومة مكتسبة. وهنا تاتي اخطاء بعض المحللين الذين لا يفطنون لمثل هذه الامور، فينظرون «بسحرية» ونهنية تنتمي الى عهد بني العباس في آخر ايامهم الى احداث عادية واجراءات تلقائية وكانها «انقلاب جذري» او «ثورة قصور» مثل تفويض الملك للامير، مع ان المسألة ابسط من ذلك بكثير، بساطة وجود الجزرة امام الارنب الحائر والمرتبك. ربما تكون السعودية قد مرت في الماضي بمرحلة غموض وغياب معلومات، ولكنها ليست كذلك اليوم. فحتى لو غابت المعلومة المناسبة، فان التحليل المبني على منطقية الاحداث في علاقتها مع بعضها البعض، في اطار من النظرة الموضوعية البسيطة، قادر على اعطاء صورة جلية للموقف الشامل والوضع العام. فالسعودية، قبل هذا وذاك، مدينة بشر من لحم ودم ودوافع ومحركات، ينطبق عليها ما ينطبق على بقية البشر من محاسن ومساوئ، من استقامة وانحراف، من شر ومن خير، وليست مدينة نحاس اسطورية. وفق هذه النظرة يجب ان تحلل الامور، وليس وفق «ما يجب ان يكون» او نهنية «رغبوية» او «اثارية» (من اثارة) حسب رغبة هذا المحلل او ذاك، هذه الدولة ام تلك. وان كان هناك مجال لما «يجب ان يكون»، فذاك امر متروك او يجب ان يترك لابنائها الذين هم وحدهم من سيكتوي بالنار لو حدث ما لا تحمد عقباه، وهم مدركون لذلك، ولنتذكر دائما ان عهد الوصاية والنصائح المتعالية قد ولى، او يجب ان يكون كذلك. ليست المسألة دفاعاً عن السعودية، ولكنها دعوة لفهمها... هذا كل ما في الامر ببساطة...

ما أحوج عالمنا إلى فضيلة التسامح

هيلاري كلينتون

عندما رأيت مارتن لوثر كينج، داعية الحقوق المدنية (الراحل)، كنت في الرابعة عشرة من عمري، وكان ذلك في العام 1962 عندما توجهت ومجموعة من شباب الكنيسة إلى اوركسترا هول بولاية شيكاغو لحضور احدى الندوات التي تحدث فيها، وبعد انتهاء تلك الندوة انتظرت والمجموعة التي كنت ارافقها في لحدى قاعات المبنى حتى نتمكن من مصافحة لوثر.

كنّا في ذلك الوقت نسكن في احد احياء الطبقة الوسطى ذات الأغلبية البيضاء، وبرز في ذلك الحين الزعيم مارتن لوثر كداعية للحقوق المدنية يرفض الإضطهاد ويناضل من لجل قضية يؤمن بها تماماً كحق شرعي، إذ وقف في وجه التمييز والاضطهاد داعياً إلى التسامح العرقي والتعايش، بعيداً عن التمييز والتفرقة مؤكداً على حق السود في العيش في مجتمع اميركي يسوده العدل الاجتماعي وقيم المساواة والعمل على تثبيت هذه الحقوق عن طريق التغيير السلمي بعيداً عن العنف والكراهية.

يحاول الجميع في مختلف بقاع العالم العمل على جعل مقولة مارتن لوثر كينج «الظلم في أي مكان يهدد العدل في كل مكان» هادياً لهم، سواء كان ذلك في احدى مدن البوسنة المسلمة التي يتقاسم المسلمون فيها الحصار مع جيرانهم الكروات، او في ايرلندا الشمالية التي تنظم الأمهات فيها منظمات الهدف من إنشائها وضع حد للعنف الطائفي الذي اودى بحياة الآلاف هناك على مدى ربع قرن، إذ تعمل هؤلاء جاهدات على تجاوز الأحقاد والضغائن ومرارات الماضي من أجل سلام واستقرار يضمن وقف نزيف الدم نهائياً.

يجب على الجميع نبذ التطرف والعنف والتعصب الديني الأعمى الذي يدفع بالبعض إلى دائرة الكراهية الدينية والاعتداء على اتباع الديانات الأخرى. فإذا تناولنا ما حدث في مدينة بيلينجز بولاية مونتانا مؤخراً يتضح لنا أن التعصب لا يؤدي إلا إلى تسميم أجواء التعايش والتسامح الديني بين مواطني المدينة الواحدة. فقد بدأت موجة الاعتداءات في هذه المدينة بهجوم شنه متعصبون ضد احدى مقابر اليهود، بعدها بأيام اعتدت مجموعة من الشبان البيض على احدى كنائس السود، وتبعت هذه الأحداث اعتداءات على منازل سكان يهود، كما غطت جدران المدينة عبارات العنصرية والتحامل الديني. غير أن سكان هذه الأحياء لم يستسلموا لموجات العنصرية والتعصب بل عملوا معاً، مسيحيين ويهوداً، على محو آثار هذه الاعتداءات بإزالة عبارات العنصرية والتعصب من على جدران مدينتهم، كما قاموا بتكوين مجموعات مراقبة منعاً لتكرار الاعتداءات.

أما صحيفة «بيلينجز جازيت» المحلية فقد ساهمت في هذه المجهودات الهادفة إلى إعادة أجواء التسامح الديني إلى المدينة بإصدارها لصفحة كاملة تحمل صورة يظهر فيها الآلاف من سكان المدينة غير اليهود الذين وقفوا ضد حملات التعصب الديني، كما نصبت مدرسة كاثوليكية بالمدينة لافتة كبيرة هنأت فيها الجالية اليهودية بأحد أعيادهم التي صادفت وقوع تلك الأحداث. وظهر في احد محلات بيع الأدوات الرياضية بالمدينة لافتة كبيرة كتب عليها (ترفض التعصب والاعتداءات في مدينتنا).

فرسالة مارتن لوثر كينج الداعية إلى التسامح والسلام والتعايش نحتاج اليها بشدة في الوقت الراهن خصوصاً في حالة التوتر والتمييز الثقافي التي ينشأ في ظلها أطفال اليوم. وحركة كينج الداعية إلى التسامح والتعايش السلمي كانت قوتها الدافعة مثالية الشباب ونشاطهم ومركزهم، وما كان لها أن تحقق ما حققته لولا هذه العوامل.

من الجوانب المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار مسألة تنشئة أطفالنا على اساس هذه القيم بجانب إخبارهم بسيرة وأعمال الزعماء الذين ناضلوا من أجل تثبيت الحقوق الأساسية اللازمة لجعل المجتمعات مكاناً ملائماً للتعايش بين المواطنين على اختلاف اعراقهم ومذاهبهم. كما اعتقد أن تزداد المساهمات الأدبية التي تدعم هذا الجانب وتعمل على تطويره وتنشئة أجيالنا على قيم الاحترام والتسامح مع إدراك ومعرفة سيرة ونضالات الزعماء الذين قدموا العديد من التضحيات.

كما اتمنى أن يتجه الكتّاب إلى لعب دور في هذا المجال مثل كولن جرير وهربرت كول اللذين اصدرا كتاباً يضم مجموعة قصص بعنوان «A Call to Character»، تناولت إحداها قصة اب اقنعه ابنه (14 عاماً) بتأييد زعيم حركة الحقوق المدنية كينج ونضاله السلمي من أجل تثبيت حقوق المضطهدين والاعتراف بها، وفي نهاية الأمر شارك الأب وابنه في احدى المسيرات التي نظمتها الحركة مما جعل الأب يشعر بالفخر والاعتزاز تجاه ابنه. لقد أرسى مارتن لوثر كينج قيماً خالدة في التسامح ومناهضة الاضطهاد والتمييز. الم يقل: «إن الكراهية من اثقل الأعباء التي يمكن أن يتحملها الإنسان»؟

● بالاتفاق مع «كريتيرز سينديكيت». حقوق النشر العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام يحتاج إلى حسن النيات

● من دون نية جادة وصادقة ستظل عملية السلام تدور في حلقة مفرغة

تبذل الولايات المتحدة جهدا حقيقيا لاتمام المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية وتعتبرها ختام المطاف نحو اتفاقية سلام شامل في المنطقة. وقد ادلى اخيرا وزير الخارجية الاميركي بما يفيد ان المفاوضات عادت الى الطريق الصحيح وان توسعا سيحدث في اعضائها وفي القضايا موضوع البحث. جاء ذلك بعد عدة جلسات مع الجانب السوري منها جلسة مغلقة مع الرئيس حافظ الاسد. وقال الوزير الاميركي ان محادثاته كانت مهمة ومثمرة وادت الى مرحلة جديدة اوجدت اساسا لتقدم حقيقي.

على الجانب السوري كان من الواضح التصميم على الجلاء الاسرائيلي عن الجولان وعن الجنوب اللبناني والعودة الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967. ولكن الجانب الاسرائيلي يدخل في نطاق الموضوعات مسائل اخرى ترقى الى المجال الاستراتيجي الطويل المدى، مثل موضوع المياه وغيره، مما يدل على ان اسرائيل تدرك ان الوصول الى سلام مستقر يتطلب اشياء كثيرة يثبت فيها حسن النيات وتوافق القول مع العمل. وهو الامر الذي دابت القيادة السورية على اثارته وتكراره، وحتى الآن لم تظهر آثار واضحة على النية الصادقة لدى اسرائيل في تحقيق سلام شامل دائم ومستقر. فجو المفاوضات السابقة لم يزل غير مريح بالنسبة للسوريين، كما ان عقد صفقات تسليح جديدة بين اسرائيل والولايات المتحدة يثير الشكوك، ليس في سورية وحدها، بل في المنطقة عموما، وكذلك الاصرار على الاحتفاظ بالاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة فائقة التدمير.

والسلام في المنطقة هدف بالغ الاهمية، ولذلك لا ينبغي فقط تخطي المشاكل الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي طوال الفترة الماضية، بل يجب الوصول الى حلول صحيحة وجذرية تزيل كل احتمالات التفجر في المستقبل.

وعلى الرغم من حرص الراعي الاميركي على الوصول الى تسويات صحيحة، الا ان اسرائيل ما زالت تضع العقبات وتفرض الشروط وتثير الرغبة الاميركية في انجاز التسوية قبل انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة.

الواقع ان السلام موضوع اكبر من ذلك كثيرا وينبغي الوصول اليه بعيدا عن المساومات الصغيرة او قصيرة النظر.

ان العرب يريدون السلام، وهو امر واضح يدركه اي مراقب محايد، والذي يضع العقبات ويفرض الشروط هو الجانب الاسرائيلي وعليه ان يفتح الطريق ويدخل المفاوضات القادمة في 24 من هذا الشهر بنية صادقة للوصول الى اتفاق.

ان تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر تبين اتفاقه مع وجهة النظر السورية، ولعله يجد التجاوب نفسه مع الجانب الاسرائيلي في زيارته الحالية لاسرائيل. فبغير ذلك ستظل عملية السلام تدور في حلقة مفرغة لا تؤدي الى نتيجة.

«الشرق الأوسط»

* * *

عزيز قوم ذل

● حنين حكومة يلتسين إلى ماضي روسيا كدولة عظمى لا يشفيه اضطهاد الأقليات المستضعفة في الداخل

يحق للرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يقيم الدنيا ولا يقعدها على اختراق المقاتلين الشيشان طوق جيشه المحكم على حدود جمهوريتهم الذاتية الحكم واحتجازهم ـ للمرة الثانية ـ المئات من الرهائن الروس... فحرب روسيا ضد الاستقلاليين الشيشان تدخل عامها الثاني لتكشف لسطورة ما كان يسمى: «الجيش الاحمر» وهشاشة النظام السياسي الروسي في آن واحد.

ومن حق يلتسين ايضا ان يرى في حرب يصعب كسبها ـ ان لم يتعذر حسمها ـ حربا موجهة ضده بالدرجة الاولى. ففي سنة شهدت عودة حنين الناخب الروسي الى الحزب الشيوعي ـ كرها بيلتسين لا محبة بلينين ـ وبدأ فيها العد التنازلي للانتخابات الرئاسية. في هذه السنة بالذات اصبح رهينة الشيشان الاثمن... بوريس يلتسين نفسه.

طبعا يحق ليلتسين ايضا تحميل كبار مساعديه العسكريين والسياسيين مسؤولية وهن الجيش وعجز النظام وربما يحق له ان يعتبر ان توجيه اللوم علنا لكبار المسؤولين في الحكم من شأنه اقناع الناخب الروسي بأن متاعبه يتحملها «الجهاز» الحاكم اكثر مما تتحملها «سياسة» الدولة التي يرأس ويقود.

ولكن امل يلتسين في ان يؤدي اقصاء اندريه كوزيريف عن حقيبة الخارجية وتعيين يفجيني بريماكوف في منصبه لان يعيد لروسيا صورة «الدولة العظمى»، امل يتجاهل مسؤولية يلتسين نفسه في ما آلت اليه احوال روسيا في الداخل ويحاول القفز فوق المعادلة الدولية التي افرزها في الخارج انهيار الامبراطورية السوفياتية السابقة.

في الداخل تعاني روسيا من اقتصاد متعثر يتناقض بشدة مع امكاناتها وثرواتها، والى حد يبرر اعتبارها دولة غنية بادارة فقيرة.

وعلى الصعيد الاداري تعاني من بيروقراطية معقدة و«مافيا» مستشرية لا تشجعان الاستثمارات الاجنبية على ولوج السوق الروسية والوثوق بمستقبلها.

وعلى صعيد علاقاتها مع الاقليات القومية ما تزال موسكو تمارس سياسة قمع تعكس ذهنية «مركزية» لا تختلف بشيء عن الذهنية السوفياتية السابقة بل توحي بأن مفهوم الديمقراطية في روسيا لم يتجاوز سقف القبول بالتعددية الحزبية في الدوما فحسب.

اما على الصعيد الدولي فقد اظهرت موسكو على مدى السنوات الاربع المنصرمة ان موقعها الدبلوماسي في عالم ما بعد الحرب الباردة اعجز من ان يتخطى المعادلة التي دخلت بها بموجب صفقة تصفية الامبراطورية السوفياتية، اي ان يعاملها الغرب كدولة عظمى... شريطة الا تتصرف كدولة عظمى.

ربما يصعب على «عزيز قوم ذل» ان يرضى بواقعه المستجد دون معاناة نفسية أليمة. ولكن تنفيس هذه المعاناة عبر اضطهاد الاقليات القومية هو قطعا اسوأ اشكال التعويض وأسوأ اسلوب «لتحصيل المجد» الدولي المهدور.

وليد أبي مرشد

* * *

رحيل ميتران... وتأثير الإعلام

● كان للإعلام دور في تحويل مأتم فرنسوا ميتران إلى «تطويب» وطني وتاريخي شخصي له

ليس فرنسوا اول رئيس جمهورية، تشيعه فرنسا، حكومة وشعبا. ولا أول رئيس او رجل دولة او سياسي، تعوض بلاده، بتكريمها له بعد وفاته، عما لم تعترف له به، كليا او بحرارة، في حياته، او اثناء حكمه. بل تلك ظاهرة قديمة، قدم الانسان والمجتمع والدول، تعني ظاهرة ان لا تكتشف اهمية او مواهب انسان، الا بعد رحيله عن الدنيا. الا ان الايام الاربعة التي تلت وفاة فرنسوا ميتران، شهدت انواعا من الاسى والتقدير والمحبة الشعبية له، لم تتجل من قبل، عند توديع رؤساء فرنسيين، حتى عند وفاة اكبر رجال فرنسا في تاريخها الحديث: الجنرال ديغول.

كل ذلك التكريم لميتران، يحدث في ظل عهد جاك شيراك، الرئيس الذي خاصمه سنوات ونجح في خلافته بعد ان ألقى بحزبه الاشتراكي ارضا، بل بعد ان غادر الحكم مهزوما انتخابيا، وترك فرنسا، بعد اربعة عشر عاما من رئاسته لها، في حالة اقتصادية واجتماعية لا يمكن وصفها بالممتازة. فلماذا، اذن، وكيف، تحول فرنسوا ميتران، بمجرد موته من رئيس جمهورية سابق الى وجه وطني وانساني كبير؟ ومن زعيم سياسي او رجل دولة، الى بطل تاريخي، لا يدخل التاريخ، كالجنرال ديغول، او كليمنصو، او نابليون، من الباب العريض، ولكن عبر قلوب الفرنسيين؟ ولعل ذلك اصعب.

مما لا شك فيه ان وسائل الاعلام الحديثة، ولا سيما التليفزيون، بات لها دور (لم يدرس كفاية) في كتابة التاريخ، ناهيك من كسب الحروب دون قتال. فهذا التركيز، طيلة ايام اربعة، على كل نواحي حياته وعلى ابراز عواطف الجماهير، في التليفزيون والراديو والصحف، انمى التعاطف وشعور الحزن والتقدير في نفوس فرنسيين وفرنسيات من انصار مبادئه وغيرهم، كما تتنامى كتلة الثلج وهي تتدحرج. كان هنالك تقدير لبعض منجزاته (الغاء الاعدام، اللامركزية، العدالة الاجتماعية، السياسة الخارجية)، وكان هناك شعور تضامن التقدميين والاشتراكيين خلف مأتمه. ولكن الظاهرة الكبرى كانت في شعور وطني فرنسي عارم، بتقدير شجاعته امام المرض، والعلاقات الحميمة التي كانت له مع البشر والأرض والحياة الفكرية، وكأن الفرنسيين اكتشفوا، فجأة، انهم فقدوا أباً او أخاً كبيراً، كان قريباً جداً منهم، بل اقرب مما كانوا يتصورون.

لقد تناولت اقلام كثيرة حياة فرنسوا ميتران، بعد وفاته، محللة او مقيمة. والرجل يستحق، ولا ريب، هذا الاهتمام العالمي بأفكاره واعماله. وكانت الاقلام الانكلوساكسونية، عموماً، قاسية في الحكم عليه: «كان سياسياً بارعاً، لا رجل دولة» (الهيرالد تريبيون) ـ «كان مرآة لفرنسا، بتناقضاته وتقلباته» (الواشنطن بوست). ولكن هذا الاجماع الفرنسي الشعبي في تقدير رئيس، توفي بعد عام من مغادرته الحكم مهزوماً انتخابياً، يبقى ظاهرة فريدة في نوعها، في فرنسا، بل في دنيا السياسة، وهي ما كانت لتحدث. وبهذا الشكل العفوي، والهادئ والعميق، لو لم يعد، او يخطط لها، فرنسوا ميتران، منذ طرح على نفسه هذا السؤال: كيف يمكن لرئيس ان يدخل التاريخ خصماً للجنرال ديغول؟ او ربما، بعد ان عرف، بعد وصوله الى الرئاسة بقليل، انه مصاب بمرض عضال؟ مرة أخرى، حتى في وفاته حقق فرنسوا ميتران اهدافه.

باسم الجسر

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72)﴾ الكهف / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.38	5.43	5.14	5.15	5.20	5.43	6.00	6.00	5.20	5.52	5.06	4.52	5.31	5.11	5.11	5.13	6.49	5.25	6.07	6.31	6.51	5.56	6.49	6.59	6.29	5.53	6.19	6.30	6.30	6.34	6.52	5.41	5.51
7.01	7.08	6.35	6.39	6.52	6.13	7.30	7.32	6.44	7.12	6.27	6.22	6.51	6.31	6.34	7.04	8.26	6.53	7.39	8.01	8.38	7.34	8.38	8.35	8.13	7.39	8.09	8.17	8.29	8.28	8.42	7.17	7.24
12.30	12.31	11.50	12.02	12.04	11.44	12.41	12.35	11.57	12.34	11.47	11.47	12.20	12.22	11.44	12.17	1.14	11.57	12.35	12.11	1.01	12.20	12.53	1.25	12.46	12.05	12.17	12.36	11.58	12.20	12.51	12.06	12.19
3.37	3.33	2.39	3.05	2.56	2.56	3.21	3.06	2.51	3.36	2.46	2.51	3.16	3.22	2.31	2.50	3.41	2.39	3.10	2.20	3.02	2.45	2.46	3.54	2.56	2.08	2.03	2.32	1.09	1.51	2.37	2.34	2.51
6.00	5.55	4.59	5.26	5.16	5.24	5.44	5.27	5.11	5.56	5.06	5.05	5.44	6.04	4.53	5.20	6.01	4.58	5.30	4.21	5.22	5.05	5.06	6.14	5.17	4.29	4.23	4.52	3.25	4.10	4.57	4.54	5.11
7.30	7.25	6.19	6.56	6.37	6.34	7.13	6.56	6.32	7.26	6.25	6.53	7.09	7.04	6.16	6.40	7.32	6.22	6.57	5.51	7.03	6.37	6.48	7.44	6.55	6.09	6.07	6.34	5.17	5.57	6.41	6.24	6.39

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من طمع يهدي الى طبع ومن طمع في غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع

دور خادم الحرمين الشريفين في دعم صمود مسلمي البوسنة رائد ومتميز

سعود بن محمد الرشود *

شاءت ارادة المولى سبحانه وتعالى ان تكون المملكة العربية السعودية مهداً لمقدساته وبيته العتيق واستجاب المولى جل شانه لدعوة ابراهيم عليه السلام بجعل هذا البلد بلداً آمناً يرزق ـ جلت قدرته ـ اهله من طيب الرزق ويجعل افئدة من الناس تهوي اليه يحجون ويعتمرون ويزورون مقدساته ويشهدون منافع لهم.

وشاءت قدرة الخالق ان ترزق هذه البلاد في هذا العصر من يوحد كيانها ويعيد بفضل الله تعالى الامن والاستقرار الى ربوعها، ويفتح الخيرات على يديه لهذه البلاد، ويقيم دولة عصرية مسلمة على اساس من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ذلك هو الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ورحمه رحمة واسعة وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

وواصل ابناؤه البررة من بعده الوفاء بالرسالة والامانة دون تفريط فوصلوا ـ بتوفيق من الله ـ بالمملكة الى مقعد القيادة في العالم الاسلامي والعربي وجعلوها قوة مؤثرة دولياً في كل الشؤون.

وانطلق على ذات الطريق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بصورة متفردة ومميزة، يمد اخوته في الاسلام من عونه وجهده، ومن عطاء ربه بكل ما يدعم تعاونهم ويدفع من قدراتهم على استثمار مواردهم وتحقيق الرخاء لشعوبهم، فحفظت له الذاكرة العربية والاسلامية موقعا لا تضاهيه قيادة، وحبا لم يتوفر لزعامة دينية وسياسية وهي تشهد البذل السخي وتسخير كل الامكانات ابقاء لدعوة الاسلام في شموخها.

لقد حرصت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين على توثيق اواصر التعاون مع جميع دول العالم انطلاقا من ان الاسلام رسالة عالمية، وان المملكة لها مسؤولية اساسية وتاريخية في توصيل الدعوة الاسلامية الى اقصى نقطة في بقاع الارض.

ان الرسالة الاسلامية النبيلة التي تضطلع بها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هي رسالة خالدة شاملة تلتزم بها هذه البلاد من منطلق مكانتها ودورها في قلب العالم الاسلامي ومن منطلق مسؤوليتها عن الحرمين الشريفين ومشاعر ومقدسات المسلمين ومن منطلق النهج الاسلامي القويم الذي اختارته طريقا لها في كل جوانب حياتها.

وفي السجل الناصع لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الاسلام والمسلمين يسجل التاريخ الدور الرائد والمتميز في دعم صمود مسلمي البوسنة والهرسك.

تعتبر المملكة العربية السعودية من اوائل دول العالم التي اعترفت باستقلال وسيادة جمهورية البوسنة والهرسك الاسلامية بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي، وكان هذا الاعتراف في 1992/4/17م واصبح اعتراف المملكة عاملا قويا في اعتراف باقي الدول الاسلامية بهذه الجمهورية الاسلامية الوليدة.

ومع تصاعد الاحداث في البوسنة، وقيام القوات الصربية بمحاولة تنفيذ مخططهم المشبوه بقيام جمهورية الصرب الكبرى وسط البلقان وازالة جميع الآثار المتعلقة بالوجود الاسلامي في المنطقة وتدمير التراث الديني والثقافي والاسلامي، اعلنت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ يحفظه الله ـ وقوفها التام مع شعب البوسنة والهرسك المسلم وكانت المساعدات المالية والانسانية التي قدمتها وتقدمها المملكة لمسلمي البوسنة والهرسك تمثل حجر الزاوية في صمود هذا الشعب ضد القوى الصربية الباغية.

ودعم المملكة ـ الى جانب كونه دعما ماديا ـ يمثل ايضا دعما روحيا له اثره النفسي الكبير في ثبات هذا الشعب على دينه وازدياد تمسكه بارضه ومقدساته.

لقد هبت المملكة ملكا وحكومة وشعبا لنصرة شعب البوسنة والهرسك منذ بداية الازمة وحتى الآن. واستنفرت الحكومة كل جوانب الخير والمروءة في الشعب السعودي الكريم للتبرع بالمال والغذاء والدواء لنصرة الاشقاء في العقيدة مسلمي البوسنة والهرسك وامر خادم الحرمين الشريفين بتشكيل لجنة عليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وتم تشكيل لجان محلية بالامارات الاخرى بالمملكة لحث المواطنين والمقيمين على التبرع لاخوانهم في البوسنة وفتحت اللجان ابوابها في جميع انحاء المملكة للتبرعات التي وصل حجمها الى مئات الملايين من الريالات وكان خادم الحرمين الشريفين قد بدأ التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بمبلغ 30 مليون ريال ثم استمرت تبرعاته السخية حفظه الله.

ولم تكتف المملكة بجمع التبرعات بل عملت جاهدة على توصيلها للمنكوبين في البوسنة والهرسك رغم اهوال وضراوة الحرب هناك، فكان للمملكة جسر جوي سعودي الى سراييفو تم عبره نقل كميات ضخمة من المواد الغذائية والملابس والاغطية والادوية اضافة الى آلاف الاطنان من المواد الغذائية مثل الدقيق والمعلبات والاكلات الجاهزة التي تم ادخالها الى المدن المحاصرة. ولم تترك الدبلوماسية السعودية مناسبة الا وناشدت العالم ان يبادر الى انقاذ شعب بكامله من الإبادة العرقية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين هناك، فقد دعت المملكة الى قطع العلاقات مع صربيا وضرورة طردها من الامم المتحدة، ودعت كذلك الدول الاسلامية والدول الصديقة المحبة للسلام الى قطع العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية الصرب وعدم الاعتراف بها وعدم قبولها عضوا في الامم المتحدة وعدم حلولها محل يوغوسلافيا السابقة.

وكانت للمملكة جهود كبيرة في انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاستثنائي الذي عقد في اسطنبول بتركيا خلال يومي 17 و18 يونيو (حزيران) عام 1992م والذي هدف الى كشف مؤامرة الصرب، ودعا الى تطبيق البند السابع من ميثاق الامم المتحدة.

وفي شجاعة بالغة دعت المملكة الدول الاسلامية والدول الصديقة المحبة للسلام الى قطع العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية الصرب ودعت كذلك الى عدم الاعتراف بها وعدم قبولها عضوا في الامم المتحدة وعدم حلولها محل يوغوسلافيا السابقة.

وتدخل خادم الحرمين الشريفين بقوة منذ بداية شهر يونيو 1992م لدى الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ورئيس وزراء بريطانيا جون ميجر ومع السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وذلك لتحريك وتفعيل المجتمع الدولي ضد المعتدين الصرب.

وفي 1413/6/7هـ دعا خادم الحرمين الشريفين الى عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة. وقد افتتح خادم الحرمين الشريفين وبحضور الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الجلسة الافتتاحية، حيث شدد ـ حفظه الله ـ على وقوف المملكة بجانب الاشقاء البوسنيين في وجه العدوان الصربي.

وقال ـ حفظه الله ـ في افتتاح المؤتمر: «ايها الاخوة لقد اولت المملكة العربية السعودية اهتماما خاصا بالوضع المؤسف في جمهورية البوسنة والهرسك حيث يتعرض شعبها لاعتداءات مستمرة من جانب الصرب واعلنت المملكة تاييدها للتوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمر لندن، ولهذا ارى لزاماً علينا ان تتضافر جهودنا من اجل وضع تلك القرارات موضع التنفيذ الجدي والتاكيد على ضرورة ضمان وصول المساعدات الانسانية عبر الامم المتحدة الى مواطني البوسنة والهرسك خاصة في ظل المعاناة التي يعيشونها اليوم».

وتجسيداً للدور الانساني والاسلامي لخادم الحرمين الشريفين في دعم ورعاية المسلمين وامام ما يتعرض له ابناء الشعب البوسني الذين لجأوا الى كرواتيا ومواجهتهم اوضاعاً سيئة فقد امر ـ حفظه الله ـ باقامة معسكرات سكنية للاجئين في البانيا التي اختيرت موقعا لهذه المعسكرات نتيجة قربها من البوسنة وتماثل مجتمعها مع مواطني البوسنة والهرسك كونهم مسلمين وتقدر تكاليف اقامة هذه المعسكرات بنحو 20 مليون دولار.

ومنذ صدور الامر السامي الكريم في 1412/12/2هـ الخاص بتاسيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ـ الذي ما برح يعيش هذه القضية المهمة بشعوره ووقته وجهده ولا يتم الانصاف في الحديث عن دعم مسلمي البوسنة والهرسك حتى تذكر جهوده ـ شرعت الهيئة العليا في تنفيذ كثير من حملات جمع التبرعات من خلال المخاطبات والنداءات وتم ترتيب ذلك في المواسم المختلفة وكلما اشتد الخطب على شعب البوسنة والهرسك خلال سنوات الحرب.

وظلت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك منذ وقوع الحرب في البوسنة عام 1412هـ وما ترتب عليها من مآس انسانية بالغة، تؤدي دورها لاجل التخفيف من معاناة مسلمي البوسنة والهرسك في مختلف المجالات.

كما تم في عام 1414هـ تنفيذ اسبوع البوسنة الاول، في كل مناطق ومحافظات ومدن المملكة وتنفيذ اسبوع البوسنة الثاني في عام 1415هـ والذي غطى كذلك كل مناطق ومحافظات ومدن المملكة، وفي شهر ربيع الاول من عام 1416هـ تم بالتعاون مع التلفزيون السعودي تنفيذ حملة خادم الحرمين الشريفين للتضامن مع مسلمي البوسنة، حتى بلغت جملة التبرعات النقدية والعينية ملياراً وثلاثمائة وثمانية ملايين وخمسمائة وستة آلاف وثمانمائة وستة وثمانين ريالا منها مليار ومائة وستة وستون مليونا وثمانمائة وثمانية وسبعون ريالا عبارة عن تبرعات نقدية، تم تحويل ثمانمائة واثنين واربعين مليونا ومائتين واثنين وستين الفا وسبعمائة وثلاثين ريالا منها لحكومة جمهورية البوسنة والهرسك وتم صرف الجزء المتبقي على الجهود الاغاثية التي تقوم الهيئة العليا بتنفيذها من خلال مكاتبها المنتشرة في داخل جمهورية البوسنة والهرسك وكرواتيا، وقد بلغت المواد الاغاثية التي تم تامينها لمسلمي البوسنة والهرسك ثلاثة وتسعين الف متر مكعب من مختلف المواد الاغاثية تم شحن الجزء الاكبر منها في جسر بحري وآخر جوي تمثل في 16 باخرة و14 طائرة شملت الدقيق والارز والمعلبات واللحوم والحليب والتمور والملابس والادوية والمستلزمات الطبية المختلفة، كما شمل شاحنات النقل، وسيارات الإسعاف، والغسالات، والثلاجات وغيرها من مواد الاغاثة، وقد انشأت الهيئة العليا 14 مركزا للتوزيع، خمسة مراكز منها داخل البوسنة هي (سراييفو، موستار، زينتسا، توزلا، بيهاتش). وتسعة مراكز في كرواتيا وهي (زغرب، جاكوفو، سلافونسكي برود، فراجدين، ريكا، لابين، بولا، سبليت، بولتشا) حيث يتم توزيع مواد الاغاثة من خلال هذه المراكز التي تشرف على عمليات التوزيع فيها كوادر سعودية متخصصة ظلت تؤدي واجبها رغم مخاطر الحرب والحصار المفروض على المدن البوسنية.

وقد تلقت الهيئة العليا العديد من البرقيات والخطابات من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ومن المسؤولين البوسنيين سواء الخاصة بتسلم التبرعات النقدية او الاخرى التي تشيد بجهود الهيئة ومنجزاتها في ميدان الاغاثة وتقييم التبرعات العينية لصالح مسلمي البوسنة والهرسك.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الجهود اتت ثمرة من ثمار استجابة مختلف قطاعات الشعب السعودي وتفاعلهم المستمر مع ما تطرحه الهيئة العليا من مشاريع وبرامج تحقيقاً للاهداف والغايات النبيلة التي انشئت من اجلها، كما تشير الهيئة الى ان تلك المشاريع والبرامج ما زالت ماضية ومستمرة للمساهمة في المرحلة المقبلة من البناء والاعمار والاستقرار في البوسنة والهرسك.

وستظل قضية البوسنة وكل قضايا الامة الاسلامية موضع اهتمام هذه الارض الطيبة التي خرجت منها رسالة الاسلام لتهدي البشرية الى طريقها الصحيح وتصنع فجرا جديدا تشرق فيها كل معاني العدل والسلام وقهر الظلم وزرع كل ما هو خير.

* مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

أعلنها رئيس لجنة الإدارة العامة محمد بن محفوظ

البنك الأهلي التجاري حقق 20% زيادة في صافي أرباحه خلال 95

جدة: من سيد احمد خليفة

اعلن رئيس لجنة الادارة العامة بالبنك الاهلي التجاري الشيخ محمد سالم بن محفوظ ان صافي نتائج اعمال البنك للعام 1995 اظهرت زيادة في الارباح بما نسبته حوالي 20 في المائة بالمقارنة مع العام قبل الماضي وذلك بعد اخذ المخصصات اللازمة.

وقال الشيخ بن محفوظ ان ذلك يعكس تحسنا في العائد الخاص بحقوق الشركاء الذين بلغت نسبة ارباحهم في بداية العام ما يقارب 9.9 في المائة مقابل 8.3 في المائة لعام 1994. وذلك بالرغم من استمرار البنك في الصرف بسخاء على المصروفات الاضافية التي اعلن عنها في العام الماضي مثل برنامج مكافآت وحوافز العاملين والتي طبقت خلال العام المنصرم. وكشف الشيخ محمد سالم بن محفوظ النقاب عن ميزانية البنك التي سيتم الاعلان عنها قريبا بعد مراجعتها من المحاسبين القانونيين اكدت تحقيق البنك لنجاحات واضحة مثل زيادة ودائع العملاء باكثر من 4.5 في المائة وزيادة محفظة القروض والسلف باكثر من 15 في المائة وذلك مقارنة بميزانية العام الماضي. وقال ان البنك الاهلي التجاري برغم تربعه على قائمة اكبر البنوك المحلية والاقليمية فانه لا يغفل ابدا تحرك ونشاط المنافسين والذي يعبر عن ظاهرة صحية لها فوائد هامة في مقدمتها تحسين وترقية الخدمات المصرفية في السعودية التي تخطو بنجاح كبير وتطور شامل.

150 في المائة زيادة في صافي أرباح البحرين والشرق الأوسط عن 1995

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك البحرين والشرق الاوسط (ش. م. ب. م) ان صافي ارباحه التشغيلية قبل احتساب المخصصات للسنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995، بلغت 8.0 مليون دولار اميركي مقارنة بـ3.2 مليون دولار اميركي في عام 1994، اي بزيادة قدرها 4.8 مليون دولار اميركي او ما نسبته 150 في المائة، ويعزى هذا التحسن في الأداء المالي بصورة رئيسية الى المردودات المالية المرتفعة التي تحققت في جميع انشطة البنك.

وبعد احتساب مخصصات بمبلغ 2.2 مليون دولار اميركي (0.3 مليون دولار اميركي في عام 1994)، ومصاريف الضرائب البالغة 0.2 مليون دولار اميركي، بلغ الربح الصافي للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1995 5.58 مليون دولار اميركي اي بزيادة قدرها 2.75 مليون دولار اميركي او ما نسبته 97 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق. وقد علق عبد الرحمن سالم العتيقي، رئيس مجلس ادارة البنك على نتائج عام 1995م المالية بقوله: «مثل عام 1995 عاما من التقدم المهم لبنك البحرين والشرق الاوسط اذ تحسن الأداء المالي عن عام 1994، كما وتمت اعادة هيكلة راس المال، ولستمر البنك في تطوير منتجات تتسم بالابداع لتسويقها في الخليج وفي نفس الوقت تم توجيه الموارد بصورة مكثفة لتنمية قدرات البنك التسويقية».

واضاف: «ان اتمام اعادة هيكلة رأس المال الذي تم اقراره في 23 ديسمبر 1995م سيمكن البنك من استئناف دفع ارباح على الاسهم في المستقبل ومن طرح رأس مال جديد للاكتتاب بغية تقوية قاعدته الرأسمالية ودعم التوسع والتنويع في اعماله المصرفية الاستثمارية».

واشار رئيس مجلس الادارة ان تركيز البنك منذ عام 1993م، كان وما يزال على ان يصبح مصرفا استثماريا متميزا يخدم منطقة الخليج، وان هذه الاستراتيجية قد اثمرت تحقيق زيادة ملحوظة في الربحية. وقال انه على ثقة من ان محفظة البنك الاستثمارية ذات المدى المتوسط الى المدى الطويل تتضمن قيمة عالية من المؤكد تحقيقها عند البيع في المستقبل.

اما البرت كتانة فقد قال: «ان التحول من التركيز السابق لبنك البحرين والشرق الاوسط على الاقراض الدولي التجاري الى التركيز الحالي على كونه بنكا استثماريا يتخذ الخليج مقرا له ويتخصص في تمويل المؤسسات والشركات، والاعمال المصرفية الاستثمارية، والعمليات المصرفية الخاصة، ومنتجات الخزانة قد استكمل خطواته الآن.

وقد تاسس بنك البحرين والشرق الاسط (ش. م. ب. م) كوحدة مصرفية خارجية عام 1982، ويعتبر بنك برقان المساهم الرئيسي اذ يملك نسبة 28.6 في المائة من راس المال. اما الرصيد الباقي من الاسهم فهو في حيازة اكثر من 15000 مساهم على امتداد الخليج.

الإمارات أكبر مساهم بحصة 55% والجزائر 10%

عمومية بنك «اربفت» تجتمع لتغيير اسناد رأس المال ضغوط أميركية تدفع المؤسسين لتقليص حصة ليبيا إلى 35%

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر مصرفية ان الاجتماع الذي ستعقده الجمعية العمومية للمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية يوم الثلاثاء المقبل، هو اجتماع عادي وان مسألة طرح شروط الاكتتاب في الزيادة المقترحة لراس مال المصرف لا تحتاج الى اجتماع غير عادي للمصرف، لان الجمعية العمومية كانت وافقت على الزيادة في عام 1994 في اجتماع غير عادي وحددت القيمة الاجمالية للزيادة المقترحة والتي ترفع رأس مال البنك من 560 مليون درهم الى 760 مليون درهم.

وتهدف هذه الزيادة اساسا لتغيير هيكل المساهمة في راس مال البنك بحيث تصبح حصة الامارات في رأس المال حصة مسيطرة، وتقلص فيه حصة الجماهيرية الليبية في راس المال البنك من 42.5% الى حوالي 35%. وذلك تلافيا لاجراءات اميركية ضد المصرف تطبيقا لاجراءات المقاطعة التي تتخذها الادارة الاميركية ضد ليبيا والمؤسسات التي تساهم بها وذلك في اطار العقوبات المفروضة على الجماهيرية بسبب حادث لوكيربي.

ومع ان قرار زيادة راس المال قد تم اقراره من قبل الجمعية العمومية للبنك، إلا انه لم تتخذ الى الآن اي اجراءات عملية لطرح الزيادة لاكتتاب المساهمين الجدد والذين سيكونون بموجب القرار من القطاع الخاص بدولة الامارات العربية المتحدة.

وحسب مصادر مصرفية فان ادارة المصرف رات ان تؤجل طرح الزيادة للاكتتاب العام لمواطني ومؤسسات القطاع الخاص بدولة الامارات الى ما بعد اعلان نتائج البنك عن عام 1995.

وقالت هذه المصادر ان اعلان النتائج بعد 15 يوما من انتهاء السنة المالية ربما كان مؤشرا على ان البنك حقق نتائج طيبة بحيث تشكل هذه النتائج قاعدة صلبة لنجاح الاكتتاب في الزيادة المقترحة.

وحسب المصادر المصرفية فان تاجيل الاكتتاب الى ما يزيد على عام ونصف كان بسبب ظرفين الأول شكلي وهو استكمال الاجراءات الادارية والقانونية الخاصة بالاكتتاب والاتفاق مع الشركاء على قيمة علاوة الاصدار للأسهم الجديدة.

والثاني موضوعي وهو رغبة ادارة المصرف في ان يطرح الاكتتاب بالأسهم الجديدة في اجواء مواتية، سواء من حيث اداء البنك او من حيث انحسار اجواء التهديد الاميركي بمقاطعة عمليات المصرف في الولايات المتحدة الأميركية.

وتتوقع المصادر المصرفية استكمال عملية الاكتتاب في زيادة رأس المال خلال الشهور القليلة المقبلة.

وبموجب هذه الزيادة سيتم تعديل هيكل ونسب المساهمة في رأس المال حيث سترتفع حصة الامارات الى 55% من 42.5%. وستكون الزيادة الجديدة في حصة الامارات مخصصة لاكتتاب القطاع الخاص الاماراتي.

اما حصة ليبيا وهي ثاني اكبر شريك في المصرف والتي يمثلها فيه المصرف العربي الليبي الخارجي فانها ستتراجع من 5.42% الى ما نسبته 35% تقريبا، اما حصة الجزائر فانها ستتقلص الى 10% بعد ان كانت 15%.

وستؤدي اعادة توزيع الحصص في رأس مال البنك الى تغيير ادارة المصرف حيث ينتظر تعيين اماراتي في منصب رئيس مجلس الادارة وكذلك تعيين مدير عام من قبل الامارات، وهذان المنصبان يشغلهما حاليا ليبيان.

وقد تجنبت دولة الامارات الربط علنا بين زيادة راس مال البنك وتغيير المساهمة فيه وبين الضغوط التي تعرض لها المصرف من قبل الادارة الأميركية والتي تمثلت في قرار اميركا عام 1992 بتجميد اصول البنك في الولايات المتحدة ووقف عمليات البنوك الأميركية معه داخل الولايات المتحدة وخارجه.

ولكن الانطباع العام لدى المؤسسات المالية في الامارات يشير الى ان قرار الزيادة اتخذ لمواجهة الضغوط الأميركية على المصرف الذي يعتبر من الناحية القانونية مؤسسة مصرفية اماراتية.

وقالت مصادر مصرفية ان الامارات تريد من خلال تغيير هيكل المساهمة في راس مال المصرف تعزيز سيطرتها القانونية على المصرف بسيطرة مالية.

وحسب مصادر مصرفية فان القرارات الأميركية ضد المصرف لم يكن لها تاثير على اداء المصرف، لأن حجم عمليات المصرف في السوق الأميركية او مع البنوك الأميركية حجم ضئيل. وبالتالي فان القرارات الأميركية لم تكن مؤثرة بحد ذاتها بل من خلال الصدى الذي خلفته والذي كان من نتائجه انخفاض ودائع العملاء في عام 1993 الى حوالي مليار درهم مقابل 1.2 مليار درهم عام 92. وكذلك انخفاض ودائع وارصدة المصارف الى 849.2 مليون درهم مقابل 3.1 مليار درهم في العام 1992.

ومن المتوقع ان يتم طرح اسهم الاسناد الخاصة بزيادة راسمال المصرف والتي يبلغ عددها 9500 سهم موزعة على 190 مليون درهم خلال الفترة القريبة المقبلة، وسيتجاوز سعر السهم مبلغ 20 الف درهم بخلاف علاوة الاصدار التي ستكون متناسبة مع حجم حقوق المساهمين القدامى.

الأردن: البيبسي والكوكاكولا حائرتان بين وزارتي التموين والمالية

عمان: «الشرق الأوسط»

تهدد الخسائر المتراكمة صناعة المشروبات الغازية في الاردن، بالتوقف عن العمل لعدم قدرة هذه الشركات على تسديد مبالغ كبيرة للحكومة على شكل ضريبة المبيعات التي اقرت في بداية النصف الثاني من العام قبل الماضي. وتعتبر شركة الثلج والصودا الاردنية التي تنتج وتسوق مشروب البيبسي كولا، وشركة الكوكاكولا اكبر الشركات المتضررة من سياسة التسعير التي تفرضها وزارة التموين، والسياسة الضريبية التي تفرضها وزارة المالية.

وقال مصدر مسؤول في شركة البيبسي كولا ان ضريبة المبيعات التي تفرضها وزارة المالية الاردنية تصل في المتوسط على كافة العبوات الى حوالي 60% على القيمة، وهي من اعلى النسب المفروضة، وتفوق النسبة الضريبية المفروضة على المياه المعدنية، والمشروبات الكحولية.

واضاف المصدر ان الشركة تدفع نحو 20 مليون دينار (28.2 مليون دولار) سنويا على شكل ضرائب للحكومة، مشيرا الى ان الشركة لا تستطيع تسديد متأخرات ضريبية تراكمت اخيرا قيمتها 5 ملايين دينار (7.2 مليون دولار)، وقال اننا نخسر يوميا بسبب السياسات الضريبية المبالغ فيها. وما ينسحب على شركة صناعة البيبسي كولا يسري على صناعة الكوكاكولا التي تحتل المرتبة الثانية بعد البيبسي في السوق المحلية، ويؤكد احد مديري شركة الكوكاكولا ان مكونات المشروبات الغازية المنعشة هي ماء وسكر ونكهات ولا مبرر لفرض هذه النسب العالية من الضرائب.

ويؤكد مدير شركة البيبسي كولا ان خطوط الانتاج قد تتوقف عن العمل في اي لحظة لعدم قدرة الشركة على استيراد قطع الغيار ولوازم الصيانة الدورية لخطوط الانتاج.

وتهدد وزارة المالية ـ الجمارك الاردنية باعتبارها الجهة المكلفة باستيفاء ضريبة المبيعات من المصانع الاردنية شركات المشروبات الغازية غير القادرة على الدفع بالحجز على اصولها وممتلكاتها ان هي لم تتدبر الامر وتسدد المطلوب منها.

وقال مسؤولو هذه الشركات بعد ان طرقوا كل الابواب الممكنة لوضع حد للصورة المأساوية للشركات، ان وزارة التموين هي صاحبة الحق في وضع الاسعار وتحديدها والرقابة عليها لم تستجب لمطالب الشركات بتعويم الاسعار، وطالبت مديري هذه الشركات بالضغط على وزارة المالية/الجمارك لخفض نسبة ضريبة المبيعات على منتجاتها.

من جانبها تؤكد المالية/الجمارك تصميمها على استيفاء الضريبة كما هي دون تخفيض، وتطالب الشركات بالضغط على وزارة التموين لتحرير وتعويم اسعار المشروبات الغازية.

وأكد احد المديرين لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر ولا يمكن الصمود اكثر بين مطرقة التموين وسندان المالية، فيما قال ان اغلاق المصانع والتوقف عن العمل اجدى من الاستمرار في تحقيق الخسائر. شركة البيبسي الاردنية واجهت ظروفا مماثلة قبل 13 عاما عندما رفضت وزارة التموين تعديل الاسعار رغم ارتفاع تكاليف الانتاج، مما حدا بالشركة التوقف عن العمل الى حين تسوية الامر.

مصادر مطلعة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار ساخن بين الشركات المعنية، وكل من مسؤولي وزارتي التموين والمالية باتجاهين اما خفض الرسوم الضريبية الى الحد الاعلى للنسبة العامة لضريبة المبيعات البالغة 15% حسب التعديل الصعودي الاخير لقانون ضريبة المبيعات، وهو ما تفضله شركات المرطبات (المشروبات الغازية)، او تحرير الاسعار بحيث تربط بالتكاليف الحقيقية للانتاج، سيما ان المشروبات الغازية سلعة غير اساسية في المجتمع. وينكر ان ضريبة المبيعات قد الحقت ضررا بعدد من القطاعات الجزئية للصناعة الاردنية، وتم تعديل بعض النسب لتوفير اجواء مناسبة لنمو الصناعة الاردنية التي لم تشب عن الطوق بعد.

وتعتمد الحكومة على الضرائب والرسوم الجمركية والضرائب الاخرى في تمويل الموازنة العامة للدولة التي حققت شبه اكتفاء ذاتي للعامين الماضيين، بعد اعتماد سياسة رفع الضرائب وتوسعة قاعدة المكلفين.

مدينون بربع المديونية الصعبة في الكويت يقاضون الدولة لرفضها «اعتماد» تعويضاتهم عن الغزو

الكويت: من فادية الزعبي

واصلت مجموعة من المدينين الكويتيين المشمولين بقانون المديونية رقم 41 لعام 1993، والمعدل بقانون 80 لعام 1995، تصميمها على ضرورة قبول مطالبها العشرة حتى تتمكن من سداد تلك المديونية. وعلق هؤلاء المدينون الذين يطلقون على انفسهم اسم «التجمع الاقتصادي الخاص بالقانون 93/41» امالا كبيرة على اعضاء مجلس الامة الجديد الذين سيتم انتخابهم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، لانصافهم.

وفي اجتماع عقده اعضاء هذا التجمع امس قرر الاعضاء متابعة القضايا التي رفعوها في المحاكم والاستمرار برفعها حتى يتم انصافهم على اعتبار ان بنود القانون 93/41 كانت مجحفة، ولم يكن التعديل الذي اجري عليه موفقا في تصحيحه. كما قرروا ان تتم مناقشة الخطة التي وضعوها لنيل حقوقهم في شهر رمضان المقبل.

واوضح عضو اللجنة التنفيذية من التجمع صلاح السلطان لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المنضمين في هذا التجمع يصل الى 60 فردا يمثل كل واحد منهم عدة شركات او مؤسسات (واحد منهم يمثل 32 شركة)، وان حجم مديونيتهم يصل الى 25 بالمائة من مجمل المديونية. وقال انه رغم قيام عدد من اعضاء التجمع بسداد قيمة القسط الاول من المديونية، وفضل البعض الآخر تاجيل الدفع الا ان جميعهم قرر الاستمرار برفع قضيتهم في المحاكم والمطالبة بحقوقهم. وعن اهم مطالبهم قال صلاح السلطان ان التجمع يطالب باعتماد «التعويضات عن الغزو» كاداة سداد لديون المدين المتضرر من الغزو العراقي على الكويت. واضاف ان مجلس الامة الحالي رفض هذا البند في دورته السابقة. حيث اعطت المادة 13 للمدين المتضرر من الغزو الحق في التقدم الى المحكمة لاثبات حجم ضرره من الغزو العراقي. وعند ثبوت ادلته تعامله المحكمة تبعا لامكانياته المالية. وقد شطبت هذه المادة بناء على رفض مجلس الامة لها. ولهذا فإن اعضاء التجمع يتطلعون لانتخابات مجلس الامة بعد اشهر وكلهم تصميم على اختيار النواب الذين يقدرون الوضع الاقتصادي في البلد.

اما المطلب الثاني فهو عدم الغاء الاتفاقية المبرمة بين البنوك الكويتية وبعض المدينين عام 1986 والخاصة بتسوية مديونيتهم في ذلك الوقت ومذيلة بصيغة تنفيذية حيث الغى قانون المديونية الجديد هذه الاتفاقية، وضم اليه هؤلاء المدينين الذين يعتبرون اتفاقية 1986 افضل بكثير من قانون المديونية الجديد.

واشار السلطان الى اخطاء في سجلات البنوك المحلية الخاصة بمديونية المدينين حتى تاريخ 1990/8/2، والتي قدمتها تلك البنوك للبنك المركزي مقابل سندات مديونية تنفيذا لقانون تسوية مديونيات البنوك. فقد اعتمد القانون (93/41) حجة بدفاتر البنوك ولم يعط المدينين حق الاعتراض او التسوية او التفاهم مع البنوك لتصحيحها.

من ضمن القضايا التي رفعها المدينون في المحاكم قضية لاحدى الشركات التي حددت سجلات البنك الدائن مديونيتها بمبلغ 15.508 مليون دينار تقريبا، وتبعا لقانون المديونية الذي اجرى خصما على مديونية العملاء اصبح المبلغ المطلوب للسداد هو 7.034 مليون دينار تقريبا. وقد رفعت هذه الشركة قضية امام المحاكم محتفظة بحقها في طلب اعادة حساباتها كما اوردها البنك والمشكوك في صحتها.

وقالت ان الدولة امرت بتعويضات للشركة عن الاضرار التي لحقت باموالها من جراء الغزو العراقي لدولة الكويت والبالغ قيمتها 16.489 مليون دينار تقريبا. واعتمدت الجهات المختصة بالدولة هذه التعويضات. فقد اصبحت هذه التعويضات دينا في ذمة الدولة، خاليا من النزاع ومستحق الاداء للشركة وصالحا للمطالبة القضائية. فيما برأ الاقرار ذمة الشركة من الدين واعطاها الحق بطلب الكف عن مطالبتها به.

من جهته اعلن محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح يوم الاربعاء الماضي عن حجم المديونية المسددة من القسط الاول من المدينين الذين اختاروا السداد النقدي طبقا لقانون المديونية. فقال ان اجمالي المسدد لهذا القسط قد بلغ 227.5 مليون دينار ويعادل 47.73 بالمائة من اجمال قيمة هذا القسط (دين السداد النقدي مقسم بالتساوي على خمس سنوات).

واضاف ان هذا المبلغ تضمن تسديد 1945 عميلا كامل القسط الاول المستحق عليهم. في حين مثل مبلغ 26.7 مليون دينار تم تسديده جزءا من القسط المستحق للدفعة الاولى. وقال المحافظ ان 931 عميلا طلبوا تاجيل سداد ما تبقى عليهم من الدفعة الاولى وقيمتها 248.6 مليون دينار. ويمثلون 27.1 بالمائة من اجمالي العملاء. في حين لم يتقدم 506 عملاء يمثلون 14.8 بالمائة من عدد العملاء بطلب تاجيل تسديد ولم يسددوا ايضا.

واشار المحافظ الى ان 286 عميلا قاموا بتسديد كامل دفعاتهم (كامل الدين) بقيمة 37.6 مليون دينار.

«أرامكو» بصدد توسعة معمل الغاز في الجعيمة بكلفة 200 مليون دولار

الرياض: من محمد البسام

تبدا شركة «ارامكو» السعودية خلال الاشهر القليلة المقبلة بتوسعة مشروع معمل تجزئة الغاز الطبيعي في الجعيمة «شرق السعودية» وذلك بهدف زيادة طاقتها الانتاجية من الغاز الطبيعي الى 450 الف برميل يوميا.

واشارت مصادر نفطية لـ«الشرق الأوسط» ان توسعة المشروع ستبلغ تكلفته الاجمالية بحدود 200 مليون دولار.

ويقوم المعمل حاليا بتسييل 21 الف برميل من غاز الايثان يوميا وتخزين 350 الف برميل منه كما يمكنه اعادة تبخيره بمعدل 65 الف برميل يوميا لاستعماله لقيما احتياطيا لمصانع مدينة الجبيل الصناعية.

ويزود المعمل في هذا الاطار شركة البلاستيك الوطنية «ابن حيان» بالايثان كما يزود شركة «صدف» بالمنتج نفسه وشركة «ابن زهر» بلقيم البيوتان.

وتبلغ اجمالي طاقة المعمل حاليا 300 الف برميل من الغاز المسيل يوميا و200 مليون قدم مكعب يوميا من غاز الايثان والميثانول يوميا.

هذا وبحلول عام 1998 تبدا التجارب التشغيلية الاولى للوحدات المضافة الجديدة لتصبح الطاقة الانتاجية للمعمل نحو 450 الف برميل من الغاز المسيل يوميا ونحو 320 مليون قدم مكعب من غاز الايثان والميثان يوميا.

هذا وستتمكن شركة «ارامكو» السعودية بعد هذه التوسعة من توفير مخزون كبير يلبي الطلبات المتوقعة عام 1998.



مشروع سياحي في ينبع الصناعية بكلفة 100 مليون دولار

جدة: من خالد بافقيه

وقع عبد الرزاق القين مدير عام الهيئة الملكية بمشروع ينبع صباح امس على عقد مع احدى الشركات الوطنية لاقامة مشروع سياحي بمدينة ينبع الصناعية. ويشمل العقد تطوير واستثمار منطقة بمساحة 320 الف متر مربع تقريبا على امتداد شاطئ اللثة بمدينة ينبع الصناعية بطول 530 مترا، يتم بموجبه تنفيذ مرسى للقوارب بمساحة 130 الف متر مربع عبارة عن ناد للقوارب الصيد، وأرصفة عائمة وأرصفة مشاة وورشة صيانة بحرية ومواقف للسيارات سعة 380 سيارة ومزلقان ومواقف للقوارب ويتسع 160 قاربا ومواقف لليخوت يتسع لعشرة يخوت.

هكذا عند الأصل

No. 6256 - Sunday 14/1/1996 ● العـــدد 6256 ـ الأحـــد 1996/1/14

هاشم يماني وزير الصناعة في اللقاء الثالث للصناعيين في الرياض

توطين الوظائف في القطاع السعودي في حدود 8% نسبة متدنية وعلى الصناعيين الاضطلاع بمسؤولياتهم

الرياض: من صالح المسلم

أكد الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة السعودي ان الواقع الجديد الذي تفرضه التطورات الاقتصادية والتجارية العالمية وكذلك المرحلة الحالية من مسيرة التنمية الوطنية تتطلب نظرة متأنية وواقعية في عدد من بنود السياسة الصناعية القائمة حاليا وذلك بهدف اعادة الحيوية لها.

واضاف انه يجب علينا التعامل وفق اسس منظمة التجارة العالمية مما يؤدي الى قيام سوق دولية تتحرك فيها السلع والخدمات بدون قيود جمركية. فمن يملك القدرة التنافسية يمكنه البقاء والاستمرار في السوق ومن لا يملك المنافسة يتعثر وينتهي، جاء ذلك في اللقاء العام الثالث للصناعيين بمدينة الرياض امس السبت.

واكد الوزير السعودي ان اهم مقومات النجاح في هذا المناخ المفعم بالتنافس هي جودة المنتج وقلة تكلفة انتاجه.

وقال انه من البديهيات ضرورة الاستثمار الجماعي لعدد من المستثمرين في المشاريع الصناعية الكبيرة ذات الميزة التنافسية العالية والتي لا تتأثر كثيرا بتأرجح تكلفة بعض المدخلات منها.

واضاف ان الوزارة حرصت على الاستئناس باراء الصناعة حول عدد من القضايا فيما تسعى الحكومة السعودية الى تأسيس قاعدة صناعية عريضة بصفة عامة في مجال احلال الواردات.

وقال يماني ان السعودية تتوجه الى تحقيق هدف زيادة القيمة المضافة المحلية وتشجيع الصادرات وتطوير الصناعات ذات التقنية العالية في مناخ يتسم بالصعوبات والتحديات ومن اهمها تزايد عدد الشباب السعودي في سوق العمل وهذا يشكل ضغطا على القطاع الصناعي الخاص للمساهمة في تنمية القوى العاملة الوطنية في مؤسساته خاصة ان تشكل ما لا يزيد عن 8% من اجمالي العمالة.

وقال وزير الصناعة ان هذه النسبة لا تشمل الشركات الكبيرة مثل سابك وشركات الكهرباء التي تتراوح نسبة العمالة السعودية فيها ما بين 60 ـ 70%.

واضاف الوزير ان نسبة الـ8% تغير مقدمته وتضعنا كصناعيين امام مسؤولية المساهمة الفاعلة في تنمية القوى العاملة الوطنية والاستثمار في الانسان السعودي بتدريبه باعتباره الخيار الأجدى للصناعي نفسه وللاقتصاد بشكل عام.

وقال ان الوزارة ستدعم هذا التوجه باستحداث حوافز ومميزات لتحقيق هذا الهدف. وقال ان مشاركة القطاع الخاص في محتمل تكلفة التوسعات الجديدة في بنية الخدمات الأساسية المطلوبة باضطراد امر مطلوب لتقدم الصناعة.

ولكن التوسع الكبير الذي شهده القطاع الصناعي في الآونة الأخيرة لم يواكبه تطور مماثل في الخدمات الأساسية ويمكن حل هذه المشكلة، حسب قول وزير الصناعة السعودي بطريقتين: فعلى المدى القصير، تشجيع الوزارة تحويل طلبات الحصول على اراض الى المدن التي تتوفر فيها الخدمات مثل (القسيم ـ مكة ـ الاحساء) وكذلك المدن الصناعية الواعدة.

وعلى المدى البعيد، فلا بد للقطاع الخاص من المساهمة الفاعلة في تمويل وادارة المدن الصناعية.

وقال ان هناك جهودا مكثفة لاستنباط نمط هذه المساهمة منها المناقشة الجادة مع شركة ارامكو السعودية في زيادة سعة الغاز لمدينة الجبيل وكذلك توصيل هذه الخدمة الى الرياض ونحن بصدد الاتفاق على جدول اسعار لمدة لا تقل عن خمسة عشر عاما.

وهناك مناقشة مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع لتكوين مؤسسة خدمات لتحقيق التوسع في الخدمات الأساسية.

واضاف ان هذه النظرة الواقعة لهذا التحدي اضافة الى النظرة البعيدة ستقنع الصناعيين ان المشاركة في تكلفة توفير هذه الخدمات هي في المحصلة الأخيرة استثمار ايجابي في تقدم الصناعة في السعودية.



هاشم يماني

وقال الوزير ان التوجه نحو الحصول على اجازة «9000 150» هي ليست فقط شهادة على جودة المنتج وانما على كفاءة نمط العمل والادارة والتشغيل من جميع جوانبه.

واكد الوزير على الاستفادة القصوى من الصناعات التكميلية الأخرى بل والاستثمار فيها والاستثمار في شبكات التوزيع والتسويق الداخلي واكتساب المهارات المطلوبة للنجاح في الأسواق الدولية ابتداء من دراسة وفهم السوق العالمي والاستفادة من المؤسسات الدولية المتخصصة وايضا الجهات التي تدعم الصادرات ولا بد من الاستفادة من مؤسسات ضمان تمويل الصادرات.

وقال الوزير ان حسن انتقاد التقنية والدخول في شراكة مع المؤسسات الصناعية العالمية المتقدمة فيه ميزة جيدة وهي ضمان اسواق للمنتج بالمشاركة مع الشريك الأجنبي، ومن جهة اخرى ضرورة الاستفادة المستمرة من نتائج البحوث العالمية والمحلية في حل معوقات الانتاج وجعل عملية التصنيع اكثر كفاءة مما يؤدي الى خفض تكلفة المنتج النهائي وزيادة قدرتها التنافسية.

وقد اكد رئيس مجلس ادارة الغرف السعودية السيد عبد الرحمن الجرسي على اهمية هذه اللقاءات وقال ان هذه الصناعة تمثل اهم الخيارات الاستراتيجية لبناء الاقتصاد الوطني وهذا ما يحملنا جميعا المسؤولية لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع وتطويره وبحث المشكلات التي نواجهها والمعوقات التي يعترض انطلاقته والسعي لحلها ومعالجتها.

واكد عبد الله المعلمي رئيس لجنة الصناعيين في غرفة الرياض مساهمة القطاع الخاص في رفع نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الدخل القومي الى معدل 15%.

وقال ان الصناعة تواجه اختناقات عديدة في توفر المدن الصناعية وخدمات الكهرباء والماء والهاتف وغيرها من التجهيزات. وقال ان كل هذه الصعوبات لا بد من تجاوزها لتهيئة السبل الى الوصول الى الهدف الاستراتيجي. واكد المعلمي على ضرورة الاهتمام باجتذاب الاستثمار الأجنبي والتغلب

البورصات العربية في أسبوع

هبوط أسهم الخليج وسط ترقب نتائج الشركات لعام 95

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت معظم اسواق الاسهم العربية في معاملات الاسبوع الثاني من العام الجديد وسط ترقب اعلان نتائج عدة شركات كبيرة عن العام الماضي وطرح اسهم تخصيص. وانخفضت مؤشرات السعودية والبحرين والكويت وتونس فيما استقرت بورصة الدار البيضاء وسوق بيروت الثانوية فيما صعدت اسهم الامارات.

وفي الرياض اوضح مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لأسعار اسهم الشركات المساهمة السعودية انخفاضا في نهاية الاسبوع الماضي من 136.51 نقطة الى 135.92 نقطة.

وطبقا لمؤسسة النقد العربي السعودي بلغ عدد الاسهم المتداولة خلال الاسبوع نحو 1.13 مليون سهم بارتفاع نسبته 33.1 في المائة عن الاسبوع السابق. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 194 مليون ريال بارتفاع نسبته 7.1 في المائة عن الاسبوع السابق.

وارتفع عدد صفقات الاسبوع الماضي بنحو 24 في المائة الى 3240 صفقة.

واستحوذ قطاع الخدمات على اكبر حصة في معاملات السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة مع تداول 341.388 سهما تمثل 30.2 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة وبقيمة بلغت نحو 26 مليون ريال. اما عدد الصفقات المنفذة فبلغت 705 تمثل 21.8 في المائة من اجمالي عدد الصفقات.

وجاء قطاع البنوك في المركز الثاني من حيث عدد الاسهم المتداولة حيث تم تداول 297.659 سهما تمثل 26.3 في المائة من عدد الاسهم المتداولة وبقيمة قدرها نحو 81.4 مليون ريال تمثل نسبة 41.9 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة. اما عدد صفقات القطاع فبلغت 1040 صفقة بنسبة 32.1 في المائة من مجموع الصفقات.

وجاء قطاع الصناعة في المركز الثالث من عدد الاسهم مع تداول نحو 200 الف سهم قدرها نحو 58.1 مليون ريال تمثل 29.9 في المائة من اجمالي المعاملات وموزعة على 857 صفقة.

ولحتلت الزراعة المركز الرابع بعد نحو 1356 سهما تمثل 12 في المائة من لجمالي التداول وبقيمة قدرها نحو 6 ملايين ريال.

وجاء قطاع الاسمنت في المركز الخامس مع تداول نحو 129 الف سهم تمثل 11.4 في المائة من اجمالي الاسهم المتداولة وبقيمة قدرها نحو 20.5 مليون ريال. تمثل 10.6 في المائة من اجمالي المعاملات.

واحتل قطاع الكهرباء المركز السادس بعد تداول نحو 27 الف سهم بقيمة اجمالية قدرها نحو 2.3 مليون ريال.

وفي سوق البحرين ارتفع امس عدد الاسهم المتداولة بنسبة 96 في المائة الى 4.7 مليون سهم وقيمتها بنسبة 114 في المائة الى 2.66 مليون دولار فيما بلغ عدد الصفقات 107 صفقة. لكن مؤشر الاسعار هبط بنحو 5 نقاط الى 13320.72 نقطة وذلك بعد انخفاض اسعار معظم اسهم الشركات المتداولة خاصة البنوك التجارية.

لكن في مسقط هبط العدد والقيمة عن مستوى التداول غير العادي في الاسبوع الماضي. وبلغ العدد 1.01 مليون سهم والقيمة 4.4 مليون دولار وارتفع مؤشر الاسعار بنحو 1.6 نقطة الى 160.1 نقطة عند اغلاق امس.

وفي سوق الامارات حققت عدة اسهم مكاسب في معاملات امس وصعد المؤشر غير الرسمي للاسهم بنحو 3 نقاط في بداية هادئة لاسبوع التعامل. واغلق مؤشر بنك ابوظبي الوطني المؤلف من 27 سهما امس على 2169.38 نقطة مرتفعا عن 2166.46 نقطة في اغلاق الخميس.

وصعد سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق وشركة ابوظبي الوطنية للتامين 5 دراهم الى 915 درهما و885 درهما على التوالي. وفي قطاع البنوك اقفل سهم بنك دبي الوطني على 625 درهما بارتفاع 5 دراهم عن اقفال الخميس فيما زاد بنك دبي الاسلامي درهمين الى 180 درهما.

قال عدنان الصراف من مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان حركة التعامل كانت هادئة امس كما هو الحال عادة في مطلع الاسبوع وكانت العروض شحيحة وانه تمت صفقات على سهم شركة دبي للاستثمار بسعر 7 دراهم وكانت هناك طلبات على اسهم شركة اتصالات والاتحاد العقارية ولكن لم تقابلها عروض.

وعزا صعود سهم ابوظبي الوطنية للفنادق الى توقع ارتفاع قياسي في ارباحها للعام الماضي وتمتعها بوضع مالي متين. وتوقع رواج اسهم شركات السياحة والفنادق.

وتشهد السوق اقبالا على اسهم التامين والبنوك منذ ارتفاع اسعارها في الاسبوع الماضي مع ترقب المستثمرين لاعلان نتائج الشركات والبنوك لعام 1995 في مطلع الشهر المقبل.

وقال الصراف ان ارتفاع اسهم شركات التامين يعود الى توقع تحقيقها لمعدلات نمو تزيد بنحو 10 ـ 20 في المائة عن عام 1994. وقال ان البنوك كانت تعاني في السنوات الماضية من مشكلة الديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها لكنها تصدت لها بنجاح بادراج مخصصات عالية لهذه الديون مما يوحي بتحقيقها لنتائج عالية في العام الماضي.

وفي الكويت انخفض مؤشر بنك الكويت الوطني اليومي بنحو 0.7 نقطة عند اغلاق امس الى 1370.9 نقطة في معاملات فاقت فيها الاسهم الهابطة الاسهم الصاعدة. ويتكون مؤشر البنك من اسهم 51 شركة على اساس اغلاق آخر معاملات 1994 مساوية لمائة نقطة. وارتفعت اسعار 8 اسهم فيما انخفضت اسعار 11 سهما واستقرت اسهم 12 شركة وسط تبادل 32 مليون سهم قيمتها 7.4 مليون دينار من خلال 496 صفقة مقارنة مع 21 مليون سهم بقيمة 6.4 مليون دينار عبر 377 صفقة في معاملات الاربعاء.

وفي قطاع البنوك حافظ سهم بنك الكويت الوطني على سعره البالغ 560 فلسا فيما ارتفع سهم بنك الخليج 5 فلوس الى 340 فلسا وسهم البنك التجاري 10 فلوس الى 162 فلسا وانخفض سهم بيت التمويل الكويتي 30 فلسا الى 540 فلسا. وهبط مؤشر قطاع البنوك نقطة واحدة الى 1302.8 نقطة. وفي قطاع الاستثمار ارتفع سهم الاستثمارات الوطنية فلسين الى 156 فلسا فيما تراجع سهم الاهلية للاستثمار 5 فلوس الى 255 فلسا. وفي قطاع العقارات ارتفع سهم الوطنية العقارية 4 فلوس الى 193 فلسا فيما ارتفع ايضا اسهم مجمعات الاسواق 5 فلوس الى 310 فلوس وسهم المخازن العمومية 4 فلوس الى 230 فلسا.

وفي تونس اغلقت الاسهم على انخفاض طفيف في نهاية معاملات الاسبوع الحالي بهبوط مؤشر بورصة الاسهم بنحو 0.82 في المائة وسط معاملات هادئة. ووقف المؤشر المؤلف من 26 سهما عند 634.66 نقطة مقارنة مع 635.48 في اغلاق الاسبوع السابق. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 8.5 مليون دينار مقابل 9.4 مليون دينار. ومن بين الاسهم التي انخفضت سهم بنك تونس الذي هبط بنحو 3.6 دينار الى 130.73 دينار.

وفي الدار البيضاء استقر مؤشر البورصة الاسهم في ختام معاملات الاسبوع التي تركزت على اكثر 3 اسهم رواجا وسط معاملات حذرة مع ترقب طرح اصدارات جديدة في البورصة.

وبلغ المؤشر العام 339.42 نقطة بزيادة طفيفة عن اغلاق الاسبوع السابق البالغ 339.34 نقطة. وهيمنت اسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة «أونا» والشركة الوطنية للاستثمار على معاملات الاسبوع الماضي. وزاد سعر سهم «اونا» في اغلاق الاسبوع الى 340.34 من 338 درهما في الاسبوع السابق. وقال يوسف بن قيران من مؤسسة «ماروك انتر تيتر» للسمسرة «ما زلنا ننتظر من اونا تعزيز مكاسبها ولا يمكننا الان ان نعقد اي صفقة في السوق».

وارتفع ايضا سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية وهو الاكثر رواجا في السوق منذ تخصيصه العام الماضي 5 دراهم عن اقفال الاسبوع السابق الى 385 درهما فيما استقر سهم الشركة الوطنية للاستثمار عند 415 درهما بعد ان تراوح خلال الاسبوع بين 410 و420 درهما. وقال بن قيران ان بعض صغار المستثمرين باعوا اسهمهما من اجل الاكتتاب في سندات تخصيص مرتبطة بالاسهم بعد ان اصدرت الحكومة سندات تخصيص قيمتها 1.5 مليار درهم (176.4 مليون دولار) في الثامن من الشهر الحالي وتحديد الاثنين المقبل كاخر موعد للاكتتاب. وتبلغ القيمة الاسمية للسند 1000 درهم وسيكون سعره التجاري محل تفاوض في البورصة ويعطي حامله حقوقا تفضيلية في شراء اسهم الشركات التي تباع للقطاع الخاص او بيع السند في البورصة بفائدة قدرها 8.5 في المائة.

واضاف «ربما كان صغار المستثمرين يجنون ارباحا ليحولونها الى سندات التخصيص. والمتعاملون الرئيسيون من المؤسسات لم يشتركوا بصورة نشطة مما يفسر عدم تحرك البورصة» مضيفا «نتوخى الحذر بسبب الاداء الاقتصادي والموازنة وطرح سندات التخصيص مما يصعب تكوين رؤية بعيدة المدى».

وفي بيروت قال سماسرة ان اسهم «سوليدير» لم تتغير تقريبا في السوق الثانوية في نهاية الاسبوع الماضي وتوقعوا اداء مستقرا ايضا في الاسبوع المقبل. ولم يطرا اي تغير على اسهم الفئة «أ» الموزعة على اصحاب العقارات السابقين في وسط بيروت الذي تقوم الشركة باعماره واقفلت على 115 دولارا وهو نفس سعر اغلاق الاسبوع السابق. وانخفضت قليلا اسهم الفئة «ب» الصادرة في اكتتاب قيمته 650 مليون دولار في اول 1994 الى 117.50 دولار من 118 دولارا منذ اسبوع. وقال سماسرة «السوق تمر بمرحلة هدوء والسماسرة يتوقعون عودة الارتفاع».

معرض الاتصالات السعودي يبدأ اليوم بمشاركة 400 مؤسسة دولية ومحلية

الرياض: من صالح المسلم

تنطلق اليوم في الرياض اكبر تظاهرة في الاتصالات تنظمها شركة معارض الرياض. وتأتي هذه التظاهرة بافتتاح وزير البرق والبريد والهاتف السعودي «معرض الاتصالات السعودي 96».

وتشارك في المعرض اكثر من 400 شركة محلية وعالمية تعرض اخر ما توصل اليه في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والاتصالات الالكترونية.

وقد استقطب معرض هذ العام العديد من الاسماء لشركات عالمية منها «AT&T» الامريكية واريكسون السويدية وموتورولا الامريكية وسيمنس الالمانية وبريتش تليكوم البريطانية وسوني، وبانوسونيك اليابانيتين وغيرها من الاسماء العالمية المعروفة. كما تشارك مجموعة كبيرة من الشركات السعودية المتخصصة مثل الجريسي ومشاعل الخليج وبن لادن، وسلكي لاسلكي، وشركة «الالكترونيات المتقدمة».

وسيتم تهيئة معرض الاتصالات السعودي كوم 96 للتغييرات الجذرية التي تحدث في الوقت الراهن في صناعة الاتصالات حيث يجري العمل الآن على توحيد الاتصالات والتلفزة ومعدات الكومبيوتر.

وتشارك في المعرض ايضا سبع شركات كندية تمثل عددا من المنتجات الاكثر تقدما في عالم الاتصالات وقد جاء هذا الحضور الكندي بعد الحضور القوي في معارض سابقة للاتصالات السعودية.

وقد بدأت كندا برنامجا جديدا لتوسيع تقنية ما يسمى بطريق المعلومات السريع، وهي شبكة الكترونية تربط كافة شبكات الاتصالات بالمنازل واماكن العمل والمكاتب والمدارس والمستشفيات.

ويتطلع الكنديون الى المشاركة مع رجال الاعمال السعوديين والشركات السعودية للدخول بقوة الى السوق السعودية في هذه المنتجات.

الجدير بالذكر ان شركة موتورولا اعلنت عن دخولها اسواق الهاتف النقال في السوق السعودية بعدة موديلات وبمزايا عديدة. وقد قامت الشركة اخيرا بعقد عدة اتفاقيات مع شركات سعودية لتوزيع الهواتف النقالة من منتجات موتورولا في السوق السعودية. ففي نطاق المنتجات الاستهلاكية تم تعيين شركة سفاري للالكترونيات التي سوف تقوم بتوفير الاجهزة بالاضافة الى دورها في تقديم الدعم الكامل في مجالات الخدمة والمبيعات والتسويق لعدد من الموزعين الآخرين، ومنهم شركة احمد باعقيل ونيسكو، اي سي اس ـ اي تي جي، ودلة البركة وشركة سفاري التجارية. وتم اختيار كل من هؤلاء الموزعين نظرا لما يتمتعون به من تخصص. وقامت موتورولا بتعيين شركة بن لادن التجارية الموزع المعتمد لشؤون المبيعات الحكومية والمؤسسات الكبيرة.

الجدير بالذكر ان وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية بدأت منذ اسبوعين بتوزيع الارقام الخاصة بالمشتركين لبدء تشغيل الهاتف النقال مع مطلع شهر رمضان المبارك مما يضفي على هذا المعرض طابعا خاصا وحضورا مكثفا.

ويذكر ان جميع هواتف «جي اس ام» النقالة تحتاج الى بطاقة «SIM» حتى يمكن تشغيلها. وتحتوي هذه البطاقة على رقم التلفون وهوية التعريف التي يمكن من خلالها احتساب تكاليف المكالمات على صاحب البطاقة. ويتم تخصيصها بواسطة تخزين رقم تلفون صاحب البطاقة وتتميز هذه البطاقة بامكانية سحبها واستعمالها على اي هاتف نقال اخر حيث يتم احتساب التكاليف على صاحب البطاقة فقط.

موجز

السعودية الموحدة للكهرباء تسعى لاقتراض 500 مليون دولار لتمويل محطة توليد

● تسعى الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية للحصول على قرض مصرفي بقيمة 500 مليون دولار لتمويل بناء محطة توليد تكلفتها نحو 1.5 مليار دولار في المنطقة. واجتمع ممثلون من الشركة مع ممثلي نحو 40 مصرفا في البحرين لبحث القرض. وتقدر زيادة الطلب السنوية على الكهرباء في المملكة بنحو 20 في المائة مما دفع الحكومة الى رصد تمويلات كبيرة لتوليد وتوزيع الكهرباء. وتتنافس على شركات عالمية على العقد وهي «اجيا براون بوفري» و«جنرال اليكتريك» و«ميتسوبيشي هيفي انستريز» و«وستنجهاوس اليكتريك».

الصين تبني صهاريج تخزين نفط ضخمة في الكويت

● وقعت مؤسسة الانشاءات الهندسية النفطية الصينية عقدا مع الكويت قيمته 400 مليون دولار لبناء صهاريج لتخزين النفط في الكويت.

وقالت وكالة انباء الصين ان العقد يمثل «اكبر مشروع هندسي تقوم به الصين في الخارج من خلال مناقصة». وقال كين انمين رئيس المؤسسة الصينية ان سعة الصهاريج ستفوق 20 مليون طن (145 مليون برميل) مما يجعلها من «المشروعات الرئيسية لتنمية الاقتصاد الكويتي» ويشمل المشروع مد 10 خطوط انابيب نفط طولها يزيد على 270 كيلومترا.

ويتوقع بدء العمل في المشروع في يوليو (تموز) المقبل واستكماله في اكتوبر (تشرين الاول) 1998. وسيقوم باعمال البناء وادارة المشروع نحو 1500 عامل من الصين. وقالت حكومة الكويت ان العقد سيساعد في زيادة طاقة انتاج النفط في البلاد بنحو 500 الف برميل يوميا الى 3 ملايين برميل يوميا.

ارتفاع اجمالي الناتج في دول التعاون العام الماضي رغم هبوط عوائد النفط

● ارتفع اجمالي الناتج القومي في دول مجلس التعاون الخليجي في العام الماضي الى 244 مليار دولار بعد تراجعه الى 203 مليار دولار في العام السابق و 198 مليار دولار في عام 1993 وقال تقرير سنوي لمركز الدراسات الاقتصادية في الجامعة الاميركية بالقاهرة ان تحسن اداء اقتصاديات الخليج جاء رغم تراجع عوائد النفط في بعض دول المجلس، حيث ساعد نمو قطاعات صناعية غير نفطية في تعويض تراجع عوائد النفط التي هبطت بنحو 5.6 في المائة في العام الماضي عن عام 1994. وقال التقرير ان استثمارات دول مجلس التعاون في القطاعات غير النفطية بلغت

نحو 26 مليار دولار في العام الماضي. وتوقع ارتفاع اجمالي الناتج القومي مجددا في العام الحالي الذي سيشهد بدء العمل في عدد كبير من المشروعات تقدر استثماراتها بنحو 38 مليار دولار.

الخريم السعودية توقع شراكة مع «بوليبوس» الكندية في مجال الانشاءات

● وقعت شركة «بوليبوس الكندية العالمية» ومقرها اوتاوا اتفاقية شراكة مع شركة الخريم للبناء في الرياض. وستكون السعودية قاعدة عمليات للشركة الكندية في منطقة الشرق الأوسط ومن المتوقع ان يتمخض عن الاتفاقية اكثر من 15 مليون دولار من الاعمال التجارية والمالية للشركة خلال الثلاث سنوات القادمة. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في الرياض ان مجموعة البوليبوس طورت تقنية جديدة في اعمال البناء والانشاءات، يمكن من خلالها الانتهاء بسرعة من اتمام العمل في بنايات حديثة وباسعار مقبولة.

وقد استخدم هذا النظام بنجاح في مشاريع في كولومبيا وبيلزي وهوندوراس واثيوبيا واليمن وتونس وفي اماكن اخرى من الشرق الأوسط وافريقيا.

الماريوت الأردنية للفنادق ترفع رأسمالها إلى 13 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الهيئة العامة للشركة العربية الدولية للفنادق خلال اجتماعها غير العادي الذي عقدته أخيراً، زيادة رأس المال إلى 9 ملايين دينار (13 مليون دولار) بزيادة نسبتها 16% بمقدار 1.3 مليون دينار ستغطى من خلال الاكتتاب الخاص.

وأشار رئيس مجلس إدارة الشركة نديم المعشر أن علاوة الاكتتاب ستتحدد لاحقاً بناء على ما يتم التوصل إليه بين الشركة ووزارة الصناعة والتجارة.

وأوضح المعشر خلال الاجتماع الذي حضره مساهمون يحملون 87% من رأس مال الشركة، أن قرار زيادة رأس المال جاء بهدف مواكبة التصورات في الاستثمارات السياحية وتوسيع الشركة لمشاريعها الاستثمارية. حيث تخطط الشركة لإنشاء جناح فندقي إضافي إلى جانب إقامة بعض المشاريع السياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت ومناطق أخرى في الشمال الشرقي من المملكة.

وقدر حجم الاستثمار المرتقب بنحو 12 مليون دينار (17 مليون دولار) حيث سيتم تغطيتها من خلال تغطية الزيادة في رأس المال وعلاوة الاكتتاب وإيرادات الشركة العاملة حالياً في إدارة فندق الماريوت. وأشار المعشر إلى أن دراسات الجدوى على المدى الطويل أظهرت أن مستقبل الاستثمار السياحي واعد وأن العائد على رأس المال في هذا القطاع افضل منه في القطاعات الأخرى.

وضمن هذا الإطار اوضحت مصادر سياحية أن دخل السياحة المتوقع للعام الماضي قدر بحوالي مليار دولار، ويتم الحديث عن بناء نحو 3000 غرفة جديدة معظمها يعود للقطاع الخاص. إلى ذلك قال وزير المياه إن بدء تنفيذ الاستثمارات السياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت سيتأخر نظراً لمسائل تتعلق بظروف البنية التحتية وبعض الشروط التي وضعها المستثمرون.

يذكر أن العربية الدولية للفنادق تعمل بشكل رئيسي حالياً على إدارة أحد أكبر الفنادق الأردنية (الماريوت). وخلال العام الماضي قامت الحكومة التي كانت تملك 36% من رأسمالها ببيع جانب مهم من حصتها وذلك في إطار السعي لإفساح المجال للقطاع الخاص لإدارة الفندق.

وقدرت الأرباح نصف السنوية للعام الماضي بحوالي مليوني دولار، وخلال الاجتماع غير العادي تمت الموافقة على توسيع مجلس الإدارة ليضم 5 أعضاء جدد ليصبح المجلس الجديد 13 عضواً، وذلك في إطار السعي لتوزيع المهام على نحو متخصص عقب تغير اصول الملكية في الشركة العاملة في الأردن منذ 1975.

«الوطنية السعودية للنقل البحري» تحتفل بـ«رملة» أولى ناقلاتها النفطية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتفل الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري يوم الثلاثاء المقبل بتسمية الناقلة «رملة» اولى ناقلات البترول الخام العملاقة التي تبنيها الشركة في احواض شركة «متسوبيشي» للصناعات الثقيلة في مدينة نجازاكي في اليابان.

وقد تم بناء الناقلة من الحديد المطاوع بنسبة 20% و80% من الحديد الصلب. ويتم شحن وتفريغ الناقلة بنظام آلي يتم التحكيم فيه بواسطة الحاسب الآلي، ويمكن تحميلها في 18 ساعة وتفريغها في 24 ساعة مما يساعد على توفير الوقت وخفض مصاريف التشغيل ورسوم الموانئ.

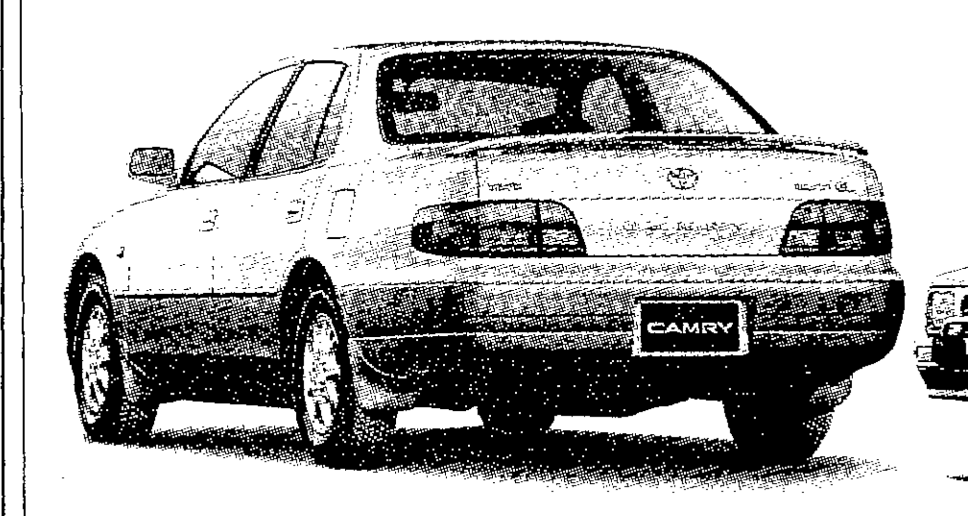
وقالت مصادر الشركة الوطنية للنقل البحري امس، ان الناقلة «رملة» تعتبر من أحدث الناقلات ويمكنها الابحار من الخليج الى الخليج مرورا باميركا دون الحاجة الى التزود بوقود وتتوزع حمولتها على 17 خزانا. فيما تبلغ حمولتها 2.100.000 برميل ويبلغ طولها 340 مترا وعرضها 56 مترا وعمقها 31.8 متر ويصل مدى سرعتها الى 15 عقدة بحرية.

وتؤكد المصادر ان ناقلات الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري للبترول الخام ستقوم بنقل جزء من منتجات ارامكو السعودية وذلك من خلال اتفاقات بين الطرفين على نقل البترول السعودي.

وكانت الشركة قد اعلنت عن تطبيق استراتيجية الخطة الخمسية الأولى للشركة في العام 1991م.

وبدئ في تطبيقها في عام 1992 وستنتهي في نهاية العام الحالي 1996 ببناء وتشغيل ناقلات البترول الخام. وستتسلم الشركة ناقلاتها الخمس في هذا العام وسيكون اخر استلام للناقلة «سفانية» في 1997/1/14.







«اونا» المغربية تعرض مشروعات مشتركة قيد التنفيذ في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اطلع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات امس على مجموعة من دراسات الجدوى لمشروعات صناعية تعتزم دولة الامارات العربية المتحدة تنفيذها بالاشتراك مع مجموعة شركات «اونا» المغربية.

وقد تم ذلك خلال استقبال الشيخ سلطان بن زايد لمستشار مجموعة «اونا» موحى بن ستى الذي يزور الامارات حاليا.

وسيتم تنفيذ هذه المشروعات التي ستعلن تفاصيل بشأنها في كل من المغرب ودولة الامارات خلال الفترة القادمة، وقال بن ستى ان اهم المشاريع ستكون استثمارية مشتركة، وستقام في البلدين من قبل مؤسسات اقتصادية من دولة الامارات ومجموعة «اونا» وخاصة مشاريع صناعية.

وذكر انه تم تزويد الشيخ سلطان بن زايد بدراسات حول عدد من هذه المشاريع للاطلاع عليها والبدء في تنفيذها.

اتحاد البنوك المصرية يؤسس شركة لتقييم الجدارة الائتمانية

القاهرة - ر: قال اتحاد البنوك المصرية امس، انه يقوم الان بتاسيس شركة لتقييم الجدارة الائتمانية لتقييم عملاء الائتمان من البنوك والشركات والافراد بمشاركة صندوق النقد العربي وشركة «اي بي سي ايه» ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

واضاف ان لجنة التطوير والتحديث في الاتحاد تناقش حاليا توحيد انماط اجراءات التفتيش في البنوك وتعاون البنوك في تخزين معلومات حالات افلاس الشركات على اقراص كمبيوتر مدمجة، لاستخدامها في ادارات الائتمان في البنوك وتنشيط عمل لجنة الضرائب لتحقيق مطلب البنوك باعفاء المخصصات والفوائد المحصلة جبريا على الديون المتعثرة من الضرائب.

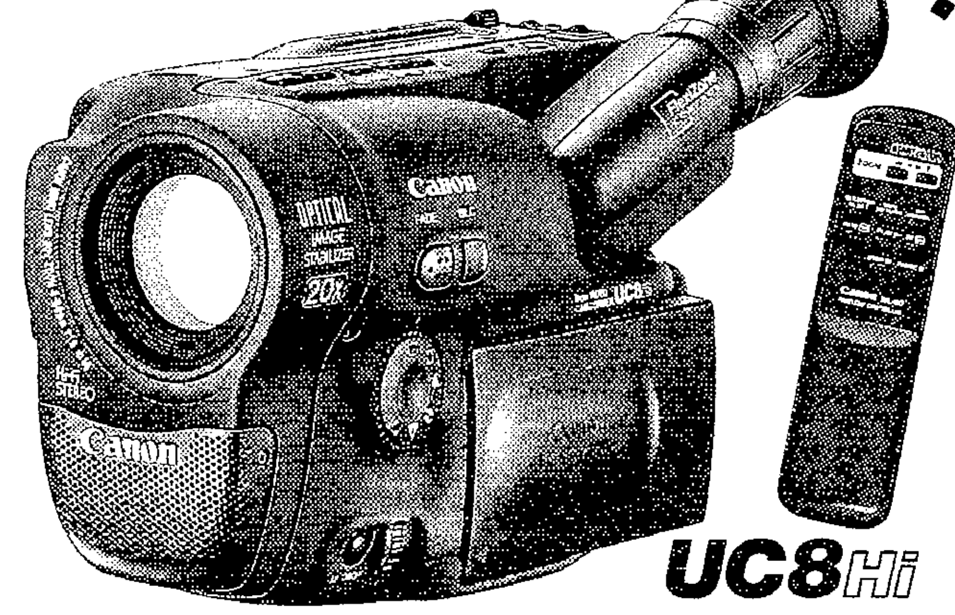
ومن جهة اخرى قال عبد السلام الانور العضو المنتدب للبنك المصري البريطاني امس، ان البنك يقوم حاليا بانشاء وحدة استثمارية لاعمال الايجار التمويلي ومعاونة الشركات لزيادة رؤوس اموالها ومساعدة الشركات المغلقة على طرح اسهمها في البورصة وفي تاسيس الشركات.

وتقام الوحدة بمشاركة مجموعة هونج كونج اند شنجهاي جروب المصرفية العملاقة. وقال ان البنك يبحث المساهمة في رؤوس اموال شركات جديدة وان قدم خدمة صرف النقد الاوتوماتيكية لاول مرة في مصر من خلال 14 آلة صرف متصلة باكثر من 100 دولة وتقوم بالصرف بالجنيه المصري والدولار.

ومن ناحية اخرى يعتزم «البنك الاهلي سوسيتيه جنرال» رفع راسماله الى 100 مليون جنيه (29.4 مليون دولار) وقال احمد نبيل المنوفي مدير البنك البالغ رأسماله الان 65 مليون جنيه (19.1 مليون دولار) سيفتتح فرعه السابع في «مدينة 6 اكتوبر» خلال العام الحالي.

وقال ان ارباح البنك عن عام 1995 «لن تقل ان لم تزد عن عام 1994» البالغة 20 في المائة من القيمة الاسمية للسهم. وبلغت ارباح البنك في عام 1994 نحو 41 مليون جنيه، فيما بلغ العائد على الاصول 2 في المائة والعائد على حقوق المساهمين 29.9 في المائة. ويساهم في البنك مجموعة «سوسيتيه جنرال» الفرنسية بحصة 49 في المائة والبنك الاهلي المصري (30.4 في المائة) والعاملون في البنك الاهلي المصري والبنك الأهلي سوسيتية جنرال (20.6 في المائة).





النفط

خام برنت تسليم فبراير

امس	السابق
17.38	17.49

عجز الميزانية ارتفع إلى 3.6 من الناتج المحلي في 1995

ألمانيا واثقة من إيفائها بمعايير معاهدة ماستريخت

لندن - فرانكفورت: «الشرق الاوسط» - ر

نقلت صحيفة «فيلت ام سونتاج» امس عن المستشار الالماني هيلموت كول قوله انه مقتنع بان المانيا ستفي بالمعايير المطلوبة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999.

وقال كول في مقابلة اجرتها معه الصحيفة «انا واثق من ان المانيا ستفي بجميع معايير الاستقرار المطلوبة». واذاعت الصحيفة نص المقابلة قبل نشرها في عددها الذي يصدر اليوم. وكان مكتب الاحصاءات الاتحادي الالماني الاسبوع الماضي ان العجز في ميزانية المانيا ارتفع الى 3.6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1995 وهو ما يزيد على النسبة المستهدفة في معاهدة ماستريخت والبالغة 3 في المائة.

واثارت تلك الانباء مخاوف بين الخبراء الاقتصاديين الذين قالوا ان الارقام توضح انه حتى الاقتصاد الالماني وهو الاكبر والاقوى في اوروبا يجد صعوبات في تلبية الشرط الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية والمتعلق بخفض عجز الميزانية الحكومية الى معدل اقل من 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وكان وزير المالية الالماني قد تعهد هو الآخر بتلبية هذا الشرط خلال العام الحالي، غير ان محللين يرون ان تصاعد البطالة وانخفاض معدلات النمو المتوقعة ستجعل من الصعب جدا على المانيا تلبية هذا الشرط.

لكن كول اكد ان القرار الذي سيحدد الدول التي ستكون مؤهلة للانضمام الى عملة موحدة سيتخذ على اساس البيانات الاقتصادية لعام 1997 وليس قبل ذلك. وقال كول ايضا انه واثق من ان العملة الموحدة ستجد تأييدا قويا في المانيا عندما يحدث نقاش وشرح كاف. واضاف قوله انه يعتقد ان المحادثات الحقيقية بشأن استخدام عملة اوروبية موحدة لم تبدأ بعد في المانيا.

وكانت حدة التشاؤم التي تحيط بآفاق الاقتصاد الالماني قد تصاعدت اخيرا مع صدور ارقام اقتصادية اكدت ارتفاع كبير في حجم البطالة وتضاؤل حجم الطلبيات الصناعية وارتفاع موجة الافلاس. وجاء الاعلان عن فشل المانيا في العام الماضي باجتياز «اختبار ماستريخت» المتعلق بعجز الميزانية ليصاعد من مشاعر التشاؤم المحيطة بآفاق الاقتصاد. وارجع مسؤولون اخفاق المانيا في تلبية شروط ماستريخت الى هبوط معدل النمو الاقتصادي. لكن وزير المالية الالماني ثيو فيجل وجه اللوم ايضا الى ادارات الدولة والادارات المحلية والى العجز الناجم عن نظام الضمان الاجتماعي.

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6 شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7859	5.6162	0.5939	5.6656	0.5815	0.4620	1.0936	5.2445

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4420	105.20	1.5425	4.9480	1.6150	1577.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2890	1.3625	121.30	1.1625	235.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

فيتنام تتوقع تصدير 8 ملايين طن نفط هذا العام

هانوي - ر: قال مسؤول كبير في صناعة النفط في مقابلة نشرت امس ان فيتنام ستصدر 8 ملايين طن على الاقل من النفط الخام في عام 1996 في اطار خطط لزيادة الانتاج الى نحو 20 مليون طن بحلول عام 2000.

وقال هو سي توانج رئيس شركة بتروفيتنام النفطية الحكومية ان اجمالي انتاج عام 1995 بلغ 7.7 مليون طن لكن من الصعب التكهن بزيادة الانتاج عن هذا الحجم. ونقلت نشرة فيتنام انفستمنت ريفيو التي تصدر باللغة الانجليزية عنه قوله «وفقا لتقديراتنا فان احصائية هذا العام ستتجاوز 8 ملايين طن. ولن تزيد عن ذلك لانه باستثناء حقول نفط دراجون وباك هو وبيج بير فانه لم يتم اكتشاف ابار نفط جديدة». واضاف قوله «هدف فيتنام هو استخراج 20 مليون طن بحلول عام 2000 وبين 20 و30 مليون طن بحلول عام 2010 وفقا لحجم احتياطياتها». واعلنت فيتنام خلال الاسبوع الماضي نظام امتلاك الاسهم للشركاء يشمل مشروع مصفاة نفط قيمتها 1.2 مليار دولار في موقع ناء على الساحل الاوسط للبلاد. وانسحبت مؤسسة توتال الفرنسية من المشروع في سبتمبر (ايلول) الماضي ووصفته بانه غير اقتصادي لكن بموجب الاتفاق الجديد لشركة بتروفيتنام سيحصل كونسورتيوم تتزعمه مجموعة ال. جي الكورية الجنوبية على حصة قيمتها 30 في المائة.

وستشترك مؤسسة تشاينيز بتروليوم كورب التايوانية وتشاينا انفستمنت اند ديفيلوبمنت في حصة تبلغ 10 في المائة بينما سيقسم الجزء الباقي بين بتروناس الماليزية وكونوكو الاميركية.

فيما تتوالى جلسات جمعيتها العمومية في تونس

الأمن الغذائي العربي في مواجهة التكتلات الدولية أهم أولويات اجتماع المنظمة العربية للتنمية الزراعية

تونس: «الشرق الأوسط»

انطلقت امس السبت بتونس اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بمشاركة وزراء الزراعة في الدول العربية وممثلي المنظمات الدولية والافريقية المختصة وحضور الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

وتناقش الدورة على مدى ثلاثة ايام عددا من المواضيع المتصلة بالانشطة والمشاريع السابقة والمستقبلية للمنطقة العربية للتنمية الزراعية وبحث السبل الكفيلة بالمساهمة في تنمية الانتاج الزراعي واحداث العلاقات بين الدول العربية وتنسيق التعاون في ما بينها في شتى المجالات والنشاطات الزراعية وتنمية الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في القطاع الزراعي وتحسين وسائل وطرق استثمارها على اسس علمية.

كما تبحث الدورة عددا من المسائل الفنية والتطبيقية الخاصة بالمنطقة ومنها انتخاب المدير العام الجديد والمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية وتحديد برامج المشاريع التي ستنجز خلال العامين القادمين.

ودعا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية الى اقامة تجمع اقتصادي بين الدول العربية يكون قادرا على حماية وحدة المنطقة العربية ويحافظ على ثرواتها خاصة ان اجمالي الاحتياطي العربي من النفط يبلغ اكثر من 60 في المائة من النفط العالمي، ويقدر احتياطي الغاز الطبيعي بها حوالي 22 في المائة من الاحتياطي العالمي، فضلا عما تتمتع به المنطقة العربية من مساهمة زراعية هائلة تقدر بـ1351 هكتارا وتمر عبر اراضيها اهم الممرات المائية في العالم.

وطالب عبد المجيد في ختام كلمته المنظمة العربية للتنمية الزراعية بتكثيف جهودها لاحداث نقلة موضوعية لاعمالها بحيث تتحول من بيت خبرة عربي للدراسات الى مؤسسة كبرى لتحويل تلك الدراسات الى مشروعات تنفذها لصالح الزراعة العربية ومن اجل تنميتها ونشرها في ربوع الوطن العربي الكبير ليلمس نتائجها كل من الحكومات والشعوب العربية على السواء.

وابرز وزير الزراعة التونسي محمد بن احمد في كلمته اهمية الدور الذي تقوم به المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومساهمتها في تنمية القطاعات الزراعية العربية وتحقيق الامن الغذائي العربي. وركز الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في كلمته على خطورة واهمية تحقيق الامن الغذائي العربي مؤكدا في هذا الخصوص ان عدم حل هذه المشكلة سيجعلنا جميعا اسرى لاعدائنا ممن يستعملون الغذاء سلاحا».

وشدد بكور على ان الدول العربية اليوم واكثر من اي وقت مضى احوج الى التعاون والتكامل وتنمية علاقاتها الاقتصادية بشكل عام والزراعة بشكل خاص حتى تستطيع مواجهة التكتلات الاقتصادية التي شهدها ويشهدها العالم في هذا الوقت والتي تحتم على الدول العربية ان يكون لها مكان بين هذه التكتلات والا تقف متفرقة في مواجهة الكتل العملاقة.

واعلن يحيى بكور ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية استطاعت خلال السنتين الماضيتين ان تحقق ارقاما قياسية جديدة لم تصلها سابقا في جميع مجالات نشاطها وهي تتطلع الان الى عمل جاد لتحقيق التكامل الزراعي بين الدول العربية.



وزير الزراعة السعودي عبد الله بن عبد العزيز بن معمر اثناء اجتماعات دورة تونس

موجز

انخفاض معدل التضخم والعجز في قبرص

● نيقوسيا: اظهرت التقديرات الاولية التي نشرتها وزارة المالية القبرصية ان معدل التضخم والعجز المالي انخفض في قبرص خلال عام 1995.

ونقلت رويتر عن بيان حكومي ان معدل التضخم الذي بلغ 2.6 في المائة هو ثاني اقل معدل منذ عام 1971 واقل معدل تضخم منذ عام 1987.

وانخفضت تقديرات العجز المالي الى 50 مليون جنيه قبرصي (110 ملايين دولار) من 51.9 مليون جنيه في عام 1994. ويمثل العجز المالي 1.3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الذي بلغت تقديراته 3.8 مليار جنيه في عام 1995 من 3.5 مليار جنيه في عام 1994. وهي اقل نسبة من اجمالي الناتج المحلي منذ عام 1972.

الصين تصادر بضائع مهربة قيمتها 1.2 مليار دولار

● بكين: ذكرت وكالة انباء شينخوا امس ان الصين صادرت بضائع مهربة قيمتها تزيد على 10 مليارات يوان (1.2 مليار دولار) في عام 1995.

ونقلت الوكالة عن لي لانكينج عضو المكتب السياسي قوله انه لا يزال من الضروري اتخاذ اجراءات اشد في عام 1996 لمكافحة التهريب.

ويشيع التهريب في الصين على طول سواحلها وحدودها، وتشمل البضائع المهربة السجائر والسكر والارز وايضا الاجهزة الالكترونية والسيارات.

حملة اميركية لإقناع الروس بصلاحية اوراق النقد فئة 100 دولار

● موسكو: بدأت الولايات المتحدة حملة دعاية اقترنت بفتح خط تليفوني ساخن لاقناع الروس المتشككين ان اوراق النقد فئة 100 دولار سليمة ولن تعتبر اوراق نقد قديمة لا قيمة لها. ولا يزال الدولار هو العملة التي يختارها الروس الذين يتشككون في الروبل رغم استقراره في الآونة الاخيرة. وربما كان الروس اكبر حائز لاوراق النقد فئة 100 دولار خارج الولايات المتحدة لكن الكثير من هذه الاوراق مزيفة الى حد يقترب من الاتقان. وقال وليام موربين الملحق المالي بالسفارة الاميركية في موسكو ان السفارة فتحت مركز معلومات وخطا تليفونيا ساخنا «لضمان انتقال سلس الى تسلسل اوراق النقد الخاصة بعام 1996».

الصين تلغي اتفاقياتها مع السنغال بسبب تايوان

● دكار: أعلنت السفارة الصينية ان الصين الغت اتفاقياتها مع السنغال بسبب قرار حكومة دكار الاعتراف بتايوان.

وقال بيان للسفارة «اصبحت كل الاتفاقيات المبرمة بين الحكومتين لاغية باثر فوري».

وقد قطعت بكين علاقاتها مع السنغال في التاسع من الشهر الحالي بعد ان اقامت الاخيرة علاقات رسمية مع تايوان.

وكانت الصين تنوي بناء مستشفى في جنوب السنغال تقدر تكاليفه بمليار فرنك افريقي (مليونا دولار). وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قدمت الصين للسنغال قرضا قدره 9.4 مليار فرنك افريقي (19 مليون دولار) لاقامة مشروعات مشتركة.

وتريد السنغال من تايوان مساعدتها في تحقيق التنمية الاقتصادية بما في ذلك استغلال الموارد النفطية الجديدة في الجنوب.

No. 6256 - Sunday 14/1/1996 ● 1996/1/14 العـــدد 6256 - الأحـــد

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

بلغت فوضى نظام إطلاق السراح المشروط أوجها في الولايات المتحدة بعد أن تكررت حالات عودة المجرمين الذين يطلق سراحهم بموجب هذا النظام إلى ارتكاب جرائم جديدة. وأيضا بسبب تضارب مصالح سلطات هذه الولايات وحرصها على عدم استقبال المجرمين السابقين على أراضيها للاقتصاد في النفقات ولتقليل نسبة المجرمين في الاحصاءات. ومن الواضح أن نظام إطلاق السراح المشروط لا يحقق أهدافه المتوخاة وهي مساعدة أصحاب السوابق الاجرامية للعودة إلى الحياة الطبيعية

كاليفورنيا أكثرها معاناة من هذه الظاهرة

نظام إطلاق السراح المشروط لا يحقق أهدافه في الولايات المتحدة

لوس انجليس:
من مارك برايكوفيتش
وكاميرون ملكويرتر*

عند اطلاق سراح «روبرت سايمون» الذي قضى عقوبة سجن في بنسلفانيا بعد ادانته بجريمة قتل، أسرته السلطات بالا يعود الى نشاطه الاجرامي السابق مع احدى عصابات الدراجات النارية في وارلوك. غير ان السلطات المعنية لم تحط الجهات الرسمية بولاية نيوجرسي علما حول اطلاق السراح المشروط لروبرت سايمون الذي انتقل للاقامة بولاية نيوجرسي بموجب اتفاق يسمح للذين تم اطلاق سراحهم بشروط واولئك الذين تحت مراقبة السلطات القانونية بالانتقال الى ولايات اخرى غير تلك التي قضوا في سجونها فترات العقوبة بعد ادانتهم في جرائم تتراوح بين القتل والسرقة المسلحة والاغتصاب.

وبعد اطلاق سراحه بحوالي ثلاثة اشهر ارتكب روبرت واحد افراد العصابة التي ينتمي اليها جريمة قتل راح ضحيتها احد رجال شرطة نيوجرسي، وحتى ذلك الحين لم يعلم المسؤولون بقسم اطلاق السراح المشروط بجريمة روبرت الجديدة.

وفي ولاية اوهايو لم يكن المسؤولون في قسم مراقبة اصحاب السوابق على علم بان جوناس لازينبي قد غادر الولاية التي من المفترض ان تكون الجهات المختصة فيها على علم بتحركاته بعد اطلاق سراحه المشروط اثر ادانته عام 1993 بارتكاب جريمة اغتصاب طفلة متخلفة عقليا عمرها 11 عاما في ليما بولاية اوهايو الاميركية.

وفي ولاية فرجينيا لم تكن الجهات المعنية بمراقبة اصحاب السوابق الاجرامية تعلم شيئا عن انتقال معتاد جرائم الاغتصاب دوزير الى نيويورك. وكان من المفترض ان يخضع ايوجين دوزير لمراقبة وعلاج نفسي عاجل ومهم لمساعدته في الكف عن ارتكاب جرائم الاغتصاب بشكل مستمر.

مشكلة حقيقية

توضح هذه الامثلة مشكلة حقيقية في الولايات المتحدة، إذ من المفترض ان تقوم الجهات المختصة بمراقبة ما لا يقل عن ربع مليون شخص تم اطلاق سراحهم بشروط تفرض عليهم الابتعاد عن النشاط الاجرامي الذي دفع بهم الى السجن، كما تفرض على الجهات والسلطات المسؤولة مراقبة تحركات هؤلاء ومساعدة بعضهم في الخروج من دائرة الجريمة ومخالفة القانون.

وفي تحقيق أجرته جهات رسمية بولاية سينسناتي ظهر ان هذه المشكلة دخلت حيز الخطورة، إذ لم تعد هناك مراقبة ولا اشراف على تحركات ونشاطات اصحاب السوابق الذين تم اطلاق سراحهم بشروط تفرض تحركهم في مناطق من المفروض ان يكون للجهات الرسمية المسؤولة عن مراقبتهم والاشراف عليهم علم كامل ومفصل بها. ومن النتائج التي توصل اليها التحقيق المذكور يتضح ما يلي:

- بدلا عن اعادتهم للسجن مرة اخرى يتحرك من تم اطلاق سراحهم بشروط بحرية كاملة بعد ارتكابهم لبعض الجرائم الصغيرة ومخالفتهم للشروط الواردة في اطلاق سراحهم المشروط بحسن السير والسلوك، كما ترفض بعض الولايات تسلم المخالفين عند ارتكابهم لبعض الجرائم الجديدة في ولايات اخرى، وغالبا ما تكون حجة الرفض هي الاقتصاد في المصروفات.

- اتضح ان المشكلات المرتبطة بالتقصير في عمليات الاشراف ومراقبة اصحاب السوابق الذين اطلق سراحهم بشروط تعود الى زحمة العمل، إذ يصل عدد الاشخاص المراد مراقبتهم الى 800 لدى الضابط الواحد. اما القاسم المشترك بين الولايات فهو تدني مستوى الاشراف والمراقبة مما يفسح المجال لأصحاب اطلاق السراح المشروط لحرية الانتقال والعودة مرة اخرى لعالم الجريمة دونما اعتبار للالتزامات الموقع عليها بواسطة هؤلاء وتعتبر كاليفورنيا اكثر الولايات معاناة من هذه المشكلة.

- الجانب الذي زاد المشكلة سوءا هو ضعف عملية الاتصال بين الولايات، كما ان هناك بعض الولايات التي تعاني من مشكلة حفظ وتجديد السجلات الخاصة باصحاب السوابق من الذين اطلق سراحهم بشروط.

وسجلت حالات اهمال واضح تجاه بعض الذين يفترض ان يخضعوا لعلاج نفسي.

- لا تعلم بعض الولايات اي شيء عن تحركات وسفر بعض اصحاب السوابق بين الولايات المختلفة ويعود ذلك الى ضعف نظام تبادل المعلومات وحفظها.

- تستقبل بعض الولايات عددا من الذين اطلق سراحهم بشروط اكبر من العدد الذي يغادرها للاقامة في ولايات اخرى، وأوضح مقال على ذلك ولاية فلوريدا التي يفوق عدد الذين يودون الاقامة فيها من هؤلاء نسبة الذين يغادرونها من اصحاب اطلاق السراح المشروط بالالتزام بحسن السير والسلوك.

- عدم فعالية القانون الذي ينظم انتقال واقامة اصحاب السوابق واطلاق السراح المشروط، إذ ان القانون الذي ينظم هذه المسألة اصدره الكونجرس عام 1934 بغرض تنظيم عمليات مراقبة اصحاب اطلاق السراح المشروط والاشراف عليهم إذ لا تحتوي مواد هذا القانون على اية بنود ذات صلة بمعاقبة الولايات التي تخرقه. كما أن عمليات الاشراف والمراقبة المذكورة تقوم بها مجموعة من الوكالات الرسمية التي تتعاون تارة وترفض التعاون تارة أخرى.

تقييد الحريات

اما الاخفاقات التي تصاحب هذا النظام فتؤدي في الغالب الى تعطيل الأسباب التي أنشئ من اجلها والتي تتلخص في مساعدة من قضوا عقوبات سابقة بالسجن في التنقل بين الولايات بحثا عن الاستقرار والوظائف، غير ان الواقع الحالي يختلف عن ذلك إذ يستغل اصحاب اطلاق السراح المشروط ثغرات القانون الحالي غير عابئين بالنتائج التي قد تترتب على ارتكابهم لجرائم جديدة في ولايات غير تلك التي قضوا فيها عقوبة السجن، ولا تتم ادانة هؤلاء على الجرائم والمخالفات الجديدة التي يرتكبونها وهم تحت الالتزام بحسن السير والسلوك حيث تصعب عملية معرفة ما اذا كان هؤلاء من اصحاب اطلاق السراح المشروط، وحتى اذا تم اكتشافهم فان الولايات التي اتوا منها ترفض تسلمهم بحجة محدودية المخصصات المالية.

وفي احدى الحالات رفضت سلطات هيلزبورو بولاية فلوريدا تسلم أحد المجرمين الذي خرق في غير مرة التعهد بحسن السير والسلوك الذي وقع عليه عند خروجه من أحد سجون ولاية فلوريدا رغم ارتكابه لجرائم جديدة في ولاية ويسكونسن. وقال المسؤولون في هيلزبورو انهم لن يقدموا على القاء القبض عليه إلا اذا عاد الى ولاية فلوريدا.

وفي ولاية بنسلفانيا ارتفع عدد من تم اطلاق سراحهم بشروط اضافة الى الذين التزموا بالتقيد بحسن السير والسلوك بنسبة 41%، إذ ارتفع العدد من 18 ألفا عام 1990 الى 25 ألفا عام 1993، بينما انخفض عدد الضباط والمسؤولين عن عمليات الاشراف على هؤلاء ومراقبتهم من 231 الى 223 ليصل عدد الحالات المطلوب منهم الاشراف عليها 114 حالة، كما شهدت بعض الولايات ازدياد هذا العدد، ففي ولاية إلينوي وصل هذا العدد الى 415، وفي نيوجيرسي الى 269. ويعزى السبب في ارتفاع هذه الاعداد الى خفض الميزانيات المخصصة لهذا الغرض. اما عدد من يطلق سراحهم بشروط بالاضافة الى الموقعين على تعهدات حسن السير والسلوك فقد ارتفع خلال العقدين الأخيرين الى ثلاثة اضعاف في الولايات المتحدة.

عيوب النظام

من عيوب النظام الحالي الخاص بمراقبة أصحاب السوابق ممن تم اطلاق سراحهم بشروط عدم وضوح الاجراءات الخاصة بالعقوبات التي من المفترض ان تفرض على الولايات التي تقصر سلطاتها في واجبات الاشراف والمراقبة على هؤلاء. كما اتضح ان الولايات المختلفة لا تكترث كثيرا ولا تهتم بالوجهة التي يقصدها اي فرد ممن يشملهم نظام اطلاق السراح المشروط. كما اتضح كذلك ان الولايات تحاول التخلص من معتادي الاجرام لذا لا تلقي سلطاتها وجهاتها المسؤولة بالا للوجهة التي يقصدها هؤلاء، إذ ان كل المطلوب هو مغادرته. ورغم ان لسلطات الولاية الحق في رفض اي شخص من هؤلاء، فانها في معظم الحالات لا تتمسك بهذا الجانب وتقبل اقامة اي واحد من هؤلاء فيها، ليس رغبة منها في ذلك ولكن حتى لا يتم لتهام السلطات فيها بمحاولة تعطيل نظام اطلاق السراح المشروط ومراقبة من تم اطلاقهم بموجب التزام حسن السير والسلوك.

وفي بعض الحالات يبقى بعض هؤلاء المجرمين خلف القضبان حتى بعد انقضاء فترة عقوبته اذا ابدى رغبة في الانتقال الى ولاية اخرى ترفض الجهات المسؤولة فيها استقباله للاقامة والعمل. وهذا هو ما حدث بالضبط لدراي ريبدي» الذي قضى عقوبة بالسجن بعد ادانته بجريمة قتل. فقد ابدى ريبدي رغبته في الانتقال الى منطقة ما بين الساحلية للاقامة والعمل فيها، غير انه لا يزال خلف القضبان في انتظار موافقة سلطات ما بين المحلية على استقباله. ولا تعتبر حالة ريبدي هي الوحيدة، إذ رفضت سلطات السجن إطلاق سراح ريموند كاسو الذي قضى عقوبته بالسجن بعد ادانته بجريمة قتل ارتكبها مع شريكين آخرين في حق اربعة إشخاص خلال سطوهم على مصرف عام 1969. فقد رفضت سلطات السجن اطلاق سراحه لانها لم تتلق موافقة ولاية كنتكي على استقباله للعمل والاقامة فيها. وعادت اللجنة المسؤولة عن اطلاق سراح كاسو لتخبره بانه لن يستحق اطلاق السراح المشروط قبل حدود عام 2014، وهي ذات اللجنة التي كانت من قبل قد اوشكت على اطلاق سراحه حسب شروط حسن السير والسلوك المعمول بها هناك.

وفي احد سجون الاباما قضى ويلي ويب عقوبة وصلت الى 16 عاما بعد ارتكابه لعدد من جرائم اغتصاب الفتيات القاصرات. وطلب ويب ان يقضي فترة اطلاق السراح المشروط في ولاية كنتكي التي يرغب في الانتقال للعمل فيها، علما بان أسرته تقيم هناك كما ان فرص العمل بالنسبة له افضل بكثير، غير ان سلطات كنتكي المختصة كتبت تقريرا عن حالة ويب وطلبه اوردت فيه انه لم يكن على اتصال بأسرته طيلة العقدين الماضيين، كما أوردت ان عمله هناك ربما يقتصر على العمل في نظافة المنازل وهذا قد يعرض الفتيات لخطر ويب صاحب السوابق المتعددة في جرائم الاغتصاب.

بحث عن العمل

وقد اتهم بعض المسؤولين سلطات كنتكي بعد رفضها لاستقبال ويب بانها تقبل من يتم اطلاق سراحهم بشروط حسب نوعية جرائمهم، غير ان مسؤولا في سلطات كنتكي اوضح ان الاتفاقات الخاصة باطلاق السراح المشروط بالتزام جانب حسن السير والسلوك ليس الغرض منه ارسال المسجونين السابقين الى الاماكن التي تتوفر فيها الوظائف وانما الغرض منها هو مساعدتهم في العودة الى حيث كانوا يقيمون.

وتلقت السلطات في ولاية جورجيا اخيرا سيلا من الطلبات الخاصة بامكانية قبولها لعدد ممن سيشملهم نظام اطلاق السراح المشروط بالتزام جانب حسن السير والسلوك، إذ ترى الجهات التي تقدمت بالطلبات ان هؤلاء يمكن ان يستفيدوا من الوظائف التي توفرها مناسبة دورة الالعاب الأولمبية العالمية في اتلانتا هذا العام، إلا ان مسؤولا بسلطات اطلاق السراح المشروط لم يرحب بالفكرة وقال معلقا: «معظم هؤلاء لا أسر لهم هنا لذا لن نستقبلهم جميعا»، واضاف معلقا «كل ما يعرفه هؤلاء ان هناك فرصا كثيرة للعمل هنا».

*خدمة «لوس انجليس تايمز»

نبذ أرباب السوابق ليس حلا لمشكلة الجريمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



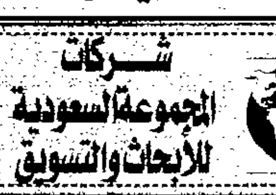
جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

الحسيني وشركاه Al-Hussaini & Co. 200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه 200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريـال	عدد المطبوعات 1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريـال	180 ريـال	400 ريـال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريـال	90 ريـال	200 ريـال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريـال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريـال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

تشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/5/15 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671847	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5827707	الجوف	04-6261882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271176
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

مع بداية يناير (كانون الثاني) تكون الرصاصة الاولى التي انطلقت في الفاتح من يناير (كانون الثاني) 1965 قبل ثلاثة عقود وقادت اكبر ثورة مسلحة في تاريخ العرب الحديث استبدلت الرصاص أو اغلبه بحجارة مباركة منذ لقل من عقد من الزمان.. تكون قد انتهت الى مساومة تاريخية مع العدو الذي اطلقت عليه اول رصاصة قبل ثلاثين عاما.. والمساومة تعني فشل كل طرف في الحاق الهزيمة الكاملة بخصمه، وتعني تحقيق بعض الاهداف وليس جميعها: انها مزيج من النصر والهزيمة للطرفين المتحاربين.

كيف انتهت هذه الثورة العملاقة وماذا حققت: كيف اقامت علاقاتها مع العرب ومع العالم؟ كيف طورت افكارها حتى قبلت بمساومة كانت على رأس المحرمات؟ كيف تنظر لتاريخها القريب: للسلطة والمعارضة في اطارها؟ كيف تمكنت فتح من قيادة المسيرة وسط كل العواصف التي ضربت السفينة وهي تتجه نحو فلسطين التي وصلتها في نهاية المطاف؟ هل انتهت منظمة التحرير ام ثمة من علاقة جديدة لا بد لها ان تولد بين السلطة الفلسطينية والمنظمة قبل الاعلان عن النهاية. واسدال ستارة التاريخ عن مرحلة بكاملها؟

وكيف تمكن ياسر عرفات من الصمود على مدى هذه الأزمنة، بعدما بدا انه يترنح للسقوط عدة مرات؟ أين سر صموده وبقائه؟

هذه المسائل الكبرى وغيرها هي محور هذه الدراسة السياسية التحليلية، ونحن نودع مرحلة لا بد من استخلاص دروسها لاستشراف أرحب الآفاق للمرحلة الجديدة التي بدأنا الدخول فيها.

الحلقة السادسة

توفيق ابو بكر

عرفات له قدرة فائقة على احتواء التوترات والاسترضاءات بين صفوف القيادات الفلسطينية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ياسر عرفات يتحدث جميع اللغات وقادر على الغضب والابتسام خلال لحظات

قد يكون من المبالغة الادعاء بالقدرة على الاحاطة بكل ما يتطلبه التحليل الموضوعي حول شخصية ومسيرة ياسر عرفات التي لشغلت العالم باسره في مقال واحد، فهو احد رجالات النصف الثاني من هذا القرن البارزين. ولكن الاشارة للعديد من المعالم البارزة في مسيرته السياسية، وهي مسيرة الثورة في عقودها الأخيرة كاملة، هي هدف هذا المقال، في اطار اعادة قراءة المعالم البارزة للمرحلة التاريخية التي توشك ان تغيب وتنسدل الستارة عليها، مع بزوغ فجر مرحلة جديدة من البناء والاستقلال، حيث زرع الفلسطينيون وحصدوا، لأول مرة في تاريخهم المعاصر. كانوا يزرعون ويتركون الحصاد لذوي بحجة ان الثمار لا تناسب مذاقهم ورغباتهم وارادتهم.

•••

لقد تسلم عرفات قيادة المنظمة عام 1969م بعدما دخلت الفصائل المسلحة الى رحاب هذه المنظمة التي زعمت طويلا انها نتاج الوضع العربي الرسمي وانها ثمرة من ثمار القمم العربية التي لم تستطع تحقيق اي نصر في الصراع، وان هذه الفصائل لا ترى منظمة التحرير اطارا مناسبا للعمل الثوري والمسلح، الذي لا يمكنه ان يستقل بظلال الوضع العربي الرسمي ويقبل قيوده. وفي المرحلة التي سبقت حرب يونيو (حزيران)، شنت حركة فتح أوسع التنديد بمنظمة التحرير وقياداتها المحافظة، وكانت فتح تتبنى علنا سياسة قوية لتجاوز محرمات القمم العربية وتدعو لممارسة العمل المسلح الفلسطيني دون استئذان من احد ودون صدام مع احد اذا كان ذلك ممكنا بل انها كانت تامر دورياتها المسلحة المتجهة صوب الوطن بعدم الرد على اطلاق الرصاص العربي، وضبط النفس الى اقصى الحدود الممكنة. ومع ذلك دخل ياسر عرفات المجلس الوطني الفلسطيني الأول ممثلا منتخبا بشكل اوبآخر عن الفلسطينيين في الكويت الذين سمحت لهم الحكومة الكويتية باختيار ممثلين في المؤسسات والوزارات والدوائر، اختاروا بدورهم العدد الذي حدده الشقيري للفلسطينيين في الكويت ليكونوا المندوبين لأول مجلس وطني فلسطيني انعقد في رحاب بيت المقدس في اواخر مايو (ايار) 1964م. وفي نهاية الأمر انتصر تيار فتح البراغماتي ورمزه عرفات والمنادي بضرورة دخول منظمة التحرير لتثويرها من الداخل، واستقال يومها عديدون من حركة فتح التي خانت مبادئها، حسب رأيهم، حين دخلت المنظمة التي ستتروض داخلها ويجري تدجينها لتصبح جزءا من الوضع العربي الرسمي في نهاية المطاف. وبدأ عهد الفصائل في قيادة منظمة التحرير وتقاسم المسؤوليات في اطارها حتى يومنا هذا، وانطفأ نجم «المستقلين» الذين ما زال لهم عدد كبير في اطار المؤسسات الفلسطينية التشريعية والتنفيذية على حد سواء ولكن بفعالية اقل من اعدادهم وحجم وجودهم، فهم ما زالوا من الناحية النظرية يشكلون نصف عدد اعضاء اللجنة التنفيذية التي تتمثل فيها الفصائل بعضو واحد لكل فصيل بمن في ذلك حركة فتح «كبرى المنظمات الفلسطينية»، ولكن النصاب السياسي الذي يحتسبه ياسر عرفات عند اخذ القرارات هو نصاب الفصائل الحاضرة والمتغيبة، ويعرف المستقلون المعادلة حق المعرفة وقد قبلوا منذ زمن طويل قواعد اللعبة، وعمدوا في حالات عديدة لمحاولة تحسين الشروط وكان عرفات يمتص زخم المحاولة باسترضاء رموز التحرك الرئيسي في اوساط هؤلاء المستقلين، واخر النماذج الماثلة امامنا هو نموذج اللجنة التنفيذية الحالية حيث اقام المستقلون منبرا في المجلس الوطني الفلسطيني واخذوا يقومون بتحركات نشطة واجتماعات لتصويب المسار وتعديل الامور، فاحبط ابو عمار كل التحركات بضم اثنين من نشطاء هذا المنبر لعضوية اللجنة التنفيذية، ولم يسمع احد بذلك المنبر منذ ذلك التاريخ.

تلك هي الميزة الرئيسية للرئيس عرفات واقصد القدرة الخارقة على الاحتواء: احتواء كل صنوف القيادات من اصحاب المبادئ الى اصحاب الفواتير التي يتسللون بها الى مكتبه اخر الليل حتى يمهرها بتوقيعه الذهبي وتنفرج الأسارير. ولعل تلك الميزة هي احد اهم اسرار صمود عرفات على القمة طوال هذه الفترة المضطربة التي هبت فيها كل الاعاصير السياسية وكل الرياح العاتية على الساحة الفلسطينية: احتواء التوترات والاسترضاءات بين قيادات فتح وبين قيادات الفصائل وبين القيادات العربية الرسمية، والقدرة على الامساك بخيوط المعادلات الدقيقة والهشة في الاطار الفلسطيني وامتداداته العربية «الرسمية والشعبية»، فهو يتحدث كل اللغات حسب تعبير فاروق القدومي، دون ان ينسى اللغة الأصلية في جميع الحالات وهي مصلحة شعب فلسطين، كما يفهمها، ولهذا فانني واحد من الذين يرون اوجه شبه عديدة بين اسلوب عرفات السياسي واسلوب ديفيد بن غوريون. حين قلت ذات يوم امام ابو عمار بان الزعيم الصهيوني بن غوريون قد تبنى سياسة تكتيكية لا مثيل لها في التعامل مع الكتاب الابيض الذي اصدرته بريطانيا عام 1939م وغضب منه الصهاينة لانه يحد الهجرة اليهودية الى فلسطين ويوقفها تماما بعد خمس سنوات، قال: ما هي تلك السياسة؟ قلت: كانت الحرب العالمية الثانية على الابواب والصهيونية تريد التحالف مع بريطانيا والحلفاء في الحرب لتحصد ثمار ما بعد الحرب وهي في الوقت نفسه غاضبة من بريطانيا بسبب الكتاب الابيض. صاغ بن غوريون الموقف بالشكل التالي: نحارب الكتاب الابيض كما لو ان الحرب العالمية الثانية لم تقع، ونقف مع بريطانيا والحلفاء في الحرب كما لو ان الكتاب الابيض لم يصدر. اعجبته الفكرة وكتبها امامه. وفي الحقيقة فان عرفات قد مارس سياسة مشابهة امام تعقيدات الوضع العربي وامتداداته الفلسطينية، وتحالفاته العالمية. كان يحضر قمة للدول الشيوعية ويلقي خطابا يساريا عارما، وفي قمة الخلاف بين السوفيات وبين الدول الاسلامية بعد غزو افغانستان، ويعود من هناك الى جدة ليحضر قمة الدول الاسلامية دون ان يجد اي تناقض في الأمر فهو يبحث عن دعم لقضيته من كل الأطراف دون ان ينحاز لأحد، ولهذا كان اليساريون يتهمونه بالعمالة لبعض الانظمة العربية، وكان الآخرون يتهمونه بالتقلب في مواقفه. قال لي ذات يوم زعيم خليجي بارز في فترة برود علاقاته مع عرفات طقد احتضنا الرجل وقدمنا له كل شيء لكننا نشعر انه غير صادق معنا، يكذب علينا احيانا او يذكر لنا نصف الحقيقة. قلت: هل تعتقد ان كل الزعماء العرب صادقون معه حتى نطلب منه الصدق معهم. انه لا يستطيع ان يقول كل الحقيقة لانها تصل لكل من يهمه الأمر خلال ساعات.

القيادات الكاريزمية لها قدرتها الخاصة على احتواء المواقف بحيث يمتنع الآخرون امامها عن قول ما كانوا عازمين على قوله قبل بدء الاجتماع. كنت قد قرأت ان السيد أكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ايام الوحدة المصرية السورية كان يذهب لعبد الناصر غاضبا وحاملا العديد من المواقف القاسية، ثم يتراجع عنها في حضرة الرئيس، وقد كنت استغرب ذلك ولا اصدقه في كثير من الحالات، الى ان رأيت امورا مشابهة بنفسي عشرات المرات من القيادات الفلسطينية التي تعلن امام اعضاء فصائلها انها ستتحدث بقسوة في امور معينة امام عرفات، وكانت دهشتي لا توصف عند اول تجربة من هذا النوع في المجلس الوطني الفلسطيني ـ القاهرة 1971م ـ حين اعتلى الفرسان المنصة ليقولوا غزلا في القائد (الذي لم يكن قد اصبح رئيسا) ويتقدموا له بمطالب معتدلة. رأيت بنفسي قادة يطوون الأوراق المعدة امامهم للقراءة حين يدخل عرفات ويقولون كلاما آخر لا علاقة له بما كان معدا من قبل، وحين دفع لي صالح البرغوتي (وهو مثال من مئات الأمثلة) بما كان قد اعده من مداخلة مكتوبة مطولة في المجلس المركزي الفلسطيني الذي انعقد في بغداد بعدما سمي بوثيقة بسام ابو شريف للحوار والتفاوض المباشر مع اسرائيل اعدت له الأوراق وقلت له: لقد تحدثت الآن بشيء مختلف تماما حين دخل ابو عمار، كيف تريد مني ان انشر ما لم تتحدث به. ولهذا كانت العديد من الفصائل تقاطع الاجتماعات، وقد تكرر ذلك في فترة ما بعد اوسلو، لأنها، بصراحة، تخشى من احتواء عرفات ومناوراته ودهائه، واستعداده لتفجير اي لقاء اذا شعر بعدم نجاح سياسة الاسترضاء والاحتواء. فعل ذلك في اجتماعات المجلس المركزي في ضواحي العاصمة التونسية حين طرحوا ضرورة تسميته رئيسا لدولة فلسطين. تحدث الجميع بان الوقت غير ملائم، وحين رأى الأمر كذلك، ثارت ثائرته وتحدث بعبارات قاسية جدا وتفجر الاجتماع بعد صراخ متبادل بينه وبين ابو اياد. وما هي إلا بضع ساعات حتى التأم الجميع وصوتوا بالاجماع وبالتصفيق على انتخاب عرفات رئيسا لدولة فلسطين ـ وكانت يومها دولة من لغة على حد تعبير محمود درويش ـ ليطالب عندها بشطب كل العبارات النابية التي تحدث بها في جلسة التفجير، بعد ان حقق ما يريد. وفي الساعات التي استغرقتها الكواليس انعقدت صفقات ومساومات، نفذ بعضها في ما بعد وبقي اغلبها حبرا على ورق. والسياسة ذاتها اتبعها عرفات في اجتماعات القمم العربية: الاحتواء والمناورة، ولكن آخر الدواء الكي: التفجير، ولأن العرب لا يتحملون وزر انسحاب فلسطين من قممهم الخالدة، فقد كانوا يسترضون عرفات بما يريد، وقد تأخرت الجلسة الختامية لاحدى القمم العربية عدة ساعات لأن عرفات لم يكن راضيا عن نص لحد القرارات، وقد سمع الكثيرون على الهواء مباشرة من يقولون «قدموا له ما يريد، نريد ان ننتهي» الذين يشاهدون ابو عمار يمعن في تقبيل الرؤساء ـ وهو تصرف غير محمود ـ يعتقدون انه يعطي تنازلات واسعة في اللقاءات الرسمية، بعد هذه الاستقبالات العاطفية، والحقيقة انه يتقلب لانسان آخر حين تبدأ النقاشات الجدية، فهو رجل قادر على الغضب والابتسام في خلال لحظات، وقادر على الانتقال من التشدد نحو المرونة الشديدة في لحظات ايضا، وقادر على الحديث مع التقدميين بلغتهم، إذ كثيرا ما كان يسأل الرفيق حواتمة عن معنى بعض المصطلحات اليسارية، وحين يكون الاجتماع اسلاميا، فانه يثقل خطابه بعشرات الآيات والاحاديث القدسية والنبوية المباركة. يخشى من اتفاق البعثين: بعث سورية والعراق لأنهم يقللون امامه فرص المناورة ويحكمون على رقبته حبل الاحتواء والتحول لورقة في ايديهما وخاصة حين كان الوجود الفلسطيني السياسي والعسكري في دمشق ولبنان، فقد كان في اقصى حالات الغضب والاحباط في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في دمشق 1979م في مجمع النقابات وبعد توقيع الميثاق القومي «السوري ـ العراقي» والذي لم يلبث ان تحطم، وتحدث صراحة وبقوة عن مخاوفه من الاحتواء، ولهذا غادر بيروت بعد الخروج الكبير صيف 1982م الى تونس، خلافا لرأي اغلبية القيادة التي كانت تريد منه التوجه الى دمشق، ومن على ضفاف المتوسط مارس بحرية كبرى سياسته المفتوحة في مد كل الخطوط مع كل النظم والأنظمة والقوى والأحزاب. وهو يبقي في جميع الحالات باباً للتراجع ولهذا على سبيل المثال وليس الحصر، رفض مقابلة زعماء المعارضة السورية الذين جاءوه الى تونس، وحين سألته عن السبب قال: لا بد من ترك باب للمصالحة، لا بد ان يبقى لـ«الصلح» مطرح حسب التعبير الشعبي الذي استأنس به. ولكن موقف الرجل من ازمة الخليج ومهما كانت التبريرات كان الاستثناء وليس القاعدة: استثناء من كل سيرته السياسية في التوازن بين كل المواقف والقوى والدول والأحزاب، وانحياز صارخ لعدوان واضح. لماذا فعل ذلك؟ لقد ناقشته في عز الأزمة وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ولم اعثر على تبرير مقنع، والمأساة انه بسبب براغماتيته الواسعة فانه مستعد للتراجع والاستدارة مائة وثمانين درجة، وقد فعل ذلك عدة مرات ولكنه في موضوع الخليج فان عناده كان وما زال، دون اي تفسير منطقي.

•••

كان عرفات، وما زال، حاكما فرديا لا يأبه كثيرا لموقف الأغلبية، ويرفض المساهمة في بناء المؤسسات، ويرفض اعطاء بعض الصلاحيات للآخرين، ويرهق نفسه وعقله في متابعة كل الأمور حيث يمسك بكل الخيوط امام مكتبه على الدوام عشرات الملفات، ولديه متعة في قراءتها والتوقيع عليها وكتابة التعليمات القصيرة على اوراقها: انها متعة السلطة حين تأتيه الرسائل طالبة المنح والعطاء للمال والوظائف فيمنح من يشاء ما يشاء، ويمنع عمن يشاء ما يشاء ايضا، دون حسيب او رقيب. كنت اعتقد ان الأمور ستتغير في زمن السلطة لأنه يستحيل عليه متابعة امور شعب بكامله، ولكن الأمور ما زالت على حالها، ان لم تكن ازدادت سوءا، وتسمع ملاحظات يشيب لها شعر الرأس من الوزراء الذين لا ينبسون ببنت شفة في حضرة الرئيس، صاحب المنح والمنع. وقد ساعده على التحكم بكل الأمور قدرته على استصدار القرارات من هذه الهيئة القيادية او تلك فهو يأخذ القرار من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اذا عاندته اللجنة المركزية لحركة فتح، ويفعل العكس في حالات اخرى، وحين رفض مجلس وزرائه ان يذهب لمفاوضات طابا الأخيرة حيث كان شمعون بيرس وزير الخارجية (وليس اسحق رابين) هو راس الطاقم الاسرائيلي لأنهم يريدون له ان يبقى المرجعية كما بقي رابين المرجعية، قال لهم: الأمر ليس بينكم، انه بيد اللجنة التنفيذية للمنظمة وهي مرجعية المفاوضات، وقد فعل العكس ايضا في حالات اخرى، حسب طبيعة المقام.

•••

لكن الأمر المحير ان هذا الرجل الذي يفرض رايه في كل الأمور، لم يفعل ذلك في اللحظات الحاسمة في مسيرة الثورة وتردد في الاندفاع نحو عمل ما كان يجب عمله وما كان مقتنعا بضرورة عمله وكان على حق في ذلك. لقد كان ضد الصدام مع الجيش الأردني في سبتمبر (ايلول) 1970م واجرى اتصالات من خلف ستار ودون علم قيادته مع الحكومة الأردنية العسكرية آنذاك، ولكنه تردد في فرض موقفه حيث لم تكن ايلول 1970م قدرا لا مفر منه كما يقولون جميعا الآن وبعد فوات الأوان. وفي لبنان كان عرفات ضد معركة الجبل التي اخلت بالتوازن في لبنان وادت الى تدخل الجيش السوري، ولكنه تردد في فرض رايه، وكانت له مواقف حول قمة فاس 1981م وامكانية اخلاء بعض مناطق الجنوب اللبناني لسحب الذريعة الاسرائيلية بالاجتياح، وكانت له مواقف بعد زيارة السادات للقدس المحتلة، وفي ضرورة تلبية الدعوة لحضور اجتماعات مينا هاوس في القاهرة، حيث كان الحضور الفلسطيني سيدفع بالاسرائيليين في عهد مناحيم بيغن للانسحاب او قبول الجلوس مع المنظمة. في كل تلك المواقف الحاسمة، تردد عرفات، ولولا ظروف معينة لتردد في الموافقة على اوسلو. رجل متردد في اللحظات الحاسمة والمواقف الاستراتيجية، رغم قدرته على التقاط الموقف المطلوب: تلك سلبية اساسية في مسيرة هذا القائد الاستثنائي.

•••

وتبقى شجاعة الرجل الى حدود المغامرة احيانا وجلده في العمل ساعات متواصلة وارادته الحديدية وتفاؤله التاريخي والاستراتيجي كما يسميه غرامشي من سمات شخصيته الأساسية. لقد فشلت قيادة فتح وما تبقى من قيادة المنظمة عام 1984م في توفير النصاب القانوني لاجتماع المجلس الوطني مما كان يعني عدم شرعية القيادة ويعني ان المنظمة التي بنيناها بأظافرنا ودمنا ودموعنا وجبال الجماجم التي تطاول عنان السماء، قد اصبحت في مهب الريح. تمت الدعوة لاجتماع تداولي في تونس في اكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام، وسيطر الحزن واليأس والاحباط على كل المشاركين وكنت واحدا منهم، حين بدت الصور قاتمة تماما، وحده كان متفائلا وقوي الارادة وتحدث في خطبة عرمرمية عن الجبل الذي لا يهزه الريح، وعن الضوء في نهاية النفق وعن مآذن القدس وكنائسها، وعن الدولة على مرمى حجر، وتم انقاذ شرعية المنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) من ذلك العام في اجتماع المجلس الوطني في عمان، وسارت القافلة. واليوم فان الضياء يعم الوطن الفلسطيني او بعضه واصبحت الدولة على مرمى حجر، فعلا لا خطابا، وتم ذلك بقيادة ياسر عرفات: الرجل الذي نختلف معه، ولا نختلف عليه كما قال جورج حبش في اجتماعات المجلس الوطني لعام 1987م، بكل ايجابياته وسلبياته فهو نتاج مرحلة من تطور المجتمع الفلسطيني والعربي. ثمة درجة من التطور في قيادة المرحوم احمد الشقيري للمسيرة الفلسطينية قياسا بقيادة الحاج امين الحسيني، توازي درجة تطور المجتمع الفلسطيني بين الفترتين، وقيادة عرفات تمثل تطورا عن قيادة الشقيري، تساوي درجة تطور المجتمع بين الفترتين: لا اكثر ولا اقل. لا يوجد قفزات في الهواء في تقدم المجتمعات، والتاريخ ليس حصانا تضربه بالسياط على قفاه فيسرع الخطى: تعبير استراتيجي لن أمل من تكراره، والتكرار تعلم وتعليم، كما يقول المثل الانجلزي

Reptenee makes Perfect :.

شهد الحروب منذ أيام هيرودوت واستقرت فيه القبائل العربية

الجولان.. جزء من جغرافية سورية وتاريخها أيضا

دمشق: «الشرق الأوسط»

الجولان او GAULANITIS اسم يطلق على البقعة الواقعة في وسط سورية الطبيعية والتي هي مقاطعة عثمانية في الوقت الحاضر (زمن طبع الكتاب اول مرة).

في زمن هيرودوت الكبير اعطيت هذه الارض للامير فيليب وهي في قمة ازدهارها، وكان قد انتشر فيها عدد كبير من المدن في الجزءين الشمالي والاوسط، وكان المنحدر الغربي، على الرغم من بنيته الصخرية، غنيا بالمراعي والمياه وقد تحول بعض هذه المدن الى حصون منيعة (سلوقية، موغان، جمالة). واثناء السيطرة البيزنطية على الجولان عين الامبراطور جوستيان هاريت الخامس (530 - 572م) زعيما على جميع القبائل العربية القاطنة في المناطق الخاضعة للسلطة البيزنطية، وكانت تشمل حوران ودمشق وضفة الاردن والجولان والبلقاء. وقد خلفه امراء محليون، جعلوا المنطقة في رخاء وازدهار منهم: عمرو الاول وديالا الاول وموزا. ثم غزا المنطقة الملك الفارسي خسرو الثاني 616م.

واعاد البيزنطيون سيطرتهم مرة ثانية عليها وبعد ذلك كانت معركة اليرموك الدموية، بين العرب والبيزنطيين 624م، فتح العرب على اثرها سورية وجنوب الجولان، وقد حافظوا على البلاد في ارقى درجات ثقافتها. لقد تعرض الجولان للتاريخ ذاته الذي مرت به سورية الطبيعية، فقد غزاه الصليبيون والمغول، ووقع تحت حكم المماليك، ولكنه ظل محافظا على طابعه العربي، لانه كان المكان المثالي لتجمع القبائل البدوية. ثم احتل السلطان العثماني سليم الاول سورية والجولان 1518 والحقها بالامبراطورية العثمانية.

الأرض والامتداد والحكم

تبلغ المساحة الاجمالية للجولان الحديثة، كما يذكر المؤلف 560 ميلا مربعا، ويحدها من الغرب نهر الاردن وفي الجنوب الغربي بحيرة طبرية، وفي الشمال سفوح حرمون ووادي العجم، وفي الشمال الشرقي جدور او نهر الرقاد، وفي الشرق والجنوب حوران او نهر العلق، وفي الجنوب عجلون او نهر اليرموك.

وتعد الجولان من الناحية السياسية احدى المناطق الادارية (قائم مقامية) لسنجق حوران (مع وجود مركز الحكومة او القائم مقام في القنيطرة) وهي بذلك خاضعة لمتصرف حوران في الشيخ سعد. ويشكل زعماء الاسر التقليدية في المنطقة وشيوخ بعض القرى مجلسا اداريا، يضم في بعض الاحيان ممثلا عن القبائل الشركسية وقبائل البدو، وتتالف القوة المسلحة من 15 - 20 شرطيا من الخيالة بالاضافة الى موظف وجندي، وهي تكفي لحل الخلافات بين القبائل وللحفاظ على هيبة الحكومة. يتحدث الكتاب ايضا عن طبيعة الارض ويعدد انواع النباتات والحيوانات والري والمناخ تبدأ حافة هضبة الجولان الغربية من الحافة الشرقية لوادي نهر الاردن مباشرة، حيث يرتفع سطحها تدريجيا حتى يصل الى اعلى الهضبة التي يتراوح ارتفاعها بين 1000 و3000 قدم فوق سطح البحر، وتتناثر فوقها مجموعة من التلال تشكل مواقع حاكمة، واهم هذه التلال، تل الاحمر قرب بانياس وتل العزيزات جنوب غرب بانياس، وتل الفخار وتل شيبان وتل هلال ومرتفع الدوباشية، ومرتفعات جليبنيه وتل علمين وتل مشنوق وتل الاعور وتل الفرس قرب بلدة البطحية ومرتفعات كفر حارب ومرتفعات التوافيق، وتل ابو الندى وتل خنزير. ويشرف جبل الشيخ 9232 قدما على الهضبة كلها من الشمال.

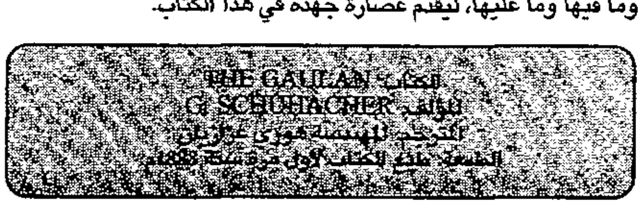
السكان: القبائل والقرى

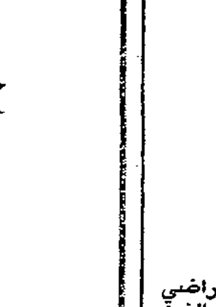
يسكن البدو في الجزء الجنوبي من الجولان ويزرعون الذرة. والفلاح في الجولان مضيفا ونشيط والجولاني طويل القامة، قوي البنية، اسمر اللون له شعر اسود طويل جزء منه يتدلى والجزء الآخر مجدول على شكل ضفيرة، يرتدي قميصا من الكتان يصل الى ركبته، تضاف اليه العباءة في الشتاء، كما يغطي رأسه بكوفية مصنوعة من الكتان وتثبت بالعقال. وطابع معيشة الفلاح بسيطة، فهو يزرع بنفسه الذرة اللازمة لخبزه ويزرع الخضار، وبعض البطيخ المائي ويربي الماشية التي يعيش منها، ولا تغيب القهوة عن اي بيت من البيوت في كافة الاحوال، وعندما يأتي الضيوف يجهز صاحب المنزل ذبيحة تقدم مع الأرز واللبن او الخضار، ثم تقدم القهوة العربية مع الهيل.

تشغل النساء موقع التابع، وعليهن الاهتمام بالطبخ وصناعة الجبن والزبدة وشغل القصب، كما يسود تعدد الزوجات ولكن ذلك لا يتجاوز الاربع وفق الشريعة الاسلامية. واقدم النسوة حريصة على سلطتها بينما يذلل رب البيت الجديد. وتسود القدسية الزوجية، ولا تحدث الخيانة الزوجية الا نادرا، وان حصلت فانها تجلب للشخص المذنب الموت. وفلاح الجولان يعتنق الدين الاسلامي ويؤدي فروضه وهو ليس متعصبا. وبالاضافة الى الفلاحين نجد في اودية (الغور) و(اليرموك) عرب صقور الغور والمخيبة والمنادرة والكفرات وهي قبائل بدوية صغيرة، تعيش على تربية الماشية. بينما يقيم البدو العرب في الاراضي الخصبة شمال غرب ووسط الجولان. وهناك عدد كبير من البدو الذين يلجأون الى هذه المنطقة الغنية في فصل الربيع ويرحلون عنها في اول الصيف. لقد انتشر البدو في الارض الواقعة شرق الاردن منذ الازمنة القديمة، ولم يبعدهم عنها سوى ضغط المدينة او الحرب الا انهم سعوا دائما الى استرجاع مواطنهم القديمة. وانعزلت القبائل الكبيرة مثل قبيلة (العنزة) وقبيلة (الرولة) في جنوب حوران والبلقاء، وتنحصر مهام مثل هذه القبائل بالمحافظة على السلام في المنطقة. كما سكن الجركس المهاجرون شمال شرق الجولان وفي القنيطرة. وسكنت قبيلة تركمانية ضخمة، تدعى (عرب تركمان تلجة) في الجولان الاوسط وشاركها في ذلك عرب تركمان السوادية. وينتمي السكان في الجزء الشمالي - الشرقي من الجولان في الشعرة الى قبيلة الدروز، لقد استقروا في الاراضي الصخرية الواقعة في سفوح حرمون وفي الجولان، وفي قريتي زعورة وعين منيت غرب قرية الشعرة، قرب سفوح سبخات الحولة استوطنت 6 قبائل نزحت من جبال اللاذقية شرقا، بالاضافة الى قرية (الجاجين). وفي البطيحة نجد بعض المخيمات التي تخص قبيلة القبتيان، او الخوارنة، وهي قبيلة من البدو الغجر.

يذكر الكتاب كذلك اسماء الطرق والدروب، والقرى الصغيرة والكبيرة وعيون الماء والانهار، وانواع الطيور والاشجار والحيوانات الاليفة والمتوحشة. ويعدد افراد كل قبيلة وطريقة معيشتها، وبناء بيوتها، وانواع زراعاتها، وعدد خيام كل قبيلة، واثار المنطقة وابارها وبركها ومدافنها ورياضها وسهولها ومعتقداتها وخرافاتها وكهوفها ونراباتها، وعلو كل منطقة عن سطح البحر، كما يدرس آثارها، وقيمة كل اثر.

الكتاب موسوعة شاملة عن الجولان، يمكن للباحث المستقصي ان يجد فيه ضالته. ويمكن للانسان العادي ان يستمتع بقراءته، وهو جهد باحث عمل لسنوات عديدة في الجولان، خبر اهلها وعاداتها وارضهم وما فيها وما عليها، ليقدم عصارة جهده في هذا الكتاب.


الكتاب: THE GAULAN
المؤلف: G. SCHUMACHER
الترجمة: المهندسة هوري عزازيان
الطبعة: طبع الكتاب لاول مرة سنة 1888



الكتب العربية

الكتاب: سر المهنة واسرار أخرى
المؤلف: غسان تويني
الناشر: دار النهار
كتابة شيقة عن تاريخ حافل بالاحداث والاسماء في عالمي الصحافة والسياسة.

الكتاب: ماهي الديمقراطية.. حكم الاكثرية أم ضمانات الاقلية؟
المؤلف: الان تورين
الناشر: مكتبة الساقي
دراسة لتاريخ الديمقراطية وتطبيقاتها في اكثر من مكان.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: (...) القدس
يسجل المؤلف فصولا من مسيرته الصحافية ويسرد حكاياته عن زملاء المهنة.

الكتاب: لماذا غزا صدام الكويت، محاولة نظرية
المؤلف: د. مسلم بن علي بن مسلم
الناشر: دار الساقي
عن دور المسؤول الأول والدولة في تسبيب حرب الخليج.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Friendship Book Of Francis Gay 1996
D C Thomson
المجموعة السنوية في كتاب الصداقة لعام 1996

Nigel Mansell : My Autobiography
N. Mansell & James Allen
Collins Willow
السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

غسان تويني يعيد ترتيب أوراق العمر

«فنتازيا» في الصحافة والسياسة

بيروت: من سوسن الابطح

غسان تويني يواصل جمع وترتيب ارشيف العمر في مهمة استعادية تنظيمية لحياة يشعر بانها لم تتح له فرصة التقاط انفاسه. بين السياسة والصحافة وما يستتبعهما من ضجيج الاتصال بالآخر واستغراق في تامل وتحليل الخارجي المتقلب المتحرك، يبدو ان الرجل كان دائم التعطش الى اللحظة التي تعود فيها ذاته الى استبطان نواته المخبوءة. واذا به الآن يدخل مرحلة المراجعة الحميمة بين الاوراق الصفراء في مستودع الاسرار فيعثر على ملفات مبعثرة يلملم شتاتها ويجمعها كتبا ووثائق بل سلسلة من الاصدارات.

كان كتاب «رسائل غسان تويني الى الرئيس الياس سركيس» كشفا للوجه الديبلوماسي الاستقرائي ذي الحساسية الدقيقة، ثم خرج «سر المهنة.. واسرار اخرى» وكانه تذكير بوجه آخر لغسان تويني الذي احترف الصحافة فسرت في دمه نشطة يافعة حتى وهو على كرسي الوزارة او النيابة.

غسان تويني الديبلوماسي في الامم المتحدة، او صاحب المؤسسة الصحافية والمحلل الابرز على صفحاتها او حتى السياسي المتمكن في كره وفره يتصرف في كل مرة على انه ذاك المحترف المتمرس، ولو كان يبطن روح الهواة الشغوفين بهواياتهم. فها هو في كتابه الاخير ينحاز للصحافة وكأنه لا حرفة ولا ولع له بغيرها، ثم سرعان ما يجره الكلام الى الحديث عن حبه للرسم وللموسيقى وعشقه للفكر والأدب حتى كاد يفرغ لهما العمر كله.

اديب سرقه بريق «الخبر» او هو صحافي من صنف الصحافيين المتمردين على هدر زبدة احلامهم طي صفحات الصحف، فاذا به ينتقم للوقت الضائع والجهد المضلل فيستخرج كتاباته، يلملمها ويقسمها زمنيا، ينسق مواضيعها ثم يقدم لكل مجموعة منها بحديث حواري طويل، وكأنما ليكسبها الوهج الفردي والذاتي الذي استلبه منها النمط الصحافي الذي يقولب الكلمات على مقياسه هو. والحديث الذي يتقدم كل قسم من الكتاب هو الضوء الكشاف الذي على تدريجات الوانه تقرأ المقالات القديمة بنكهة مغايرة.

يصيب غسان تويني اكثر من عصفور بضربة واحدة، فهو وان قال، تواضعا، ان المؤلف الجديد هو مجرد تعريف بنهج صحافي، يدرك ضمنا ان كتابه يدخل في التاريخ لحقبات سياسية ويعيد كتابة محطات مشوار «النهار» كمؤسسة ارتبطت باسم والده من قبل، وينتهز الفرصة ليمرر ما يشبه السيرة الذاتية ويكشف عن آراء شخصية في اكثر من ميدان وحقل معرفي.

ولعل العبارة الادق والاصح هو اننا امام «فانتازيا من ادب الصحافة والسياسة»، او كما جاء في التعريف عن الكتاب في مقدمة دار النهار «انتولوجيا من ادب الصحافة السياسية في نصف قرن»، وهو كلام جامع يدغدغ نشوة غسان تويني النازع ابدا لالباس كلماته حلة الوقت الدائم الذي يتسلل في الحاضر ويتسرب عنوة الى فضاءات الآتي.

واذا كان تجميع المختارات وتنسيقها وترتيبها في صيغة كتاب هو التقليعة الاوفر حظا في عداد الاصدارات هذه الايام، فإن «انتولوجيا» غسان تويني تتميز بتقديم مبررات ولادتها واسباب استمراريتها. ثمة تأكيد على ان تاريخ لبنان الحديث لا يكتب متكاملا دون ان تستل اطرافه من ارشيف النهار، وان غسان تويني كشاهد ومشارك في اللعبة السياسية هو جزء فعلي من


غلاف الكتاب

المرحلة اللبنانية المعاصرة. بعض الصفحات تخرج من التاريخ السياسي لتعانق الذاتي او العائلي الممتزج بالمهني، ولعلها هي الصفحات الاغلى على قلب الكاتب الذي يود لو يحول الكتاب الى سيرة يختلط فيها الخاص بالعام والشخصي بالاجتماعي والسياسي، فتبدو الاشياء في انسيابيتها هذه تلقائية جامعة شاملة.

هناك العلاقة مع بائعي الصحف والصلة بموظفي «النهار» ومحرريها، ثم الرفقة الصعبة مع الرؤساء اللبنانيين الواحد بعد الآخر ومعرفته الوثيقة بالحكام العرب. وهكذا تتوالى اقسام الكتاب تطوي الاسماء ويبقى غسان تويني هو الحاضر الاكبر الذي يحرك الصفحات ويسوي مسارها مضيفا اليها طراوة النفحة الذاتية والشعورية.

بعض الرسائل التي تبادلها مع والده وهو ما يزال تلميذا. فيها بدايات تكشف رؤيته لخطوط المستقبل. وحنينه للشاعرة الراحلة نادية تويني التي شاركته شطرا من العمر يفتح نافذة للاطلالة على خلجات قلب رجل يتدفق رقة ولو بدا صلبا قاسيا. ويطل احيانا الاب القلق الذي يسمل مفاتيح امبراطوريته الصحافية لجيل جديد من عائلة تويني.

وهو في كل الحالات ذاك الطموح المستعر بحرارة العمل والحركة الدائبين، والمفكر الولع بقراءة التاريخ وقصص الحضارات وآراء الفلاسفة وسير الكبار، فيتبلور الكتاب وكأنه سيرة لصحافي مطلع يتحدث عن سقراط وبرغسون والاسكندر، كما يتحدث عن عرفات والملك حسين والسادات. صديق لكبار الكبار في التاريخ ومتتبع لمسالك القادة رغم انه مفتون بمعرفة ما يدور في اذهان المنسيين من الناس فصحافة المستقبل في نظره هي التي تفلح بتبني السقراطية نهجا واسلوب عمل. فسقراط كان «رجل مرح في ظاهره، هازئ ماجن، مستخف مشكك، يتجول في ساحة المدينة، يجالس الشباب في صالون حلاق او حانوت تاجر، ثم حول «المائدة» يقول ويعلن انه لا يعرف الحقيقة، انما دوره كالمولدة اي (القابلة القانونية) يستخلص من قلوب محاوريه الحقيقة الموجودة لديهم في الطبيعة، وذلك عبر التسلل المنطقي في الحوار والنقاش، وكلاهما غير المناظرة، بل نقيضها. الصحافة تعود «صناعة الحدث»؟ نعم، كما كانت السقراطية «صناعة حقيقة».

غسان تويني الصحافي حتى النخاع، يحتفي بعيده للمهني الخمسين على طريقته مطلا بفضوله وحيويته على كل الاشكال الكتابية الاخرى قارئا لهما او مستلهما محللا ويعيد تشكيل نتاجه الصحافي على طريقة المخرجين المتمرسين في الصياغة واعادة الصياغة الى ما لا نهاية.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
14 كانون الثاني (يناير)

مايلز كوبلاند ولعبة الأمم

في مثل هذا اليوم قبل 5 سنوات، أي في 14 كانون الثاني (يناير) سنة 1991، مات في انكلترة، رجل المخابرات الامريكي «مايلز كوبلاند» الذي نال شهرة عالمية واسعة بكتابه «لعبة الأمم» وارتبط اسمه بالشرق الاوسط، وخاصة بعلاقاته مع الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي تطرق الى ذكره كثيرا ووصف علاقته به في كتابه الذي اصبح من اكثر الكتب رواجا.

كان مايلز كوبلاند لقل وكلاء المخابرات السرية سرية، وكان بطبعه يحب الظهور ويعشق الاضواء وهو امر لم يكن زملاؤه ليرتاحون اليه. وعلى الرغم من انه كان امريكيا صميما فانه كان يفضل العيشة في انكلترة، ومتزوجا من سيدة انكليزية.

ولد مايلز كوبلاند في مدينة برمنغهام الامريكية (بولاية الاباما) في 16 تموز (يوليو) سنة 1913، وكان أبوه طبيبا متخصصا في امراض الشيخوخة (وقد مات وهو في السابعة والتسعين من عمره). وبعد اكماله دراسته الثانوية دخل جامعة الاباما وتخرج فيها، وكانت هوايته المفضلة الضرب على الطبل (الترامبيت). وفي سنة 1940 لنتمى الى الجيش، وعمل في جوقات الموسيقى العسكرية، وبعد بضعة شهور حصل على معدل عال جدا في اختبارات الذكاء التي يجريها الجيش على افراده، فنقل الى ادارة الاستخبارات العسكرية بواشنطن، وفي سنة 1941 ارسل للعمل في السفارة الامريكية بلندن خبيرا في مكافحة التجسس.

شعر كوبلاند على اثر وصوله انكلترة وكأنه عرفها في حياة سابقة، وقرر ان يتخذها وطنا له. وفي السنة التالية تزوج من انكليزية. وبعد فترة اخرى من العمل في باريس انتهت خلالها الحرب العالمية الثانية، استدعي الى واشنطن للعمل في وحدة «الخدمات الاستراتيجية» التي ما لبثت ان حولت الى مؤسسة مدنية هي «وكالة المخابرات المركزية» (CIA) المشهورة.

في سنة 1947 نقل مايلز كوبلاند الى كادر وزارة الخارجية ستارا لانتمائه الى المخابرات المركزية، ونقل الى المفوضية الامريكية بدمشق. وكانت مهمته الرئيسية التعاون مع القوات السورية المسلحة والاشراف على المعونة السرية التي كانت امريكا تقدمها لرئيس اركان الجيش السوري حسني الزعيم.

وكان من اغرب مغامرات مايلز كوبلاند مناوشة درامية بالرصاص دامت 22 دقيقة في داره مع اشخاص اقتحموها بعد ان ارتابوا من انتمائه الى المخابرات الامريكية وقيامه باعمال التجسس. وعاد كوبلاند الى سورية بعد ذلك لمدة ستة اشهر اخرى مستشارا للرئيس اديب الشيشكلي الذي اصبح عرابا (او ابا روحيا) لأحد اولاده.

استقال كوبلاند من عمله في المخابرات في سنة 1953 وقرر ان يتخذ عملا يدر عليه بعض المال، وانتمى الى شركة (بوز الن وهاملتون)، وقام نيابة عنها باعادة تنظيم بعض الاجهزة الحكومية في مصر. وكلفه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي كان في ذلك الوقت نائبا لرئيس الوزراء (في عهد رئاسة محمد نجيب) ان يصبح مستشارا لادارة المخابرات العامة المصرية. ولما تولى عبد الناصر رئاسة الجمهورية استقال مايلز كوبلاند من الشركة التي كان يمثلها واصبح مستشارا شخصيا للرئيس جمال عبد الناصر، ولرئيس المخابرات العامة المصرية، وكان - بطبيعة الحال - قد احتفظ بعلاقة غير رسمية مع جهاز المخابرات المركزية الامريكية، بل صار يعمل كضابط ارتباط بين المؤسستين.

ويروي كوبلاند، في احدى قصصه المثيرة المفضلة، ان المخابرات الامريكية طلبت اليه ان يقترح خطة لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر، وانه وجد الفكرة غير معقولة وسخيفة، ولكنه تدارس مع عبد الناصر نفسه اساليب تخطيط الاغتيالات، وابلغ مراجعه في امريكا ان الاحتياطات الامنية التي اتخذها مع زملائه جعلت تنفيذ مثل تلك المحاولة امر غير عملي.

عاد مايلز كوبلاند فانتمى الى وكالة المخابرات المركزية مرة اخرى في سنة 1955 واصبح رئيسا لوحدة عمل من خمسة اشخاص، واسس في واشنطن ما سماه (غرفة الالعاب) حيث تدرس المشاكل الدولية بصورة خيالية وافتراضية. وهو يروي ان معظم عمله كان ينحصر في محاولاته لتصور نيات الرئيس وشرحها لوزارة الخارجية والبيت الابيض وان يوازن ذلك لديهما بنفوذ «اللوبي» اليهودي. وكان كوبلاند يؤكد دائما انه ليس متحيزا للعرب، ولا معاديا لاسرائيل، بل انه في جميع الحالات «امريكي» فقط. ولكنه شأن كثيرين من موظفي وزارة الخارجية الذين عملوا في البلاد العربية كان اكثر فهما لوجهات النظر العربية. كما يؤكد انه وان كان محبا لانكلترة، فانه ظل عاجزا عن فهم موقفها في قضية السويس، أي «العدوان الثلاثي».

وفي سنة 1957 تقاعد كوبلاند عن العمل الرسمي واصبح مستشارا لبعض شركات النفط في الشرق الاوسط وكتب كتابين اولهما «لعبة الامم» الذي نال انتشارا واسعا في العالم واحدث ضجة كبيرة، والثاني «بدون عباءة ولا خنجر» (او «عالم الجاسوسية الحقيقي» وهو عنوان الطبعة الصادرة في انكلترة)، وعرض فيهما نظريته في العمل السياسي على انه «لعبة» او «العاب متداخلة» مع وجوب التمييز بين «اللعبة الدولية» و«اللعبة الداخلية» و«اللعبة الشخصية».

ولما تضاءل عمله مع شركات النفط ايضا، انتقل للسكنى في انكلترة في سنة 1986، واصيب اصابة خطيرة في حادث سيارة بلندن فلم يشف منها كليا، ومع ذلك فقد تمكن من كتابة سيرته بعنوان «لاعب اللعبة»، وقال فيها: «انني رأسمالي وامبريالي مائة بالمائة، وامريكي قح، اؤمن بالتقاليد الديمقراطية على الطراز الامريكي، وان كنت اشك في صلاحها لكثير من الثقافات الاخرى التي عملت فيها..».

توفي مايلز كوبلاند في مثل هذا اليوم من سنة 1991 عن 77 سنة، مخلفا زوجته «لورين» وهي خبيرة في الآثار الاردنية والسورية، واربعة اولاد.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

899 المبّرد (صاحب «الكامل»)
935 نفطويه
1898 لويس كارول
1899 نوبار باشا.

روايات: «رجاء عالم، نجوى بركات، عالية ممدوح» نموذجا

التجريب الأنثوي في الرواية العربية

نقد

هدى بركات، نجوى بركات، رجاء نعمة، رجاء عالم، عالية ممدوح، عروسية النالوتي: كوكبة من الروائيات العربيات يبدعن في صمت، ويكسرن في جرأة بنية القول السردي نحو آفاق محدودة /لا محدودة من التجريب الذي اعتقده فاق الممارسات الصادرة او المنبثقة عن شخص الروائي العربي، وان كنت اعتبر الرواية العربية واحدة سواء خطها قلم رجل او صاغتها انثى عربية.

إلا انه وللدقة، وللحرص على موضوعية التعبير، فان ما سيتناول بالحديث النقدي في هذا المقام الاسهامات الروائية للكاتبة العربية.. تلكم التي سنتوقف عند آخرها، معتبرين أن اللاحق له ان يجلو عن استمرار او قطيعة، ونحو مظاهر وسمات ابداعية أخرى.. سأتوقف في هذا المجال عند:

1 - «طريق الحرير» لرجاء عالم، 95.

2 - «حياة والام حمد بن سيلانة» لنجوى بركات، 95..

3 - «الولع» لعالية ممدوح، 95..

لا يتوقع قارئ هذه الرواية متابعة حصيلة من الأحداث الدائرة حول فكرة معينة، بحكم ان الروائية لم تقصد الى بناء نصها في ضوء هذا التصور، وانما انساقت خلف التفكير في الصيغة المتغيا خلقها بحثاً عن استواء النص.. فالمعنى بهذا لم يكن هدف الروائية، اذا ما أشرنا الى ان العنوان يحيل على الرحلة والسفر، رحلة من اجل اي هدف؟ ونحو اي مسعى؟ تلكم ما يصعب ادراكه والتوصل اليه.

ان البناء الذي قامت عليه الرواية بناء ينفتح على مجموعة من التقنيات التي أجيد تركيبها، وذلك في قالب سردي روائي.. فمن جهة يجلو النص الصلة والخطاب الديني متمثلاً في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، الى جانب الخطاب الأدبي المتعدد السعة، وحيث القرابة وأدب الرحلة، الشعر والحكاية العربية.. ولكان البناء يمتلك خصوصيته المتوافقة والمحلي الدائر في فضاء الجزيرة العربية.

ولعل مما يوسع من دائرة الاهتمام بالبناء التوظيف المتعلق بالارقام سواء عند بداية فصول الرواية، او داخل المتن ذاته، وهو ما يعرقل امكانات الانصراف الى تأويل الدلالة المحمولة من وراء استحضار رقم ما.

ان «طريق الحرير» هي الطريق الى انتاج كتابة تجريبية أساسها الاشتغال على اللغة، وعلى التركيب النصي من خارج، في حين ان المعنى يظل شبه مقصي عن دائرة الاستحضار والتمثل، اللهم ان كان الأمر يتعلق بمعنى البناء المضاد لانماط من الكتابات الروائية التقليدية.

لم يسبق لي ان قرأت لهذه الروائية عملاً متكاملاً، إذ ان كل ما سبق وتعاملت معه، كتابات صحافية ذات مسحة أدبية.. والواقع ان هذه الكتابات توقفنا عند /وعلى نمط بنية الجملة في كتاباتها.. فهي قصيرة ترتهن الى المجازي، ولعل هذا ما يجعل لغتها السردية ذات مواصفات شعرية معبرة، وفق ما جاءت عليه «حياة والام حمد بن سيلانة».

تنقسم الرواية الى اربع حكايات تبدو في الظاهر مستقلة، لولا انها في الجوهر حلقة متكاملة متماسكة يوحدها «حمد» الذي نتعرف على حياته منذ ان كان مغترباً داخل البطن، والى ولادته، فغربة سياحاته بحثاً عن الذات، اكاد اقول بحثاً عن حكمة مستقاة من الوجود، من العالم، وهذه العلاقات الشخصية.

فأما الأولى فتحمل كعنوان «سيلانة»: انها الأم التي انجبت سبع بنات دون ان تلد الولد المنتظر.. على أن حبلها في المدة الاخيرة وقبل الوفاة، جعلها ترزق بابن اختير له اسم «حمد»، وهو على درجة من الجمال والوسامة لم تنفرد بها اخواته.. وبانجابه، تفتح صفحة آلامه ومعاناته.

الحكاية الثانية توسم بـ«رئبال»: ونتطلع ضمنها الى لقاء بالملاك «رئبال» الأخير الذي أسعف «حمد» مقدماً له الحياة بعد أن (كاد) يهلك في رحلته رفقة حماره.. على أن الموت يطال المنقذ في نهاية الحكاية، ولكان الحياة تمنح لـ«حمد» كي يكتشف العالم ويخبره ويعقله.

أما الثالثة فتحمل «فرنسيس»: وهي امتداد للسابقة، ذلك ان الراهب «فرنسيس» يخلق علاقة الألفة و«حمد» مستنداً في ممارساته الى ما جاءت به التعاليم المسيحية..

من ثم يقيم «حمد» داخل الدير في شبه خلوة يملأ بياضها «فرنسيس».. الأخير الذي هلك ايضا، لما اقدم «حمد» على استئناف هجرته مجدداً.

وفي الأخيرة: «قيس»: نتعرف على علاقة جمعت بين الألفة والصدام. فاذا كان «حمد» ابدى رغبة في التعارف فان «قيس» ابان عن وجه عدائي ماكر محتال.. وهو ما سيتحقق بمحاولته الأخيرة الانفراد بالبحث عن الكنز، حتى اذا ادركه «حمد» قام بينهما صراع انتهى الى انطفاء «قيس» ليعود «حمد» الى: «المخبأ حيث وضع مفتاح البيت» (ص 176).

يتضح مما جئنا على اختزاله كون الوحدات الحكائية الأربع تنفرد بعناوين هي أسماء لشخصيات: «سيلانة»، «رئبال»، «فرنسيس» و«قيس».. وكما أشير فان العنصر الرابط في ما بينها هو «حمد».. وان كانت الشخصيات انتهت الى الموت فان «حمد» عاد من حيث انطلق، الى بيت «سيلانة» الأم.

والواقع ان هذه الرواية تنزع ليس الى كتابة للواقع بما يحفل به من تناقضات وصراعات وانما تختار الاعلان عن ذاتها بالارتهان الى المذهبي كعقيدة، كدين، كسلوك وكحكمة.. انها ترجمة بشكل ما لحياة وعذابات «السيد المسيح» وفق ما تخيلته «نجوى بركات».

واعتقد بأن الوحدة الحكائية الأولى: «سيلانة» من أمتع وأعمق ما جاءت به الرواية ككل.

«الولع» ليست أولى رواياتها.. وانما سبقت بتجربتين: «حبلى والذئب» (1980) و«حبات النفتالين» (1986).. اضافة الى مجاميع قصصية.. على أن قراءة هذه الرواية يدعونا مجدداً للتساؤل عن الحدود الفصل بين السيري والروائي.. فاللافت ان «الولع» تتأسس على وقائع ذاتية سرعان ما تتحول موضوعية.. لذلك فالمسافة تنوب بين الذاتي والموضوعي.. النوبان الذي يكسر من افق الاعتقاد بأن للقروء يجنس ضمن السيرة الذاتية، اذا ما علمنا بأن الغلاف يحمل التحديد المرغوب والمتغيا: رواية.

ان «الولع» تنتج معناها لتقول عبره غربة الذات.. الغربة التي تمس الفاعلة الأساسية ضمن المساحة الروائية، وأرمي الى «هدى» الأخيرة التي نخرتها الغربة في تحولاتها داخل الزمن والمكان، اذا ما علمنا او اشرنا لصعوبة الفصل بين الزماني والمكاني.. انها تتوزع فضاءات متعددة: بغداد، بيروت، الرباط، الأردن، بريطانيا.. التوزع للعبير عن تداخل الأزمنة كما الأمكنة.. لكان الرواية بقدر ما هي لحظات عيش في الحاضر، استدعاء للمنفلت للغرق في الماضي ولا تعيش «هدى» غربتها مستقلة بذاتها، وانما تتجسد في العلاقات الرابطة بينها والشخصيات الأساسية:

1 - «هدى» - «بثينة».
2 - «هدى» - «مصعب».
3 - «هدى» - «مازن».
4 - «هدى» - «وداد».

وتحق الاشارة الى وجود حصيلة من الأسماء الثانوية التي اقامت علاقات متبادلة وهذه الشخصيات. ان ما يجمع «هدى» الى «بثينة» المراسلة ومن طرف واحد: «هدى».

فما تعمل عليه الأخيرة اخبار الأولى بحالتها والاعلان عن معاناتها.. لكان «بثينة» المرأة التي ترى فيها «هدى» الى ذاتها، وحتى تتمكن من افراغ مكبوتها النفسي.

أما العلاقة بـ«مصعب» فهي الصلة والزوج المتحول الى «وداد» (زوجته الرابعة) بدل «هدى» (لا تزال شرعية ايضاً).. والذي يجسد النموذج السلطوي الذكوري بأتم مواصفاته. انه العاشق والمناضل والسياسي والمثقف.

على ان «مازن» الابن المشترك بين «مصعب» و«هدى».. الابن الذي يتابع دراسته العلمية بانجلترا (مهندس الكتروني).. وهو يعيش تمزق العائلة من جهة، كما محنة هويته (عراقي)، اذا ما ألمحنا لأجواء حرب الخليج المخيمة على الرواية، وآثارها اعلامياً في الوسط الغربي.

وتبقى بهذا العلاقة الأخيرة، بمثابة صدام هادئ بين امرأتين (زوجتين).. فكل واحدة لها رؤيتها اليه وكل واحدة تتغيا امتلاكه، وان كان يظل عصياً خاضعاً لأهوائه وميوله.

ان ما وحّد بين هذه الشخصيات باستثناء «بثينة» الحاضرة على مستوى التذكر، اللقاء بانجلترا، حيث تحقق (نسبياً) جمع الأسرة ولم الشتات، وبانفضاضه، فان لا احد يعلم في الواقع متى يتحقق لقاء جديد، وكتابة رواية أخرى:

«في طائرتين محلقتين في السماء البريطانية غادر الثلاثة كل في اتجاه.. ابي والسيدة وداد الى الأردن، وأمي هزّت كتفها قبل المغادرة وهي تريد أمامنا: «من يدري متى سنلتقي؟» ثم اضافت وهي تعانق ابي ويسرعة وبشيء من الخجل: (اعتني بصحتك.. ها)..» (ص 190). فما يطبع هذه الشخصيات ككل:

1 - التفكك: ذلك ان العلاقات في ما بينها يوحدها الظرف، وفيما عدا لا تظل متقصمة.

2 - الغربة: ان كل فاعل يعاني غربته وينفرد بها عن البقية.

3 - الاستقلالية بدل التكامل: وهو ما يطبع حياة «هدى» و«مازن».. وقد يحصل حتى بالنسبة لـ«مصعب» القابل للتحول على الدوام فيما تظل نوازع الانفراد به من خاصات «وداد».

4 - التشبث بالحياة و«الولع» بها بالرغم من مظاهر التفكك.

ان انتاج دلالة الغربة في الرواية، يتم انطلاقاً من قدرة الأخيرة على احتواء اجناس ادبية من خارجها، الشيء الذي يحيل على تعدد وتنوع اجناسي، علماً بأن الرواية تلبث متفردة باستقلاليتها.. فـ«الولع» تنفتح على: 1 - ادب الرسائل: ويتمثل في ما كانت «هدى» ترسله الى «بثينة» لاخبارها بشأن معاناتها، وللتذكير بمحطات قديمة /جديدة في الحياة.. ان ادب الرسائل يطالعنا في البداية مباشرة، ومن داخل سياق الرواية.

2 - الشكل المسرحي: نتعرف على مظهره لما تتولى كل شخصية وظيفة الحديث عن ذاتها مباشرة، ودون اللجوء الى الراوي ليترجم احساساتها ومشاعرها، ولئن كنا على علم تام بكونه من يأنس فعل تقديمها.. لذلك قل الحوار في الرواية، اذا ما علمنا بأن تعدد زوايا النظر، ذاته الحوار الموسع بين الشخصيات.

3 - الشعر: تجلوه الجملة على مستوى الوصف الذي يعطي صورة فنية للفضاء في سماته الرومانسية.. كما يجسده النص النثري الموزع على نمط الكتابة الشعرية:

«.. الحاجة الى الفجر مرة واحدة على الاقل لابصار نهوض الشمس على وجهك

الحاجة الى صمت النجوم في الفضاء كي اسمع صوتك...» (ص 164) فـ«عالية ممدوح» في «الولع» و- بصفة عامة - تراهن على تدفق السردي واستبطان دخيلة الشخصيات النفسية.. اضافة للتداخل الزمني المكاني، فتبدو الحكاية لأجزاء متناثرة على المتلقي لمّ شتاتها.

صدرت الروايات عن:
1 - «طريق الحرير»
المركز الثقافي العربي بيروت 95.
2 - «حياة والأم حمد بن سيلانة»
دار الآداب بيروت 95.
3 - «الولع»
دار الآداب.. بيروت 95.

ناقد مغربي *

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

الآباء والبنون

قرر محمود ياسين أن يعطي دورا سينمائيا لابنته رانيا وان يدعم وجودها في المسلسلات التلفزيونية ليس نكاية بعادل امام الذي قرر هو الآخر ان يستعين بابنه في التمثيل، ولا بيحيى الفخراني الذي قدم ابنه في التلفزيون والسينما، ولكن حتى يلحق بالركب بعد ان رأى ان الفن المصري يسير في طريق توريث النجومية دعما لاخلاق القرية، وتشجيعا لافلام العائلة.

وإذا سارت الامور على هذا المنوال فسوف نرى عن قريب المحروس بسلامته ابن محمود عبد العزيز، واسم الله عليها بنت الفنانة شويكار، ومقصوفة الرقبة بنت سيد زيان، اما من ليس له ولد فسوف يبحث عن وريث فني بين الاقارب، والجيران، ولن لم يجده استلفه من عند الفلاحين بالغيط.. ما هي زاطت بقا

****

لا اعرف السر في ارتباط كنية «ابو محجن» بالشراب قديما وحديثا، فقد اوصى الشاعر الجميل ابو محجن الثقفي ان يدفن الى جذع كرمة لتروي عروقه ميتا كما كانت ترويه حيا.

وفي العصر الحديث، ولما تفاقمت ازمة ابو محجن في مخيم عين الحلوة، واوشك ان يسبب ازمة عربية، واخرى دولية سألنا عن مهنة الرجل التي يغطي بها على عمله الاصلي، فقالوا انه كان يغسل الكؤوس في محل لبيع العصير

****

في معرض روايتها لبعض ذكرياتها عن دار المعلمين العالية ببغداد حكت الشاعرة لميعة عباس عمارة على صفحات «الشرق الأوسط» عن الامتحانات التعجيزية التي كانت تفرض على الراسبين سلفا حتى قبل دخولهم قاعة الامتحان.

ومن اعجب الاسئلة لاختبار الطلبة في كتاب اسمه «المنسوبون الى امهاتهم»، فتصور - يا رعاك الله - تلك العقلية الاستخبارية التعجيزية التي كانت موجودة في قمة الهرم الاكاديمي، وليس بين لجهزة الأمن العراقي وحدها، فالانسان بالكاد يعرف اسماء اولاد الحلال في زمنه، فما بالك باولاد الحرام في الازمنة السحيقة التي تفصله عنها عشرات القرون.

****

من بين جميع الابوات الفلسطينيين كنت اكن اعجابا فنيا خاصا لاسم «ابو الجماجم» فتكرار الجيمات والميمات، وبينهما تلك الألف المنصوبة كرايات القراصنة يعطيك الاحساس فعلا بانك امام هضبة من الرؤوس التي انتهى ابو الجماجم لتوه من قطفها، وجلس الى جانبها ليفطر زيتونا وزعترا بانتصار جولة جديدة من القطف والتنضيد.

وكانت الطامة الكبرى حين علمت من مصادرهم ان ابا الجماجم لم تتح له الفرصة عمليا لتحطيم جمجمة واحدة يبرر بها اسمه، وهكذا صار مثله مثل العديد من الابوات الذين لم يكن لهم من اسمائهم نصيب، فقد كان معظمهم تقريبا دون عمل، ومع ذلك فإن احدا منهم لم يلتقط تلك الفرصة الذهبية ليطلق على نفسه اسم ابو الفراغ.

سعيد عقل يسترد بيته

بيروت: من سوسن الأبطح

تبذل جهود حثيثة من اجل استعادة البيت الابوي للشاعر سعيد عقل في زحلة والذي كان قد بيع وانتقلت ملكيته الى اشخاص آخرين. وتتم مفاوضات شارفت على نهايتها ستؤدي الى اخلاء البيت وتحويله الى متحف يضم حاجيات الشاعر واثاث منزله، وهو مما تبرع سعيد عقل بتقديمه بمجرد تجهيز المكان. ويؤكد جان عرابي صاحب المبادرة ومحرك المشروع بانه ماض في مهمته حتى النهاية والوصول الى تدشين بيت سعيد عقل كمتحف. ويتوقع، اذا بقيت الامور سائرة في سياقها الحالي، ان يصبح المتحف جاهزا بعد عام ونصف العام من الآن. إذ ان المبنى المؤلف من طابقين بحاجة لإعادة ترميم من اجل أعطائه نكهته الأولى وطابعه الذي عايشه الشاعر وعاش فيه. وقد تألفت لجنة خاصة يرأسها الشاعر السفير فؤاد الترك وتضم مجموعة من المثقفين والفنانين، من بينهم عبد الحليم كركلا لملاحقة الخطوات ومتابعة تطورات العمل، وتجمع مساهمات مالية ستسمح بتسديد سعر البيت واسترداده من أصحابه الجدد.

اما عن نشاطات الشاعر سعيد عقل، فهو على موعد مع اصدقائه ومحبيه كل اول اربعاء من الشهر في رحاب ضيافة جان عرابي، كما ستشهد بيروت امسية شعرية للشاعر في صالة الإيفوار بعد عيد الفطر مباشرة.

مفاجأة كبرى في أول مشاركة ببطولة الأمم الأفريقية

جنوب أفريقيا تهزم الكاميرون بثلاثة أهداف نظيفة

جوهانسبرج - لندن: «الشرق الأوسط»

حقق منتخب جنوب افريقيا مفاجأة كبيرة بفوزه على الكاميرون بثلاثة اهداف للاشيء في انطلاق بطولة افريقيا 96 بجوهانسبرج امس، ونجح في ترويض منتخبه المعروف باسم «الأسود» في اول مشاركة في كاس الامم الافريقية، ومنذ بداية المباراة وضحت السيطرة الميدانية للاعبي جنوب افريقيا على شوطي المباراة، وجاءت أول اهداف منتخب جنوب افريقيا من فيليون ماسنجا اللاعب المحترف في صفوف «ليدز يونايتد» في الدقيقة 14، ثم مشاركته في صنع هدفين سجلهما مارك ويليامز المهاجم القناص في الدقيقتين 31 و55.

وخلال الشوطين نجح لاعبو منتخب جنوب افريقيا الذي وضع اماله على نجومه المحترفين في الخارج، في اقتناص الكرات المرتدة السريعة، ومثل الثلاثي مارك ويليامز وماسنجا ودكتور كاميليو محور خطر لصيد اخطاء الدفاع الكاميروني.

غير ان اداء لاعبي الكاميرون وتركيزه على خطط الدفاع، اثار كثيراً من علامات الاستفهام، لأن فريق «الأسود» الذي لايقهر هو الذي وضع الكرة الافريقية على الخريطة العالمية من خلال الاداء الراقي في كاس العالم بايطاليا 1995، فقد نجح في التهام فرق قوية مثل الأرجنتين وكولومبيا ورومانيا، كما انهم انتزعوا كاس الأمم الافريقية مرتين من قبل، عامي 1984 و1988.

ويلعب اليوم (الأحد) زامبيا امام الجزائر وساحل العاج في مواجهة غانا، وتلتقي نيجيريا بمنتخب زائير.

وكان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا قد افتتح كاس الأمم الافريقية العشرين باستاد «فيرست ناشيونال بانك» بجوهانسبرج وسط كوكبة من ابرز مشاهير اللعبة، بالاضافة الى كبار المسؤولين وفي مقدمتهم جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا)، وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي، ورؤساء الاتحادات القارية لكرة القدم، وبعض من وزراء الشباب والرياضة الافارقة. والى جانب كبار المسؤولين من جنوب افريقيا، فان ابنة الرئيس مانديلا زوجة ابن حاكم سوزيلاند، وتعرف باسم زنزي شاركت الى جانب والدها في اطلاق اشارة حفل الافتتاح، التي اعقبها حفلان راقصان شارك فيهما نحو 1000 راقص معظمهم من اطفال سويتو الضاحية السوداء في جنوب افريقيا، وقدم فريق الاكروبات المعروف باسم «الصقور الفضية» عروضا بهلوانية، اعقب ذلك تحليق طائرات الهليكوبتر فوق الاستاد وهي تحمل اعلام الدول المشاركة في قمة الكرة الافريقية.

فيل ماسنجا لاعب جنوب افريقيا (يسار) في طريقه لتسجيل اول اهداف منتخب بلاده في افريقيا 96 (أ ب)

نيجيريا مصرة على مقاطعة أفريقيا 96

لاجوس: «الشرق الأوسط»

اعلن مستشار مقرب من وزير الرياضة النيجيري اول من امس ان نيجيريا ليس لديها النية في تبديل موقفها ازاء عدم مشاركة منتخبها في نهائيات كاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم التي انطلقت امس في جوهانسبرج. وأكد المستشار الذي فضل عدم ذكر اسمه «ان قرار الانسحاب قد اتخذ وليس لدينا النية في تغيير موقفنا». وجاء تصريح المستشار في وقت سرت فيه شائعات بتراجع نيجيريا عن قرار الانسحاب في اللحظة الاخيرة. وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج اعتبر انه ما زال هناك «امل بمشاركة نيجيريا» حاملة اللقب. كذلك اكد رئيس الاتحاد الافريقي الكاميروني عيسى حياتو ان مشاركة نيجيريا ما تزال ممكنة من الناحية الفنية وان لاعبيها لم يعودوا الى اوروبا وما زالوا على ما يبدو منتظمين في التدريب في نيجيريا.

في هذه الاثناء منعت الشرطة المدججة بالسلاح والمزودة بعربات مدرعة الدخول الى الاستاد الوطني في لاجوس دون اعطاء اي سبب رسمي. وتفيد الشائعات ان السلطات تخشى من ان تصبح المنشآت الرياضية هدفا لاعمال تخريبية يقوم بها انصار المنتخب المنزعجون من قرار الانسحاب. وكرر رئيس الدولة الجنرال ساني اباشا موقفه فبرر قرار الانسحاب بداسباب امنية».

ومن جهة اخرى في جوهانسبرج رحب الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا بفكرة ترشيح بلاده لاستضافة مسابقة كاس العالم لكرة القدم عام 2006. وقال هافيلانج «الباب مفتوح امام جنوب افريقيا باعتبارها صارت من جديد عضوا في الاتحاد الدولي. وعليه، دعوت الرئيس مانديلا ورئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم سولومون موريوا الى تقديم طلب ترشيح لاستضافة كاس العالم 2006. من جانبه شكر مانديلا هافيلانج على الجهود التي قام بها لاعادة جنوب

قضية بوسمان تلقي بظلالها على الدوري الايطالي

الفيفا والاتحاد الأوروبي يبحثان انتقالات اللاعبين غدا

لندن - زوريخ: «الشرق الأوسط» - ر

تركت قضية اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان التي تهدد بتقويض نظام انتقالات اللاعبين في اوروبا الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» معقود اللسان.

فقد أصدر الفيفا بيانا اول من امس ليعلن انه سيعقد محادثات بشان هذه القضية مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي لكرة القدم غدا الاثنين لكن لن يتم الاعلان عما سيتقرر.

وقال البيان لن تعلن تفاصيل هذه المداولات بعد الاجتماع.

وتابع ولن يعقد مؤتمر صحافي ولن يكون متاحا اجراء مقابلات مع اي من المشاركين في الاجتماع.

ومن جهة اخرى طلبت اللجنة الاوروبية من ريك باري الرئيس التنفيذي لجهاز الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم ان يستضيف اجتماعا لكبار الانديه الاوروبية للمساعدة في حل الموقف المتعلق بسوق انتقالات اللاعبين.

وقال مايك لي المتحدث باسم جهاز الدوري الممتاز الانجليزي امس، تريد اللجنة منا المعاونة للجمع بين كبار ممثلي اجهزة دوري المحترفين والانديه في اوروبا لبحث الاثار الكلية لقضية بوسمان وقد قبلنا هذا الاقتراح.

واجتمع باري مع مسؤولين من اللجنة في بروكسل الاسبوع الماضي لبحث تفسير الانتصار القضائي الذي حققه اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان.

وفي روما قال اتحاد اللاعبين الايطاليين اول من امس، انه اذا انتهك اي ناد ايطالي القيود الحالية التي تحظر اشتراك اكثر من ثلاثة لاعبين اجانب في مباراة واحدة فانه سيسعى لايقاف بطولة الدوري.

وقال سيرجيو كامبانا رئيس اتحاد اللاعبين في بيان، النتيجة الحتمية ستكون وقف بطولة الدوري من اجل وقفة تامل.

وقال كامبانا انه كتب الى رئيس اتحاد كرة القدم الايطالي انطونيو ماتاريسي والى جهاز الدوري يطالب بعقد اجتماع عاجل لبحث كيفية العمل بعد حكم الاتحاد الاوروبي بشان قضية بوسمان.

وقال ان اي قرارات تتخذ في اجتماع بين الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وجهاز الدوري والاتحاد الايطالي لكرة القدم في 25 يناير (كانون الثاني) لا بد وان تكون بالاتفاق مع اللاعبين وممثليهم.

ويلغي الحكم في قضية جان مارك بوسمان القيود المفروضة على عدد اللاعبين غير الايطاليين من الاتحاد الاوروبي الذين يمكن اشراكهم في صفوف الانديه الايطالية ويهدد بتقويض نظام انتقالات اللاعبين في اوروبا.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الأردني

حقق الوحدات فوزا مثيرا على خصمه التقليدي الفيصلي (1/صفر) وفاز الأهلي على الجليل 1/2

●● فاز الاتحاد الحلبي على ميترال السلوفاكي 1/5 وديا

● بطولة الكونكاف

فازت البرازيل 1/4 على كندا في بطولة كأس الذهب

● الدوري اللبناني

تعادل النجمة وشباب الساحل بدون أهداف في الدوري للبناني

موجز

«أديداس» ترفض سحب أحذية «ماريجوانا»

● رفضت شركة انتاج اللوازم الرياضية «اديداس» اول من امس طلبا من كبير مكافحي المخدرات الاميركيين لسحب خط انتاج لها من الاحذية الرياضية يدعى «ذي همب» او «الماريجوانا»، نافية ان الاسم يروج لثقافة المخدرات. ويتركز الجدل على كلمة «همب» التي تعني بالانجليزية نبات القنب الذي يصنع منه الحشيش الا انها في الاستخدام الدارج تطلق على الماريجوانا.

وقالت اديداس ان الحذاء مصنوع من خيوط القنب الهندي ولكنها رفضت قول مسؤول مكافحة المخدرات الاميركي لي براون ان هذا الاسم اختير كجزء من لعبة تسويق مستهترة لاستغلال المعنى الدارج للكلمة للاشارة الى الماريجوانا.

وذكرت وكالة «رويتر» ان ستيف ويني رئيس «اديداس» اميركا رد على براون مدير السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات: لا اعتقد انكم ستخوضون مواجهة مع احد يدخن حذاءنا في اي وقت قريبا. واذاع براون بيانا اول من أمس ينتقد حذاء همب المقرر طرحه للبيع في الاشهر المقبلة.

وكتب براون الى ويني: يعتقد الناس على ما يبدو في شركة الاحذية هذه ان هذه مهارة منهم لكنه في الحقيقة امر مهلك تماما لا سيما في وقت لا يخشى فيه المزيد والمزيد من الشبان الصغار العقاقير غير القانونية ومن ثم يتعاطونها.

وقال: ما صنع منه حذاؤكم ليس مشكلة. المشكلة هي الاسم الذي تطلقونه على الحذاء. والسخرية التي تحملها رسالتكم تكشف عن عدم اكتراث فاضح بحقيقة اننا نعاني أزمة بين الاولاد الصغار الذين يعتقدون ان تعاطي الماريجوانا هو ما ينبغي عمله.

الأندية الإسبانية تفحص مقاييس ملاعبها

● قال اتحاد كرة القدم الاسباني امس انه منح جميع فرق دوري الدرجات الاولى والثانية والثالثة مهلة 15 يوما لفحص مقاييس ملاعبها وأطوال قوائم المرمى.

وتأتي هذه الخطوة بعد اكتشاف فريق كاستيلون الذي يلعب في الدرجة الثالثة في الاسبوع الماضي انه لعب ما يقرب من نصف الموسم الحالي بقوائم أقصر بمقدار 20 سنتيمترا عن ارتفاع القائم القانوني الذي تنص اللائحة على ان يكون 2.44 متر.

البرازيل تسحق كندا 1/4 في بطولة الكونكاكاف

● فازت البرازيل 1/4 على كندا امس في المجموعة الثانية لبطولة كأس الذهب لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي «الكونكاكاف».

انتهى الشوط الاول للمباراة بتقدم البرازيل 3/صفر وسجل الاهداف اندريه لويس في الدقيقة الثالثة وكايو في الدقيقة السادسة وسافيو في الدقيقة 15.

وسجلت كندا هدفها في الدقيقة 66 واحرزه توماسز رادزينسكي وسجل لياندرو هدف البرازيل الرابع والاخير في الدقيقة 89.

اللقب بين العيناوي وشالكن في دورة جاكارتا

● انحصرت المنافسة على بطولة دورة جاكارتا الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 328 الف دولار بين المغربي يونس العيناوي والهولندي سيينج شالكن.

وفي المرحلة نصف النهائية امس فاز العيناوي على الهولندي بول هارهويس المصنف اول 3/6 و7/6 و3/6، وشالكن على الاميركي مايكل جويس 6/3 و3/6 و3/6.

يذكر ان العيناوي صار مصنفا في المركز 67 عالميا بعد بلوغه المباراة النهائية من دورة قطر الدولية الاحد الماضي عندما خسر بصعوبة امام التشيكي بتر كوردا وذلك على حد قول وكالة الانباء الفرنسية.

برعاية ولي العهد السعودي وعلى كأسيه الذهبيتين

11 جوادا محليا و12 مستوردا تتنافس في سباقين قويين اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

برعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية، يشهد ميدان نادي الفروسية السعودي في الرياض (الملز) عند الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم (الأحد) الحفل السنوي الكبير على كاسي ولي العهد للموسم الجاري (1996/1995) اللتين ستقدمان (الأولى منهما) لخيل الإنتاج المحلي السعودي (والثانية) للخيول المستوردة (الأجنبية).

المهرجان الفروسي الكبير تنقله القناة التلفزيونية السعودية الأولى على الهواء مباشرة، ويتكون من خمسة أشواط اهمها الشوطان الرابع والخامس اللذان سيسلم بعدهما ولي العهد كاسيه الغاليتين لمالكي الجوادين الفائزين.

الجدير بالذكر أن الجوائز المالية للخمسة الأوائل في الشوطين الرابع والخامس تبلغ (64 الف دولار) وللأشواط الثلاثة الأخرى (20 الف دولار).

برنامج حفل اليوم على النحو التالي: الشوط الأول لخيل الدرجتين الثالثة والثانية (افراس الإنتاج المحلي) وسجل فيه 11 فرساً هي «ورود» و«عذاء» و«مكاسب» و«نجمة» و«سدين» و«ابيبة» و«لحظات» و«غنوة» و«امانة» و«شقراء» و«العنقاء» ومسافته 1607 أمتار.

الشوط الثاني لخيل الدرجتين الثالثة والثانية (إنتاج محلي) وسجل فيه 15 جواداً هي «العنود» و«فاتن» و«عنيدة» و«الكاسر» و«المخذم» و«ابتهاج» و«مطنون» و«الدلم» و«الزلوج» و«زاهر» و«النادر» و«برهان» و«الشوشلي» و«فتى نجد» و«شيحان».

الشوط الثالث لخيل الدرجة الثالثة، وسجل فيه 15 جواداً هي «ماجدة» و«المثقف» و«شريس» و«النصر» و«شدايد» و«رجوان» و«رتوة» و«باتريوت» و«العادي» و«الحزيمة» و«روق» و«روان» و«نجي»، وانسحب من السباق كل من «بخيت» و«الفرعاء» ومسافته 2000 متر.

الشوط الرابع مفتوح الدرجات (إنتاج محلي) وسجل فيه 12 جواداً هي: «بسيمة» و«مهاب» و«الشوشلية» و«البشر» و«المدرك» و«ابها» و«بنت صاهود» و«الباسم» و«مشراق» و«الأخطل» و«الهداء»، وانسحب من السباق «الوجيه»، ومسافته 2000 متر.

الشوط الخامس مفتوح لجميع الدرجات وسجل فيه 14 جواداً هي «البتار» و«الظافر» و«عطي الله» و«طوفان» و«أحد» و«وثاب» و«سرياح» و«مصفوط» و«واصل» و«رجم» و«راجي» و«إنجار»، وانسحب «نجوان»، ومسافته 3353 متراً.

التنافس على كاس ولي العهد بدأ في عام 1967 وكان أسطبل أبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز الأكثر فوزاً بكاسه بالجياد (العاصي 1969 وهيبة 1971 ومشهور 1976 وانتصار 1980 وزينة 1984 وزينة نوف 1985 وسرحان 1987 وسلوم 1988 والسكب في موسمي 1992 و1993 ورزق الله 1994). وثم اسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بالجياد (كاس الملوك 1970 وعربان 1972 و1974 و1975 وصخر وهوى بلادي 1977 و1981 وسلمان 1986 وراهي 1989 والجارح 1990)، واسطبل ابناء الأمير بدر بن عبد العزيز بالجياد (صاهود 1983 ووارد 1987) واسطبل ابناء الأمير محمد بن سعود الكبير بالجياد (سلطان الميدان 1968 وعاصفة الصحراء 1992) واسطبل الأمير بدر بن فهد بن سعد بالجياد (منيف 1979 والظافر 1982)، ومرة واحدة لكل من اسطبل الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز بالجواد غلاب 1967، واسطبل الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز بالحصان سنجار 1978.

وجاءت نتائج الأسبوع الماضي على النحو التالي:

الفرس «ورود» لأبناء الأمير محمد بن سعود الكبير فازت بالشوط الأول بزمن قدره 1.41.6 دقيقة والمسافة 1607 أمتار. فازت الفرس «سدين» لأبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز بالشوط الثاني بزمن قدره 1.40.5 دقيقة والمسافة 1607 أمتار. الفرس «شويشة» لأبناء الأمير بدر بن عبد العزيز فازت بالشوط الثالث بزمن قدره 2.32.0 دقيقة والمسافة 2409 أمتار. الحصان «عطي الله» لأبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الرابع بزمن قدره 2.04.3 دقيقة والمسافة 2000 متر. الفرس «العنقاء» لسعود بن محمد المليحي فازت بالشوط الخامس بزمن قدره 2.9.8 دقيقة والمسافة 2000 متر. «العنود» فرس ابناء الأمير محمد بن سعود الكبير فازت بالشوط السادس بزمن قدره 2.10.5 دقيقة والمسافة 2000 متر. الحصان «سرياح» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز فاز بالشوط السابع بزمن قدره 1.37.0 دقيقة والمسافة 1607 أمتار.

الفرس «غادة» لسليمان سعيد الصغيري فازت بالشوط الثامن بزمن قدره 1.38.9 دقيقة والمسافة 1607 أمتار.

الترشيحات

- الشوط الأول: «ورود» «مكاسب» «سدين» «غنوة» و«أمانة». - الشوط الثاني: «ابتهاج» «العنود» «المخذم» «فاتن» و«شيحان». - الشوط الثالث: «شريس» «المثقف» «العادي» «ماجدة» و«الحزيمة». - الشوط الرابع: «البشر» «مهاب» «مشراق» «بسيمة» و«الشوشلية». - الشوط الخامس: «البتار» «سرياح» «طوفان» «الظافر» و«راجي».

سباقات الخيل السعودية تدخل اليوم مراحل مثيرة وقوية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شيرر يؤكد بقاءه في صفوف بلاكبيرن

لندن: «الشرق الأوسط»

هون الهداف الانجليزي الان شيرر من اهمية تقارير ذكرت انه قد يكون هدفا لفريق انترناسيونالي الايطالي لكرة القدم. وكان شيرر لاعب بلاكبيرن وهداف انجلترا في الموسم الحالي برصيد 25 هدفا يرد على تصريحات ماسيمو موراتي رئيس فريق انترناسيونالي بان شيرر قد يكون الاجابة على افتقار ناديه انترناسيونالي الى القوة الضاربة.

لكن شيرر تعهد بان يكون وفيا لبلاكبيرن الذي حصل على بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم في العام الماضي الا انه في وسط الجدول في الموسم الحالي. وقال شيرر: ان اهتمام ناد كبير مثل انترناسيونالي بي يرضي غروري.

وتابع ولكني وقعت في الاونة الاخيرة على تمديد عقدي ثلاث سنوات والشيء الوحيد الذي يجول بخاطري في الوقت الحالي هو مساعدة بلاكبيرن على الفوز بكاس الاتحاد الانجليزي وان ننهي الموسم في أعلى مرتبة ممكنة في الدوري الممتاز.

حرمان توتنهام وويمبلدون لمدة عام

وفي جنيف اكد متحدث باسم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس ان اللجنة التاديبية للاتحاد وقعت على ناديي توتنهام وويمبلدون بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم عقوبة الحرمان لمدة عام من المسابقات الاوروبية.

وقال ماسيمو جونيلا المتحدث الاعلامي باسم الاتحاد: سيكون الحظر قائما لمدة خمس سنوات واذا تاهل اي من الناديين لاي بطولة اوروبية في خلال هذه الفترة فلن يسمح له بخوضها.

وتابع تم توقيع الحظر لان توتنهام وويمبلدون اشركا فريقين دون مستوى القوة اللازم في كاس انترتوتو في الصيف الماضي.

وتم توقيع عقاب على الاندية الانجليزية بالفعل نتيجة ما حدث في كاس انترتونو اذ تم تقليل عدد الاماكن المتاحة لها في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم المقبل بمقدار مكان واحد.

لاعبة جمباز أميركية تعيد ذكرى الرومانية كومانشي

نيو اورليانز: من دبي بكيز

عندما كانت دومينيك موسيانو في الثالثة والنصف من عمرها، قام والداها بدعوة مدرب الجمباز الاسطوري بيلا كارولي لرؤية امكانية تدريبها. فما كان من كارولي ان اخبر كاميليا وديمتري موسيانو ان يتصلوا به ثانية بعد ان تكبر الطفلة قليلا.

وعندما اصبحت دومينيك في التاسعة من عمرها، ظهر لهم بانه حان الوقت للبدء في تدريبها، وحزموا امتعتهم وانتقلوا الى مدينة هيوستن لكي يكونوا قريبين من معسكر تدريب كارولي ومتابعة تحقيق حلمهم.

وتفيد كاميليا القادمة من رومانيا كمواطنها كارولي، قائلة: لقد سمعنا في بداية الأمر ان كارولي على وشك المجيء الى الولايات المتحدة ومنذ ذلك الوقت كنا نحلم ان ناتي الى هنا (هيوستن)، إذ اننا نعرف انه افضل المدربين في العالم.

وستكتشف الولايات المتحدة ابتداء من الاسابيع المقبلة مدى جودة اداء موسيانو التي تبلغ الآن 13 سنة من عمرها وتزن حوالي 35 كيلوجراما. إذ ستتنافس ضد افضل لاعبات الولايات المتحدة في بطولات الجمباز الوطنية التي ترعاها شركة كوكاكولا. وتعتبر هذه اول بطولة كبيرة تشترك بها يجري خلالها انتقاء الاعضاء الستة للفريق الأولمبي. وستثير دومينيك موسيانو «العاطفة والاهتمام من حولها بسبب شخصيتها المشرقة والمتالقة» حسب وصف مدربها كارولي الذي يصفها بانها «كالديناميت».

وتشبه موسيانو الى حد كبير تلميذة كارولي الشهيرة ناديا كومانشي التي فازت بالميدالية الذهبية للألعاب الأولمبية عام 1976 وتعتز موسيانو بمقارنتها بكومانشي وتشعر بالزهو لذلك الوصف، لأنها تعتبر ناديا اختا كبيرة ومثلا اعلى وملهمة دائمة لها. وغالبا ما تتحدثان مع بعضهما باللغة الرومانية احيانا.

ويشير كارولي قائلا بان «تعابيرهم متشابهة جدا، الا ان ناديا هي اكثر انطواء على نفسها على النقيض من دومينيك التي تحب الظهور والاختلاط وتستطيع ان ترى على وجهها ما في داخلها» ويرجع ذلك الى شخصيتها الشفافة غير الخفية.

وكانت موسيانو قد وصلت الى الشهرة على مستوى البلاد بالفوز في البطولة الوطنية للصغار عام 1994. كما فازت بأول لقب دولي شامل في الربيع الماضي في بطولات فيزا تشالنج.

رئيس نادي السالمية الكويتي:

فريقنا يستعيد مكانته قريبا كحامل للقب

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس نادي السالمية الكويتي الشيخ خالد اليوسف ان فريق الكرة سوف يستعيد مكانته في المباريات المقبلة بعد الحالة السيئة التي ظهر بها في الجولات السابقة. وعلل الشيخ خالد اليوسف اسباب ذلك الى اصابة اللاعبين بالملل من كثرة المباريات التي خاضوها منذ انتهاء الدوري السابق وعدم أخذ راحة وان خروج الفريق من بطولتين خارجيتين دون تحقيق النتائج المرجوة اصاب اللاعبين بالاحباط.

واضاف ان نادي السالمية استغنى عن المدرب الانجليزي بعد هذه الخسائر واعطى الثقة لابن النادي المدرب الوطني صالح العصفور الذي اعاد اللاعبين الى المران ويحاول علاج الفريق من الناحية النفسية لنسيان البطولات السابقة والدفاع عن الوان السالمية كبطل للدوري العام واننا نشعر بان فريق الكرة مثل المريض الذي لا تعرف علته، وتسعى لاكتشاف هذه العلة وعلاجها في أسرع وقت من اجل استعادة اللاعبين للروح وتقديم العروض المناسبة كحامل لقب بطولة الدوري.

وعن توقعات الشيخ خالد اليوسف للفرق الصاعدة الى الدوري الممتاز قال: ان الترشيحات صعبة حتى الآن حيث ان النتائج متقاربة والفوز بمباراة يغير مراكز الفرق وان الجولات المقبلة سوف تتضح بعدها الرؤية. وان هدف السالمية الآن ان يكون ضمن الأندية الستة الباقية في الدوري الممتاز وبعد ذلك لكل حادث حديث.

واوضح الشيخ خالد اليوسف ان كل الاندية تسعى الى البقاء في الدوري الممتاز ومن هنا فان الكل يسعى الى حصاد النقاط وليس تقديم العروض واتوقع اشتداد مباريات الدوري اثارة بعد تقسيم الأندية الى الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى الذي سيصبح فيه هبوط وصعود وابراز العناصر الجيدة والأداء الممتع للاعبين وتشجيع الجماهير لهم.

وعن اللاعبين الاجانب المحترفين قال الشيخ خالد اليوسف ان معظمهم لا يظهر بالصورة الجيدة التي يكون عليها عند التعاقد معه ونفاجئ بهبوط مستواهم وعدم تقديم المستوى المطلوب بالرغم من انهم محترفون ومتفرغون للتدريب واللعب فقط وهي ظاهرة تحتاج الى دراسة في ملاعبنا ايضا.

وعن الأنشطة الأخرى قال الشيخ خالد اليوسف ان نادي السالمية سيكرم رئيس اتحاد الكراتيه الشيخ مشعل الجراح الذي حقق انجازات مشرقة للعبة محليا وعربيا وآسيويا ودوليا وحصد العديد من المناصب القيادية الرائدة وانه يستحق التكريم المناسب بعد العطاء الطويل الذي قدمه للحركة الرياضية وواجبنا رد الجميل للقيادات التي تخدم ديرتنا والعرب وآسيا ومثلما يكرم اللاعب على عطائه مع ناديه او المنتخب ويساهم الجميع في تكريمه فان نادي السالمية تزعم فكرة تكريم القيادات وحان الوقت لتكريم الشيخ مشعل الجراح الذي اسس اتحاد الكراتيه وحقق انجازات مشرقة طوال فترة عمله.

«الأبطال» دراما تاريخية جديدة على التلفزيون المصري

القاهرة: من سيد محمود

بعد نجاح تجربته التلفزيونية الأولى «الفرسان» في رمضان الماضي اسند التلفزيون المصري للمخرج الكبير حسام الدين مصطفى مهمة إخراج عمل تاريخي آخر هو «الأبطال» ولنفس المؤلف سامي غنيم. وإذا كان «الفرسان» أعادوا الثقة للمشاهدين في الأعمال التاريخية بعد سنوات من تقديمها وعرضها بشكل رتيب وممل وتقليدي للغاية فإن حسام الدين مصطفى يأخذ على نفسه أن يجعل من «الأبطال» أسطورة رمضانية في مجال الدراما التاريخية لما يتضمنه المسلسل من احداث ومشاهد يرى انها تقدم لأول مرة على الشاشتين الفضية الكبيرة والسحرية الصغيرة.

المخرج السينمائي المعروف يؤكد أيضاً أن «التعامل مع التاريخ القديم أفضل كثيراً من الحديث رغم أن «الأبطال» يعد عملاً من التاريخ الحديث حيث يتناول دور المقاومة الشعبية للمصريين ضد الحملة الفرنسية من شعب وحكام وعلماء امثال محمد كريم حاكم مدينة الاسكندرية «آنذاك» وعمر مكرم كبير الاشراف وسليمان الحلبي الذي وفد إلى القاهرة - من بلاد الشام - طلباً للعلم هذا إلى جانب تعرض المسلسل لجوانب متعددة من الصراعات والفتن والمشاكل كالتعرض لدور المماليك خلال هذه الفترة».

وعن شخصيات «الأبطال» يقول حسام الدين مصطفى «هناك مشكلة في هذا العمل وهي أن كل شخصية تحتاج بمفردها لعمل فني يتناولها ولكن نظراً لعمق الأحداث التي قد لا يكفي لتناولها جزء واحد سنحاول إعطاء كل شخصية حقها من الأهمية والوجود والحضور فهناك نابليون بونابرت أهم شخصية درامية في العمل ويقوم بدوره حسين فهمي. منذ اللحظات الأولى لقراءة السيناريو والحوار وجدت حسين فهمي يقفز إلى ذهني ولأن نابليون من الشخصيات التي عرفنا الكثير عنها من خلال قراءتنا للتاريخ الأوروبي والعربي وعرفنا دوره الهام في الحملة الفرنسية فأنا اشفق على حسين فهمي منه، فقد عكف عدة أيام ليتعرف بنفسه على ملامح الشخصية وأبعادها كما شاهد أكثر من فيلم سينمائي تسجيلي وروائي عنه ليتقرب منه أكثر».

ويضيف: «هناك أيضاً شخصيات بنفس القدر من الأهمية منها سليمان الحلبي (أحمد مظهر) الذي شاهدناه في الفرسان وهو فنان ذكي يعيش الدور وكأنه شاهد التاريخ وعاشه.

ويضم المسلسل أيضاً «محمد كريم» جمال اسماعيل وعمر مكرم الذي يجسد دوره الفنان عادل هاشم ثم محمود الصياد (هشام عبد الحميد) الذي أسند له الدور بعد اعتذار أحمد عبد العزيز وشقيقه الطالب الأزهري جمال عبد الناصر ثم الشيخ القويسني وابنته شرين.

كما تعود نوال أبو الفتوح التي جسدت شخصية شجرة الدر في الفرسان لتلعب في الأبطال دور «خاتون» زوجة مراد بك الطاغية وآخر المماليك وجيهان نصر التي تعيش قصة حب مع محمود الصياد وكريمة مختار كذلك من «الأبطال».

أما عن المشاهد الخارجية في العمل فيقول المخرج حسام الدين مصطفى: «عندما قدمت الفرسان واثناء عرضها في رمضان الماضي اتصلت بي زوجة صفوت الشريف - وزير الإعلام المصري - تسالني: لماذا لم اقدم مشاهد خارجية أكثر؟ فقلت لها ان الوقت لم يسعفني لذلك ولكن في «الأبطال» اعتقد ان هناك وقتاً كافياً لتصوير ما نشاء من مشاهد خارجية، ومنها الحملة الفرنسية وصراعات المماليك وجهاد المصريين والمقاومة. وقد وفر لنا التلفزيون المصري جميع الإمكانات حيث رصد أكثر من مليوني جنيه للمسلسل الذي تتجاوز حلقاته الأربعين حلقة». وعن ارتباطه بالعمل التلفزيوني يقول: «وجدت نفسي في التلفزيون وكنت متخوفاً من الروتين لكنني وجدت أن هناك فرصة أكبر لتقديم دراما متطورة بشكل جديد ومتمثلة في تبسيط التاريخ وليس تعقيده لأن دور الدراما هو أن تنقل مشاكل وأحداث ومواقف من الواقع وبشكل فني جميل للمشاهدين وليس تعقيد الأمور كما يحدث أحياناً في تناول التاريخ».

مشهد من مسلسل «الفرسان» لحسام الدين مصطفى

نتيجة فوز القنوات الفرنسية

نسبة المشاهدة لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن أربع سنوات.

القناة	1995	1994
ت. ف. 1	%37,3	%39,5
القناة الثانية الفرنسية	23,8	25
القناة الثالثة	17,7	15,7
ام 6	11,5	11,4
كنال بلوس	4,4	4,6

«الشرق الاوسط - ا ف ب»

يوم لك ويوم عليك
المشاهد يختار البرنامج وليس القناة

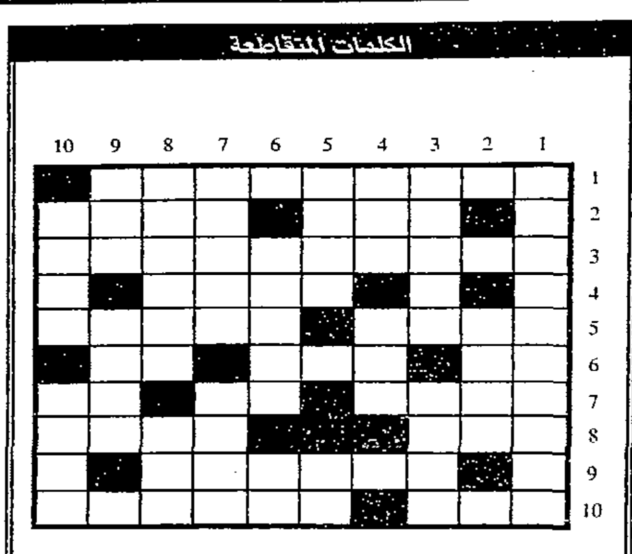
لندن: من نبيهة وطاس

الاحصاءات والنسب بشأن متابعة برامج قناة او اخرى في الدول الاوروبية غير مستقرة من يوم لآخر ومن شهر لآخر. وهذا مؤشر يدل على ان المشاهد في اوروبا يظل يبحث من قناة لاخرى عن برنامج يفضله، يتماشى مع اهتماماته او فيلم يسليه حتى يعثر عليه.

وتعتبر ردود فعل المشاهد بعد متابعة اي برنامج والتي تتحصل عليها مؤسسات قياس الراي المتخصصة مادة لا يستهان بها وبموجبها تتشكل ويبرمج البرنامج المعين للمنيع الفلاني، او الفيلم للممثل الفلاني في اليوم والساعة كذا.

فالارتجال والمجازفة والمجاملة لا مجال لها لدى صانعي القرار او المنتج في القنوات التلفزيونية الاوروبية. والمشاهد هو الحكم والمتفرج للمباراة، او كما يقول المثل الاجنبي «الزبون سيده».

ولتقديم صورة ولو جزئية عن هذا التنافس، والجهد اليومي الذي يبذله المبرمجون للاستحواذ على اكبر عدد من المشاهدين، نضرب مثلا عن القنوات الفرنسية والتنافس في ما بينها ونأخذ فترة الاحتفال باعياد الميلاد. فقد حظيت القناة الفرنسية الثانية (A2) على نسبة 50 في المائة من المشاهدين الفرنسيين نظرا لبثها برامج كان ابرزها برنامج للمذيع «ميشال دروكار» من اشهر المذيعين الفرنسيين، وخسرت القناة الاولى (ت. ف. 1 (T. F. 1)، عددا كبيرا من جمهورها، ولأن يوما لك ويوما عليك في كل الاحوال فإن «ت. ف. 1» سرعان ما استرجعت العدد الذي خسرته في اليوم التالي عندما بثت برنامج يجمع بين النقد السياسي، والنكتة والحوار والمنوعات، نقل حي على الهواء. فالمذيع فلان لا يسطع نجمه لانه وسيم او يحظى باعجاب مسؤوله وانما لعمله الجيد وبرنامجه الذي يعجب الجمهور ويحظى بمتابعة كبيرة من قبله.



الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

(1 - 10)

افقيا:

1. مؤرخ اغريقي
2. اعترف - لمعان
3. من السيارات السريعة
4. لمعان
5. زهور - رقة ولطافة
6. اداة تفسير - ثبت - متشابهان
7. وجد - سرب طيور - شعر كثيف
8. وجع المصيبة - داكن
9. نهر يعبر لبنان وسوريا
10. تكلير - يجهل

عموديا:

1. مسرحية قديمة لفيروز
2. اسم علم منكر
3. شخصية اداها سيلفستر ستالون - حكم
4. انتشر الظلام - صوت الرعد
5. طرقات - عجز
6. احرف متشابهة - قاعدة
7. تريده - انفلقت البيضة عن الفرخ
8. ورقات صغيرة - اداة استفهام
9. حرف هجاء - بطشت
10. ثمن - فواكه

الحل السابق

ا	ب	ن	ا	ل	ر	و	م	ي	■
ل	■	ب	هـ	ل	و	ل	■	س	ن
ف	ي	ا	ف	■	م	د	ا	ر	ك
ل	ب	هـ	■	ع	ل	ا	م	ا	ت
ب	ل	ي	و	ن	■	ن	ا	■	س
ي	ع	■	د	د	د	■	ل	ق	ب
ن	هـ	ج	■	ل	و	م	هـ	م	■
■	ا	و	ل	ي	ا	ء	■	ا	ل
ف	■	ا	ل	ب	ع	ل	■	م	ن
ي	ن	ز	ل	■	■	م	ر	ة	■

الكلمة الضائعة

ت	ج	ا	ر	ة	ص	ع	ب	ص
ب	م	س	س	ف	ي	ن	ة	ا
ص	ر	ن	م	ع	ر	ز	هـ	ع
ر	د	و	ا	ا	ش	د	ة	ق
ا	هـ	خ	ن	ز	ء	ا	ش	ة
ف	ر	ب	و	ز	ل	ف	و	ق
ك	ا	ت	ش	ا	ل	ع	ع	و
ر	ع	د	ي	د	ر	ى	و	س
ج	ا	م	د	ن	ا	د	ي	ع

جامد - خوار - زرع - صعب - سفينة - صراف - صاعقة - رعديد - سماء - منازل

شدة - افعى - نهر - برونز - شباك - سوق - تجارة - وحوش - عيدان

الكلمة الضائعة: من اصنام الجاهلية

الحل السابق: القرقف

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية والقنوات الاجنبية

MBC

طريقة جديدة لاكتشاف سرطان الثدي في «صحتك بالدنيا»

تنتقل كاميرا برنامج «صحتك بالدنيا» الى اسكوتلندا للتعرف الى طريقة جديدة ما تزال تحت البحث تساعد على اكتشاف مرض سرطان الثدي عند النساء الشابات وفي مرحلة مبكرة وهي حمالات من نوع خاص يمكنها قياس اي تغييرات بسيطة في حرارة الثدي.

ويعرض البرنامج الجزء الثاني من التقرير المتعلق بامراض الجهاز التنفسي، ويتناول في هذه الحلقة حالات الاصابة بسرطان الرئة. يستضيف البرنامج الدكتور محمد طرانيسي اختصاصي امراض عقم وامراض نسائية ليرد على استفسارات المشاهدين ورسائلهم.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد وتبث الحلقة مساء اليوم الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

بي. بي. سي. القناة الاولى

برنامج خاص عن حرب الخليج

تتابع القناة الاولى في الـ«بي. بي. سي» عرض برنامج «حرب الخليج» الخاص بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة للعدوان العراقي على الكويت وبدء عملية «عاصفة الصحراء». وفي الجزء الثالث من هذا البرنامج تعرض الـ«بي. بي. سي» مشاهدات من ارض المعركة الى جانب تقارير من البيت الابيض الاميركي. ويتذكر نورمان شوارتزكوف قائد قوات التحالف الايام الاخيرة التي سبقت بدء عمليات القوات الحليفة على العراق والاستعدادات لمواجهة احتمالات حرب كيماوية وبيولوجية. كما يتحدث كولن باول رئيس الاركان للقوات الاميركية خلال حرب الخليج عن محاولات شوارتزكوف لتأجيل بدء الهجوم في اللحظة الاخيرة. وفي الحلقة مشاهدات وتقارير اخرى لعسكريين ومدنيين عرب وغربيين. ويتكلم عدد من الجنود من الذين شاركوا في العمليات الاولى عن تجربتهم كما يتكلم الرئيس السابق لجهاز مخابرات صدام حسين عن محاولات الرئيس العراقي الفاشلة القيام بهجوم مضاد.

ويتحدث الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف عن محاولاته لمنع حدوث الحرب وكيف ان رئيس الولايات المتحدة جورج بوش رفض اقتراحاته. البرنامج تبث حلقته الثالثة وقبل الاخيرة الساعة 9.05 من مساء اليوم بتوقيت لندن.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

8.15 قصة مثل
8.45 صحتين وعافية
9.30 انجازات طبية
10.00 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور»
11.05 كلاكيت
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الاطفال (قطار ومحطات + ليدي ليدي)
14.00 لحلى الكلام
14.30 الانهار العظيمة
15.05 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
16.30 العالم الرياضي
17.00 الأسرة
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 نحو عام 2000
19.00 ندوات تلفزيونية
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 كلاكيت
23.00 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.00 فترة للأطفال
11.00 لحلى الأماسي
13.30 كرة القدم: كاس افريقيا للامم زمبيا/الجزائر الشوط الأول
14.15 النشرة الأولى للأنباء
14.30 زمبيا/الجزائر الشوط الثاني
15.55 كرة القدم: كاس افريقيا للامم كوت دي فوار/غانا الشوط الأول
18.50 حصة الحاب: للأزواج فقط
20.00 الأنباء
20.35 مسلسل: لؤلؤ واصداف
21.30 الأحد الرياضي
23.50 آخر الأنباء
00.05 اغان خالدة: الفنانة فيروز

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
11.45 لك ولاسرتك
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «سباق الاغنيات»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 حواء
14.30 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
15.00 الفيلم العربي «ابن النيل» بطولة فاتن حمامة - شكري سرحان
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «كتاب الزمن»
17.35 فوازير فطوطة
18.10 الكاميرا الرياضية
8.30 لقاء الاشقاء
19.15 المسلسل العربي «مشوار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة المسرح
21.00 الفيلم العربي «الجوع» بطولة ليلى علوي - محمد صبحي
23.00 النشرة الاخبارية
0010 المسلسل العربي «عصر الحب»





سهير رمزي ونور الشريف في فيلم «الكل عايز يحب» على فضائية دبي

01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج نغم
02.15 الفيلم العربي «صبيان وبنات» بطولة ناهد شريف - يحيى شاهين

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

9.30 القناة الصغيرة - فترة الاطفال
11.30 موعد الابطال
12.30 شريط وثائقي «احسن لاعبي كرة القدم» سلسلة وثائقية عن اشهر اللاعبين العالميين في كرة القدم
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الدولية «اقصى حد»
14.00 برنامج قافلة
14.40 موزيكا
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكتي ولاسي» بطولة: تين دالي، شارون كليس
22.00 العالم الرياضي - مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة

التلفزيون الجزائري
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
12.00 رسوم متحركة: احلام وفرح
13.00 الجريدة المصورة
13.30 مباشرة من جنوب افريقيا الجزائر - زمبيا
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 بالي مع فرقة برج الكيفان
16.00 مباشرة من جنوب افريقيا كوت دي فوار - غانا
17.45 رسوم متحركة: سنثرو
18.00 المسلسل العربي: «البديل»
19.30 برنامج: «عالم الشغل» مقابلة من كرة القدم الجزائر - زمبيا
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني «مغامرات نكي»
9.00 برنامج احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «النذير» سحر فوزي - جمال نصار

11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي ونهلة سلامة
14.30 المسلسل الكرتوني - فتيان السلاحف
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن افشي طريق الامل» عبد الحسين عبد الرضا وسمية الالفي
19.00 المسلسل التاريخي «حفنة من الرجال» سميحة ايوب وصلاح قابيل
20.00 البرنامج المحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي «ابن النيل»
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

9.15 المسلسل العربي «جذور لا تموت»
10.05 الفيلم الهندي
12.20 افلام كرتون
13.45 صحتك بالدنيا - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مال واعمال - اعادة
16.10 المسلسل العربي «الى لقاء آخر»
17.05 عالم الصحافة
17.20 ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «نصف ستة مجانين»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

10.00 من مطبخي
10.30 الخليج حكمة ونغم
11.00 الأخبار بالانجليزية
14.00 نشرة الاخبار/موجز
14.05 المسلسل العربي اليومي «علي عليوة»
15.00 الاخبار العربية
15.15 التقرير الرياضي
15.30 عالم السينما
16.00 فتيان السلاحف - نظريات كوفر
16.30 الفتى كامل
17.00 نشرة الاخبار العربية
17.30 رحلة حول العالم
18.00 المسلسل الخليجي



19.00 الاخبار
19.05 ارابيسك
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل العربي «الفيضة»
22.00 الاخبار
22.30 منوعات - الاخبار الرياضية
23.00 احلى نغم
00.00 الفيلم الملون «الكل عايز يحب» سهير رمزي - نور الشريف
01.30 الاخبار + الاعمال اليوم
02.00 الاعمال هذا الاسبوع
02.20 الاخبار الرياضية
03.30 اصداء اميركية
04.00 مسلسل ليالي الحلمية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

09.00 واحد من اياهم
09.45 مسلسل: اللقاء الاخير
11.00 برنامج عن الطبخ - اعادة
11.20 قصة وحوار - اعادة
SECRET SERVICE 13.00
14.30 مسلسل : غادة
15.10 ديوان العرب
16.00 عطاء الارض
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 اوراق ثقافية
18.00 لقطات منزلية
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج عن الطبخ
19.30 سر المحبة - وجهة نظر
21.30 مسرحية: اولادي
04.05 العالم حولنا

قناة الافلام

Fear Runs Deep 1.20
3.00 Web of Deceit
4.30 لن ابكي ابدا
Stage Door Canteen 6.30
8.00 صباح الخير يا زوجتي العزيزة
10.00 ثورة المدينة
The Other Kingdom p1 12.00
13.30 الحفيد
15.30 الزهور الفاتنة
17,30 برامج سينمائية
19.00 بنات اليوم
The Other Kingdom p2 21.00
23.00 جبروت امراة

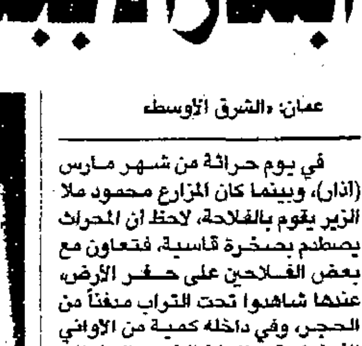
قناة الرياضة

6.30 اخبار رياضية من ارت - اعادة
7.00 تلي ماتش
8.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 برنامج «حياة الشاطئ»
09.30 عالم الرياضات المائية
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
12.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
14.00 مسابقات الجمباز
15.00 الاتحاد العالمي لكرة القدم
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 اخبار كرة القدم
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 كرة القدم الالمانية
19.30 اخبار رياضية من ارت مباشر
20.00 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.0 اخبار رياضية من ارت
22.30 المصارعة - اعادة
23.00 السباحة
00.00 برنامج «الطبيعة والتمدن»

عرب وعجم



الدكتور عارف البطاينة



شارل ميون

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر، وزير الزراعة والمياه ومحافظ المملكة العربية السعودية لدى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، يصل غداً على رأس وفد رفيع المستوى من وزارته لحضور الاجتماع السنوي لمجلس محافظي الصندوق.

● شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي يصل اليوم إلى الكويت في زيارة لمدة يومين.

● الدكتور عبد الهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري يفتتح غداً احتفالات الوزارة بمناسبة اليوبيل الفضي للسد العالي وتستمر 3 ايام تتضمن ندوة تتناول مساهمة السد العالي في دفع عجلة التنمية في مصر.

● عبد الله بن محمد الخروصي، سفير سلطنة عمان في بون، وجه الدعوة لحضور حفل العشاء الذي سيقيمه غداً تكريماً للسيد هيثم بن طارق آل سعيد، الأمين العام لوزارة الخارجية العمانية والوفد المرافق له الذي يقوم بزيارة للعاصمة الالمانية بمناسبة الاجتماع السادس للجنة العمانية - الالمانية المشتركة في بون.

● الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة الاردني استقبل أمس البروفسور جامس ترال رئيس مجلس إدارة الطب الاتصالي في جامعة هارفارد الأميركية الذي يقوم بزيارة للاردن حالياً.

● الدكتور يوسف بطرس غالي وزير شؤون مجلس الوزراء المصري للمتابعة الاقتصادية شارك في أعمال ندوة آثار اتفاقية أوروجواي على الدول العربية التي نظمتها يوم أمس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية لدى المانيا ورئيس مجلس إدارة أكاديمية الملك فهد في بون، وجه الدعوة لحضور أمسية محاضرات، بمناسبة شهر رمضان المبارك حول موضوع «الصيام من وجهتي النظر الإسلامية والمسيحية» يشارك فيها عصام العطار رئيس المركز الإسلامي في آخن والدكتور هانز فاندن فلز الأستاذ في جامعة بون، وذلك في الخامس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

● الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني يصل إلى الكويت غداً في زيارة خاصة تستغرق يومين.

● عبد الرحمن الحوطي رئيس المجلس البلدي في الكويت يزور ايران على رأس وفد من بلدية الكويت خلال الفترة من 13 - 17 يناير (كانون الثاني) الجاري، وذلك تلبية لدعوة أمين مدينة طهران غلام محيسن.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح غداً معرضين في المعهد الثقافي الايطالي، احدهما بعنوان «حياة من اجل فنان» لأعمال الفنان بترو ميلكس.

● سعيد ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماء بدولة الامارات يفتتح مؤتمر الطاقة في الخليج الذي سيقام يومي 15 و16 يناير (كانون الثاني) الجاري بمركز دبي التجاري.

● نزار فيصل المشعل مسؤول مكتب شؤون مجلس التعاون والعلاقات الدولية بوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات يمثل الوزارة في اجتماع فريقي عمل الخبراء الحكوميين لدراسة كيفية تفعيل لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والمقرر انعقاده يومي 15 و16 يناير (كانون الثاني) الجاري بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

● الدكتورة مريم كلداري نائب مدير لادارة الصيدلة بوزارة الصحة بدولة الامارات افتتحت أمس بفندق هيلتون ابوظبي مؤتمرا للصيادلة بدولة الامارات حول الدور المستقبلي لصيدلاني المستشفى.

● جورج زعني رئيس الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في بريطانيا عاد من رحلة عمل قام بها الى بيروت التقى خلالها وزير الثقافة ميشال إده ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الاقتصاد ياسين جابر والنائبة بهية الحريري وأطلعهم على نشاطات الرابطة وبرامجها المستقبلية في بيروت ولندن.

محراث فلاح يكشف النقاب عن الألف والباء في «رأس شمرة»

ابتكار الأبجدية أهم إنجاز في تاريخ البشرية

عمان: «الشرق الأوسط»

من الكتابات الأوغاريتية

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

في يوم حراثة من شهر مارس (آذار)، وبينما كان المزارع محمود ملا الزير يقوم بالفلاحة، لاحظ ان المحراث يصطدم بصخرة قاسية، فتعاون مع بعض الفلاحين على حفر الأرض، عندها شاهدوا تحت التراب مدفناً من الحجر، وفي داخله كمية من الأواني الفخارية، ولما بلغ الخبر السلطات الفرنسية، وكان ذلك في العام 1928 وأثناء احتلالها لسورية، نظمت بعثة أثرية برئاسة كلود شيفر الذي اكتشف على بعد 1200 متر من هذا القبر مدينة «اوغاريت».

وعلى مسافة عشرة كيلومترات شمال مدينة اللاذقية السورية، وعلى رابية مطلة على البحر تقع مدينة اوغاريت «رأس شمرة» أهم عاصمة كنعانية، حيث تختبئ الآن بين أشجار البرتقال. تلك المملكة التي طبقت شهرتها الآفاق لما ضم ثراها من منبع لا ينضب للأساطير ومسرح للرموز الكنعانية، وموئل للحرف الأبجدي، أعظم حدث تاريخي في الإنسانية.

متى اكتشفت هذه المدينة وكيف بدأ كلود شيفر حفرياته في العام 1929 في التل الذي يحمل اسم «رأس شمرة» نسبة إلى نبات الشمرة الذي يكسو سطحه.. سؤال تجيب عنه الصدفة التي رافقت محراث الفلاح واستمرت منذ ذلك التاريخ تنقيباً مستمراً كل ربيع ولتحكي قصة الأبجدية التي قال عنها شارل فيرولو، احد علماء الخطوط القديمة: «إن ابتكار الأبجدية هو اهم ابتكار إنساني وأعظم حدث تاريخي استطاع الإنسان أن يثبته لأنه انشأ نظام الكتابة المبسطة الذي يستطيع الطفل ان يتعلمه دون مشقة لذلك سهلت لكثير من الناس الذين لم يكونوا يحلمون بالخلاص من الأمية أن يصبحوا في عداد المثقفين المنتجين لأمتهم ووطنهم».

وعن هذه الأبجدية يقول العالم الأثري جورج بيرو: «إن ابتكار الألف باء كان حدثاً مهماً جداً بحيث لا يمكن مقارنته بأي حدث في تاريخ الجنس البشري». لقد اختار الكنعانيون الذين بدأ تاريخهم حوالي مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، مدينة أوغاريت «رأس شمرة» ليقيموا فيها حضارة مزدهرة كانت الأمجد في الممالك، وربطوها بمدنهم التي انشأوها على ساحل المتوسط لصيدا وصور وبيروت وجبيل، وتمكن الكنعانيون، الذين سموا في ما بعد بالفينيقيين سكان البحار، بسفنهم القوية المصنوعة من أخشاب شجر الأرز الضخمة من الإبحار للقتال والتجارة في رحلات الاستكشاف البعيدة حتى أصبحوا أعظم قوة بحرية في العالم، واكتشفوا المبادئ الأولى للملاحة البحرية بمراقبة النجوم والشمس وتبادلوا مع الشعوب التي عرفوها سلعاً وفكراً ودبلوماسية. ومن أهم مآثر الكنعانيين هو اختراع الأبجدية المؤلفة من ثلاثين حرفاً والتي تعتبر اقدم أبجدية معروفة، والتي شكلت أهم انعطافة حضارية فكرية في التاريخ. والمدهش أن الإنسان الذي وضع الأبجدية لم يكن لغوياً فحسب بل كان محارباً فذاً أيضاً وفناناً معمراً أجاد تشييد البلد واستطاع تصوير الحياة الاجتماعية والتجارية والثقافية على الفخار والحجر والعاج، كما تتميز الأبجدية بأنها تضم حروفاً ساكنة وحروفاً متحركة وهي خالية من الحركات القصيرة كالفتحة أو الكسرة أو الضمة.

ويقول جورج سارتون مؤلف كتاب «تاريخ العلم» في تعليل هذه الثغرة: «إن لب اختراع الأبجدية هو الدلالة على كل مخرج من مخارج الصوت بأقل عدد ممكن من العلامات ومن دون حدوث لبس».

وتشبه أبجدية أوغاريت بألفاظها ألفاظ أحرف اللغة العربية وترتيبها، بل تضم كلمات مستعملة الآن في العربية وهي، نهر، أب، أخ، يد، حلم، ثم طور سكان جبيل هذه الأبجدية فكانت أساساً للأبجدية الآرامية والنبطية والعربية، ثم انتقلت إلى الإغريقية الأولى ثم اللاتينية. لذلك اعتبرت بحق أم الأبجديات في العالم.

إعادة الخط الأخضر للجمارك

إلغاء الفوارق بين المسافرين القادمين إلى مصر

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

شارك نواب الحزب الوطني الحاكم والمعارضة في البرلمان المصري في اعداد مذكرة عاجلة لعرضها على وزير المالية الجديد الدكتور محيي الدين الغريب لإطاحة قرار نظيره السابق محمد الرزاز، بالغاء الخط الأخضر من الدائرة الجمركية في ميناء القاهرة الجوي واعادته على الفور، وطالب النواب بالغاء جميع صنوف التفرقة بين القادمين الى مصر من المصريين والأجانب وتوحيد المعاملة الجمركية.

ويؤكد النواب في مذكرتهم التي تقرر عرضها في أول لقاء لهم داخل لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان خلال ايام على ضرورة صفة انعدام الثقة بين مأموري الدائرة الجمركية والركاب بعد ان كشف الغاء الخط الأخضر عن وقوع العديد من السلبيات والتي رفض للوزير السابق الاستجابة لها رغم تحذير نواب البرلمان السابق من استمرارها وتكريس التعامل معها.

وأكد النواب عدم موضوعية جميع المبررات التي ساقها الوزير السابق لاستمرار قراره بالغاء الخط الأخضر مشيرين في هذا الصدد الى عدم تحقيق اي زيادة في حصيلة الرسوم الجمركية علاوة على ان مثل هذا القرار لا يحول دون ارتكاب عمليات التهرب الجمركي وهو ما سجلته الاحصائيات الصادرة رسميا في وقت تأكد فيه قدرة رجال الجمارك في ميناء القاهرة الدولي على الكشف عن المتهربين وهو ايضا ما سجلته الاحصائيات. وأوضح النواب في مذكرتهم ان الابقاء على الخط الاحمر فقط واستمرار عمليات التفتيش التي وصفوها بالاستفزازية للركاب كان لهما تأثيرات سلبية على حركة التدفق وقد فضل العديد من العاملين المصريين بالخارج قضاء اجازاتهم السنوية في دول اخرى مما افقد الخزانة المصرية حصيلة كبيرة كان من الممكن تحصيلها.

وأكد النواب ايضا ضرورة ان تعيد الحكومة الجديدة النظر في سياستها الجمركية بما يضمن الحفاظ على المنتجات الوطنية من المنافسة غير العادلة من السلع المستوردة المثيلة والأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة بمستلزمات الانتاج والتي يجب اعفاؤها.

وطالب النواب الوزير الجديد بضرورة التعهد بعدم فرض أية اعباء جمركية جديدة على السلع تزيد من اسعارها في المرحلة المقبلة.

وكان الدكتور الرزاز قد اصدر قبل نحو 13 شهرا قرارا بالغاء الخط الأخضر من جمارك المنافذ المصرية الذي كان يتيح للركاب القادمين المرور من دون تفتيش حقائبهم ومتعلقاتهم.

البيض والأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان وليم بت من ألمع ساسة بريطانيا في القرن الثامن عشر وتميز بشخصية قوية سيطرت على المسرح السياسي بكامله. اشتهرت شخصيته بنظراتها القاسية التي كان يشل بها خصومه. يروي باسل وليمز مؤرخ حياته أنه في إحدى المناقشات البرلمانية، اضطر النائب هيوم كامبل إلى الطلب من رئيس المجلس أن يحميه من نظرات وليم بت. أما كلماته فكانت تنزل كالسيوف في صدور خصومه.

كان وليم بت يميل إلى الشعبية في أفكاره. فحاول أحد النواب أن يسخر منه فبدأ كلامه قائلاً: «جلالة الملك، سادتي اللوردات وحضرات العموم، أو كما يفضل أن يقول السيد المحترم وليم بت، حضرات العموم، سادتي اللوردات، جلالة الملك»، لم يكد يكمل كلماته حتى قفز بت من مقعده قائلاً: «إن دمي أخذ بالانجماد. أطلب من كاتب الضبط أن يسجل هذه الكلمات التي قالها»، وصوب نظراته على النائب القائل فتلعثم هذا في الحال وراح يعتذر متعثراً في كلماته: «لا أقول أي شيء... كله نفس الشيء، الملك، اللوردات والعموم، العموم واللوردات والملك... كلنا كيان واحد».

وقف وليم بت ثانية فقال بصوت ناعم، خافت: «لا أود أن أتابع هذا الموضوع أو أتوسع به. فحالما يقدم إنسان اعتذاره عن خطئه، فينبغي أن نعفو عنه. ولكنني أرى أن السيد النائب المحترم عندما لا يجد عنده أي شيء يقوله فإنني أنصحه بألا يقول أي شيء»!

اختتم وليم بت خطابه في إحدى الجلسات وسار في طريقه لمبارحة الجلسة، وبينما كان البواب قد فتح له الباب وكاد بت أن يصبح خارج القاعة سمع أحد النواب يقول «أود أن أجيب عما قاله الفاضل المحترم السيد وليم بت...» ما ان سمع هذه الكلمات حتى توقف عند الباب واستدار ثم صوب تلك النظرات المهلكة على النائب المتكلم، فما كان من هذا الرجل غير أن بادر فوراً إلى الجلوس ثانية في مكانه وانسحب من الكلام. عاد بت إلى مكانه ووجه كلامه إلى رئيس المجلس: «أود أن أسمع الآن ما يريد أن يقوله السيد الفاضل جواباً عن خطابي». بيد أن النائب ظل محافظاً على سكونه لا يجرؤ على قول كلمة واحدة. سأل نائب غائب زملاءه: «هل ضحك أحد من الحاضرين؟».

قالوا له: «كلا. لقد استولى الذعر علينا جميعاً فلم نقو على الضحك».

غالباً ما يكون سر نجاح بعض الساسة وقوة شخصيتهم وسيطرتهم على الآخرين راجعاً بصورة أساسية لصحتهم الجيدة المتمثلة بالنشاط. كان هذا في الواقع من أسرار نجاح مرجريت تاتشر. فأكثرنا لا يكاد يسافر بين لندن والإمارات مثلاً حتى يحتاج إلى يوم أو يومين لاستعادة قدرته وتخطي ما يسمى بفارق السفر. أما السيدة تاتشر فكانت تقطع المسافة من لندن إلى طوكيو وتنزل من الطائرة دون أن يبدو عليها أي تعب. كان كل وزرائها يتهالكون للجلوس والهدوء وتبقى هي واقفة تهدر بالكلام.

كذلك كان وليم بت. يروي مؤرخ حياته شيئاً من ذلك فيقول إنه عندما كان في الحكم أصيب بمرض طويل. ولكن مرضه لم ينتقل بالعدوى إلى زملائه بقدر ما انتقل إليهم نشاطه المعدي. طلب يوماً من اللورد نيوكاسل أن يأتي إليه في البيت بصدد بعض الأشغال ولبحث بعض الخطط. عندما زاره اللورد وجده نائماً في سرير المرض ولكن في غرفة باردة جداً. ومع ذلك انطلق بت بالحديث شارحاً كل ما يريد إنجازه. بينما كان اللورد نيوكاسل يرتجف برداً. أخيراً لمح اللورد وجود سرير آخر في الغرفة عليه الفراش والبطانيات وكل شيء. فاندس فيه وغطى نفسه باللحاف. وهكذا واصل هذان السياسيان، رئيس الحكومة البريطانية ووزيره اللورد نيوكاسل، بحث شؤون الامبراطورية، يتبادلان الكلام ويؤشران بأيديهما تحت البطانيات.

بيكاسو وشاكال في مدينة مكناس

الرباط: «الشرق الأوسط»

ستزين 200 ملصقة سياحية جدران قاعات العرض في مدينة مكناس المغربية، من الأول الى 11 مارس (آذار) المقبل، تنتمي الى 70 دولة من مختلف القارات، تم انتقاؤها من طرف لجنة تضم ممثلين عن قطاع السياحة والهيئات الحكومية وجامعة المولى اسماعيل بالمدينة التي تشارك في تنظيم المعرض.

وتغطي الملصقات المعروضة الفترة التارخية من 1932 الى عام 1969، باعتبارها «الحقبة الزاهرة للملصق السياحي» وتضم لوحات تمثل مناظر المعالم التاريخية لمدينة مكناس والآثار الموجودة بضواحيها، كما تعرض لوحات لرسامين كبار امثال: بيكاسو، شاكال، مانيو بروندي، علي خوجة، هاشم اسماعيل ومحمد رمضان، وهم على التوالي من: اسبانيا، فرنسا، ايطاليا، الجزائر ومصر.

منافق افندي

اخبارهم في كل مكان

● اعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية المغربية عن تأجيل تنظيم يوم اخباري حول المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي عقد اخيرا في بكين حتى يوم 25 يناير (كانون الثاني) الجاري.

● الدكتور مأمون سلهب من الجامعة الاردنية يتوجه الى المانيا للمشاركة في اعمال ندوة حول نظام زراعة الأسنان تعقد من 1/21 الى 1996/1/23.

مواليد

● صالح محمد الجويسر من منسوبي مكتب الملحق العسكري السعودي في الرباط رزق والسيدة حرمه بمولودهما الثالث، وأطلقا عليه اسم «متعب».

● مروان عمر باعويضان، من منسوبي البنك السعودي الفرنسي بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «همس» انضمت لشقيقتها «همسات».

● عادل مطر مدير عام الشؤون المالية والادارية بمؤسسة النقد العربي السعودي، اصبح جداً بعد ان رزقت كريمته بمولود سموه «محمد»، وقد تمت الولادة بمستشفى الدكتور عرفان تحت اشراف الدكتور ممدوح سليم.

تكاملا لمهرجان دبي للتسوق

30 فرقة و300 فنان يشاركون في مهرجان العين الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بمشاركة 30 فرقة فنية عربية واجنبية واكثر من 300 فنان، بينهم عدد من نجوم الغناء العرب، تنطلق مع اول ايام عيد الفطر المبارك فعاليات مهرجان العين الثامن بدولة الامارات.

ومع ان المهرجان الذي اصبح يحتل مكانة معروفة على خريطة المهرجانات الثقافية والفنية العربية يتزامن مع مهرجان دبي للتسوق الذي تبدأ فعالياته في فبراير (شباط) المقبل، فإن القائمين على المهرجان يجنون نوعا من التكامل بين المهرجانين، ويعتبرون ان انطلاقهما في وقت واحد تقريبا فيه خدمة للحدثين معا بحكم ان الزائرين لدولة الامارات خلال عطلة الربيع ستتاح لهم اختيارات متعددة مما يتيح الفرصة لتبادل زائري المهرجانين.

ويمثل مهرجان العين، وهي المدينة التي تعتبر العاصمة الزراعية لدولة الامارات، حيث تتوافر فيها مصادر المياه العذبة والمزارع والغابات الخضراء، حدثا ثقافيا وفنيا يستقطب اكثر من مائة الف زائر سنويا.

ومن ابرز النجوم المشاركين من مصر: ايهاب توفيق ومصطفى قمر، ومنى فارس وهدى عمار.

اما من لبنان فيشارك كل من عاصي الحلاني ونوال الزغبي وباسكال مشعلاني، وفرقة عازار حبيب الاستعراضية وفرقة بيروت الاستعراضية للدبكة اللبنانية.

ومن السعودية الفنان عبادي الجوهر ومن الاردن عمر عبد اللات، ومن الامارات محمد المازم.

هذا بالاضافة الى فرقة عزة كمال الاستعراضية للاطفال وفرقة الفنانة مي عبد النبي المصرية لعروض الأطفال ايضا.

وترافق هذه العروض عروض اخرى شيقة في مجال العاب السيرك والاكروبات، والمهرجين والعاب السحرة من مختلف انحاء العالم.

كما سيقدم بصالة التزلج على الجليد في المدينة عرضان يوميا لمسرحية علاء الدين والمصباح السحري لفرقة ايان توماس الانجليزية الاستعراضية المشهورة وهي على طريقة البانتومايم.

كما ستقدم عروض من الفلامنكو لفرقة مانويل مونيبس من اسبانيا وعروض السحر للفرقة المجرية بيناميك وفرقة هاواي الراقصة وفرقة السيرك الروسي. وسيقوم نجا نصار بتقديم البرامج في المهرجان.

وستقدم العروض على مسرح «هيلي» الذي يتسع الى قرابة الفي شخص ويتمتع بكل المواصفات الحديثة للعروض الفنية من مبنى واضاءة وامكانيات لتقديم عروض الليزر وغيرها، كما سيتم تزويد هذا المسرح من احد جوانبه بشاشة عرض ضخمة بمساحة 4.5 × 3.5 م لاتاحة المجال للجمهور الراغب في مطالعة العرض دون الدخول الى صالة المسرح في حالة الازدحام الشديد، مما يسمح لمراقبة الفي شخص آخرين لمتابعة العروض خارجيا، هذا بالاضافة لعروض الليزر التي سترافق عروض المطربين.

والمسرح الثاني هو مسرح «الكاروسيل» الذي تم اجراء توسعات فيه مما يرفع طاقته الاستيعابية لقرابة الفي شخص ايضا جلوسا.

ثم مسرح «المطعم» الذي سيعاد بناؤه هذا العام ويتسع لألف شخص جلوسا ولاضعاف مضاعفة من هذا العدد واقفين.

هذا بالاضافة الى مسرح «البحيرة» والذي ستقدم عليه عروض الاطفال، وقد انهت مدينة العاب هيلي استعداداتها للمهرجان، حيث تم اجراء صيانة عامة على جميع الألعاب داخل المدينة باشراف خبير متخصص، لتوفير كل سبل الأمن والسلامة لممارسي هذه اللعب.

كما تمت اضافة العاب جديدة للمدينة منها السيارات السريعة التي تدور بسرعة 120 كم بالساعة، ثم لعبة الدراجات النارية التي تمر عبر خطوط وممرات خاصة وهي لعبة للاطفال.

كما ستتابع السينما المتحركة تقديم عروضها الشيقة من خلال 4 افلام متنوعة. وتم اجراء صيانة على جميع المسطحات الخضراء والحدائق والمرافق الخدمية داخل المدينة، بحيث تغدو مدينة العاب هيلي كمجتمع تجاري يعكس الفعاليات الاقتصادية الهامة في مدينة العين، وسيتم هذا العام تخصيص كل من يومي الاحد والثلاثاء أسبوعيا للنساء فقط.

مسابقة لقصص الأطفال في النادي الأدبي بالمدينة المنورة

جدة: من حاتم صادق

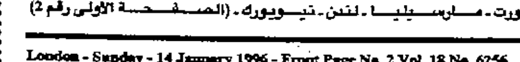
ينظم نادي المدينة المنورة الادبي مسابقته السنوية في قصص الاطفال القصيرة للادباء الشباب من الجنسين في سلسلة المسابقات الثقافية التي قرر طرحها في الشعر والقصة والبحث الادبي والبحث التاريخي.

وجاء في شروط الاشتراك بالمسابقة التي حدد آخر موعد لها في نهاية شهر ذي الحجة لعام 1416هـ، ان تكون القصص ملتزمة بالمبادئ والمثل الاسلامية، واصيلة غير مقتبسة او مترجمة، ولا تقل عن ست صفحات ولا تزيد عن تسع، ولم يسبق لها الفوز في احدى المسابقات.

وقرر النادي منح الفائزين الثلاثة الاوائل في المسابقة جوائز مالية مقدارها على التسلسل 2000 و1500 و1000 ريال سعودي، مع تقديم مجموعة من اصدارات النادي للفائزين الرابع والخامس.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 23 شعبان 1416هـ - 14/1/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6256
London - Sunday - 14 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6256





صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حدث إذن «للبرافدا» أو الحقيقة (1)

نقل الكرملين الرفيق السابق يفغيني بريماكوف من رئاسة المخابرات، التي ورثت «الكي.جي.بي»، من دون ان تبقى في سمعتها، الى وزارة الخارجية، التي ورثت أندريه غروميكو، من دون ان تبقى في هيبته. والحقيقة ان كل مسؤول روسي قد ورث شيئا سوفياتيا ما، او بالاحرى ورث نفسه، من اجل ان يولد في طبعة جديدة، فريدة ومنقحة، في لغة اهل النشر.

كل روسي اليوم هو سوفياتي الامس، ناقصا ماضيه وايديولوجيته وسياسته وسيرته الذاتية. وأكبر انقلاب قام به الشيوعيون في موسكو وبكين وهانوي وصوفيا وإلى أخره، هو الانقلاب على الذات ودفع الماضي الى العدم. والطبقة التي كانت طوال سبعين عاما تحرض على التقشف وترمي الرأسماليين من النوافذ وتتهم من يقتني سيارة او كيلو من البرتقال او معطفا، بالانحراف والنيلية والعمالة، هي نفسها التي هجمت بافتراس على كل ما بان من منتوجات الغرب من سيارات ولباس وترف ومظاهر رديئة.

طوال سبعين عاما، كان العالم الشيوعي يحلم كل يوم على «الحصرم» الغربي فلما بلغ هو الكروم قال، انه والله لعنب! وبعد سبعين عاما من رفع راية «الدين افيون الشعوب» لم يعد بوريس يلتسن يقبل بقل من حضور القداس لدى بطريرك الارثوذكس، ولا عاد ادوارد شيفاردنادزه يقبل بأن تلتقط له صورة الا وخلفه كل الصور والايقونات الدينية!

لقد فعل الشيوعيون الجدد المولودون من انفسهم، ما فعلته من قبل جماعات القيصر حين راحت تنكر ذاتها مع وصول البلاشفة الى الحكم. وهذه طبعا ليست سمة او صفة روسية بل عاهة بشرية غير مرئية موجودة - في لغة العصر - في جينات الانسان الذي يظل يخطب عاليا في الوفاء والاخلاص والذود والموت الى... ان يتسنى له الحصول على ما هو في الجهة الاخرى! فينتقل الى الجهة الاخرى. وغالبا ما يرى العاملون في السياسة انفسهم امام خيار صعب، بين جمهورية افلاطون ونصائح ميكيافيللي، بين المتعب والمريح، بين المثاليات والضرورات، فيختارون القول الشهير «لو كنت مكاني ماذا تفعل؟»!

اد. حقا ماذا افعل؟ ادعو المصورين وانا اجلس امام كل الايقونات الروسية، واحكم جورجيا. وارمي تماثيل لينين من النافذة. وادعو الحمالين وشركات النقل الثقيل لكي تنقل مجلداته الى مكان ناء. ناء. ناء. وارسل كل صور ستالين الى سيبيريا عشرة ملايين مرة! مرة عن كل وفاة بالاشغال الشاقة في المنفى السيبيري!

كان والدي يخبرني انه حين تدافع اللبنانيون للانتقال من معسكر بشارة الخوري الى معسكر كميل شمعون حين فاز الاخير بالرئاسة، نسي بعض الضباط مسدساتهم الاميرية الرسمية.. في بيوت عائلة الرئيس السابق. ولم يعودوا للمطالبة بها! لقد نزل الملايين الى الشوارع في فرنسا يوم فاز ميتيران ويوم غاب لم ينزل سوى المئات. وكانوا جميعا من الفضوليين. انها عادة بشرية قديمة: الناس تنزل الى الساحات في الاستقبال وتلتزم بيوتها في الوداع! ففي الاستقبال لعل وعسى، أما في الوداع فلعل.. من غير عسى!

لكن فلنعد الى الموضوع الاساسي: الرفيق يفغيني بريماكوف!

والى اللقاء.

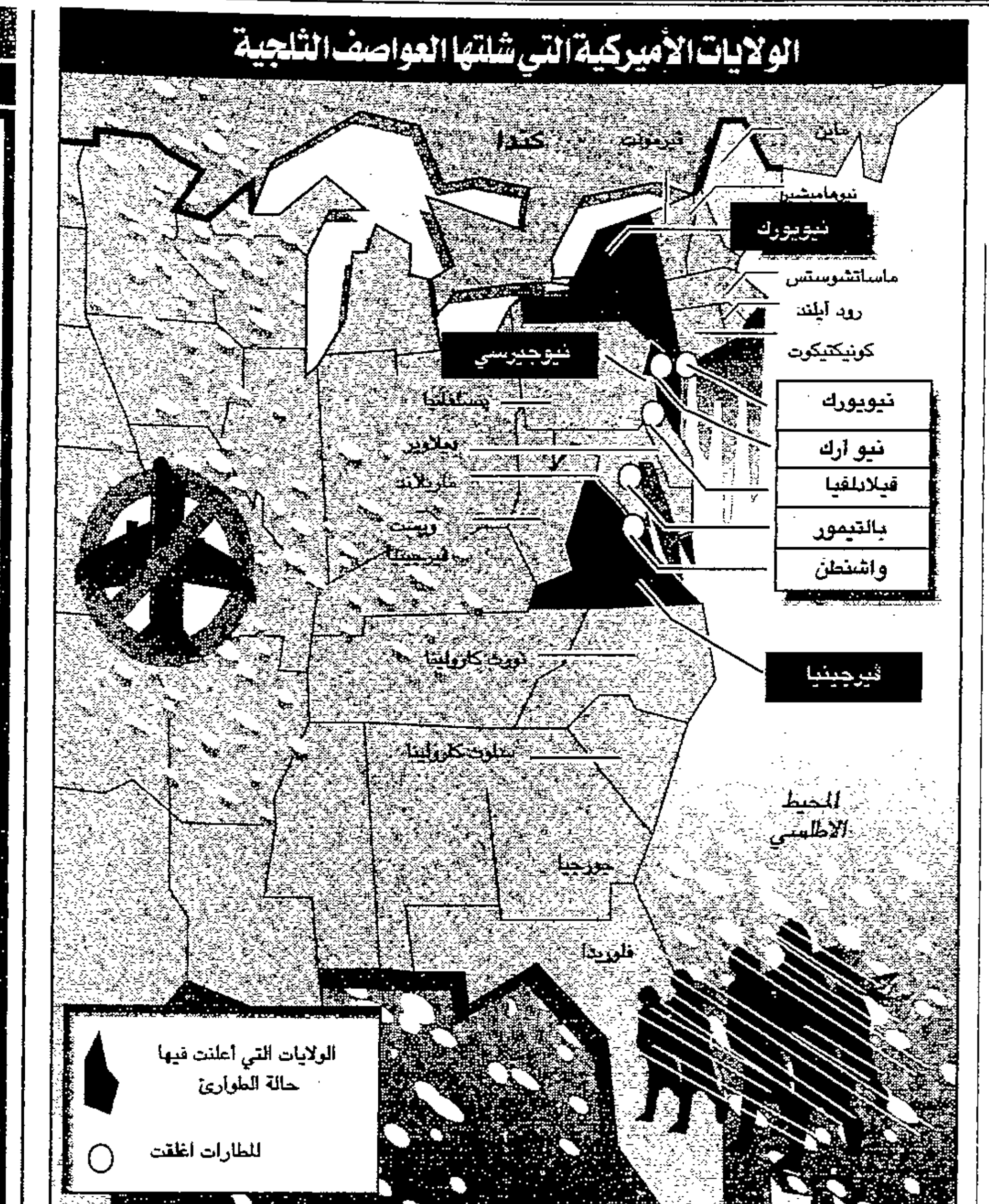
العاصفة الثلجية تضرب أميركا مرة أخرى

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استأنفت العاصفة الثلجية التي تضرب الاجزاء الشرقية من الولايات المتحدة منذ يوم الاحد الماضي عنفوانها مجددا اعتبارا من يوم اول من امس، وما زال الثلج يسقط بكثافة والرياح الشديدة البرودة تعصف بمناطق تمتد من ساوث كارولاينا حتى نيو انجلند. وقد اغلقت المدارس ابوابها في فرجينيا وفيلادلفيا وواشنطن وعبر نيوجرسي. كما اغلقت الاف الكيلومترات من الطرق الرئيسية، بعد ان فتحت لفترة قصيرة بسبب كثافة الثلوج وانعدام مجال الرؤية، واغلقت المطارات ايضا.

وفي العاصمة واشنطن اغلقت الدوائر الحكومية التي كانت استأنفت اعمالها ليوم واحد فقط هو يوم الخميس الماضي. وقد قدر مسؤولو الارصاد كثافة الثلوج بستة انجات واكثر من هذا في فرجينيا وخاصة في المناطق الجبلية منها.

وتقف السلطات البلدية عاجزة عن التعامل مع التلال الكبيرة من الثلوج المتراكمة في هذه المناطق، وخاصة في المدن الكبيرة، اذ ان تنظيفها من الشوارع والطرق الرئيسية لا يحل المشكلة لان الاكوام الهائلة من الثلوج المتجمعة ما تزال تنتظر الازاحة، وسيسيئ هبوب العاصفة الجديدة الاوضاع اكثر.



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

...وثلوج كثيفة وصقيع وعواصف تجتاح إيران

طهران - أ.ف.ب: تجتاح موجة من الصقيع ايران منذ ثلاثة ايام مما ادى الى هبوب عواصف عنيفة وتساقط الثلوج بغزارة في جميع انحاء البلاد حتى في بعض المناطق الصحراوية، وذلك للمرة الاولى منذ خمسين عاما.

وتسبب الصقيع والثلوج في اغلاق مطاري شيراز (جنوب) واصفهان (وسط) امام حركة الملاحة الجوية منذ اول امس بعد ان هبطت درجة الحرارة الى درجتين تحت الصفر. وتتساقط الثلوج خاصة على وسط البلاد منذ مساء الخميس الماضي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان 18 من صيادي السمك في الخليج اعتبروا منذ يوم الجمعة في عداد المفقودين بسبب العواصف العنيفة والامطار الغزيرة التي هطلت على منطقة بوشهر.

وتغطي طبقة سميكة من الثلوج منذ اول امس مناطق عدة في البلاد مثل زهدان (جنوب شرق) ويزد (وسط) وكرمان (جنوب) وهي تعتبر مناطق صحراوية نوعا ما. وفي شيراز تسبب انقطاع التيار الكهربائي في نقص المياه الصالحة للشرب والخبز. وفي منطقة اصفهان استمر تساقط الثلوج يوم امس فيما تجاوزت سماكة الثلوج عند سفح جبال زاغروس في جنوب غرب البلاد المترين. واعلنت اجهزة رصد الاحوال الجوية يوم امس ان حالة الطقس ستظل على ما هي عليه خلال اليومين المقبلين في كافة انحاء البلاد تقريبا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قهوة!

عندما ترشف اول قطرة من فنجان القهوة فإن 800 مادة كيميائية مختلفة تنطلق في جسمك.. بعضها يؤثر على أعصابك.. وبعضها يزيد من نسبة الكولسترول.. وبعضها ينبه القلب.. وبعضها يخفض وزنك.. وبعضها يساعدك على الهضم.

والقهوة مشروب عالمي وليس من المتوقع أن يوجد واحد في العالم لا يستيقظ على فنجان قهوة.. أو شيء من مشتقات البن.. إذا لم يكن سيشرب الشاي.

وقد اهتمت الدول الاسكندنافية بأبحاث القهوة باعتبارها دولاً عالية الاستهلاك لهذا المشروب السحري.. وقد وجدوا أن الشخص إذا تناول أكثر من تسعة فناجين قهوة في اليوم فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الكولسترول بنسبة 3%.. ووجدوا أن القهوة منبهة لعضلات القلب.. وأن الذين يشربون القهوة بانتظام أقل عرضة لبعض أمراض القلب من غيرهم.

ووجدوا أن القهوة تساعد على انقاص الوزن.. ففنجان القهوة لا يمد الجسم بأكثر من سعرين حراريين فقط.. ولكنه يؤدي إلى زيادة في الطاقة بنسبة 16% خلال ساعتين مما يؤدي إلى نقص الوزن.

ووجدوا - لحسن الحظ - أن لا علاقة إطلاقاً بين شرب القهوة والإصابة بالسرطان.. وقد أعطوا للفئران ما يعادل 80 فنجان قهوة يومياً ولم يجدوا أي أثر للسرطان.

ووجدوا أن القهوة تساعد على الهضم.. ولكن المشكلة أنها قد تؤدي إلى بعض الحرقان في المعدة لأنها تساعد على نشاط إفراز الحامض المعدي.. ولهذا يحرص بعض الناس على شرب جرعة كبيرة من الماء قبل أو أثناء شرب القهوة، وهي عادة صحية.

ووجدوا أن لا علاقة بين شرب القهوة ولين العظام.. ولكن مع مراعاة ألا تسرف الحامل في شرب القهوة لأنها تؤثر سلباً على الجنين.

ووجدوا أن تناول القهوة حتى خمسة فناجين يومياً لا يؤدي إلى أي مشاكل.. ولكن نبهوا إلى أهمية ألا تتحول عادة شرب القهوة إلى إدمان!!

هذه هي خلاصة القول في فنجان القهوة.. وهذا ليس دعاية للقهوة.. ولا لهذه الزاوية.

42% منهم حصلوا على الموافقة

العراقيون في المرتبة الرابعة بين طالبي اللجوء إلى ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

وصل عدد الاجانب الذين تقدموا بطلب اللجوء الى المانيا خلال العام المنصرم حوالي 128 الف شخص، معظمهم من يوغوسلافيا السابقة وتركيا، وهو نفس العدد الذي تقدم بمثل هذه الطلبات في عام 1994 تقريبا، اي بمعدل عشرة آلاف شخص شهريا.

واشارت المعلومات والارقام التي نشرتها وزارة الداخلية الالمانية اخيرا حول اللاجئين الاجانب في المانيا خلال العام الماضي الى ان عدد العراقيين الذين تقدموا بطلبات اللجوء السياسي في المانيا في العام الماضي بلغ 6880 شخصا بحيث احتل العراقيون المرتبة الرابعة في قائمة طالبي اللجوء الى المانيا بعد اليوغوسلافيين والاتراك والافغانيين. بينما وصل عدد طالبي اللجوء من الايرانيين الى نحو 3900 شخص يأتي بعدهم مباشرة الرومانيون والارمن والباكستانيون.

واضافت هذه المعلومات ان الادارة الالمانية الاتحادية المسؤولة عن قبول طلبات اللجوء الى المانيا، قد درست خلال العام الماضي 1995 حوالي 200 الف طلب تقدم بها الاجانب للحصول على اللجوء السياسي في المانيا، لم تعترف بهذا الحق الا لحوالي 18 الف شخص (9% من طلبات اللجوء)، بينما رفضت نحو 118 الف طلب، وما زالت الطلبات الباقية معلقة. وذكرت هذه المعلومات ان نسبة العراقيين الذين قبلت الادارة المذكورة طلبات لجوئهم في المانيا في العام الماضي بلغت 42%.

واشارت وزارة الداخلية الالمانية الى ان هذه الارقام تبين بوضوح نجاح تطبيق قانون الاجانب الجديد الذي وضع موضع التنفيذ في منتصف عام 1993، في الحد من تدفق الاجانب وطالبي اللجوء السياسي الى المانيا، فبينما وصل عددهم في عام 1992، اي قبل اصدار القانون المذكور، الى حوالي 438 الف شخص، تراجع في عام 1993 الى نحو 323 الف شخص وفي عام 1994 الى 127 الفا، وهو نفس الرقم الذي سجله العام الماضي تقريبا.

واضافت الوزارة بأن السبب الرئيسي في تراجع عدد اللاجئين الى المانيا يعود الى تطبيق قاعدة منع قبول اللاجئين القادمين من دولة ثالثة غير دولهم الاصلية، وتحديد الدول التي يقبل منها اللاجئون السياسيون، واتخاذ تدابير مشددة في المطارات الالمانية التي يصل اللاجئون عن طريقها الى الاراضي الالمانية.

وفاة أكبر الرجال سنا في فرنسا عن 112 عاما

جرونوبل (فرنسا) - أ.ف.ب: افاد مصدر طبي في جرونوبل امس الاول ان اميل فوركاد، اكبر الرجال سنا في فرنسا، توفي في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مستشفى جرونوبل (جنوب شرق) عن 112 عاما.

وكان فوركاد قد ولد في تلمسان في الجزائر في 28 يوليو (تموز) 1884 واتم تحصيله العلمي في مدرسة وهران. وكان يعمل مفتش ضرائب في مدينة سيدي بلعباس. وفي العام 1915 تزوج في هذه المدينة من روزاليا التي توفيت في العام 1977 ورزقا ولدين هما بيار وجان.

وكان فوركارد رياضيا ذا مستوى جيد في بداية القرن الحالي قبل ان يصبح حكما اتحاديا في الملاكمة ثم احيل الى التقاعد منذ العام 1940. واصبح ضريرا في آخر ايام حياته.

ويشار الى ان عميدة المعمرين في العالم هي جان كالمان الفرنسية التي سجلت في 17 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رقما قياسيا بعد ان بلغ عمرها 120 عاما و237 يوما.

نصف مليون طقم بيع فيها العام الماضي

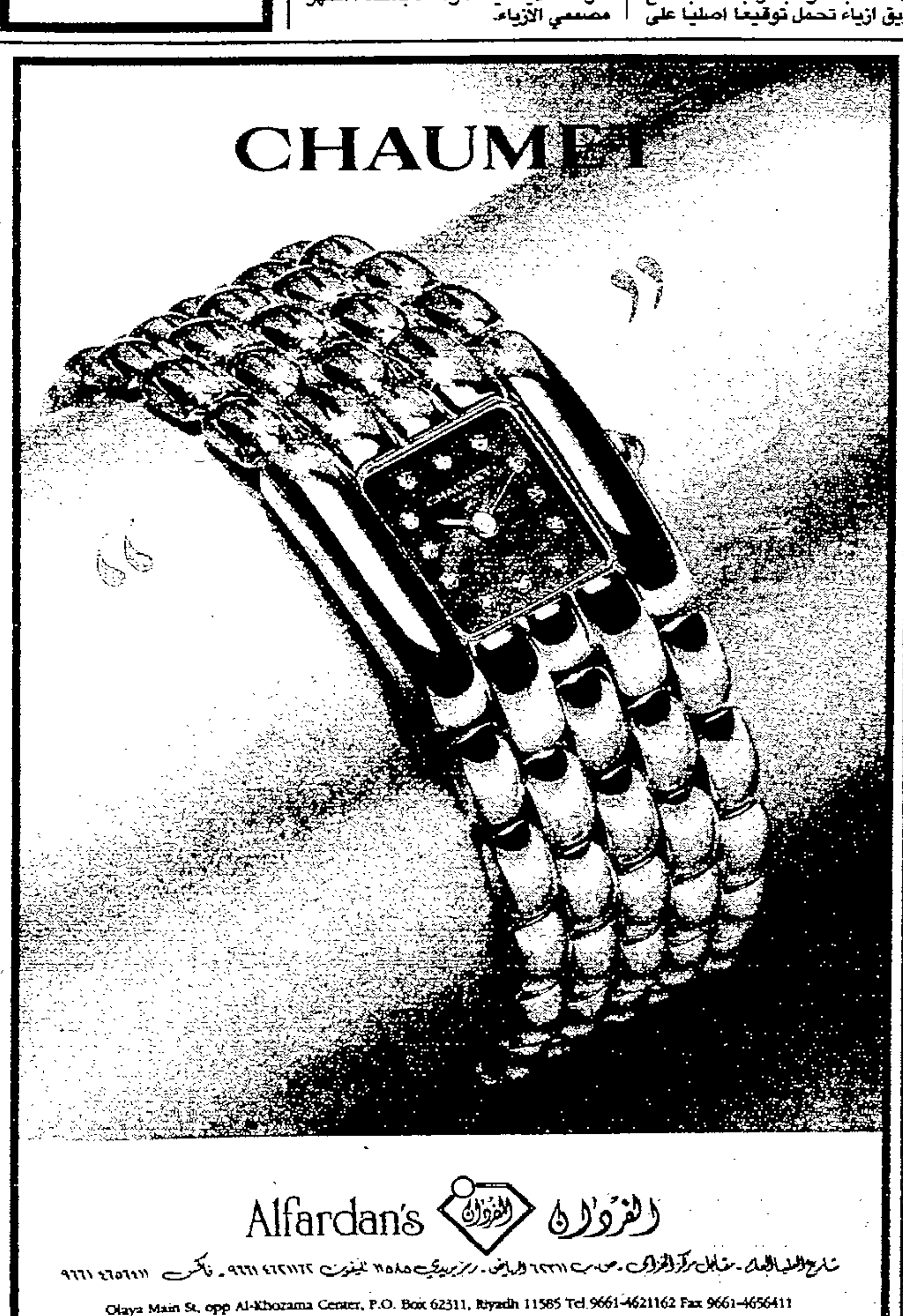
«المزيفون» يحتكرون ربع أسواق الموضة في إيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

ليست صناعة «تزييف الموضة» الايطالية من الاطقم «الموقعة» باسم مصممي الازياء المعروفين كفالانتينو وفندي وكوفري وتروساردي» او «فرساتشيه» وغيرهم الكثير نشاطا يجري خلف الكواليس في اسواق الاحد، او حتى مهنة متقطعة هنا وهناك تغمض السلطات اعينها حيالها وتدير ظهرها لعمليات بيعها في الطرقات خلسة على ايدي باعة متجولين سرعان ما يتوارون عن الانظار بمجرد وصول اول انذار من خلف المنعطف عن اقتراب شرطي او غيره من «مثيري المتاعب». ففي ايطاليا التي تنتج تحف الموضة المباعة بالاف الدولارات للطقم الواحد، من تصميمات نسائية ورجالية ومنتجات اقمشة وصناعات جلدية تخلب الالباب، ثمة صناعة منظمة وموازية فعليا من منتجي الموضة المزيفة التي يتعذر التفرقة بين عيناتها وتلك الحقيقية الا على ايدي خبراء، تماما كما في حالة لوحات الفن المباعة في المزادات.

وفي العام الماضي وحده رفعت شركة «فرساتشيه س ب ا» التي يقودها مصمم الازياء جاني فرساتشيه بصفته الاكبر نجاحا تجاريا من الجميع دعوات قضائية تدعي فيها خسارة ما لا يقل عن مليون دولار نتيجة لشراء الزبائن من محبي ازياء الماركة منتجات تحمل توقيعا اصليا لكنها في الحقيقة مزيفة ولا اثر لها في الشركة التي تحمل اسمها... عن منشأ لها. وبالطبع لم تتأخر السلطات في الاستجابة حيث ما لبثت قوات الخزانة الايطالية المتخصصة في مثل هذه «الضربات» ان قامت في غضون الاشهر المنصرمة بمصادرة ما لا يقل عن 180 الف طقم «مزيف» يحمل توقيع «فرساتشيه» الاصلي وتقدر قيمتها التجارية في المجموع بنحو 20 مليار ليرة او نحو 15 مليون دولار. ومع هذه وجهت تهم الى ثلاثين منتجا وتاجر جملة بصنع وتسويق ازياء تحمل توقيعا اصليا على منتجات مزيفة لاستغلال ماركة تجارية رائجة. غير ان المشكلة تبقى ماثلة في ان العقوبة المطبقة على هؤلاء بحكم القانون الايطالي، تعتبر مثل هذا التزوير «جرما طفيفا» لا يقتضي غير غرامات من السهل ان تسدد من حصيلة تلك المبيعات الضخمة. ويشكو مصممو الموضة الايطاليون ومنتجوها من ان ازدهار صناعة تزييف الازياء الى المستويات التي بلغتها، انما يعود اولا واخيرا الى «التساهل القانوني» من حيث التشريع... وعقبة مباشرة على صعيد التطبيق. ورغم ضربات حرس الخزانة الايطاليين المتلاحقة تباعا في الكشف عن مصنع هنا ومركز توزيع بالجملة هناك فإن الصناعة تواصل ازدهارها لتنمو في موقع جديد بمجرد الاجهاز عليها في مكان سابق.

وتقدر اوساط الموضة الايطالية «الاصلية» ان نصيب الاطقم المزيفة لا يقل عن 20 في المائة من مجموع مبيعات الموضة الايطالية «الموقعة» باسماء اشهر مصممي الازياء.



ديك يدخل بريجيت باردو في قفص الاتهام

باريس: «الشرق الأوسط»

استدعيت الممثلة الفرنسية السابقة بريجيت باردو التي تتفرغ حاليا للدفاع عن حقوق الحيوانات للمثول امام محكمة فرنسية في الثامن من الشهر المقبل بعدما اتهمتها احدى الفرنسيات باحتجاز ديكها.

وقد بدأت هذه القضية في مارس (آذار) من العام 1994 في ملعب موراي فيلد لرياضة الرجبي في مدينة ادنبرة في اسكوتلندا حيث كانت الفرنسية مادلين ديلبيش والمعروفة باسم «مادو» تود حضور مباريات بين فريقي فرنسا واسكوتلندا في لعبة الرجبي.

والسيدة الفرنسية البالغة من العمر 66 عاما تحمل عادة ديكها «مارسيل» معها لحضور مباريات الرجبي في كافة انحاء اوروبا كي يصيح في حال فوز الفريق الفرنسي، غير ان مارسيل بدأ يصيح هذه المرة قبل الاوان فيما كانت تحاول «مادو» شق طريق لها وسط زحمة الجمهور قبل بدء المباريات وهي تحمل «مارسيل» تحت سترتها الجلدية. فأوقفت الشرطة الاسكوتلندية الديك وصاحبته واعادت المرأة الى فرنسا، بينما احتجزت الديك لمدة اسبوع، ثم ارسلته الى محمية للحيوانات تديرها بريجيت باردو في فرنسا.

فكتبت «مادو» رسالة الى الممثلة الفرنسية طالبة منها اعادة الديك اليها لكنها لم تتلق اي جواب. وعندما بعثت برسالة الى مؤسسة بريجيت باردو اجابوها، حسب قولها، ان الديك لن يعود اليها لانها اساءت معاملته.

من المقرر ان تمثل السيدة وباردو امام محكمة جاياك في جنوب فرنسا هذا الاسبوع، غير ان باردو ومحاميها لم يظهرا فأرجئت الجلسة الى الثامن من الشهر المقبل. وقد قررت «مادو» الذهاب مجددا الى ملعب موراي فيلد في ادنبرة لحضور مباريات بين فرنسا واسكوتلندا في الثالث من الشهر المقبل وقبل انعقاد جلسة المحاكمة.

وتقول «مادو» انها هذه المرة ايضا ستأخذ ديكا معها لحضور المباراة، وانها تنوي كتابة رسالة الى الشرطة الاسكوتلندية لاعلامها بنيتها وعدم تكرار التجربة السابقة معها.

بسبب مصاعب مالية تواجه مستكشف أعماق المحيطات

كوستو يبيع سفينته التاريخية

باريس: «الشرق الأوسط»

اثر اصطدامها بقارب آخر في سنغافورة يوم 11 يناير (كانون الثاني) الحالي، تتقاعد سفينة ايف جاك كوستو عالم الطبيعة المعروف عن العمل قبل ان يتقاعد مالكه والبالغ من العمر 85 عاما.

وسفينته كاليبسو التاريخية والرمزية للبعثات العلمية كان كوستو اشتراها عام 1950 من رجل بريطاني، التقاه في مالطا، وحين رأى كوستو السفينة اعجب بها فطلبها منه، ويبلغ طول السفينة 43 مترا، وهي مصنوعة من الخشب ومجهزة بمحركين وعدة وسائل ومعدات تتناسب ومهمات كوستو البيئية.

وكانت اول بعثاته العلمية على سفينة كاليبسو عام 1951 - 1952 حيث ابحر كوستو ومعه فرقة علمية كان بينهم عالم الجيولوجيا هارون تازياف.

وبقيت سفينة كاليبسو من السفن النادرة في ميدان الرحلات العلمية الاستكشافية في اوروبا والعالم في عقدي الخمسينات والستينات تجوب البحار والمحيطات تلازمة فرقة قناة اي بي سي التي عقدت معه اتفاقية تحتكر بموجبها تصوير ابحاثه الاستكشافية في عالم البحار والمحيطات.

وفي سنة 1990 صنع كوستو كاليبسو 2 بمساعدة ابنه المهندس المعماري والتي تعتبر ثورة في بناء السفن العملية، وقد سئل كوستو عن مصير كاليبسو الاولى فاجاب: «افضل ان اراها تغرق في المحيط على ان تتحول الى متحف».

لكن تهب الرياح بما لا تشتهي السفن، وبسبب المصاعب المالية التي واجهت مؤسسته العلمية في باريس، فان كوستو قد يضطر الى بيع كاليبسو التاريخية الى الولايات المتحدة اذ ان مدنا اميركية عديدة ترغب في سحبها الى سواحلها وتحويلها الى متحف تاريخي.

بقي ان نعرف كم سيكون ثمن السفينة التي اشتراها كوستو عام 1950 بمبلغ بـ 7 ملايين فرنك فرنسي.

تحققت توقعات وزارة الطوارئ

عام الكوارث يبدأ في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

في مطلع عام 1996 تحققت توقعات الخبراء في وزارة احوال الطوارئ الروسية التي اشارت الى ان العام الحالي سيشهد المزيد من المصائب والكوارث في روسيا. واذا استثنينا الكوارث السياسية مثل اختطاف الرهائن في قزلار بداغستان، فإن الكوارث الاقتصادية تتوالى منذ حلول اليوم الاول من العام الجديد. وما زال الخبراء يبحثون عن حلول لمشكلة تدفق مئات الاطنان من النفط الخام في نهر بيلايا في بشكيروستان بعد انفجار انابيب النفط هناك. والآن بدأ النفط يلوث مناطق واسعة في جمهورية كومي حيث انفجر انبوب آخر وتسرب منه حوالي 400 طن من النفط.

ووقع انفجار آخر لانابيب النفط في منطقة ساراتوف، وجرى فورا تغيير قطاع من خط الانابيب يبلغ طوله 15 مترا. لكن تدفقت من الانابيب كميات كبيرة من النفط سيتطلب ازالتها لجراء اعمال مكثفة على مدى عدة اسابيع. ويقول المسؤولون في وزارة الوقود والطاقة الروسية ان السبب الرئيسي لهذه الحوادث يكمن في المعدات والانابيب التي اصبحت قديمة جدا ولا بد من استبدالها. الا ان المؤسسات المعنية لا تجد المال اللازم لاجراء اعمال الاصلاح، علما ان السلطات الرسمية تحاول اخفاء الحقيقة عن حجم الاضرار الناجمة عن هذه الحوادث. فمثلا تدفقت الى نهر بيلايا في بشكيروستان في منطقة قريبة من العاصمة اوفا كمية من النفط تزيد عشرات المرات عما ذكره المسؤولون. ويتواصل العمل للاسبوع الثاني على التوالي في ازالة البقع النفطية باستخدام معدات استوردت من بريطانيا. ويعمل هناك حاليا 215 شخصا وحوالي 113 جهازا لازالة البقع النفطية ونقل ما يستخرج من النفط في صهاريج الى معامل التكرير. وذكر المسؤولون في وزارة احوال الطوارئ في بشكيروستان ان المناطق المجاورة هبت لتقديم المساعدة ولا سيما من الخبراء ومعدات تجميع النفط.

ويتسع نطاق تدفق النفط في نهر بيلايا بقدر اكبر مما حدث في جمهورية كومي، وفي البداية اعلن ان كمية النفط التي تسربت الى النهر تعادل 100 طن لكن سرعان ما تبين بان كميتها تتجاوز 500 طن. وذكر البروفيسور مارس صفاروف الاستاذ في جامعة بشكيروستان ان كمية النفط المتسربة تبلغ حوالي الفين و400 طن، علما ان مؤسسة ادارة خطوط الانابيب لم تعلن عن وقوع الحادث فورا، بل بعد مرور يومين. وقد اخفت المؤسسة الحقيقة عن وزارة احوال الطوارئ عن قصد، وحاولت بنفسها ازالة بقع النفط بجهودها الخاصة علما ان هذا الحادث هو الثالث الذي تسرب فيه النفط الى نهر بيلايا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

قتلت أم وابنتها مساء اول امس حين اصطدمت سيارتهما بشاحنة، اما زوجها وطفلاها الآخران الذين كانوا معها في السيارة فقد نقلوا الى مستشفى قريب في بلدة وكينج في منطقة ساري في الضاحية الجنوبية من لندن حيث وقع الحادث.

وقد شاهد سائق سيارة عابرة الحادث واتصل بمركز الاسعاف ثم انتشل احد الصغار، وهو رضيع ، واخذ يسعفه بتدليك قلبه حتى وصل رجال الاسعاف ونقلوا الضحايا الى المستشفى ومن بينهم سائق الشاحنة.

وقد ثمن مسؤول دائرة الاسعاف والانقاذ لمنطقة ساري جون تمبل الذي كان اول من وصل الى مكان الحادث، جهود سائق السيارة وشعوره بالمسؤولية في انقاذ من استطاع انقاذه في الحادث. وقال تمبل: حين وصلت الى موقع الحادث كان كل شيء في حالة فوضى. ان هذا الرجل (السائق العابر) هو بطل حقيقي ، اذ انه لم يتوقف عن محاولاته لانقاذ حياة الطفل حتى وصلت سيارة الاسعاف.

نكتة اليوم

جلس عدد من الضيوف في مأدبة عشاء، واثناء تقديم طبق اللحم، مد احدهم يده واستبدل طبقه بطبق الشخص الجالس قبالته، فنهره الآخر قائلا:

- لماذا استبدلت طبق اللحم للذي امامك؟

فأجابه الاول: ماذا كنت تفعل لو كنت مكاني؟

فقال: ارتضيت بالطبق ذي القطع الصغيرة من اللحم.

فرد الآخر على الفور:

- ولماذا الغضب اذن فإنه امامك الآن!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر ...